## باحثان بريطانيان يشككان في تأثير عطر جديد لزيادة الجاذبية الجنسية

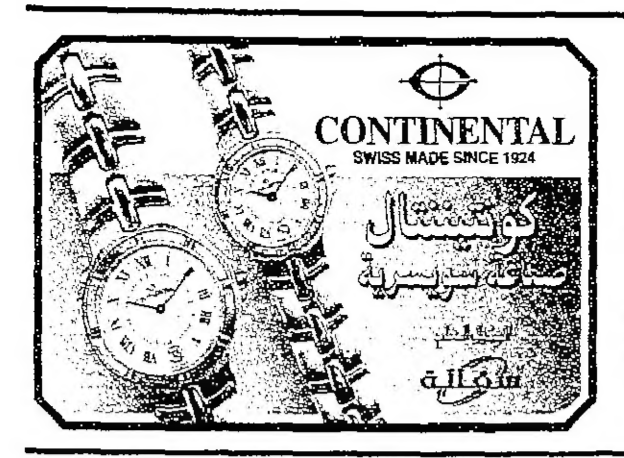
لندن: من أسامة نعمان

بعد نجاح حبة «فياجرا» لعلاج البرود الجنسي، اثبتت دراسات احصائية اميركية نجاح عطور مطعمة بمادة «فيرومون» الصناعية في زيادة الجاذبية الجنسية. الا ان باحثين بريطانيين شككا في حديث لـ«الشرق الاوسط» في نتائج هذه الدراسة.

ويقوم الفيرومون بمحاكاة خصائص المواد الطبيعية التي تفرز في ابط الرجال، ويعتقد العلماء الذين يدرسون سلوك الحيوانات انها تلعب دوراً مهماً في جذب اقرانها من الجنس الآخر بشكل لا شعوري. اجريت الدراسة على 38 متطوعا تقع أعمارهم بين 25 و42 عاماً. وجهز 17 متطوعاً، دون علمهم، بعطور مطعمة بالفيرومون، حظي 41 في المائة منهم بجاذبية جنسية اكبر بالمقارنة مع 9.5 في المائة من الذين استخدموا عطوراً عادية.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» قال الدكتور جون ستيفنسون الباحث في كلية الطب بجامعة «امبريال كوليدج» في لندن، ان العطور المطعمة لا تزيد القدرات الجنسية، وانه يشك في احتمال تاثيره على الفتيات اللواتي لم يسألن عن الخصائص التي جذبتهن نحو الجنس الآخر. وحول سؤال عن تسويق هذه العطور في بريطانيا حالياً قال ستيفنسون ان هذا عمل غير اخلاقي لانه قد يزيد من الاصابة بالامراض الجنسية.

وقال الدكتور بول سرحال الباحث في جامعة «يونيفيرسيتي كوليدج» في لندن، في حديث آخر، ان سوائل الجسم لها القابلية على جذب الجنس الآخر، الا ان عمليات الجاذبية الجنسية لا تعتمد على عنصر واحد بل على سلسلة من العمليات الحيوية مثل الرائحة وتعابير الوجه وحركات الجسم، وبالتالي فان نوعاً من العطور لم تثبت فاعليته بعد لا يكفي لذلك.







تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 17 المحرم 1419هـ - 13 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7106

London - Wednesday - 13 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7106

### موسكو تتهم نيودلهي بالتلاعب ● واشنطن استدعت سفيرها للتشاور ● أوروبا «تدرس موقفا مشتركا» تجاه احتمالات القنبلة الهندية ونتائجها

# المنطقة مهددة بغابة من القوى النووية مستقبلا

لندن: من علي ابراهيم

تحدث خبراء استراتيجيون لـ«الشرق الاوسط» امس عن مخاطر مستقبلية تطرحها التفجيرات النووية الهندية، وهي ان تصبح المنطقة كلها وبضمنها الخليج محاطة بغابة من القوى النووية، اذا قررت باكستان ان ترد باجراء اول تجربة نووية لها، واذا ما قررت ايران ان تسرع في برامجها النووية، كما ان معظم التقارير تشير الى ان اسرائيل لديها اسلحة نووية لا تعلن عنها رسميا.

واتسع امس نطاق ردود الفعل على التجارب النووية الثلاث التي اعلنت الهند انها اجرتها اول من امس تحت الارض، فقد اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه سيقرر قريبا جدا عقوبات على الهند وحذر الهند بلهجة قوية من اجراء تجارب اخرى.

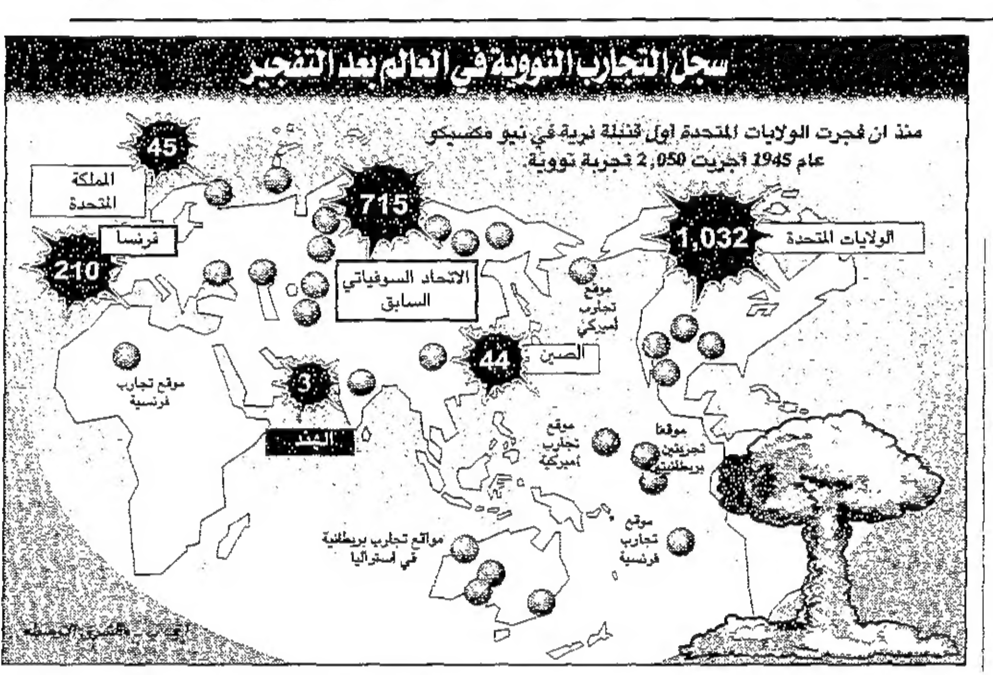
واستدعت واشنطن سفيرها لدى الهند للتشاور. واعلنت عدة دول اوروبية واليابان تعليق مساعدات اقتصادية الى الهند. وقالت باكستان على لسان وزير خارجيتها جوهر ايوب خان انها ستقدم ردا مماثلا على الهند. واعادت ردود الفعل اجواء الحرب الباردة من خلال البيانات الدبلوماسية الدقيقة الصياغة والمتباينة، فرغم ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قال ان الهند تلاعبت بنا، الا ان الخارجية الروسية اعتبرت ان فرض عقوبات على الهند تدبير غير ملائم. كما اعربت بريطانيا التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي عن خيبة امل الاتحاد ازاء التجارب النووية الهندية. لكن ديريك فاتشيت الوزير في وزارة الخارجية البريطانية اعرب عن اعتقاده بانه سيكون من الخطأ فرض عقوبات اقتصادية مثل وقف المساعدات لان ذلك سيؤذي الفقراء وليس الحكومة، ولذلك يجب النظر في اجراءات اخرى.

وفي استطلاع لآراء خبراء استراتيجيين اجرته «الشرق الاوسط» قال بيل هوبنكسون من المعهد الملكي للعلاقات الدولية (تشاتام هاوس) في لندن ان التجارب الهندية ستدفع الصقور في باكستان الى اجراء مماثل. وارجع التجارب الى اسباب محلية للحكومة الضعيفة في الهند التي تريد استثمار اظهار قوتها سياسيا داخليا. واعرب عن اعتقاده باحتمال لجوء باكستان الى اجراء تجربتها كما اشار الى ان ايران قد تعتبر ان ذلك يعطيها الحق في متابعة سعيها للحصول على قدرات نووية. وقالت روز ماري هوليس مديرة دراسات الشرق الاوسط في نفس المعهد ان التأثيرات على منطقة الخليج غير مباشرة، ولكن التجارب الهندية ترفع نسبة التوتر اذا اخذ في الاعتبار ان باكستان قد ترد بتجربة نووية هي الاخرى.

وابدى جيرالد سيجل من معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن رأيا مشابها، واعرب عن اعتقاده بان قرار الهند غير مسؤول ومرتبط بعوامل محلية لانه لم تحدث تغيرات سياسية في المنطقة خلال العامين الماضيين سواء على صعيد باكستان او الهند تبرر ذلك.

لكن ريمن بريستو من المعهد الملكي للقوات المسلحة البريطانية قال انه لايعتقد ان باكستان بالضرورة ستقوم بتجربة نووية، ولكنها قد تعلن ان لديها قدرات نووية، ورأى ان التأثيرات غير مباشرة على منطقة الخليج، الا اذا دخلت ايران السباق النووي. وقال ان التجارب الهندية موجهة الى الصين وباكستان.

(تفاصيل ص 5)
(رأي «الشرق الأوسط»)




## الحريري ينفي أن عارضا صحيا حال دون لقائه مع بري

بيروت: من إبراهيم عوض
دمشق: من سلوى الأسطواني

نفى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري انباء عن أن عارضاً صحياً حال دون لقاء بينه وبين رئيس مجلس النواب نبيه بري في دمشق أمس.

وقال الحريري انه كان مرهقاً فقط بسبب الرحلات العديدة التي قام بها اخيراً. واشار الى انه قرر البقاء في دمشق ليلة أمس لعقد المزيد من المشاورات مع المسؤولين السوريين.

وكانت مصادر في بيروت قد ذكرت ان توعكا صحيا الم بالحريري اثناء تناول طعام الغداء ظهر امس على مائدة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، في حضور نبيه بري ورئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ورئيس الحكومة السورية محمود الزعبي، حال دون عقد الاجتماع الذي كان مقرراً بين بري والحريري بعد الغداء برعاية خدام والمخصص للبحث في الشؤون الداخلية اللبنانية ومتابعة تنقية الاجواء بين المسؤولين اللبنانيين. وكان خدام، قد مهد اجواء المصالحة المقترحة بين بري والحريري في الاجتماع الصباحي الذي عقد في مكتبه حين بادر الرئيسين بري والحريري بالقول: الم تشتاقا الى بعضكما البعض؟ الامر الذي جعل بري والحريري يتبادلان حواراً ضاحكاً.

## أول قاض عربي في المحكمة العليا الإسرائيلية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

قرر وزير القضاء الاسرائيلي تساحي هنجبي، ورئيس المحكمة العليا، اهرون باراك، تعيين قاض عربي عضوا في المحكمة العليا وذلك لاول مرة منذ انشاء اسرائيل.

والقاضي المقرر تعيينه هو عبد الرحمن الزعبي (67 عاما) الذي يشغل منصب نائب رئيس المحكمة المركزية في الناصرة منذ حوالي عشر سنوات، وهو ابن مدينة الناصرة. وسيتسلم الزعبي منصبه هذا في غضون عام.

وثمة فلسطيني آخر يشغل منصب سفير اسرائيل لدى فنلندا، ويحتل عربي درزي منصبا قياديا في حرس الحدود الإسرائيلي.

(مقالات ص الرأي)

## استراتيجية عالمية من 5 عناصر لمحاربة الجريمة والإرهاب

واشنطن: من محمد صادق

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون استراتيجية عالمية شاملة لمحاربة الجريمة والارهاب والمخدرات والهجرة غير القانونية في العالم، من اجل «بناء عالم اكثر امناً في القرن الحادي والعشرين». وحث الرئيس كلينتون في كلمة القاها في البيت الابيض امس قبل مغادرته واشنطن في زيارة لعدد من الدول الاوروبية، اهم محطاتها المشاركة في قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى في مدينة برمنغهام البريطانية، حث دول العالم على التعاون الوثيق وبذل كل الجهود الممكنة لمحاربة هذه الاخطار المتزايدة التي تواجه العالم.

ومن المتوقع ان تكون هذه الاستراتيجية ضمن الموضوعات التي ستبحث في قمة الدول الثماني للصناعية.

وتضمنت الاستراتيجية خمسة عناصر حددها الرئيس كلينتون في كلمته وهي العمل مع الدول الاخرى لاقامة شبكة امنية قادرة على ملاحقة المطلوبين للعدالة والقبض عليهم بسبب تلك الاعمال، وتقديمهم للمحاكمة، وتسليم المطلوبين. وثانيا التعاون مع الدول الاخرى للتاكد من عدم توفير الملاذ الآمن للارهابيين وعصابات الجريمة والمخدرات. والعنصر الثالث في الاستراتيجية، كما قال الرئيس كلينتون، هو تبادل المعلومات عن عصابات الجريمة والارهاب والمخدرات لاحباط مخططاتهم قبل وقوعها ومنها جرائم القرصنة على الكومبيوترات.

وحدد العنصر الرابع في «ان الولايات المتحدة ستقوم بارسال المزيد من رجال الأمن الاميركيين الى السفارات الاميركية في الخارج وذلك لتحديد المجرمين والارهابيين قبل تنفيذ عملياتهم ضد الاميركيين». اما العنصر الخامس فهو استخدام التكنولوجيا المتقدمة، ودعم حرس السواحل لمحاربة الهجرة غير القانونية وعصابات المخدرات والجريمة.

## الترابي لا يستبعد تعديل الدستور السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

لم يستبعد الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) امكانية تعديل الدستور المعروض حالياً على استفتاء شعبي، وقال الترابي في حوار اجراه معه التلفزيون السوداني عندما سئل عن امكانية التعديل في حال حدوث وفاق مع احزاب المعارضة «فليأتوا الى البلد وليقولوا قولتهم، هذا ليس دستوراً دائماً ونحن نعلم انه بعد بضع سنوات سيتم تبديله وفقا لتطورات كثير من النصوص تم تنزيلها على واقع السودان».

واضاف «واذا جاء هؤلاء (قادة الأحزاب) ورأوا تعديل اي مادة دعوهم يعدلوا عبر المجلس الوطني واذا كانت المواد المراد تعديلها من المبادئ الأساسية يعدلها الشعب عبر استفتاء، ان هذا الدستور سيتجدد ولا يتجمد».

ورداً على سؤال عن أسباب لجوء ثورة «الانقاذ» للدبابة طالما انها في نهاية المطاف ستضع دستوراً، قال الترابي «ان كل الديمقراطيات في العالم بدأت بثورات والتاريخ يحدثنا عن الثورة الفرنسية التي ظلت لسنوات طويلة تنجز مبادئها ثم لجأت للديمقراطية، والثورة هي التي اقتلعت النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي واقامت الديمقراطية، وتمتاز الانقاذ عن باقي الثورات بأنها أنهت الأوضاع الاستثنائية سريعاً».

واضاف «اننا نضع نموذجاً للعالم المسلم يخرج دستوراً اسلامياً.. هذا دستور بلغة عربية، وهي التي هجرها اهلها، ان روح دستورنا من روح الدين.. ان الاتجاهات المريضة تحتكر الدين في كنائس وطوائف، ان العالم كله يبدي اعجابه بدستورنا للمؤسسية التي فيه فهيئة الانتخابات التي انشأناها تعد ابداعاً، العالم كله ليس فيه مثل هذه الهيئة، وفي دستورنا رئيس الجمهورية لا يعلو على الوزير رغم انه هو الذي يعين الوزير بل يفصل بينهما مجلس الوزراء، هذا نمط من الشورى.. والشورى تنبت من الأرض».




### تمثيل عربي جزئي في التظاهرة

## حياة بيل كلينتون في افتتاح مهرجان كان

كان: من قصي صالح الدرويش

يفتتح بيل كلينتون الدورة الحادية والخمسين لمهرجان كان السينمائي الدولي. ولن يحضر كلينتون بلحمه وشحمه، بل سيقف بدلا منه امام عدسات المصورين النجم جون ترافولتا الذي يؤدي دوره في فيلم «الوان أساسية» الذي اختير ليكون فيلم الافتتاح. وتتقمص شخصية هيلاري كلينتون النجمة البريطانية ايما تومسون.

وهذه المرة الاولى التي يفتتح فيها مهرجان كان بفيلم يستلهم حياة رئيس دولة. ومع ان «الوان اساسية» للمخرج مايك نيكولز يعرض خارج اطار التنافس الا ان اختياره لم يكن موضع ترحيب من النقاد، باعتباره لا يتضمن قيمة فنية خاصة، وانما هو من نوع الكوميديا السياسية التجارية، ويأتي في اطار الضجة المثارة منذ اشهر حول حياة الرئيس كلينتون، التي كانت موضوع اكثر من فيلم في الاشهر الماضية.

واضافة الى اكثر من مائة فيلم جديد تعرض في تظاهرات المهرجان المختلفة، من بينها اثنان وعشرون فيلما تتنافس على السعفة الذهبية وجوائز المهرجان الاخرى، تعرض كذلك عدة مئات من الافلام الجديدة والاقل جدة في صالات متفاوتة في الكبر داخل قصر المهرجان وفي الصالات الملحقة به في اطار سوق الافلام، حيث اصبحت مدينة كان اثناء المهرجان اهم مراكز بيع وتوزيع الافلام العالمية وكذلك توقيع صفقات الانتاج خصوصا الانتاج غير الاميركي.

والخطر الذي يهدد مهرجان هذه السنة الطقس الجميل في حال استمراره، اذ تستقطب الشواطئ غالبية الجمهور وتبعدها عن صالات العرض المظلمة، خصوصا أن الشواطئ المليئة بالجميلات الصغيرات اللواتي جئن يبحثن عن حلم وعن فرصة تغير مجرى الحياة، يذهبن الى اقصى حد في اظهار مفاتنهن في مهرجان جمال تطغى جاذبيته على جاذبية الفن المنظم.

وخلافا للعام الماضي فإن السينما العربية غائبة عن المسابقة الرسمية وتظاهرتها الموازية، وممثلة بشكل جزئي في فيلم لبناني - اميركي، وفي فيلم جزائري - هولندي، ومع ذلك فإن الحضور العربي هذه السنة اكثر من اية سنة اخرى سواء على مستوى الصحافيين العرب، والنجوم العرب.

(تفاصيل ص سينما)

### 13 رصاصة تصيب رئيس جمعية حقوق الإنسان التركية

اطلق مجهولون امس 13 رصاصة على اقين بيردال رئيس جمعية حقوق الانسان التركية وابرز دعاة الحل السلمي للمشكلة الكردية فاصابوه بجروح بالغة ادخل على اثرها المستشفى وهو في حال خطر. ووقع الهجوم لدى وجود بيردال في مكتب الجمعية الواقع في شارع مزدحم داخل حي سكني في العاصمة انقرة. (ص 4)

### مطالب غريبة لأبطال مونديال فرنسا

اختارت معظم الفرق التي ستشارك في مونديال كرة القدم الذي ستحتضنه فرنسا انطلاقا من العاشر من يونيو (حزيران) المقبل قصورا فخمة للاقامة طيلة مدة اكبر تظاهرة عالمية في كرة القدم. والطريف في امر مسؤولي ولاعبي بعض الفرق - ومنهم افراد الفريق الايطالي - اصرارهم على توفير وسادات شبيهة بتلك التي سبق ان وضعوا عليها رؤوسهم في مناسبة ماضية. (اولى 2)



### شيراك وأنان يتفقان على تشجيع العراق على التعاون مع الأمم المتحدة

# بغداد تسعى لإعادة علاقاتها الدبلوماسية المقطوعة مع باريس

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: اف.ب ورويترز

لمح طارق عـزيز نائب رئيس الوزراء العـراقي امس الى ان زيارته الحالية الى فرنسا تهدف الى اقناع باريس باعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ سبعة اعوام اضافة الى الحصول على دعم للجهود العراقية الرامية الى رفع الحظر الدولي المفروض على بغداد، فيما اعلن مصدر رسمي ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وكوفي انان الامين العام للامم المتحدة اتفقا على «تشجيع» العراق على التعاون مع المنظمة الدولية في مجال ازالة اسلحته المحظورة لتوفير الظروف اللازمة لتخفيف العقوبات.

وقال عزيز في اليوم الاول من زيارته الى العاصمة الفرنسية والتي تستمر خمسة ايام تتخللها زيارة رسمية تستمر يومين «اننا نفترض بطبيعة الحال ان تستأنف العلاقات لانه ليس هناك اي خلاف ثنائي مع فرنسا».وكان العراق قد اقدم على قطع العلاقات بين البلدين اثناء حرب الخليج عام 1991، الا ان باريس اقامت عام 1995 قسما لرعاية المصالح الفرنسية في العاصمة العراقية.

واضاف عزيز الذي كان يتحدث امام الصحافيين على هامش لقاء مع رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رينيه مونوري انه يشعر «بالارتياح» للعلاقات مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. واضاف «علينا ان نتصدى لصعوبات كبيرة في علاقاتنا مع اللجنة».

وقال المسؤول العراقي «نامل ان يدعم الراي العام والحكومة في فرنسا العراق. اننا نقدر موقف فرنسا والجهود التي تبذلها منذ سنوات، ولكننا نامل في نشـ[illegible] اكبر في هذا الاتجاه وتفهم اكـ[illegible] دعم اكبر من جانب اصدقائنا الـ[illegible]ين». واضاف ان «العقوبات استـ[illegible] طويلا وانت الى نتائج مأساوية بالنسبة الى سكاننا».

ووصل عزيز الى باريس الليلة قبل الماضية في اطار حملة دبلوماسية يقوم بها العراق لحشد التأييد لتخفيف العقوبات التجارية المفروضة عليه منذ غزوه الكويت عام 1990 . وسلم عزيز رسالة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك من الرئيس العراقي صدام حسين وسيسلم رسالة مماثلة الى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان غدا. وسيزور عزيز لاحقا بلجيكا وايطاليا في اطار المساعي ذاتها.

وحث نائب رئيس الوزراء العراقي مجلس الأمن الدولي في وقت لاحق على اتخاذ اجراء يفتح الباب أمام رفع العقوبات التجارية، وقال للصحافيين «حان الاوان لرفع العقوبات» وذلك في تصريحات ادلى بها بعد اجتماعه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي اختتم امس مباحثات مع الرئيس الفرنسي.

وكان لقاء عزيز وانان هو الاول منذ توسط الامين العام في فبراير (شباط) الماضي في اتفاق بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة استهدف منع توجيه هجمات عسكرية اميركية للعراق. ومن جانبه قال انان انه يشعر بالرضا ازاء موقف عمليات التفتيش الدولية عن الاسلحة والذي قال انه تحسن كثيرا.

ويسعى عزيز لاقناع انان باتخاذ اجراء كي ينفذ مجلس الامن الجزء الخاص به من الاتفاق ويتحرك سريعا لرفع العقوبات.

وصرح المسؤول العراقي بان هناك جوانب في مهمة عمل اللجنة الدولية المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل من العراق بحاجة للتصحيح. واعرب عن امله في أن يتخذ انان اجراء حيال هذا الامر. ولم يذكر عزيز تفاصيل التصحيح الذي يسعى العراق لتحقيقه، لكن دبلوماسيا قال ان بغداد تريد أن تحدد اللجنة متطلبات معينة تؤدي بعد ذلك لرفع العقوبات.وفي باريس ايضا افاد مصدر فرنسي رسمي أن شيراك وانان اتفقا خلال اجتماعهما على «الاستمرار في تشجيع العراق» على التعاون مع الامم المتحدة ونقلت المتحدثة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا عن الرئيس الفرنسي قوله انه «يجب ان نظهر للعراق ان للتعاون فوائد اكثر مما للعرقلة».

وحول رفع العقوبات قال شيراك انه من المناسب «الاستمرار في اظهار وجود ضوء في نهاية النفق».

وكان مجلس الامن الدولي قد قرر الشهر الماضي تمديد العقوبات المفروضة على العراق بعد ان قالت اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) انه لم يتحقق تقدم فعلي في مجال التفتيش عن الاسلحة خلال الاشهر الستة الماضية. ولا بد للعراق من اقناع مفتشي اللجنة الخاصة بانه دمر كل اسلحته الكيماوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع المحظورة قبل امكانية رفع الحظر الذي يقول المسؤولون العراقيون انه تسبب في وفاة 1,5 مليون شخص.

كوفي انان وطارق عزيز يتصافحان في بداية لقائهما امس في فندق «كريلون» في العاصمة الفرنسية باريس (ا.ف.ب)

### كرر موقف العراق الرافض للاعتذار عن احتلال الكويت

# الصحاف: نريد الحوار مع واشنطن لكننا غير متهالكين عليه

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي ان بلاده تسعى الى الحوار مع الولايات المتحدة لكنها «غير متهالكة» على ذلك، ونفى وجود قنوات اتصال سرية او علنية مع واشنطن، واوضح انه نقل رسالة شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين الى العاهل الاردني الملك حسين تطلب مساعدة عمان في رفع الحظر المفروض على بغداد، وكرر مرة اخرى موقف حكومته الرافض للاعتذار عن احتلالها الكويت عام 1990 وقال «الآخرون مطالبون بالاعتذار للعراق».

وقال الصحاف في مؤتمر صحافي عقده في قصر الضيافة بعمان امس في ختام زيارة رسمية الى الاردن استغرقت ثلاثة ايام انه جاء الى العاصمة الاردنية مبعوثا من الرئيس صدام حسين الى الملك حسين «لنقل رسالة شفوية تتعلق بعلاقات العراق مع مجلس الامن واللجنة الخاصة ولشرح التطورات في هذه العلاقة ومطلب العراق العادل في ان يبدأ مجلس الامن برفع العقوبات الجائرة المفروضة على العراق منذ حوالي ثماني سنوات استنادا الى الحقائق التي اصبحت لدى المجلس». واضاف «تضمنت الرسالة نقل طلب العراق الى اشقائه في الاردن بمساندة رفع الحصار عن العراق في ضوء الحقائق التي عرضناها على الجانب الاردني». ووصف زيارته بانها «بداية لجهد دبلوماسي عراقي باتجاه الدول العربية ومجموعة من الدول الاسيوية والافريقية والاميركية اللاتينية، وهي ضمن جولة ستأخذني خلالها الى الغابون وغامبيا وكينيا، اضافة الى انني ساكون مبعوثا للرئيس التونسي زين العابدين بن علي».

ونفى الصحاف ان يكون قد عقد اي لقاء بين مسؤولين عراقيين واميركيين في اي دولة اوروبية او غير اوروبية، وقال ان العراق «اكد انه يفضل الحوار لكنه ليس متهالكا على الحوار مع الولايات المتحدة» وقال ان امر الحوار «يتوقف على الطرف الآخر (الولايات المتحدة) فاذا رغب نحن مستعدون للحوار».

وكان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي قد اكد مطلع الاسبوع الحالي في لقاء مع وفد شعبي اميركي يزور العراق ان بغداد ترغب في الحوار مع واشنطن وحل المشاكل المعلقة بينهما. وسبق للعاهل الاردني ان طرح في اواخر فبراير (شباط) الماضي فكرة اجراء حوار مباشر بين الولايات المتحدة والعراق، الا ان واشنطن لم تبد اهتماما بتلك الدعوة.

وقال الصحاف ايضا «ان مجلس الامن الدولي لا يعترض على رفع الحصار. هناك عضوان فقط هما الولايات المتحدة وبريطانيا. ومجلس الامن لم يعرض عليه حتى الان قرار لرفع الحصار لبيان نسبة من يؤيد او يرفض. ولكن مراجعة نظام العقوبات على العراق كل ستين يوما تتم على اساس التوافق. ونظام التوافق يعني انه اذا اعترض واحد فقط يقولون انه لا توجد موافقة. اما بخصوص قرار فرض حظر السفر فهو قرار تافه والذين ارتكبوه اظهروا للعالم ضيق افقهم».واكد وزير الخارجية العراقي «مطلب العراق هو رفع الحصار بموجب القرار 687 حيث تقول الفقرة 22 منه عندما يتم اكمال التخلص من الاسلحة المحظورة ويكمل العمل للتخلص منها ينفذ مجلس الامن الفقرة 22 من القرار وهذه الفقرة بوضوح وضعت بصيغة تعاقد شيء يشبه العقد بين الطرفين كل طرف عليه ان ينفذ مجموعة من الاجراءات. العراق نفذ الجزء الخاص به منذ فترة طويلة وليس الان».واعتبر الصحاف ان استمرار الحظر الدولي على بلاده منذ ثماني سنوات يندرج ضمن مسعى ميركي- بريطاني «لفرض الهيمنة السياسية والعسكرية على الامة العربية» مشيرا الى «ان العراق قاوم وسيقاوم هذا المسعى».واتهم اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية بانها «اداة بيد واشنطن ولندن» تسعى لاطالة امد الحصار «لاغراض سياسية معادية للعراق قيادة وشعبا ليس لها علاقة بمجلس الامن».

واشار الى ما اسماه تحولا في مواقف «غالبية اعضاء مجلس الامن في الاسابيع الاخيرة، اذ باتوا يتعاملون مع هذه اللجنة على حقيقتها (...) ويشككون في نزاهتها بعد ان اعطيت في السنوات الماضية هالة من الاهمية وكانها تشكيلة مقدسة».واشاد الصحاف بـ «متانة وقوة» العلاقة بين عمان وبغداد.

وكان العاهل الاردني قد حض الصحاف اثناء اجتماعه معه الاحد الماضي «على مواصلة التعاون مع اللجنة الخاصة حتى لا تبقى اي ذريعة تبرر ابقاء الحصار ومضاعفة معاناة الشعب العراقي».وشهدت العلاقة الاردنية - العراقية تحسنا في الاشهر الاخيرة بعد ان مرت بمرحلة التوتر منذ صيف عام 1995 عقب لجوء صهر الرئيس العراقي حسين كامل حسن الى عمان.

وحول موقف بغداد من الاقتراح بأن تعتذر عن احتلالها للكويت عام 1990 كمدخل لاعادة العراق الى الصف العربي قال الصحاف ان «العراق ليس مطالبا بالاعتذار لاحد، بل الآخرون مطالبون بالاعتذار للعراق».

## موجز

### الأردن يمنع دخول صحيفة «القدس العربي»

● اعلنت صحيفة «القدس العربي» الصادرة في لندن ان دائرة المطبوعات والنشر الأردنية قررت امس حظر ادخال وتوزيع اعدادها في الأردن.
وقال باسم بداربن مراسل الصحيفة في عمان لوكالة الصحافة الفرنسية ان الدائرة سبق ان صادرت 37 عددا من الصحيفة خلال اربعة اشهر بسبب مقالات اعتبرتها مسيئة للأردن، إلا انها المرة الأولى التي تتخذ فيها قرارا بحظر ادخال وتوزيع الصحيفة نهائيا في الاردن.
وقال مدير المطبوعات والنشر بلال التل ان الدائرة اتخذت قرار المنع «بعد ان استنفذت كل محاولات الحوار مع مكتب الصحيفة في عمان سعيا لحمله على الالتزام بالأصول المهنية والموضوعية والحيادية».

### حريق يلتهم مخزنا في البحرين

● بدأت السلطات البحرينية امس التحقيق في الحريق الذي التهم أحد المخازن الكبرى في حي القضيبية في المنامة. وقال نبأ لوكالة انباء الخليج ان رجال الاطفاء سيطروا على الحريق الذي لم تعرف بعد اسبابه. ووقع حريق مماثل في يناير (كانون الثاني) الماضي في حي العدلية في العاصمة البحرينية.

### تبرئة مدير عام وكالة الأنباء الإيرانية

● قالت وكالة الأنباء الايرانية ان محكمة خاصة بالنظر في قضايا الصحافة برأت اول من امس المدير العام للوكالة فريدون وردي نجاد الذي مثل أمامها في اليوم نفسه بعد سلسلة من الشكاوى تقدم بها رسميون وأفراد. وكان موضوع الشكوى رسماً كاريكاتورياً يشبه أحد النواب المحافظين نشرته احدى صحف الوكالة، اضافة الى «نشر انباء من شأنها اضعاف قوات النظام».
وأشارت الوكالة الى ان وردي نجاد رفض هذه الاتهامات، مؤكدا ان كل منشورات الوكالة «تعمل لمساندة قوات النظام في مهمتها تعزيز آمن المجتمع».

### كلارك يقود مظاهرة ضد الحصار في بغداد

● ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان رامزي كلارك وزير العدل الاميركي الأسبق تصدر مساء اول من امس تظاهرة احتجاج على استمرار الحصار المفروض على العراق أمام مقر السفارة الاميركية التي ترعى مصالحها السفارة البولندية في بغداد. واضافت ان المتظاهرين الذين يمثلون 82 منظمة اميركية غير حكومية يرافقون كلارك رفعوا شعارات تندد بـ«استمرار الحصار الظالم المفروض على شعب العراق» وتحمل الادارة الأميركية مسؤولية «موت مئات الآلاف من العراقيين جراء اصرارها على مواصلة فرض هذا الحصار».

### إيران تتصدر مباحثات كلينتون في أوروبا

● أكد البيت الأبيض امس ان الموضوع الايراني سيكون محور المباحثات الثنائية التي سيجريها الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال جولته المقبلة الى اوروبا خصوصا فرنسا، وحسب نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في واشنطن فقد أكد ساندي بيرجر مستشار شؤون الأمن القومي ان ايران ستكون في جدول اعمال المحادثات الاميركية الفرنسية «في وقت نسعى الى تطوير التعاون» مع الاتحاد الأوروبي على صعيد الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل ومكافحة الارهاب.

### صحيفة عراقية تنتقد مواقف الأردن وفرنسا وروسيا

● انتقدت صحيفة اسبوعية عراقية امس الأردن وفرنسا وروسيا لمواقفها من تنفيذ العقود المبرمة مع العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.
وقالت صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «الفقراء يتمنون أن تقف الحكومة الى جانبهم وتجعل وزارة التجارة تضع حدا لاستيراداتها لمواد لا تصلح للانسان كما حصل للمواد التي وصلتنا من مصر فالحقت مساحيقها الأذى الشديد بالناس او للمنتجات والأدوية الأردنية». وتابعت الصحيفة حسب وكالة الصحافة الفرنسية «ان اغلب هذه المواد من النوعيات الرديئة رغم انها تستورد ضمن مذكرة التفاهم «وتتمنى ان تتدخل الحكومة وتمنع استيراد مواد رديئة بحجة ان انفاس بعض ابناء تلك البلد معنا».

### مطالبا بـ«عدم إعطاء الذرائع لضرب إيران»

# شمس الدين يدعو مؤيدي منتظري لوقف تحركهم

بيروت - طهران : «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المجلس الشيعي اللبناني الشيخ محمد مهدي شمس الدين مؤيدي عالم الدين الايراني المعارض آية الله حسين منتظري «الكف عن اعطاء الذرائع لأعداء العرب والمسلمين لطعن مسيرة الجمهورية الاسلامية في ايران». وطالبهم بـ«الكف عن اي عمل يخلق اوهاماً زائفة عند قيادات بعض القوى العظمى قد تورطها في مواقف ضد ايران والحركات الإسلامية».

وقال شمس الدين في حديث وزعه مكتبه الاعلامي امس: «لا نرى من الحكمة الحركة التي تثور حول الشيخ منتظري ومؤيديه، سواء في ذلك ما يتعلق بالأساس الفقهي لموقع مرشد الثورة الاسلامية آية الله السيد علي خامنئي او ما يتعلق بالمناخ السياسي العام الذي تمر به ايران في لحظة حاسمة من تطورها الداخلي، وفي لحظة اشد حسماً في ما يتعلق بدورها الاقليمي والدولي».
واضاف: «لا مجال لأن تتحدث هذه الجهة عن الحريات وكرامة الانسان والمواطن على خلفية تاريخ في ممارسة السلطة يفتقر الى الكثير في هذه المجالات، وهو موضع لنقد كبير، ولا تزال ذكريات بعض التجارب المرة حية وتؤكد تفاعلاتها السيئة حتى الآن».

واشار البيان الى «ان كل القوى المؤثرة في ايران وخارجها من الملتزمين بالمشروع الاسلامي المستنير مدعوون لدعم عوامل الاستقرار الداخلي والوحدة الوطنية لإيران، ودعم الدور الريادي المهم جداً الذي يمثل قوة كبيرة كنا نفتقدها على المستويين العربي والاسلامي» ونوه بـ«الادارة الحكيمة لمرشد الجمهورية آية الله السيد الخامنئي وفخامة الرئيس محمد خاتمي وسائر القيادة الايرانية».
وقال: «ان اية اساءة الى هذا الدور لا تقتصر على ايران بل تتعداها الى مشروع المواجهة الذي نخوضه جميعاً».وأمل شمس الدين في «ان تتغلب روح التقوى والحكمة على مؤيدي الشيخ منتظري للكف عن اعطاء الذرائع لأعداء العرب والمسلمين لطعن مسيرة الجمهورية الاسلامية، وللكف عن اي عمل يخلق اوهاماً كاذبة وزائفة ولكنها خطرة ايضاً عند قيادات بعض القوى العظمى قد تورطها في الاقدام على مواقف هوجاء ضد ايران وضد الحركة الاسلامية العالمية».

ويعترض منتظري، وهو من كبار مراجع الشيعة على تولي علي خامنئي منصب المرجع الاعلى ومرشد الجمهورية في ايران، معتبراً ان خامنئي ليس مؤهلاً لذلك. كما انه يأخذ على السلطات الحكومية الايرانية تجاوزها على الحريات والحقوق العامة.

واتخذت بحق منتظري الذي عينه الزعيم الايراني الراحل الخميني خليفة له قبل ان يغضب عليه وينبذه، اجراءات قسرية بينها الاقامة الجبرية واقفال الحوزة الدينية التي يلقي فيها محاضراته على طلبة العلوم الدينية.

وتوترت الاوضاع خلال الاسابيع الماضية في مدينة نجف اباد الايرانية التي يتحدر منها منتظري وحدثت صدامات مع الشرطة وسلسلة اضرابات عن العمل للمطالبة برد الاعتبار لمنتظري، واتخذ مثل هذا الموقف العديد من رجال الدين الكبار والشخصيات السياسية والثقافية في ايران وفي دول اسلامية اخرى.

وأفادت مصادر في طهران ان انصار منتظري وزعوا بيانات في العاصمة الإيرانية وفي مدن كبيرة اخرى، بينها اصفهان، دعوا فيها للمشاركة في مظاهرة «هادئة وسلمية» يعدون لها اثناء صلاة الجمعة المقبلة.

وقال البيان ان هدف هذه المظاهرة هو «اسماع من يهمه الأمر الصوت العالي والمطالبة برفع الحصار عن هذا المرجع الديني المناضل والشريف» و«تجديد الوفاء والعهد» له.

### صدام حسين يتهم واشنطن بدعم عراقيين «مختلسين»

بغداد - اف.ب: اتهم الرئيس العراقي صدام حسين الولايات المتحدة بمنح «بعض العراقيين المشتركين في اختلاس اموال عامة» صفة معارضين.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية الليلة قبل الماضية عن الرئيس العراقي قوله انه «تحصل في بعض الاحيان سرقات في بعض الوزارات ويهرب بعض الجناة خارج العراق وبعد فترة يخصص لهم الاميركيون رواتب ويمنحونهم صفة المعارضة».

واضاف «علينا متابعة كل الهاربين وفقا للقوانين الدولية واثارة قضاياهم في القضاء العراقي والشرطة الدولية (انتربول) ومطالبة الدول التي هربوا اليها باتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم».

وانضم الى المعارضة العراقية في المنفى عدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الذين فروا من العراق في السنوات الاخيرة.

وامس دعت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي الدول العربية الى التضامن مع العراق في «مواجهة المخططات الاميركية المعادية» الهادفة الى «الاستيلاء على ثرواتهم» و«ابادة الملايين منهم».

وقالت الصحيفة «ان ضرب العراق عام 1991 كان خطوة اساسية تجاه تفكيك مصادر المقاومة العربية في كل اقطار الوطن العربي تمهيدا لفرض سيادة دول الجوار غير العربية على العرب والاستيلاء على ثرواتهم والغاء دورهم وابادة الملايين منهم».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W., 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street,N.W.750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A



## قسيمة الاشتراك 1998/5/13

السؤال: في أي سنة تأسست جامعة الدول العربية؟

1945 ☐ 1950 ☐ 1952 ☐

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة ( ✓ ) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية ( ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

## جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية




55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

### شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

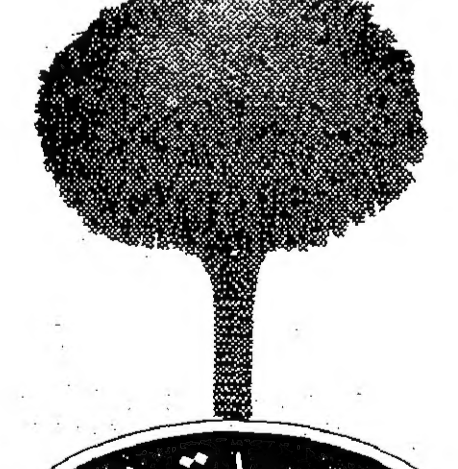
2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .




تابعوها واحصدوا الملايين

هكذا من الاجل

## موجز

### طلب رفع الحصانة عن زعيم «شاس» الإسرائيلي

● قال مصدر رسمي اسرائيلي ان المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين طلب امس من رئيس الكنيست دان تيخون رفع الحصانة البرلمانية عن اريه درعي رئيس حزب شاس اليهودي الشرقي المتشدد. وينوي روبنشتاين حسب وكالة الصحافة الفرنسية، توجيه الاتهام الى درعي في خمس تهم رئيسية في قضية احتيال. ويلاحق درعي منذ نحو عشر سنوات في قضية اختلاس اموال عامة عندما كان يتولى مهام المدير العام لوزارة الداخلية ثم مهام وزير الداخلية. ويشكل شاس الذي له عشرة نواب في الكنيست جزءا مهما في الائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو الذي يتمتع في الكنيست بغالبية 61 نائبا من اصل 120 نائبا.

### جينجريتش يزور إسرائيل على رأس وفد برلماني

● قال متحدث باسم رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش الذي انتقد جهود السلام التي يقوم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الليلة قبل الماضية انه سيتوجه الى اسرائيل في نهاية الشهر الحالي على رأس وفد من الكونجرس. وسيتوقف جينجريتش والوفد المرافق له في ايطاليا للقاء البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان. واضاف المتحدث قوله حسب وكالة رويترز، ان جينجريتش يحاول الترتيب للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وفي الاسبوع الماضي قال جينجريتش ان على ادارة كلينتون ان تكف عن اجبار اسرائيل على قبول ابرام اتفاق سلام لا تريده اسرائيل مع الفلسطينيين. واضاف انه يشعر بقلق متزايد من ان سياسة كلينتون متحيزة للمواقف الفلسطينية على حساب الحاجات الامنية الاسرائيلية.

### إسرائيل تعترف رسميا بتجسس بولارد لحسابها

● اعترفت اسرائيل للمرة الاولى رسميا بان اليهودي الاميركي جوناثان بولارد الذي يمضي عقوبة السجن مدى الحياة في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لصلحة اسرائيل، كان بالفعل احد عملائها السريين. فقد اقرت لجنة رسمية برئاسة الامين العام للحكومة داني ناڤيه اول من امس في بيان بأن بولارد كان «جاسوسا اسرائيليا» يعمل لوكالة استخبارات هي «مكتب الاتصال العلمي». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اللجنة قولها ان ناڤيه سيتولى شخصيا ابلاغ الأمر الى بولارد خلال زيارة سيقوم بها لسجنه بعد غد. ومنذ سنوات يطالب بولارد اسرائيل بان تعترف بانه احد عملائها آملا في ان يسهل هذا الاعتراف الافراج عنه قبل انتهاء عقوبته.

### الفلسطينيون أعادوا لإسرائيل مواد كيماوية سامة

● قال مصدر امني فلسطيني ان الشرطة الفلسطينية اعادت مساء اول من امس الى الشرطة الاسرائيلية 28 برميلا من المواد الكيماوية السامة كان رجل اسرائيلي وشريك فلسطيني له قد حاولا دفنها في قطاع غزة. واوضح المصدر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان البراميل اعيدت الى اسرائيل «مع كل الاحتياطات اللازمة». ومن المنتظر ان تدفن هذه البراميل في رامات هوفيف في جنوب اسرائيل، وهو موقع مخصص لطمر النفايات السامة. وكانت الشرطة الفلسطينية قد اعتقلت الرجلين قبل ثلاثة اشهر ونصف الشهر وسلمت الاسرائيلي الى شرطة بلاده.

### تأكيد تعيين بن اليسار سفيرا لإسرائيل لدى فرنسا

● اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان الحكومة وافقت بالاجماع على تعيين الياهو بن اليسار سفيرا لاسرائيل لدى فرنسا. غير ان تعيين بن اليسار، وهو حاليا سفير في واشنطن، لا يعجب السلطات الفرنسية التي ما زال يتعين عليها، طبقا للقواعد الدبلوماسية، ان توافق على هذا الخيار. وذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان مسؤولين فرنسيين ابلغوا السلطات الاسرائيلية انهم مستاؤون من وصول بن اليسار قريبا الى باريس خاصة ان هذا الدبلوماسي لا يكن الود لفرنسا. ويحمل بن اليسار شهادة من جامعة السوربون في باريس وتولى ثلاث مرات رئاسة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان. وكان اول سفير لاسرائيل لدى مصر بعد ان شغل مناصب عليا في أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد).

---

منافسا نتنياهو على كسب اليمين خلال جولة في منطقة نابلس

# باراك يؤكد ان معظم المستعمرات ستبقى في مكانها كما ستبقى رام الله تحت السيادة الفلسطينية

تل ابيب: من نظير مجلي

ادلى رئيس حزب العمل الإسرائيلي المعارض، عضو الكنيست ايهود باراك، امس بتصريحات حول مستقبل المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية بدا فيها اكثر تطرفا ويمينية من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، اذ قال ان معظم المستعمرات والمستعمرين سيبقون في الضفة الغربية تحت السيادة الإسرائيلية الى الأبد.

وكان باراك قد قام بجولة في عدد من مستعمرات منطقة نابلس التقى خلالها قادة المستعمرين، الذين فوجئوا بتصريحاته ورحبوا بها.

وشملت الجولة بيت المستعمر يوئيل تسور، الذي فقد ابنته وزوجته خلال عملية نفذها فلسطينيون قبل سنة ونصف السنة. وقال باراك ان سياسته تجاه تسوية النزاع الإسرائيلي - العربي «تهدف الى وقف سفك دماء اليهود والعرب».

وقال باراك «هناك خطوط حمراء لا يمكن ان نسمح بتجاوزها في اي حال من الأحوال. هي ان معظم المستعمرات اليهودية ومستعمريها سيبقون في مكانهم الى الأبد وفقط تحت السيادة الإسرائيلية مثلما سيبقى اهل رام الله الفلسطينيون فيها الى الأبد، تحت السيادة الفلسطينية. وكذلك الأمر، لا تنازل عن القدس وعن مكانتها مدينة موحدة وعاصمة لدولة اسرائيل. ولا يمكن العودة الى حدود 1967 بأي حال من الأحوال. ولا مكان لجيش آخر غربي نهر الأردن».

وأعرب رئيس مجلس المستعمرات بنحاس ڤاليريشطاين، عن سعادته بهذه التصريحات. وقال: «الآن سأبحث عن بيت في بيت ايل (قرب رام الله) للنائب باراك».

واثارت التصريحات نفسها استغرابا في اوساط مؤيدي السلام داخل حزب العمل، متسائلين عن الحكمة من وراء اطلاقها اليوم. وقال رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، صالح سليم، ان «باراك يفتش عن طريقة لدخول الحكومة اليمينية، كما يبدو». واضاف: «لقد حذرنا حزب العمل، طوال السنين الماضية من انه لن يستطيع منافسة الليكود من اليمين. فالليكود اشطر منه في ذلك، ويمينية حزب العمل لن تجلب له صوتا واحدا اضافيا من اليمين، كما علمتنا تجربة السنين الماضية».

الى ذلك اعلن المستشار القضائي لحكومة نتنياهو، اليكيم روبنشتاين، عن قراره اعادة النظر في عدد من الاجراءات الخاصة التي تقوم بها الشرطة وقوات الجيش لمنع المستعمرين من اخذ القانون بأيديهم. وهذه الاجراءات اعدها في حينه مستشار حكومة اسحق رابين وشيمعون بيريس بهدف وضع حد لاعتداءات المستعمرين على الفلسطينيين، ومنها، اعطاء صلاحية لجنود الجيش باعتقال المستعمر الذي ينفذ اعتداء، واحتجازه حتى تتسلمه الشرطة، باعتبار ان القانون يمنع الجيش من توقيف واعتقال مواطن اسرائيلي. وبسبب كثرة الاحتكاك بين المستعمرين اليهود والفلسطينيين وقلة عدد رجال الشرطة الإسرائيلية في الضفة الغربية، كان المستعمرون اليهود يهربون بسرعة من مكان الاعتداء. وبعد الهرب يصبح من شبه المستحيل القبض عليهم واثبات التهمة وتقديمهم للمحاكمة. وبهذه الطريقة اغلقت ملفات اعتداءات كثيرة.

واكتشف هذه التعليمات والأنظمة، وزير المواصلات الجديد شاؤول يهلوم، وهو بنفسه مستعمر ويعتبر الرجل الثاني في حزب «المفدال»، الممثل المباشر للمستعمرين في الائتلاف الحكومي. واعتبر هذه الأنظمة تمييزا عنصريا وسياسيا ضد المستعمرين، وطالب بالغائها تماما.

وبناء على ذلك، وبايعاز من رئيس الحكومة نفسه، وافق المستشار القضائي للحكومة على اعادة النظر في تلك الأنظمة والعمل على الغائها، بحيث «يعامل المستعمرون بمساواة مع سائر مواطني اسرائيل».

لاجئ فلسطيني (87 عاما) من مخيم الرشيدية في جنوب لبنان يعرض امس ايصال سداد الضرائب الصادر عن حكومة فلسطين تحت الانتداب البريطاني عام 1946، وذلك عن ممتلكاته في قرية فارة الواقعة في منطقة الجليل (ا.ف.ب)

---

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### حفلة جنون هندية!!

هذا الذي فعلته الهند يوم امس الأول بتفجيراتها النووية تحت الأرض هو اقرب الى الجنون من اي شيء آخر.

التفجيرات النووية الهندية الثلاثة تتم في وقت ينحو فيه العالم منحى التوقف عن التهديد بالأسلحة النووية، والتوقف عن اجراء التجارب النووية، والتخفيف من حدة التوتر بعد انتهاء الحرب الباردة بين العملاقين.

الهند «تتشاطر» باعلانها التجارب النووية الثلاث وتفتخر بمثل هذه التجارب. والهنود بحاجة الى الخبز والى التعليم والى الخدمات الصحية والى برنامج تنمية يحمل الأمة الهندية الى القرن الجديد بعيدا عن المجاعات والحروب الطائفية والتوترات العرقية والسياسية اكثر من حاجتها الى الاسلحة النووية.

وزير الدفاع الهندي يقول بالحرف الواحد «ان التهديد لا يأتينا من باكستان بل من الصين»، وهذا كلام خطير في وسط قارة آسيوية مكتظة بالسكان وبالأزمات وبالمجاعات وبالتطرف. وفي وسط شعور دولي بان الصين توجهت الى التنمية واعادة بناء اقتصادها، وتخلت عن الشعارات القديمة التي لم تطعم الصينيين خبزا، وفي ظل ازمة خانقة ومتنامية بين الهند وباكستان تهدد بانفجار حرب حقيقية.

التصرف الهندي سيشجع آخرين على الاتجاه في نفس النهج المدمر وخاصة بالنسبة لباكستان، واذا حدث ذلك فان امما كبيرة وفقيرة ومحتاجة للخبز تقوم بعملية انتحارية وتتخذ سعيها على الطريق امما اخرى في حفلة جنون لا يعلم نهايتها الا الله.

---

بعد شهر عسل قصير

# «حرب تصريحات وتسريبات» بين نتنياهو وشارون

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير البنى التحتية الاسرائيلي، ارئيل شارون، من الولايات المتحدة (حيث يقوم بجولة سياسية) بيانا الى الرأي العام الاسرائيلي ملآه بالغمز واللمز ضد رئيس حكومته بنيامين نتنياهو، على خلفية الاشاعات التي بثها الأخير بخصوص مستقبله السياسي.

وكان قد جاء في نبأ تسرب من مكتب نتنياهو انه (اي نتنياهو) عرض على شارون منصب وزير الخارجية أخيراً الذي ما زال شاغرا منذ استقالة دافيد ليفي، وان نتنياهو عرض على شارون ايضا ان يكون المسؤول الحكومي عن مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين. ولدى سؤال شارون عن النبأ اجاب مستغربا ان احدا لم يعرض عليه هذا المنصب، وانه يتكلم مع نتنياهو يوميا، فلم يذكر له شيئاً عن الموضوع.

واثار هذا التناقض حفيظة الصحافيين والمراقبين، وراحوا يحللون ويعلقون وقالوا ان قذف نتنياهو بالنبأ الى الشارع بمثابة بالون اختبار، على امل ان يوقف شارون تصريحاته «ضد الانسحاب من اكثر من 9% من الضفة الغربية».

فاعتبر شارون هذا اهانة له. فاصدر بيانه وقال: «اذا عرضت علي وزارة الخارجية مقابل تغيير موقفي السياسي والامني، فانني سارفض العرض باحتقار صاحبه ايضا، أيا كان مركزه». ولم يكتف بهذا بل اضاف انه ينظر بقلق الى ما يفعله نتنياهو، «اذ ينشر الضباب فوق رؤوس الوزراء حتى يمرر مشروعه بالانسحاب من 13% من الضفة الغربية، راضخا للضغوط الاميركية، ولن اسمح له بذلك».

وجاء هذا التراشق ليقطع «شهر العسل» الذي ساد العلاقات بين الرجلين خلال نصف السنة الأخيرة، بعد ان وقف شارون مدافعا عن نتنياهو في وجه كل منتقديه في الليكود وخارجه ووقف معه في مواجهة الملفات والفضائح القضائية. ويبدو ان نتنياهو لم يعد يحتاج اليه كثيرا الآن، خصوصاً وانه ليس جادا في عرض وزارة الخارجية عليه. فهو يريد هذا المنصب لسكرتير الحكومة والمفاوض الرئيسي باسمها مع الفلسطينيين، داني ناڤيه. ويبدو انه اغضب شارون حتى يفتح الطريق امام ناڤيه، الذي يعتبر اقرب المقربين اليه.

---

# أبو مازن يدعو واشنطن للضغط على إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الولايات المتحدة الاميركية اذا كانت تريد لعملية السلام ان تعود لمسارها الطبيعي فما عليها الا ان تضغط على اسرائيل. وقال في تصريحات له امس بعد اجتماعه برئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي في عمان ان الاردن اكد دعمه الكامل للموقف الفلسطيني في الاتصالات الجارية حاليا لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل.

واطلع ابو مازن رئيس الوزراء الاردني على آخر التطورات المتعلقة باحياء عملية السلام سواء كان ذلك خلال اجتماعات لندن الاخيرة او سلسلة اللقاءات التي اجراها دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال محمود عباس للصحافيين: لقد جرى في اللقاء البحث والحديث حول المساعي المبذولة التي جرت في لندن او في غيرها واطلعت رئيس الوزراء الاردني على المباحثات التي اجراها روس والنتائج التي تم التوصل اليها. واضاف ان الجانب الاسرائيلي «كان السبب وراء تأجيل انعقاد لقاء واشنطن، ولا زلنا نأمل ان يحصل اللقاء. ومن المؤسف احيانا انهم يتكلمون في الاعلام عن خلافات، وان الاميركيين يحاولون ان يجسدوا العلاقات، وهذا غير صحيح لاننا وافقنا منذ البداية على المبادرة الاميركية، في حين ان الاسرائيليين هم الذين رفضوها وبالتالي فان الخلاف ليس بيننا وبين الاسرائيليين ولكن بين الاسرائيليين والولايات المتحدة الاميركية».

وقال ردا على سؤال، حول تجزئة الانسحاب «لم يعرض علينا هذا الموضوع بشكل رسمي فالاميركيون طرحوا علينا 13% من اجل المرحلة الاولى والثانية، وقيام اللجنة الثلاثية لبحث المرحلة الثالثة ولم يتغير هذا الطرح». واكد ان القمة العربية مطلوبة دائما ليس بسبب تعثر عملية السلام فقط بل انها مطلب عربي لبحث كافة القضايا العربية التي تحتاج الى لقاءات عربية ومطلوب استمراريتها.

### الجبهة الديمقراطية تهاجم المبادرة الأميركية

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة امس ان جبهته تدعم بقوة الموقفين السوري واللبناني في قضية التمسك بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من اراضي الجولان ومبدأ الارض مقابل السلام والانسحاب من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط وتنفيذ القرار 425، وتؤيد الجبهة الرفض القاطع لسورية ولبنان للتجاوب مع المناورات الاسرائيلية.

وشن حواتمة في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الجبهة بدمشق هجوما شديد اللهجة على المبادرة الأميركية لتشجيع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على التقدم في مفاوضاتهما ووصفها بانها ليست اكثر من مخرج عملي مؤقت باقل كلفة ممكنة للطرف الاسرائيلي لختم المرحلة الانتقالية والدخول في مفاوضات الحل الدائم ضمن شروط وتحديدات اتفاقيات اوسلو دون ان يكون ثمة افق مرئي لانجاز هذا الحل.

وتلا الأمين العام للجبهة البيان الختامي الصادر عن اعمال المؤتمر الوطني العام الرابع للجبهة الذي تركزت مناقشاته على التقرير السياسي والمبادرة الوطنية الشاملة حول بسط سيادة دولة فلسطين على الأراضي الفلسطينية المحتلة في 4 يونيو (حزيران) 1967. واتهمت الجبهة في بيانها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بمحاولة فرض تصوره وحكومته للحل الدائم «القائم على ضم 60 في المائة من مساحة الضفة الغربية بما فيها القدس وتصفية الحقوق الوطنية الفلسطينية ضمن سقف ما تسميه الحكم الذاتي الموسع وتنفيذ مخطط التوطين والتأهيل بالنسبة للاجئين والنازحين في ضوء الطريق المسدود الذي انتهت اليه مسيرة اوسلو».

# 22 قتيلا في مجزرة قرب وهران بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

شهدت قرية قرب وهران بالغرب الجزائري مساء اول من امس مذبحة راح ضحيتها ما لا يقل عن 22 شخصا حسب حصيلة رسمية. من ناحية ثانية كشف مصدر مقرب من رئيس الوزراء الجزائري السابق النقاب عن نيته تاسيس حزب جديد «يلم شمل العائلة الوطنية» على حد تعبيره.

وحسب بيان اصدرته امس اجهزة الأمن فإن 22 شخصا «قتلوا بطريقة جبانة» ليل الثلاثاء في قرية راس العيون بين وهران وجديل.

وحمل البيان مسؤولية المجزرة الى «جماعة ارهابية» دون تحديد لأي جماعة مسلحة تنتمي، كما لم يحدد البيان هوية الضحايا وما اذا كانوا من المدنيين او من قوات الأمن او من الميليشيات الموالية للحكومة.

وتميز الوضع الامني خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية بمقتل 9 عناصر مسلحة في كل من الجزائر العاصمة والمدية وعين الدفلى وبومرداس حسب مصادر متطابقة امس.

ففي قلب الجزائر العاصمة تمكن الامن الجزائري بعد ظهر اول من امس من القضاء على مسلح خطير هو اسماعيل الضريف المدعو «بريمر».

وحسب ذات المصادر فإن «بريمر» هذا من اقرب المساعدين لقائد «الجماعة الاسلامية المسلحة» بمحافظة الجزائر الكبرى، وهو عثمان خليفي المشهور بكنية «فليشه» (السهم) وقد قتل بشارع لومومبا وسط المدينة بينما كان يحاول ابتزاز بعض التجار في نفس الشارع.

وفي المدية (120 كلم جنوب العاصمة) تمكنت وحدة من الجيش خلال عملية بجبل «كورنو» بضواحي البرواقية اول امس من القضاء على خمسة مسلحين ينتمون حسب المصادر انفة الذكر الى المجموعة المسلحة التي اغتالت 8 اشخاص الاسبوع الماضي باولاد بوعشرة في نفس الولاية.

وفي ولاية عين الدفلى شمال المدية تمكنت دورية من «الميليشيا» من القضاء على مسلحين واصابة ثالث بجروح ليلة الاثنين الماضي، في كمين نصبته لمجموعة مسلحة من 8 عناصر بمنطقة الجبايرة الواقعة ببلدية حمام ريغة الجبلية. وفي عملية تمشيط لغابات موشيشة بضواحي الثنية ولاية بومرداس تمكنت وحدة من الجيش من القضاء على مسلح، وتواصل هذه الوحدة مطاردتها لمجموعة مسلحة من خمسة عناصر، اجبرت عددا من العائلات القاطنة على مقربة من الغابات المذكورة على مغادرة مساكنها.

وتميز الوضع السياسي امس بكشف مصدر مقرب من رئيس الحكومة السابق بالعيد عبد السلام (1992 - 1993) عن نيته في تاسيس حزب جديد يستهدف «لم شمل العائلة الوطنية».

وحسب هذا المصدر فإن البيان التاسيسي هو الآن قيد الاعداد، ويمكن الاعلان عنه قبل نهاية مايو (ايار) الحالي.

وفي حالة الاعلان الفعلي عن هذا المشروع، فإنه سيكون «المحاولة الثالثة» لجمع شمل «الوطنية المعارضة» قياسا بـ«الوطنية الحاكمة» - او المشاركة في الحكم - ممثلة في كل من «التجمع الوطني الديمقراطي» و«جبهة التحرير الوطني». وقبل بالعيد عبد السلام كان الرئيس السابق أحمد بن بيلا قد حاول ذلك بواسطة «الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر» كما حاول مناضل وطني سابق هو احمد محساس بواسطة «اتحاد القوى الديمقراطية». ويوجد كل من هذين الحزبين حاليا في حالة انتظار حكم عليهما، بسبب «رفض التكيف» مع «قانون 6 مارس (اذار) 1997 الذي يلزم الاحزاب المؤسسة بموجب قانون 5 يوليو (تموز) 1989 بمراجعة قوانينها الأساسية ومبادئها العامة على ضوء دستور 1996 والقوانين الجديدة المستمدة منه».

# اعتقال 8 أصوليين جزائريين في حملة مداهمات بلندن

لندن: من صلاح جميل

داهمت الشرطة البريطانية فجر امس عدداً من المنازل في لندن يسكنها اصوليون جزائريون واعتقلت ثمانية منهم بموجب «قانون مكافحة الارهاب» حسبما اكد مصدر في «اسكوتلانديارد».

واستناداً لنفس المصدر فان الثمانية اعتقلوا في ستة عناوين في شمال وشمال غربي العاصمة البريطانية واقتيدوا الى مركز للشرطة وسط المدينة حيث يجري التحقيق معهم في حين واصلت الشرطة تفتيش مساكنهم.

وتأتي عملية الشرطة البريطانية ضد العناصر الأصولية الجزائرية بعد إتهامات لا سيما من فرنسا والجزائر تفيد بتحول بريطانيا قاعدة لـ«النشاطات الارهابية» ضد البلدين. فباريس تتهم أصوليين جزائريين بالتخطيط من لندن لسلسلة التفجيرات التي شهدتها في صيف وخريف عام 1995 العاصمة الفرنسية ومدن أخرى وأسفرت عن وقوع عشرات القتلى والجرحى. من جهتها تتهم الجزائر السلطات البريطانية بالتغاضي عمن تصفهم بـ«عناصر ارهابية» تتخذ من الساحة البريطانية «قاعدة لوجستية» لتمويل انشطة المجموعات المسلحة في الجزائر.

# اتفاق أميركي ـ إماراتي على بناء شراكة إستراتيجية

واشنطن: من محمد صادق

استقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض امس ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. واجريا محادثات تناولت موضوعات كان في مقدمتها الامن في الخليج وكل من موضوع العراق وايران وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين وموضوع صفقة الطائرات الحربية التي تم التوصل الى اتفاق بين البلدين عليها.

وعقب محادثاته مع الرئيس كلينتون التي حضرها عدد من كبار مستشاري الرئيس الاميركي، اجرى الشيخ خليفة محادثات على غداء عمل مع آل جور نائب الرئيس تناولت نفس الموضوعات بشكل موسع.

وأعلن البرت جور نائب الرئيس الاميركي والشيخ خليفة بن زايد اتفاق البلدين على حصول دولة الامارات العربية المتحدة على طائرات (اف 16).

وقال الشيخ خليفة: «يطيب لي التعبير عن سعادتي بلقاء الرئيس كلينتون ونائبه البرت جور. وقد تم في اللقاء مع نائب الرئيس بحث العلاقات المتميزة بين البلدين وسبل تطويرها».

وتابع الشيخ خليفة في كلمة مقتضبة القول: «وقد ترتب على هذا اللقاء الاتفاق على حصول الامارات العربية المتحدة على طائرات اف 16 لتعزيز قدراتها الدفاعية، وتناول اللقاء ايضاً التاكيد على أهمية الدور الأميركي في تحقيق السلام في الشرق الأوسط».

وفي كلمته قال جور: لقد اتفقنا على بناء شراكة استراتيجية، وان قرار الامارات شراء طائرات اف 16 خطوة مهمة ومفيدة لتعزيز قدراتها الدفاعية، كما ان الصفقة مفيدة ومهمة للولايات المتحدة، إذ ستوفر 30 ألف فرصة عمل.

وتابع جور: ان الصفقة تعني للامارات الحصول على افضل قوة جوية ضاربة في العالم، مشيراً الى ان الاتفاق «يفتح الباب لتعزيز التعاون بين البلدين، ويعطي الفرصة لضمان وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وهو الأمر الذي نلتزم به».

وفي كلمته الترحيبية بولي العهد وصف جور في مستهل اللقاء مع الصحافيين الاجتماع مع الشيخ خليفة بانه كان «ممتازاً بحثنا فيه قضايا العلاقات الثنائية والتجارة والأمن». وأشاد جور بالعلاقات القوية بين البلدين التي تطورت وتوطدت خلال العقود الماضية، مشيراً الى ان الامارات هي السوق الثانية في المنطقة بالنسبة للصادرات الاميركية، وأشار كذلك الى نمو التعاون في هذا المجال.

يذكر ان صفقة الطائرات تتضمن شراء الامارات 80 طائرة (اف 16) تقدر قيمتها بثمانية مليارات دولار.

وفي هذه الزيارة التي تستغرق يومين وهي اول زيارة يقوم بها مسؤول اماراتي على هذا المستوى للولايات المتحدة، يجتمع الشيخ خليفة اليوم مع وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين وعدد من زعماء الكونجرس.

الرئيس كلينتون لدى استقباله في البيت الابيض امس ولي عهد ابوظبي الشيخ خليفة بن زايد (رويترز)

# وزير سوداني يطالب المجتمع الدولي بالضغط على قرنق لوقف القتال

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ناشد الاسقف غبريال روريج، وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية، المجتمع الدولي امس «الضغط على حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان، لتقبل بوقف اطلاق النار الذي قبلت به الحكومة، حتى يتمكن المواطنون من تلقي الاغاثة». جاء ذلك في حديث الى سفراء دول المجموعة الاوروبية في الخرطوم، حول موقف الحكومة السودانية من اعلان وقف اطلاق النار، وحق تقرير المصير، وعلاقة الدين بالدولة، وسير العمل والعون الانساني في جنوب البلاد، وقال روريج ان «السودان استجاب للنداءات الدولية المتعددة، بشأن ضرورة وقف اطلاق النار، دفعاً للعمل الانساني بالجنوب، في سبيل الحفاظ على الارواح، وعلى المجتمع الدولي أن يقوم بدوره لاقناع وحمل المتمرد على الخضوع للارادة الدولية، التي تطالب بالوقف الفوري لاطلاق النار».

وقال بيان صحافي لوزارة الخارجية ان غبريال اكد ان «السودان ظل يطالب الاسرة الدولية - طوال الفترة الماضية - بمضاعفة برامج «شريان الحياة» للعون الانساني في جنوب البلاد، وباستخدام محطات جديدة، انطلاقا من بابنوسة وملكال والابيض وكوستي، دون ان يجد الاستجابة اللازمة».

وفي ما يتعلق بعلاقة الدين بالدولة، قال روريج للسفراء ان «وفد التمرد لمحادثات نيروبي ما زال - في ما يبدو - ينظر للامر بمنظار تاريخي ونفسي قديم، بينما هناك ضمانات كافية في اتفاقية الخرطوم للسلام لعام 1997، ومشروع دستور السودان الدائم ضد تعسف اية ديانة ضد الديانات الاخرى، مع ضمانات حرية العقيدة والتعبد». وابدى الوزير تفاؤله «بشأن توصل الطرفين لنتيجة ايجابية في ما يتعلق بهذا البند، خلال الجولة المقبلة للمفاوضات بأديس ابابا».

# الميرغني يؤكد تمسك المعارضة بوحدة السودان

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد السيد محمد عثمان الميرغني، رئيس التجمع الديمقراطي السوداني المعارض، «اجماع قوى التجمع حول وحدة السودان، وفقا لقرارات مؤتمر أسمرة للقضايا المصيرية، الذي عقد في شهر يونيو (حزيران) عام 1995».

وقال الميرغني في بيان اصدره امس، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان التجمع «وضع الضمانات التي من شأنها ان تجعل ممارسة حق تقرير المصير تعزيزا للوحدة». واضاف قوله «لن نتهاون في هذا الامر»، وشدد على ان «السودان سيبقى موحدا».

واتهم الميرغني الحكم السوداني بان لديه «مخططا يهدف لتفتيت السودان، وفصل دولة ترابية في الشمال، تقهر الشعب السوداني، وتاوي الارهاب وتهدد امن وسلام المنطقة». وقال انه «ظل يسعى لذلك منذ ان كان جزءا في نظام نميري، حين صرح قادته بفصل الجنوب وقيام دولة مستقلة فيه».

وتطرق البيان الى مفاوضات «الايقاد» الاخيرة لاقرار السلام في جنوب السودان، فقال ان «ما طرحته الجبهة الترابية يتنافى مع اعلان مبادئ دول «الايقاد» الذي ينص على وحدة السودان كخيار اول». وجدد دعوة «جميع ابناء السودان وكافة الدول الشقيقة والصديقة للمحافظة على وحدته وسلامته».

# أمير الكويت يستقبل الشيخ أحمد ياسين

لندن - الكويت: «الشرق الاوسط»

استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس مؤسس حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» الشيخ احمد ياسين الذي يزور الكويت منذ ثلاثة ايام. وحضر اللقاء وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ ناصر محمد الأحمد ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة محمد ضيف الله شرار.

وكان ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي وجه الدعوة للشيخ ياسين لزيارة الكويت قد استقبل زعيم حماس اول من امس. واكد الشيخ ياسين امس استعداده للذهاب الى العراق من اجل اطلاق سراح الاسرى الكويتيين الذين تطالب الكويت بتحريرهم.

وقال الشيخ ياسين «انني على استعداد لان اصل الى اخر الدنيا طالما ثمة بارقة امل بالافراج عن هؤلاء الاسرى وعودتهم الى وطنهم»، مضيفا «سابدا من هذه اللحظة اتصالاتي الجديدة مع الاخوة في العراق لزيارة بغداد مهما كانت الصعوبات والتكاليف».

ودعا الشيخ ياسين الى «فتح صفحة جديدة» في علاقاتها مع الفلسطينيين التي تجمدت عقب احتلال العراق للكويت عام 1991 والى تقديم الدعم المعنوي والمادي والسياسي لقضيتهم.

وقالت مصادر في «حماس» ان الشيخ ياسين يعتزم بذل جهود للافراج عن معتقلين فلسطينيين في السجون الكويتية تحتجزهم السلطات الكويتية منذ العام 1991.

الى ذلك، تسلم ممثل حماس في دمشق ابو محمد مصطفى اربعة اسرى فلسطينيين من السلطات الإيرانية ونقلهم برفقته الى منطقة المنذرية على الجانب العراقي من الحدود الإيرانية - العراقية، وسلم مصطفى الأسرى الأربعة رسميا وبوجود ممثل عن الصليب الاحمر الدولي لممثل عن وزارة الخارجية العراقية وضابطين في الجيش العراقي.

وكانت السلطات الإيرانية قد افرجت امس عن اربعة فلسطينيين وقال مصطفى ان اطلاق سراح هؤلاء الأسرى جاء في اطار تكريم الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة الذي انهى زيارة رسمية لايران قبل ايام.

# محاكمة رئيس حزب مصري و4 صحافيين في قضية قذف مصرفي ورجل أعمال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احال النائب العام المصري المستشار رجاء العربي رئيس حزب العدالة الاجتماعي الدكتور محمد عبد العال و4 محررين في جريدة «الوطن العربي» الى المحاكمة، في قضية سب وقذف محمود عبد العزيز - رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري - ورجل الاعمال الدكتور احمد بهجت، في 4 اعداد متتالية من الجريدة في شهر فبراير (شباط) الماضي، «اساءت الى شخصيهما».

وقد حددت المحكمة جلسة 18 يونيو (حزيران) المقبل لبدء محاكمة المتهمين الـ5 في القضية، والنظر في اتهامهم بـ«السب والقذف في حق موظفين عامين، وتناول شخصيهما بما يضر بمصلحة البلاد».

ومن جهة اخرى قررت محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة المصري امس حجز قضية الجامعات الخاصة، للنطق بالحكم في جلسة 30 يونيو المقبل، في الطعن الذي قدمه الدكتور حمدي السيد - نقيب الاطباء - ضد المسؤولين في كلية الطب الخاص بجامعة 6 اكتوبر، لاستئنافهم الدراسة بها، رغم صدور حكم من نفس المحكمة - التي تنظر طعنه حالياً - بعدم استئناف الدراسة بها.

مجهولان أطلقا عليه 13 رصاصة ولاذا بالفرار

# رئيس جمعية حقوق الإنسان التركية يصاب بجروح خطيرة في هجوم مسلح

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اطلق مجهولان النار امس على اقين بيردال رئيس جمعية حقوق الانسان التركية وابرز دعاة الحل السلمي للمشكلة الكردية فاصاباه بجروح بالغة ادخل على اثرها المستشفى وهو في حال الخطر.

ووقع الهجوم لدى وجود بيردال في مكتب الجمعية الواقع في شارع مزدحم داخل حي سكني في العاصمة انقرة. وافادت المعلومات الأولية ان 6 رصاصات من مجموع 13 رصاصة اطلقت على بيردال اصابت الجانب الايمن من جسمه ونقل على اثرها الى مستشفى سوچي، لاجراء عملية جراحية له. بينما لاذ الشخصان بالفرار.

ورغم ان مصادر الشرطة قالت بان الجناة يحتمل ان يكونوا من مجموعة «طوغابلر بيرلغي» القومية المتطرفة، فان المصادر الوثيقة الصلة بالمغدور لم تؤكد ولم تنف هذه الاتهامات. وهي تعتقد ان عمليات اغتيال اخرى سوف تشهدها ساحة القوى الديمقراطية التركية، بعد ان هيأت الاعترافات المنسوبة الى القائد العسكري الكردي السابق شمدين صاقيق، الاجواء السياسية والنفسية لذلك. وكان صاقيق، الذي تصفه السلطات التركية بانه الشخص الثاني في حزب العمال الكردستاني قد اكد في الاعترافات التي قيل انه ادلى بها للسلطات الحكومية ان لبيردال علاقة وثيقة مع زعيم الحزب عبد الله (اوجلان) وانه كان يلتقي مع بعض الصحافيين والناشطين في بعض جمعيات الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان في تركيا، مبالغ كبيرة من اجل دعم ومساندة الحزب وزعيمه في وسائل الاعلام التركية.

وسبق لبيردال ان شارك مع فتح الله أرباش النائب عن حزب «الرفاه» المحظور والعضو الحالي في حزب «الفضيلة» في يوليو (تموز) 1996 في الاتصال بحزب العمال الكردستاني من اجل اطلاق ثمانية جنود اتراك كانوا اسرى لدى الحزب، الا ان الجهات الرسمية افشلت المحاولة واتهمت بيردال وارباش بالعمالة للحزب وبالخيانة الوطنية، وبذلك قطعت الطريق امام مسعى لحزب «الرفاه» الحاكم انذاك لاجراء حوار غير الرسمي مع الحزب عن طريق المنظمات الشعبية وبعض وجوه الاكراد المعروفين من اجل حل المشكلة الكردية في تركيا بالطرق السلمية.

# نواب معارضة يمنيون يطلبون استجواب وزير الدفاع

صنعاء: من حسين الجرباني

كشفت مصادر مطلعة امس ان عددا من ممثلي المعارضة في مجلس النواب اليمني تقدموا بمذكرة الى هيئة مجلس الرئاسة طالبوا فيها باستدعاء وزير الدفاع اللواء محمد ضيف الله محمد الى المجلس للاستماع الى توضيحاته حول ما نشر بشأن عزم الحكومة اليمنية تقديم تسهيلات عسكرية للقوات الاميركية. الا ان مصادر برلمانية قالت ان رئاسة مجلس النواب لم تبت في هذا الطلب بعد.

وكان مسؤولون يمنيون قد نفوا هذا النبأ عدة مرات في الاسابيع الاخيرة، كما نفت السفيرة الاميركية ابرام اي اتفاق تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة في اليمن. لكن صحيفة الحزب الوحدوي الناصري المعارض الصادرة مساء امس نقلت عن مصدر دبلوماسي غربي قوله انه من المرجح ان تكون القيادة العسكرية الاميركية اعادت النظر في رغبتها في الحصول على تسهيلات في جزيرة سقطرى اليمنية.

واضافت ان ذلك جاء لما يتطلبه انشاء قاعدة عسكرية في الجزيرة التي تبعد عن عدن حوالي 500 كيلومتر من اموال طائلة لانشاء بنية تحتية تستوعب الوجود العسكري.

واضافت الصحيفة ان التركيز الاميركي يتجه حاليا نحو تطوير الطاقة الاستيعابية لميناء عدن وموانئ بحرية اخرى. وقالت ان وفودا اميركية عسكرية رفيعة المستوى ستزور اليمن لمواصلة الترتيبات لتنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتسهيلات التي نفتها صنعاء وواشنطن.

وفي هذا الأطار تزور صنعاء تباعا وفود عسكرية اميركية الاول يضم 7 ضباط يوم الجمعة المقبل ثم 10 ضباط السبت ووفد ثالث يوم الاحد ليصبح بذلك عدد اعضاء الوفود العسكرية الاميركية ثلاثين شخصا.

وقالت «الوحدوي» ان برنامج الوفود الاميركية سيتضمن زيارات الى مواقع خارج مدينة صنعاء تستغرق ثلاثة ايام. وستتوج زيارات هذه الوفود بزيارة الجنرال انتوني زيني القائد العسكري الاميركي لمنطقة الشرق الاوسط يوم 25 مايو (ايار) الجاري، ومن المرجح ان يوقع على اتفاقيات عسكرية عديدة مع وزارة الدفاع.

# القذافي ينتقد كول بسبب تصريحات حول اسرائيل

لندن: «الشرق الاوسط»

انتقد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي التصريحات التي ادلى بها المستشار الالماني هلموت كول في احتفال اقيم في مدينة برلين، وقال فيها انه يمكن لاسرائيل ان تعتمد على بقاء المانيا كصديق مخلص واننا واعون لمسؤولياتنا الخاصة تجاه الاسرائيليين كما كنا في الماضي وكما نحن الآن وكما سنظل في المستقبل».

وقال القذافي في تصريح لوكالة الانباء الليبية ان ما صرح به كول تجاه ما يسمى اسرائيل هو الذي يخيف العرب لو اصبح لالمانيا مقعد دائم في مجلس الامن.

واضاف: «ان المانيا علاوة على كونها «غير مستقلة من الناحية السياسية بحكم استمرار احتلال القوات الاميركية لها منذ هزيمتها في الحرب العالمية الثانية فهي حبيسة عقدة الذنب تجاه اليهود».

وقال القذافي: كان على كول ان يفرق بين ادانة إبادة اي جماعة كاليهود على يد هتلر او الفلسطينيين الان على يد الاسرائيليين وبين تأييده لاغتصاب فلسطين البلد العربي وطرد شعب بكامله من ارضه، وفي ذلك نكون كلنا معهمونكر القذافي ان كول عليه ان يعلم ان غزو ملك الحبشة لليمن بامر من امبراطور الدولة الرومانية المسيحية في القرن السادس الميلادي هو لانقاذ المسيحيين من افران النار التي اقامها اليهود على غرار افران الغاز التي جعلته يتعاطف مع اليهود.

# المفوضية الأوروبية قد تدعو المجلس الوزاري لتعليق عضوية إسرائيل بمعاهدة برشلونة

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

أكدت مصادر قريبة من نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل مارين لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل ان المفوضية قد تصدر خلال اجتماعها اليوم قرارا بدعوة المجلس الوزاري الاوروبي الى تعليق عضوية اسرائيل في اتفاقية الشراكة الاوروبية المتوسطية المعروفة بدول اعلان برشلونة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المفوضية التي ستراجع غدا سياستها المتوسطية ضمن الاعداد لاجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الـ 15 ونظرائهم المتوسطين الـ12 المزمع عقده في مدينة باليرمو الايطالية في 3 يونيو (حزيران) المقبل ستقترح على الاتحاد الاوروبي التحفظ على التعاون مع اسرائيل ضمن دول اعلان برشلونة الاوروبية المتوسطية حتى تذعن هذه الاخيرة الى التقيد بعملية السلام وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين.

وعزت جهات سياسية اوروبية اخرى الموقف الاوروبي الجديد الى نداءات المساعدة السياسية التي وجهها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول من امس في بروكسل خلال اجتماعه بجاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية. وتؤكد الجهات الفنية في مفوضية بروكسل ان الاقتراح الجديد يهدف اولا الى الفصل بين اسرائيل والشراكة الاوروبية المتوسطية التي باتت مهددة بفعل التراجع الاسرائيلي العلني والواضح عن اتفاقات السلام مع الفلسطينيين. والهدف الثاني بعد الضغط على حكومة بنيامين نتنياهو لمعاودة الالتزام بتلك العملية، هو انقاذ اعلان برشلونة من الانهيار بسبب اسرائيل.

الى ذلك وجهت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي في برلمان سترازبورج رسالة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنها الى مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية المكلف بعلاقات الاتحاد مع منطقة حوض المتوسط بتاريخ 8 مايو (ايار) الجاري تحثه على اتخاذ قرار حاسم يساهم في انقاذ عملية السلام التي تحتضر في الشرق الأوسط. واقترحت الجمعية ان يتمثل ذلك القرار في تعليق عضوية اسرائيل في الشراكة الاوروبية المتوسطية «لان مثل ذلك القرار سيساعد الجهود الاميركية المبذولة باتجاه تحقيق التسوية السلمية في الشرق الأوسط ودون ان يضع اوروبا في دور البديل عن الولايات المتحدة».

قمة الدول الـ15 تختتم أعمالها اليوم بتأكيد أهمية التعاون الاقتصادي

# صفقات وتنسيق تجاري بين رجال الأعمال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استأنف قادة مجموعة الـ15 اجتماعاتهم أمس بمدينة شرم الشيخ الساحلية في جنوب سيناء، لاستكمال مناقشة القضايا المطروحة على جدول الأعمال، وفي مقدمتها «تعزيز التعاون بين دول الجنوب، وتنمية الحوار بين دول المجموعة من جهة ودول الشمال من جهة اخرى، ومشكلة الديون الخارجية على دول المجموعة». بعد ان عقدوا جلستهم الأولى المغلقة مساء أول من امس لمدة ساعتين، وأعلن الدكتور اسامة الباز - مستشار الرئيس المصري مبارك للشؤون الخارجية انه «تم الاستماع الى كلمات عدد من رؤساء الوفود، تضمنت انتقاداً لأسلوب تعامل منظمة التجارة العالمية مع دولهم واهمية التعاون بين دول الجنوب وقضايا العالم النامي الاقتصادية، وقبول سريلانكا عضواً جديداً في مجموعة الـ15».

وبينما توجه رؤساء الوفود الى شرم الشيخ، اجتمع وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس مع وزراء الخارجية بأحد المنتجعات السياحية بمنطقة القطامية شرق القاهرة، لاستكمال مناقشة البيان الختامي المقرر اعلانه اليوم، في الجلسة الأخيرة للقمة التي يعقبها مؤتمر صحافي عالمي.

ومن المقرر ان يوجه الرئيس مبارك - بصفته رئيس القمة - رسالة أخرى عقب انتهاء أعمال القمة الى رئيس وزراء بريطانيا توني بلير، بصفته رئيساً لقمة الدول الصناعية الكبرى السبع، التي ستعقد في مدينة برمنجهام يوم الجمعة المقبل. وقال المتحدث الرسمي باسم المجموعة السفير منير زهران ان «الرسالة تتعلق بقضايا التجارة العالمية، وحقوق شعوب الدول النامية، واهمية الحوار بين الشمال والجنوب»، موضحا انها «تتضمن كذلك نتائج عمل قمة المجموعة بالقاهرة من توصيات وقرارات». وتجدر الاشارة الى ان مبارك وجه رسالة سابقة الى توني بلير قبيل انعقاد قمة القاهرة، تتعلق بالحوار بين الجنوب والشمال.

ومن ناحية أخرى أعلن أمس في القاهرة توقيع عدد من الاتفاقيات بين مستثمرين مصريين ورجال الأعمال من دول المجموعة لاقامة مشروعات مشتركة بما قيمته مليار جنيه مصري، من بينها تصنيع البلاستيك وتجميع سيارات وانتاج الصلب، في إطار اتحاد الغرف التجارية والصناعية لدول المجموعة، الذي تقرر أن تكون القاهرة مقراً له.

وكذلك فانه من المقرر ان تصدر اليوم توصيات «منتدى رجال الأعمال لمجموعة الـ15» من أجل تشجيع التبادل التجاري وزيادة الاستثمارات بين دولها.

ويتوقع ان يوصي المنتدى بانشاء شبكة معلومات تربط بين اتحادات الصناعات في دول المجموعة تتضمن بيانات عن الطاقات المتاحة في مختلف الصناعات، لترشيد الاستغلال الأمثل للطاقات، وحل مشكلة خطوط الشحن بحيث يمكن ان تقوم شركات تلك الدول بالتصنيع في دول اخرى. كما يوصي المنتدى باقامة منطقة تجارة حرة بين دول المجموعة واجراء تخفيضات في التعريفات الجمركية.

كما ان توصيات المنتدى ستتضمن «ايجاد خطوط شحن مباشرة بين قارات مجموعة الـ15، من خلال استغلال أحد الموانئ الرئيسية في كل قارة»، كما سيوصي المنتدى باستمرارية «اجتماعات رجال الأعمال في المجموعة - ثنائيا وجماعيا - على فترات زمنية متقاربة».

كما يقوم رجال الاعمال المشاركون في ملتقى منظمات الأعمال في مجموعة الدول الـ15 اليوم الأربعاء بزيارات ميدانية للمصانع في المدن الصناعية «العاشر من رمضان» و«6 اكتوبر» و«السادات».

وقال الدكتور عبد المنعم سعودي - رئيس اتحاد الصناعات المصرية - انه «سيتم خلال الزيارات بحث سبل التعاون في التصنيع المشترك، واستغلال الامكانيات المتاحة للتبادل التجاري، خاصة الصادرات الصناعية والمواد الخام والالكترونيات والصناعات الغذائية، والمغذية لانتاج السيارات». واوضح سعودي ان اللقاءات الثنائية بين رجال الأعمال في دول المجموعة الـ15 أسفرت عن تعاقدات فعلية لتصدير الالكترونيات لكل من كينيا ونيجيريا بقيمة 8 ملايين دولار، وتصدير أدوية الى نيجيريا وشيلي واندونيسيا بقيمة 15 مليون دولار، والاتفاق على اقامة مصنع للسكر في كينيا، تنفذه إحدى شركات قطاع الأعمال العام.

وأوضح انه «تم الاتفاق على بدء دراسة التصنيع المحلي المشترك مع الهند وماليزيا والبرازيل، لعدد من المصانع المغذية لصناعة السيارات، الى جانب عقد عدد من الصفقات المتنوعة للمنتجات الصناعية بكميات تجريبية قيمتها 20 مليون دولار».

واكد سعودي «ان المقابلات الثنائية بين رجال الأعمال أسفرت عن الاتفاق على بحث سبل التعاون المبدئي في العديد من الصناعات، وعمليات نقل التكنولوجيا، واستغلال الطاقات الفائضة في المصانع المصرية من أجل تصدير منتجات تلك الدول بعد تصنيعها في مصر، من اجل توفير تكلفة الشحن، واختراق السوق الافريقية والاوروبية».

من جهة أخرى اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس مع الدكتور بونايا جودانا وزير خارجية كينيا. وصرح المستشار طلعت حامد المتحدث الرسمي باسم الجامعة العربية بان المحادثات بين الجانبين «تركزت حول الوضع في منطقة القرن الافريقي والجهود العربية والافريقية المبذولة لإنهاء الأزمة الصومالية وتحقيق الاستقرار في جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية»، مشيرا الى «تطابق وجهات النظر بين الجانبين حول ضرورة تغليب المصالح الوطنية العليا فوق أي اعتبارات قبلية».

كما ناقش الجانبان «التطورات الأخيرة في عملية السلام بالشرق الاوسط، والمخاطر التي تتهددها بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية المتعنتة واصرار حكومتها على عدم تنفيذ اتفاقات السلام المبرمة مع الجانب الفلسطيني، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».

وأعرب عبد المجيد عن «قلقه العميق من استمرار مراوغات الحكومة الاسرائيلية الحالية، التي تهدف من ورائها الى واد عملية السلام من أساسها، الأمر الذي يفقد المصداقية في توجهاتها، ويعرض أمن المنطقة بكاملها الى الفوضى واشاعة العنف».

# تعليق حكم الإعدام الصادر بحق مسيحي في باكستان

مولتان (باكستان) - أ.ف.ب: علقت محكمة باكستانية امس حكم الاعدام الذي صدر الشهر الماضي في حق مسيحي يدعى ايوب مسيح (25 عاما) ادين بالتجديف. وكان هذا الحكم قد دفع باسقف كاثوليكي الى الانتحار احتجاجا.

وافادت مصادر قضائية ان قرار القضاة جاء بعد استئناف قدمه محامي المحكوم. ومن المقرر عقد جلسة ثانية للنظر في هذا الاستئناف في يونيو (حزيران) المقبل. وقال المحامي امام المحكمة ان موكله، الذي حكم عليه بالاعدام في 27 ابريل (نيسان) «اتهم خطأ بالتجديف» وقال ان ايوب مسيح «درس القرآن لسنوات عدة في المدرسة وهذا ما يثبت ان ليست لديه احقاد ضد الاسلام».

من جهة اخرى اعتقلت الشرطة قرابة 30 شخصا اثر تجمعات في الايام الاخيرة احياء لذكرى اسقف مدينة فيصل اباد (شمال باكستان) جون جوزيف الذي انتحر بسبب هذه القضية. وكان الاسقف الناشط في مجال حقوق الانسان قد توجه في السادس من مايو (ايار) الحالي الى محكمة ساهيوال، وسط شرق البلاد، التي حكمت على ايوب مسيح وأطلق رصاصة على رأسه.

كمال الشاذلي وزير شؤون البرلمان المصري:

# لا نية حاليا لإلغاء قانون الطوارئ

لندن: من محمد الشافعي

قال كمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى في مصر وأمين عام مساعد الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ان تطبيق «قانون الطوارئ» في الوقت الحاضر يعتبر ضرورة لا يمكن التخلي عنها، في مواجهة الجرائم الارهابية. واضاف في ندوة تحت عنوان «الديمقراطية في مصر، قضاياها ومشاكلها» نظمها مركز الدراسات العربية في لندن، ان «قانون الطوارئ» اتاح للأجهزة الامنية اتخاذ العديد من الاحتياطات لمنع الجرائم الارهابية قبل وقوعها، مؤكدا ان الارهاب لا وطن له.

وأشار الى انه «لا توجد نية حاليا لتعديل النص الدستوري الخاص بالاستفتاء على رئيس الجمهورية». وقال ان «مجلس الشعب يتيح ذلك عبر موافقة ثلث الاعضاء على من يريد ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية، وكذلك لا توجد نية للتغيير بالنسبة لشرط الـ50 في المائة من العمال والفلاحين في مجلس الشعب».

وحول قانون الصحافة الجديد الذي اعتمده مجلس الشعب في دورته الماضية، قال الشاذلي «ان الصحافة هي مرآة الأمة تعكس الإنجازات والسلبيات، ولها خصوصيتها، وهي السلطة الرابعة بعد السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، والقانون الجديد لا يجيز حبس الصحافي احتياطيا، في جريمة تتعلق بالنشر، أما جرائم القذف والسب، فالتعامل مع الصحافي فيها يكون مثل باقي افراد الشعب، اي ان الشق الجنائي يكون متوافرا».

وردا على سؤال من الدكتور حسين العمري سفير اليمن في لندن حول اجتماعات اتحاد البرلمانيات العربية، قال الشاذلي ان هذا الاتحاد قطع شوطا كبيرا، وقال ان آخر لقاء تم الشهر الماضي في صنعاء، وكذلك لقاء آخر في ويندهوك عاصمة ناميبيا، على هامش المؤتمر البرلماني الدولي، واضاف ان هناك اجتماعين رسميين لاعضاء الاتحاد البرلماني العربي، احدهما في الربيع وكان في ويندهوك، واضاف ان الاجتماع المقبل سيكون في الخريف بروسيا اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

واكد ان الهدف من اجتماعات البرلمانيات العربية، هو الوصول الى برلمان عربي موحد، واشار الى «ان التركيز حاليا على تأصيل لجان السوق العربية المشتركة»، واضاف ان الذاكرة ما زالت تستوعب البرلمان العربي الموحد بين مصر وسورية، ايام الوحدة بين البلدين، وكان يضم 400 نائب، ثم كان هناك البرلمان الثلاثي بين مصر وسورية وليبيا.

وحول المواجهة التي حدثت بينه وبين الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري اول من امس قال الشاذلي: «لقد حدثت تلك المواجهة اثناء مناقشة تقرير خاص بالمشكلات التي تواجه الشباب». واضاف قوله «تركت موقعي كممثل للحكومة، عقب اتهام سرور للاحزاب بانها لم تقم بدورها في مقاومة الارهاب، واعترض ممثلو كافة الاحزاب، واكدت في كلمتي ان كافة الاحزاب المصرية، ادت دورها بقدر ما اتيح لها من امكانيات في مواجهة الارهاب، اضافة الى ان الشيء الوحيد الذي اتفقت عليه الاحزاب، هو ضمان استقرار مصر بمواجهة الحدث الدخيل على بلادنا». ونفى الشاذلي ان «الاصلاح السياسي لا يسير في خط متواز مع الاصلاح الاقتصادي»، واستعرض مسيرة الحياة السياسية في مصر منذ اول برلمان عام 1879.

## موجز

### العاهل الأردني ينوه بموقف عرفات من السلام

● أشاد العاهل الأردني الملك حسين امس بأسلوب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «البناء» ازاء المقترحات الأميركية الأخيرة بشأن الانسحاب من الضفة الغربية. ونقلت عنه رويترز قوله للصحافيين ان عرفات فعل ما بوسعه وانه أخذ موقفا بناء للغاية في ما يتعلق بالمقترحات الأميركية. وقال الملك حسين ان الموقف الصحيح الايجابي الذي تبناه الفلسطينيون بدا جليا للعالم بأسره.

### وزير الخارجية الأردني يزور القاهرة غدا

● يصل الى القاهرة غدا وزير الخارجية الأردني جواد العناني في زيارة تستغرق يومين حيث يجري مباحثات تتركز بدرجة اساسية على الأزمة التي تواجه عملية السلام. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة ان العناني سيسلم رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك من العاهل الأردني الملك حسين كما يجري مباحثات مع وزير الخارجية عمرو موسى.

# الاتحاد الأوروبي سيطرح على قمة برمنغهام أفكارا حول الشرق الأوسط

باريس - رويترز: قال ميجيل موراتينوس المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط امس ان الاتحاد الاوروبي سيطرح على قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى التي ستبدأ يوم الجمعة المقبل افكاراً لمحاولة انقاذ عملية السلام المتأزمة في الشرق الاوسط.

واضاف للصحافيين بعد الاجتماع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان مسؤولي الدول الثماني يعكفون على صياغة بيان مشترك لقمة برمنغهام. وتابع قائلا «هناك افكار اوروبية ستطرحها دول الاتحاد الاوروبي المشاركة في قمة مجموعة الثماني»، مشيرا الى انها لن تكون مبادرة سلام. واستطرد «اعتقد ان علينا بذل جهد مشترك، ويجب ان تستخدم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والمشاركون الاخرون خلال قمة برمنغهام ثقلهم كاملا لانقاذ عملية السلام».

وقالت كاثرين كولونا المتحدثة باسم شيراك ان الرئيس الفرنسي ابلغ موراتينوس وكوفي انان الامين العام للامم المتحدة الذي اجتمع معه في وقت سابق امس انه ليس هناك من يمكن ان يرضى بالوضع الخطير الحالي.

واضافت ان موراتينوس وجه الشكر الى شيراك «لمساعدته في منح اوروبا صوتا ووجودا في الشرق الاوسط».

### مع تزايد الدعوات لرد سريع يخفف الضغوط الدولية

# نواز شريف يلوح برد باكستاني مناسب على التجارب النووية الهندية الثلاث

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

دافع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس عن حق بلاده في اتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان امنها وسلامتها بعد اقدام الهند على اجراء ثلاث تجارب نووية في آن واحد مساء الاثنين في صحراء راجستان القريبة من الحدود الباكستانية في حين طالبت بعض الشخصيات الباكستانية حكومة شريف باجراء تجربة نووية باكستانية ردا على التجارب الهندية.

نواز شريف الذي عاد من زيارة لقرقستان شارك خلالها في اعمال قمة دول منظمة التعاون الاقتصادي، قال ان بلاده ستتخذ «خطوات مشروعة» للدفاع عن نفسها وضمان امنها وسلامتها، لكن رئيس الوزراء الباكستاني الذي سارع في العودة من قرقستان بعد التجارب النووية الهندية لم يفصل عن ماهية (الخطوات المشروعة) التي تستطيع بلاده اتخاذها، وما اذا كانت هذه الخطوات تشمل اجراء تجربة نووية تظهر قوة باكستان النووية وتعمل على ادخالها رسميا في النادي النووي.

واوضح نواز شريف ان حكومته «واعية تماما» للمخاطر الامنية التي تتهدد باكستان بعدما قامت به الهند، وانه يؤكد للشعب الباكستاني ان حكومته ستتخذ كل الاجراءات المناسبة والضرورية للحفاظ على امن البلاد واردف ان حكومته لن تتلقى اي اوامر او املاءات من الخارج ايا كان مصدرها في اشارة للمطالب الاميركية الى الحكومة الباكستانية بالتريث والامتناع عن اتخاذ اجراءات مقابلة لما فعلته الهند بالامس. واضاف شريف ان باكستان ستقرر بنفسها الخطوات اللازم اتخاذها في هذا المجال لضمان امنها وسلامتها. ثم قال ان بلاده حذرت المجتمع الدولي مرارا من مخاطر البرنامج النووي الهندي على المنطقة والعالم لكن تحذيرات باكستان ذهبت ادراج الرياح. واشار شريف الى ان التجارب الهندية الثلاث بالامس لم تأت مفاجأة لبلاده التي تدرس الان بعناية انعكاسات هذه التجارب على الامن الوطني الباكستاني ثم اكد ان حكومته ستلجأ الى جميع الخطوات الضرورية لامنها مهما كانت هذه الخطوات و«باكستان وحدها التي ستقرر ماهية هذه الخطوات».

من جهة ثانية، طالبت الشخصيات السياسية الباكستانية التي علقت على التصرف الهندي حكومة شريف باجراء تجربة باكستانية نووية اولا ومن ثم السعي للتوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية شريطة ان توقعه الحكومة الهندية اولا. فقد اشارت الدكتورة شيرين مزاري المديرة السابقة لقسم الدراسات الاستراتيجية في جامعة «القائد الاعظم» في اسلام اباد الى ان الخيارات المتاحة امام باكستان الان محدودة وانها ستتعرض لضغوط دولية كبيرة في حال تلكؤها في اجراء تجربتها النووية الاولى ردا على التجارب الهندية.

واضافت مزاري في تعليق لها صباح امس ان الحكومة الهندية «قد تقدم على الالتزام باتفاقية حظر التجارب النووية مما يجعل باكستان عرضة للانتقادات الدولية».

وان الحكومة الهندية بدأت تعيد ما دعت له سابقا من توقيع اتفاقية مع باكستان بالا تكون اي من الدولتين البادئة في استخدام السلاح النووي في اي صراع محتمل بينهما. وقالت الدكتورة مزاري المحسوبة على جناح المتشددين في الساحة الباكستانية بالنسبة الى العلاقة مع الهند، ان الهند «اختارت توقيتا مناسبا بالنسبة لاجراء التجارب النووية الثلاث في آن واحد خاصة قبل الزيارة المرتقبة للرئيس الاميركي بيل كلينتون لجنوب آسيا». واضافت انه سيكون للهند ما تعرضه على الرئيس الاميركي ابان زيارته الى المنطقة الذي يتوقع ان يشدد خلالها على ضرورة توقيع كل من باكستان والهند على اتفاقية حظر التجارب النووية. وتابعت «ان الهند التي تعلم ان الولايات المتحدة ستحاول ممارسة الضغوط على باكستان من اجل حل مسألة كشمير استبقت زيارة كلينتون ومثل هذه الضغوط باجراء تجارب نووية ترفع الروح المعنوية لجنودها التي تحدث القادة العسكريون الهنود عن تدنيها بسبب مواصلة الثوار الكشميريين وغيرهم من الحركات الانفصالية في الهند القتال ضد الجيش الهندي في اماكن متفرقة من ارجاء الهند الشاسعة». واختتمت مزاري تعليقها بحث الحكومة الباكستانية على اعطاء الضوء الاخضر للعلماء الباكستانيين من اجل القيام بتجربة نووية ترفع رأس باكستان على الا تعول الحكومة وقيادات باكستان السياسية على المجتمع الدولي من اجل وضع عقوبات على الهند «لا يمكن ان تحمي امن باكستان من المخاطر الهندية المتزايدة».

هذا ونقلت مصادر مقربة من العلماء الباكستانيين العاملين في المجال النووي عنهم القول ان باكستان بحاجة الى اسبوع على الاكثر من اجل تجميع المعدات اللازمة لاجراء اول تجربة نووية، خاصة ان الاجزاء الضرورية للقنبلة النووية الباكستانية موجودة في اماكن متفرقة من البلاد وتحتاج لفترة اسبوع واحد فقط من الان لتجميعها وجعلها جاهزة للتجربة في اي مكان. ومن المقرر ان يكون الدكتور عبد القدير خان مدير المشروع النووي الباكستاني التقى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف فور عودته من قرقستان صباح اليوم وقالت جهات مقربة من عبد القدير خان انه سيقدم تقريرا لرئيس الوزراء حول التطورات الاخيرة وما يمكن ان يقوم به العلماء الباكستانيون لمواجهة المخاطر الهندية المتزايدة بعد التجارب النووية الهندية الثلاث اول من امس الاثنين. وكان عبد القدير خان قد ذكر امس ان العلماء الباكستانيين جاهزون للرد على التجربة النووية الهندية لكنهم ينتظرون القرار السياسي من الحكومة. كما قال الجنرال جهانكير كرامت رئيس اركان الجيش الباكستاني ان القوات المسلحة الباكستانية «لن تخيب آمال شعبها وانها جاهزة للدفاع عن الوطن وهي تطمئن الشعب الباكستاني ان امن البلاد لن يتعرض لأي مخاطر خاصة انها ترصد عن كثب مجريات الاحداث في المنطقة وردود الفعل الدولية على التفجيرات الهندية».

## من يملك السلاح النووي؟

عدد الرؤوس الحربية

- الولايات المتحدة 3,264
- بريطانيا 260
- فرنسا 340
- روسيا 2,272
- الصين 275
- اسرائيل ترفض التعليق
- كوريا الشمالية علقت برنامجها النووي
- جنوب افريقيا نزعت جميع سلاحها النووي
- باكستان تقول ان بمقدورها تطوير اسلحة نووية
- الهند اجرت 3 تجارب نووية

معلومات موثقة
معلومات غير موثقة

رويترز - «الشرق الاوسط»



ايتشو ايتو عمدة مدينة ناغازاكي اليابانية التي كانت احدى ضحيتي قنبلتي الحرب العالمية الثانية يحتج على التفجيرات خارج مقر السفارة الهندية في طوكيو (رويترز)

## الحكومة الهندية توضح موقفها

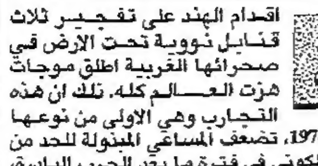
● تلقت «الشرق الأوسط» بيانا صحافيا صادرا عن وزارة الخارجية الهندية توضح فيه الوزارة الغاية من التجارب الثلاث في صحراء راجستان.

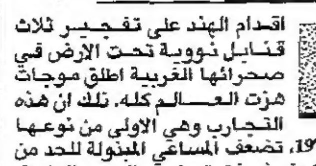
وورد في البيان القول «ان حكومة الهند (الحالية) قلقة بشدة مثل الحكومات السابقة حول البيئة النووية بجوار الهند. هذه التجارب تؤكد مرة اخرى لجماهير الهند ان مصالحهم الخاصة بالأمن الوطني اسمى واعلى وهذه المصالح تعزز وتحمى. والاجيال القادمة للهنود ستظل على ثقة ان التقانة العصرية المرتبطة بالاختيار النووي توصلت اليهم في العام الخمسين لاستقلالنا...».

ثم «... من الممكن للهند ان تأخذ في اعتبارها الالتزام ببعض التعهدات الخاصة باتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية، ولكن لا يمكن ان يتم هذا في فراغ، ولا بد من ان تكون عملية تطوير من الفكرة الى الالتزام وتكون مبنية على عدد من الانشطة المتبادلة. ونود ان نؤكد، مرة ثانية باننا سنستمر بصورة صارمة وبدقة، مراقبة تصدير كل من التقانة الحساسة والمعدات والبضائع - لا سيما التي تتعلق بأسلحة الدمار الشامل، وسير سوابقنا في هذا الشأن كان خاليا من كل عيب، ولذا نتوقع الاعتراف بسياستنا المسؤولة من قبل المجتمع العالمي».

# التفجيرات الهندية تهدد الاستقرار الآسيوي وتضعف معاهدة الحد من الأسلحة النووية

واشنطن: من جوناثان س. لاندي *





اقدام الهند على تفجير ثلاث قنابل نووية تحت الارض في صحرائها الغربية اطلق موجات هزت العالم كله. تلك ان هذه التجارب وهي الاولى من نوعها منذ عام 1974، تضعف المساعي المبذولة للحد من التسلح الكوني في فترة ما بعد الحرب الباردة، وتهدد زعزعة الاستقرار في آسيا.

ثم من شأن التفجيرات التي امرت بها الحكومة الهندوسية المتشددة الجديدة اول من امس ان تسرع سباق التسلح المتفاقم اصلا. فباكستان، التي خاضت ثلاث حروب مع الهند منذ 1948 والتي ترعى برنامجها النووي الخاص سرا، ستشعر بأنها باتت ملزمة بتجربة سلاحها النووي لاول مرة، وهذا ما يحذر منه الخبراء.

كذلك من شأن هذه الخطوة اشعال فتيل التوتر بين الهند والصين، وهي واحدة من الدول النووية الخمس المعلنة. وسبق للبلدين ان اشتبكا في حرب ضارية عام 1962 بسبب نزاع حدودي ما زالت خلفياته قائمة. وقد صرح وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز الاسبوع الماضي بأن الصين تشكل الخطر الاكبر على امن الهند.

ان تزايد التوتر الاقليمي في آسيا مرشح لدفع دول آسيوية اخرى لزيادة انفاقها العسكري في وقت تعاني خلاله من ازمة مالية خانقة تهز اقتصاداتها ولذا يعتقد جون ميداليا، احد خبراء الكونجرس في قضايا الحد من التسلح «ان مغزى ما حدث خطير الى حد لا يمكن معه ادارجه في نطاق المبالغات ابدا فعلى حين غرة تحركت الهند لتلقي عود ثقاب مشتعلا على صهريج بنزين». وهكذا يمكن ان تقوض الخطوة الهندية هذه المساعي الدولية لنزع الاسلحة النووية بتعقيد الامور امام تطبيق الاتفاقية الشاملة لحظر التجارب النووية المبرمة عام 1996.

من ناحية اخرى يرى الخبراء ان الصين قد تعيد النظر في التزامها بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب بينما يمكن ان تعزز التفجيرات الثلاث داخل الولايات المتحدة مواقف اعضاء مجلس الشيوخ المحافظين من الحزب الجمهوري العازمين على منع المصادقة على المعاهدة التي يعتبرها الرئيس الاميركي بيل كلينتون واحدة من اولويات سياسته الخارجية.

وقد وصف مايك ماك كوري الناطق باسم البيت الابيض التجارب النووية الهندية صراحة بأنها «... تتعارض مع مساعي الاسرة الدولية لفرض حظر شامل على هكذا تجارب»..

والحقيقة ان التفجيرات النووية تنطوي على تبعات خطيرة تمس العلاقات بين الولايات المتحدة، والهند اكبر بلد ديمقراطي في العالم. وادارة كلينتون ملزمة الآن بموجب نص قانون خاص بفرض عقوبات اقتصادية على الهند بما في ذلك وقف كل القروض المصرفية الاميركية، ما لم يعترض الكونجرس على ذلك. ووقف كهذا من شأنه ان يوجه ضربة قاصمة للاقتصاد الهندي الذي يقول الخبراء انه مفرط الهشاشة ويعاني من ضعف الاستثمارات.

زد على هذا، ان الرئيس كلينتون قد يضطر الى اعادة النظر في موضوع زيارته للهند المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم. وبالامس قال ماك كوري انه «يصعب حاليا تحديد تأثير ما فعلته الهند لمشروع الزيارة...».

لقد صدمت التفجيرات الثلاثة القوى الدولية كلها، رغم ان حكومة الائتلاف التي يتزعمها حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي اعلنت بوضوح اعتزامها المضي قدما في سياسة الاسلحة النووية الهادفة الى جعل الهند قوة عسكرية عالمية كبرى. كما يعتقد خبراء سياسيون ان هذه الخطوة تسعى الى تقوية الدعم الداخلي لحكومة هذا الائتلاف الهش، الذي تشكل في مارس الماضي برئاسة اتال بيهاري فاجبايي مع العلم ان التفجيرات اكدت فعليا ارتيابات قديمة من ان الهند تواصل برنامج تطوير اسلحتها النووية سرا منذ عام 1974، رغم زعمها بان برنامجها النووي معد للاغراض السلمية حصرا.

بريجش ميشرا، احد مستشاري رئيس الوزراء الهندي قال في نيودلهي بعد اعلان رئيس الوزراء عن اجراء التجارب «لقد اكدت هذه التفجيرات قدرة الهند على ادارة برنامج تسلح نووي». وكان بيهاري فاجبايي قد اعلن ان ثلاث قنابل فجرت في ارض بوخران للتجارب النووية في ولاية راجستان بغرب الهند واشتمل ذلك على قنبلة نووية حرارية، وهي سلاح اكثر تطورا وقوة من قنبلة تجربة عام 1974.

بعض الخبراء يرون ان التجارب الاخيرة بدت وكأنها تتوخى تأكيد قدرة الهند على انتاج شحنات نووية جبارة الاثر، ولكن صغيرة بما فيه الكفاية لحملها بالصواريخ، بما في ذلك صاروخ «بريثفي» وهو قذيفة متوسطة المدى تستطيع بلوغ كل مدن باكستان من الناحية العملية. مع الاشارة الى ان الهند منشغلة ايضا بتطوير صاروخ «اجني» البعيد المدى الذي يستطيع بلوغ اي مكان في آسيا، بما في ذلك الصين واجزاء من الشرق الاوسط. ويشدد هنري سوكولسكي، المسؤول السابق في «البنتاجون» (وزارة الدفاع الاميركية) ومدير مركز التربية السياسية لقضايا منع انتشار الاسلحة النووية في واشنطن على ان التجارب الهندية «رمت الى زيادة القدرة التفجيرية زيادة كبيرة قياسا الى وزن العبوة النووية من اجل تسهيل وضع رؤوس حربية في الصواريخ».

ويذكر ان باكستان دأبت باصرار وغضب على مواجهة برنامج الهند لتطوير سلاحها الصاروخي ببرنامج مضاد. ففي الشهر الماضي، مثلا، اختبرت باكستان صاروخا يستطيع حمل رأس حربي وزنه 700 كجم لمسافة 1200 كيلومتر.

وقد رفضت الهند وباكستان، المشتبكتان في خلاف عميق حول اقليم كشمير، حتى اللحظة التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي اقرتها الامم المتحدة ووقعت عليها 149 دولة عام 1996.

بيد ان مفعول المعاهدة المذكورة لن يسري قبل ان توقع وتصادق عليها 144 دولة تملك مفاعلات نووية بما فيها الهند وباكستان. ومن المقرر عقد مؤتمر خاص في سبتمبر (أيلول) 1999 تحضره الدول المعنية لتحديد سبل تطبيق المعاهدة.

اما في الولايات المتحدة، فان الجمهوريين اليمينيين بزعامة السناتور جيسي هيلمز (من ولاية نورث كارولينا) رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، يعارضون التصديق على المعاهدة وراحوا منذ فترة يجرجرون عملية مناقشتها في الكونجرس.

ويبرر هؤلاء وغيرهم من خصوم المعاهدة موقفهم بانها تهدد بتقويض الامن القومي الاميركي بمنعها اجراء تجارب نووية تحت الارض، يعتقدون انها ضرورية لضمان سلامة الترسانة النووية الاميركية وجاهزيتها. وحسب بعض المحللين سينتهز المعارضون فرصة التجارب الهندية لسد الطريق على تصديق المعاهدة. فالتجارب حسب مصدر في الكونجرس «تعزز حجج السناتور هيلمز في الأبطاء». الا ان ادارة كلينتون وفروع القوات المسلحة تصر على انه بالامكان ضمان سلامة وجاهزية مخزونات الاسلحة عن طريق برنامج لعشر سنوات بكلفة 45 مليار دولار يستخدم تكنولوجيا خاصة.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

### قائد البحرية في الحرس الثوري الإيراني

# التهديدات الخارجية لا تهدد إيران وحدها بل كل العالم الإسلامي

مسقط: من سامي حامد

نفت ايران امس امتلاكها اي اسلحة نووية مشيرة في الوقت نفسه الى امتلاكها السلاح الأشد قوة وفتكا من السلاح النووي الا وهو «سلاح الإيمان والشهادة». صرح الاميرال البحري الدكتور علي اكبر احمديان قائد القوة البحرية في الحرس الثوري الإيراني في مسقط لعدد من مراسلي الصحف بينهم مراسل «الشرق الأوسط» بأن ايران «ليست بحاجة للحصول على الأسلحة النووية لأنه لديها السلاح الأهم والاكبر من الأسلحة النووية.. وهذا السلاح هزم الكفار في صدر الاسلام. وقوى صمود الإيرانيين ابان الحرب المفروضة عليهم مع العراق طيلة ثماني سنوات. وهذا السلاح هزم (وما زال) يهزم الإسرائيليين في جنوب لبنان. انه سلاح الإيمان والشهادة» واذا كانت «الأسلحة النووية اسلحة ردع فان السلاح الذي نمتلكه هو سلاح قادر على الردع وعلى الهجوم ايضا».

وتابع القائد الإيراني الذي جاء تصريحه بعيد اجراء الهند ثلاثة تفجيرات نووية في صحراء راجستان، ان بلاده على مدى 200 سنة «لم تهاجم اي بلد آخر بل كنا دائما ندافع عن انفسنا وبعد الثورة الإسلامية 1979 اكتشفنا سلاح «الإيمان والشهادة» وهذا السلاح يكفينا للدفاع والوقوف بوجه كل من يفكر في مهاجمتنا خاصة من قوى الاستكبار العالمي».

وردا على سؤال حول دعوة إيران لدول منطقة الخليج لاجراء مناورات مشتركة قال احمديان ان ايران لم توجه دعوة بشكل رسمي لاجراء مثل هذه المناورات مع اي دولة من دول المنطقة «والمهم في نظرنا زرع الثقة اولا بين بلدان المنطقة، واجراء هذه المناورات في المستقبل سيكون احد ثمار عملية زرع الثقة هذه».

اما عن مناورات «الاتحاد» التي اجرتها ايران اخيرا في الخليج وبحر عمان فقد قال القائد الإيراني «انه من الضروري لأي قوة عسكرية اجراء مناورات مشتركة قال احمديان ان ايران لم توجه دعوة بشكل رسمي لاجراء مثل هذه المناورات مع اي دولة من دول المنطقة «والمهم في نظرنا زرع الثقة اولا بين بلدان المنطقة واجراء هذه المناورات في المستقبل سيكون احد ثمار عملية زرع الثقة هذه».

اما عن مناورات «الاتحاد» التي اجرتها ايران اخيرا في الخليج وبحر عمان فقد قال القائد الإيراني «انه من الضروري لأي قوة عسكرية اجراء مناورات بين فترة واخرى والمناورات الأخيرة كانت تحمل رسالة الى بلدان المنطقة مضمونها من الممكن وضع اليد في اليد لتوفير الأمن في المنطقة دون حاجة لتواجد القوات الأجنبية».

وعن الهدف من زيارته لمسقط قال القائد البحري الإيراني «ان التعاون بين ايران وعمان له سوابق تاريخية طويلة جدا ولولا التعاون بين البلدين في مضيق هرمز لما توفر الأمن في المنطقة.. نحن وعمان لدينا مسؤوليات مشتركة في مضيق هرمز كقضية البحث والانقاذ في حال وقوع حوادث لأي سفينة تمر من هذا المضيق، ثم اننا اردنا ان ندون المسؤوليات في اطار محدد، وخلال هذه الزيارة اشرنا الى تبادل الوفود وزيارات الأساطيل البحرية بين البلدين فضلا عن التبادل الثقافي والقرآني والتعاليم العسكرية».

واضاف احمديان «ان التهديدات الخارجية في الوقت الحالي لا تهدد ايران فحسب بل تهدد كل العالم الاسلامي، وايران جزء من هذا العالم.. وقوى الاستكبار العالمي موجودة في المنطقة للسيطرة على نفط البلدان الاسلامية تحت حجج وذرائع واهية وعلى البلدان الاسلامية في المنطقة نزع هذه الحجج». هذا واختتم القائد الإيراني امس زيارته لسلطنة عمان التي استغرقت 4 ايام اجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين العسكريين العمانيين واستقبله خلالها السلطان قابوس بن سعيد مساء اول من امس وتسلم منه رسالة خطية من الرئيس الإيراني محمد خاتمي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

# ردود الفعل الدولية

## يلتسين يدين التجارب.. لكنه يفضل الدبلوماسية

● قالت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ادان التجارب النووية التي اجرتها الهند تحت الارض اول من امس الاثنين، واعتبر ان الهند «خذلت روسيا» بها، لكنه دعا الى اللجوء الى الضغوط الدبلوماسية لاقناع نيودلهي بالعدول عن سياستها في هذا الصدد. ومن جانب آخر نقلت وكالة «ايتار تاس» عن فيكتور ميخايلوف وزير الطاقة الذرية الروسي ونائب رئيس الوزراء «أسفه الشديد» لتفجيرات الهند التي تعد تقليديا حليفة عسكرية لروسيا، وصرح بأن موسكو لم تقدم اي تكنولوجيا نووية للهند. غير ان ميخايلوف تابع قائلا ان التجارب النووية الهندية الاخيرة لن تؤثر على التعاون القائم بين الدولتين في المجال النووي «فروابطنا لها جذور عميقة وترجع الى سنوات بعيدة والمنافسة شديدة في الاسواق العالمية على بناء محطات نووية ولذلك أمل ان تؤمن القيادة في بلادنا تلك السوق لنا».

## سري لانكا: التجارب الهندية مضرة بالتعاون الإقليمي

● قال مسؤول حكومي في سري لانكا امس ان التجارب النووية التي اجرتها الهند «ستضر بجهود التعاون الاقتصادي الاقليمي». الا ان محللين قالوا ايضا ان التجارب التي قوبلت بموجة إدانة دولية لن تؤثر حقاً على العلاقات بين نيودلهي وكولومبو. ويذكر ان «رابطة جنوب شرق آسيا للتعاون الاقليمي» تضم كلا من الهند وباكستان وسري لانكا ونيبال وبنغلاديش وبوتان وجزر المالديف وهي منظمة تهدف الى تعزيز الروابط التجارية بين الدول الاعضاء.

## فرنسا تحث الهند على حظر التجارب النووية

● لم تصل فرنسا التي اجرت «آخر» تجاربها النووية عامي 1995 و1996 الى حد إدانة الهند لاجرائها ثلاث تجارب نووية تحت الارض اول من امس، الا انها مع ذلك حثت سلطات نيودلهي على الانضمام الى حظر دولي لحظر التجارب النووية. ففي بيان مقتضب صدر الليلة قبل الماضية بعد ساعات من اعلان الهند اجراء ثلاث تجارب نووية أعربت وزارة الخارجية الفرنسية عن قلقها ودعت الهند وجيرانها الى ضبط النفس.

وجاء في البيان «اذ تعيد فرنسا الى الاذهان قضية نزع السلاح والحد من انتشار الاسلحة جنبا الى جنب مع تعزيز الامن والاستقرار في جنوب آسيا.. فإنها تعرب عن قلقها وتدعو كل دول المنطقة الى ضبط النفس».

## اليابان قد تعيد النظر في مسألة القروض

● قال كانيزو موراووكا سكرتير الحكومة اليابانية والناطق باسمها ان طوكيو قد تعيد النظر في اعتمادات قروض التنمية الممنوحة للهند بفوائد متدنية بعد تجاربها النووية الثلاث اول من امس الاثنين. وكان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو اعتبر قبل ذلك ان التجارب النووية الهندية «تدعو الى الاسف الشديد»، وقال ان طوكيو ستستدعي سفير الهند لتسليمه احتجاج اليابان الرسمي. ومما يشار اليه ان اليابان منحت الهند بين ابريل (نيسان) 1996 ومارس (آذار) 1997 (السنة المالية 96) مبلغ مليار و100 مليون دولار على شكل قروض للتنمية. واوضح هاشيموتو قائلا «كنت وجهت رسالة الى رئيس وزراء الهند يوم 13 مارس طالبت فيها بألا تجري الهند اي تجربة نووية، لكن الهند اجرت التجارب بينما كنت انتظر ردها وسبق لليابان تجميد هباتها الى الصين في مايو (أيار) 1995 احتجاجا على مواصلة بكين التجارب النووية تحت الارض.

## ...واحتمال توقيع عقوبات أميركية

● قال مسؤولون حكوميون اميركيون مساء اول من امس ان التفجيرات النووية المفاجئة التي اجرتها الهند قد تضطر واشنطن الى فرض عقوبات على نيودلهي. واضافوا ان كبار المسؤولين في حكومة الرئيس بيل كلينتون يحاولون الآن الحصول على مزيد من المعلومات عن التفجيرات الثلاثة وانهم يدرسون قوانين العقوبات الاميركية التي قد تطبق على الهند، مشيرين الى ان العقوبات قد تشمل المعونات الاميركية المباشرة الى الهند والدعم الاميركي لقروض البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وائتمانات وقروض البنوك الخاصة للهند.

وفي الوقت نفسه حثت واشنطن باكستان على ضبط النفس، واعربت مصادر اميركية رسمية عن قلق واشنطن من تعرض حكومة اسلام اباد لضغوط داخلية قوية لاجراء تفجيرات نووية من جانبها. وقال مايك ماك كوري السكرتير الصحافي للبيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون «يشعر بقلق بالغ» من الاعلان الذي صدر عن الحكومة الهندية وان احتجاجا رسميا اميركيا سيوجه الى نيودلهي.

كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان هذه التجارب «تطور سلبي جدا» واردف ان هناك عددا من قوانين العقوبات الاميركية التي يمكن ان تنطبق عليها.

## ...والدنمارك تجمد مساعدات للهند

● اعلنت الدنمارك امس انها ستعلق زيادة مقررة في مساعدات التنمية المقدمة للهند بعدما فاجأت نيودلهي العالم واجرت الاثنين تجاربها النووية الثلاث. وذكرت الحكومة الدنماركية انها ستجمد مساعدات للهند عند مستواها الحالي وهو 190 مليون كرونا (28 مليون دولار) سنويا بدلا من زيادتها الى 300 مليون كرونا بحلول عام 2002 كما تقرر. وتابع وزير خارجية الدنمارك نيلز هيلفيج بيترسن انه سيستدعي سفير الهند لدى بلاده لاجراء مشاورات. واعتبرت وزارة الخارجية الدنماركية في بيان لها ان التجارب الهندية «عرضت فرص تطبيق معاهدات نزع السلاح النووي للخطر».

## ...وماليزيا تنضم إلى موجة الإدانة العالمية

● ادانت ماليزيا امس التجارب النووية الهندية معتبرة اياها «انتكاسة خطيرة للجهود الرامية للحد من انتشار الاسلحة النووية»، وذلك في بيان اصدرته وزارة الخارجية الماليزية.




## الفائزة الأولى: عمانية تفوز بعد 18 شهرا من الحلم

# الجائزة جاءت في الوقت المناسب

الخبر: من وليد بوعلي

الخبر احتفلت بفوز واحد منها وهي السيدة حنان عبد الله المسن والتي سجل فوزها كاول متسابقة من دول مجلس التعاون الخليجي تفوز بالجائزة الكبرى في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» بقيمة 300 الف ريال وذلك عن شهر مارس (آذار) 1998.

«الشرق الأوسط» التقت زوج الفائزة وسط فرحة غامرة بمنزله بمحافظة الخبر والذي بدأ حديثه بعبارات متقطعة وهي تحققت.. تحققت بعد صبر استمر عاماً ونصف العام. يقول جمال قاسم العميري زوج حنان عبد الله محمد المسن انه لم يكن يتوقع ان يفوز سواء هو او زوجته في المسابقة خاصة بعد مضي اكثر من عام ونصف العام على اشتراكهم المتواصل في المسابقة حيث قال: كنا في بعض الاحيان نشك في ان الاجابة التي نكتبها غير صحيحة. ويضيف ان الدافع في الاشتراك في المسابقة هو تطوير الثقافة العامة الموجودة لديه وزوجته كذلك.. ويؤكد ان الهدف من شراء الجريدة هو الاطلاع وليس الاشتراك في المسابقة والفوز بالجوائز.

وحول تلقيه نبأ الفوز يقول انه كان مفاجأة كبيرة، ويضيف: اتصل المهندس هشام زاهد وترك رسالة في جهاز الرد على المكالمات «الانسر مشين» وكانت زوجتي حينها نائمة في البيت وانا ما زلت في العمل، وبسماع زوجتي الرسالة ابلغتني فورا بمضمون الرسالة، وكان المهندس هشام زاهد قد ترك في رسالته اسم الشخص الذي سيتم التنسيق معه وهو الاستاذ موفق خاشقجي مدير ادارة المسابقات. لم يراودني الشك كثيرا في ماسمعته والسبب جدية الرسالة التي تركها المهندس هشام والثانية هو انني لم ابلغ احدا من اصدقائي بالاشتراك في المسابقة. صباح اليوم التالي لم يكن في رأسي سوى مهمة واحدة وهي الاتصال بالاستاذ خاشقجي لاتحقق بنفسي من الخبر والذي اكدته في لحظات بعد انتظار تجاوز 15 ساعة.

يرى زوج الفائزة بان الجائزة جائزة في الوقت المناسب، ويقول: لا اعرف ماذا سنعمل بها في الوقت الراهن، وعموما فان الجائزة باكملها لزوجتي لها حق التصرف فيها بالكامل فهي صاحبتها ووليت امرها تصرفها كما تشاء.

وعن زوجته يقول بانها عمانية الجنسية تبلغ من العمر ثلاثين عاما، وقد انتهت من دراستها الجامعية خمس سنوات في الطب وتنوي استكمال دراستها في السعودية بجامعة الملك فيصل بالدمام، ولكن حسب الأنظمة يبدو انها لن تستطيع اكمال السنوات المتبقية لانها غير سعودية، ويطلب زوجها عبر هذا اللقاء المساعدة في تحقيق حلم زوجته واكمال دراستها في مجال الطب.

ويعمل جمال العميري (37 عاما) في شركة دار غراء للمقاولات والصيانة مقرها الخبر في ادارة تطوير المشاريع. ويقول عن اشتراكه في المسابقة. بدأت في المشاركة منذ ما يقارب العام ونصف العام بشكل شهري فقط وكنت في كل مرة اكتب اسمي او اسم زوجتي والتي ارى انها اوفر حظا مني، وكانت عملية الاجابة على الاسئلة مقسمة بيننا فقد توليت الاجابة على الاسئلة الرياضية اما الثقافية والعلمية فكانت من نصيب زوجتي نظرا لدراستها العلمية.

ويصف جمال علاقته بجريدة «الشرق الأوسط» بانها مثل علاقة الأب بابنه والاخ باخيه على حد تعبيره، لا يتذكر متى بدات العلاقة بالضبط وقدرها بحوالي 8 سنوات.

ويضيف جمال زوج الفائزة حنان المسن: ما يعجبني في جريدة «الشرق الأوسط» يمكن حصره في عدد من النقاط هي التميز والانفراد بالاخبار والجرأة فيما تحويه من مقالات لكتاب معروفين في عالمنا العربي وكذلك العالم الغربي، واقرأ للكاتب المعروف عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» عبر زاويته اليومية الشهيرة «رؤية عربية» والتي ارى ان توضع في صدر الصفحة الاولى، كما انني اطالبه بالا يحرمنا من كتاباته الرائعة يوم الجمعة من كل اسبوع.

جمال العميري

ويضيف جمال العميري: اثبتت «الشرق الأوسط» بانها سباقة للاخبار بانفرادها عن باقي الصحف في نشر الكثير من الاخبار على كافة المستويات والمتتبع لها يرى ذلك بنفسه واعتقد ان هذه الانفرادات تزيد من معجبيها.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط»: هل كنت تشك في مصداقية المسابقة؟ اجاب: الاحظ ان هذا السؤال يتكرر وذلك من خلال تتبعي للقاءات التي تنشر مع الفائزين كل شهر وارى ان اجابتي لن تتعدى ما قاله الآخرون من سعداء الحظ. وفي سؤال آخر: هل لديك ملاحظات على المسابقة..

قال: سؤال يراودني كثيرا وهو مسابقة بهذا الحجم تعتبر الاولى من نوعها في العالم العربي لم يسبق ان نظمتها مؤسسات صحافية او حتى شركات كبرى بهذه القيمة حيث يلاحظ ان الاعلان عن اسماء الفائزين يتم بطريقة هادئة جدا لا تصحبها ضجة اعلامية وفي مساحة صغيرة عبر صفحاتها بعكس ما نشاهده في صحفنا الاخرى التي تقوم على تنظيم جوائز لا تتعدى 5 او 10% من قيمة جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» وتقوم على حملات اعلانية ضخمة.

ويتحدث جمال عن هواياته المفضلة فيقول انها واحدة وهي القراءة حيث انها الهواية الوحيدة التي عرفها منذ ان كان طفلا ويمارسها حتى الآن ويتمنى ان يطورها ولكن ظروف عمله وشؤون الحياة الأخرى تعيقه عن تطويرها وهو مصمم على مواصلة الاشتراك في مسابقة جريدة «الشرق الأوسط» الكبرى مرة اخرى ويتمنى الفوز في المرة القادمة.

## النور بكري يفوز بالجائزة الثانية لينقذ منزله من الانهيار

# عشرة أيام من الإجازة تختصر 30 عاما من التعب

الرياض: «الشرق الاوسط»

فجاة.. قطع النور بكري احمد اجازته السنوية التي كان يقضيها بين اسرته في الخرطوم وقرر العودة سريعاً الى الرياض - حيث مقر عمله - مضحيا بعشرة ايام ما زالت متبقية من رصيد الاجازة من اجل خطاب بريدي تذكر ان عليه ارساله على عجل رغم توسلات اسرته واصدقائه بالبقاء.

هكذا بدأ الفائز الثاني في مسابقة «الشرق الاوسط» لشهر مارس حديثه المشوق معنا، وهو يحكي قصة فوزه الثاني بالمسابقة والتي أتاحت له الحصول على 100 الف ريال، بعد ان كسب في السابق عشرة آلاف ريال من نفس المسابقة عن شهر يناير الماضي، وليكون بذلك احد القراء القلائل لجريدة «الشرق الاوسط» الذي يبتسم له الحظ مرتين.

ويحكي النور(45) عاما انه اغتنم فرصة فوزه الاول للسفر الى السودان، وقضاء إجازته بين اسرته الا ان هاجس الفوز باحدى الجوائز الكبرى كان يطارده، فقد كان يشعر ان عليه ترميم بيته القديم المتواضع الذي يؤوي اسرته في احدى مناطق وسط الخرطوم، والذي يعاني من التصدعات والتشققات، ويحتاج الى مبلغ كبير لا يمتلكه حاليا، فما كان منه الا ان قطع إجازته للاشتراك مجددا في المسابقة بعد ان اوصى احد معارفه بشراء الجريدة على حسابه الخاص، وجمع كوبونات المسابقة وانتظاره الى حين عودته لارسالها بنفسه عبر البريد، وذلك على امل الفوز وانقاذ منزله من خطر الانهيار، وكان له ما اراد.

ويشير النور (أب لثلاث بنات وولد واحد) الى انه خلال حياته العملية الطويلة التي استمرت نحو 30 عاماً لم يستطع توفير مثل هذا المبلغ، فقد بدأ حياته في مصلحة البريد السودانية منذ عام 1968عمل فيها لمدة عشرة اعوام قبل ان يشد الرحال الى السعودية معاراً من جهة عمله للالتحاق بالمديرية العامة للبريد في المنطقة شرقي السعودية، اذ عمل بوظيفة كاتب لمدة ثلاث سنوات، ثم رجع الى بلاده قبل ان يعود مجددا الى السعودية لدى مكتب خدمات عامة في المنطقة الشرقية لمدة 14 عاماً، وانتقل بعدها الى الرياض للالتحاق بعمل مماثل.

النور بكري

واذا كان ترميم البيت هو المهمة الاولى التي سيقوم بها النور مع تسلم الجائزة، فانه يامل ان يستخدم جزءاً من المبلغ لشراء سيارة نقل خفيفة تساعده على زيادة دخله المتواضع، الذي يكاد ان يفي بمتطلباته الاساسية للعيش واسرته، ويقول: اخطط حاليا للحصول على إجازة اخرى من عملي للسفر مجدداً الى السودان، والبدء في اعمال الترميم، ولن اخبر اسرتي بذلك ساتركها مفاجأة لهم، ولكن قبل ذلك لابد من اعداد وليمة بسيطة لاصدقائي الذين كانوا يطالبوني بها منذ فوزي لاول مره ولم استطع تلبية طلبهم.

وتمتد علاقة النور بـ«الشرق الاوسط» الى عام 1985، عندما بدأ بتتابعها بشكل متواصل دون ان ينقطع عنها لمرة واحدة، ويعزو اهتمامه بالجريدة الى حيوية مواضيعها، وقدرتها على ملاحقة الاخبار اولا باول، وزادت اهميتها له قبل اربع سنوات عندما بدأت المسابقة، التي داوم على الاشتراك بها منذ بدايتها وحتى الآن، وسيستمر في تكرار محاولات الاشتراك، لعل الحظ يبتسم للمرة الثالثة.

## أسماء الفائزين

| تسلسل | الجائزة | الاسم | المدينة |
|---|---|---|---|
| 1 | 300000 | حنان عبد الله محمد المسن | الخبر |
| 2 | 100000 | النور بكري احمد | الرياض |
| 3 | 50000 | رحمة سعيد الحجلان | المدينة |
| 4 | 10000 | نواف محمد السياط | الجوف |
| 5 | 10000 | محمد ناصر الحمودي | جدة |
| 6 | 10000 | عبده صغير الشاردي | جدة |
| 7 | 10000 | محمد عارف عبد الرحمن | الدمام |
| 8 | 10000 | الصادق محمد احمد خيري | الرياض |
| 9 | 10000 | طارق اسعد نجدي | المدينة |
| 10 | 10000 | مها فهد القحطاني | الخرج |
| 11 | 10000 | مرام بندر محمد العصيمي | [illegible] |
| 12 | 10000 | منصور عودة الرفاعي | مكة |
| 13 | 10000 | هاشم ابراهيم اسماعيل | الطائف |
| 14 | 10000 | تركي عبد الرحمن ناصر | الرياض |
| 15 | 10000 | هاني محمد ابراهيم حسن | جدة |
| 16 | 10000 | عبد العزيز حمد سليمان | جدة |
| 17 | 10000 | مرزوق مطلق الحريري | الجبيل |
| 18 | 10000 | زيد محمد الامير | الاحساء |
| 19 | 10000 | محمد عبد الجبار | الدمام |
| 20 | 10000 | روبن زين نواوي | جدة |
| 21 | 10000 | احمد محمد جبارة الله | القطيف |
| 22 | 10000 | نضال يوسف حمدان | الكويت |
| 23 | 10000 | فيصل ابراهيم محمد | مكة |
| 24 | 10000 | احمد مبارك محمد صديق | الدمام |
| 25 | 10000 | تهاني منصور الناصر | الرياض |
| 26 | 10000 | محمد ابراهيم | جدة |
| 27 | 10000 | اماني ابراهيم متبولي | جدة |
| 28 | 10000 | آدم احمد آدم | املج |
| 29 | 10000 | عبده محمد جيلان | مكة |
| 30 | 10000 | رقية عمر محمد | الدمام |
| 31 | 10000 | مروة عبد المحسن | الاحساء |
| 32 | 10000 | خالد حسن الزمار | المدينة |
| 33 | 10000 | شعبان ابراهيم خليل | الطائف |
| 34 | 10000 | سعيد سعيد سالم | جدة |
| 35 | 10000 | محمد جلال نور | رابغ |
| 36 | 10000 | عمر سعيد الامير | جدة |
| 37 | 10000 | ليليان عباس علي حسن | جدة |
| 38 | 10000 | رحمة احمد | الرياض |
| 39 | 10000 | عبد الحليم علي احمد | الخبر |
| 40 | 10000 | بدرية علي الطريفي | القاهرة |
| 41 | 10000 | سعيد الصاوي | جدة |
| 42 | 10000 | البشير محمد صالح عسكري | الرياض |
| 43 | 10000 | مصطفى التوم مصطفى | الدمام |
| 44 | 10000 | احمد الحسين توفيق | مكة |
| 45 | 10000 | منى خميس الزريق | الاحساء |
| 46 | 10000 | السيد احمد السيد سليم | ابها |
| 47 | 10000 | موسى جبارة الله عمر | القصيم |
| 48 | 10000 | احمد صالح آل سليس | الدمام |
| 49 | 10000 | مصطفى درويش الكاشف | شرورة |
| 50 | 10000 | محمد رأفت جمعة | جدة |
| 51 | 10000 | محمد عيسى خليفة | الدمام |
| 52 | 10000 | صالح احمد الغرباوي | الرياض |
| 53 | 10000 | ساري اسامة خلاف | جدة |
| 54 | 10000 | سعد ابراهيم القشعي | القويعية |
| 55 | 10000 | عائشة محمد المعصومي | مكة |
| 56 | 10000 | طراد سليمان | [illegible] |
| 57 | 10000 | روان سامر | جدة |
| 58 | 10000 | محمد ابراهيم جلال | سيهات |

## أحمد عاشور زوج الفائزة بالجائزة الثالثة:

# معتاد على فوز زوجتي بالجوائز

المدينة المنورة: من مجدي وعدو

استقرت جائزة جريدة «الشرق الاوسط» الثالثة لشهر مارس الماضي في المدينة المنورة، على ساكنها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة وازكى السلام، بعدما ربحتها رحمة سعيد الحجلان.

وقال احمد عاشور زوج الفائزة التي تعمل كوكيلة لاحدى مدارس البنات في المدينة المنورة انه توقع الفوز بإحدى جوائز جريدة «الشرق الاوسط» اولا لانه مداوم على الاشتراك في جميع مسابقات الصحف وخاصة «الشرق الاوسط» التي يتملك فيها اشتراكا سنويا، وثانيا لان زوجته صاحبة حظ سعيد مع المسابقات التي تشترك فيها. واشار الى انه قد سبق لزوجته ان فازت بجوائز تصل مجموعها الى اكثر من 200 الف ريال منها 30 الفاً نقداً عن فوزها في احدى المسابقات وسيارة و20 الف ريال نقداً ايضا وغيرها من الجوائز الامر الذي جعله يتفاعل عندما يشترك في المسابقات باسمها.

واشار عاشور الذي يعمل في الهاتف السعودي في المدينة المنورة الى حصول مفارقة طريفة قبل فوز زوجته بجائزة شهر مارس تتمثل في انه اعتاد في الاشهر الماضية على ان يرسل الاجابات في البريد لمقر الشركة في جدة لكنه وفي الشهر الذي فازت فيه زوجته كان في جدة وأتى بنفسه لمقر الشركة ووضع الاجابات في الصندوق المخصص لها وشاهد كم الاجابات الكبير الموضوع في الصندوق فتسرب اليأس لنفسه وقال انه لا يمكن ان يفوز في وجود هذا العدد الهائل من الاجابات لكن المفاجأة حدثت وحصدت زوجته الجائزة الثالثة.

واعتبر جائزة «الشرق الأوسط» الاغلى بالنسبة له لانها جاءت في وقتها كما قال لأن عليه الكثير من الديون فسيسدد جزءاً من هذه الديون بقيمة الجائزة. وذكر انه سيواصل المشاركة في مسابقة «الشرق الاوسط» على امل الفوز في الجائزة الاولى بحكم اشتراكه في جريدة «الشرق الاوسط» سنويا. لكنه سيشارك في المرات المقبلة باسماء ابنائه. وقال انه شارك في مسابقة الشهر الماضي باسم ابنه غيات موضحا انه في كل شهر يشارك باسم احد ابنائه وهم على التوالي هتان، غيث، العز، وسمي، غيات، ديمة، جود ورهيا. وعن سبب تسمية ابنائه باسماء المطر قال لانهم جاءوا كلهم في ايام ممطرة.

مغزى إشارات واشنطن المتضاربة

# إندونيسيا والتاريخ الذي يريد إعادة نفسه

لندن: من حسن ساتي

تحليل اخباري

هناك من يرى ان التاريخ لا يعيد نفسه، خلافا للقناعة السائدة والمتداولة لدى كثيرين، وانه اذا حدث ان اعاد نفسه على مجتمع ففي ذلك سخرية منه بمن اعاد نفسه عليهم لانه يكون في الاساس قد تغاضى عن عوامل التراكم والتحول على كثرتها بين حقبة واخرى.

مع ذلك، فالمشهد السياسي في اندونيسيا يوشك ان يرجعها الى حقبة الستينات والى الصراعات الدموية التي التهمت نصف مليون مواطن الى ان تقدمت الجمعية الاستشارية التي تجتمع كل خمس سنوات بتوصية ازاحة الرئيس السابق احمد سوكارنو ليأتي الرئيس الحالي سوهارتو ويحكم اندونيسيا بقبضة حديدية امتدت 32 عاما. وهناك احاديث الان عن اجتماع مزمع لنفس الجمعية وربما تصل لنفس الموقف الذي وصلته مع سوكارنو.. فاي تاريخ هذا؟

مع ذلك ايضا، فالحالة الاندونيسية تقارب كثيرا ما حدث في الفلبين والسودان عام 1985 وفي رومانيا عام 1989 وقد كانت الفلبين، ومعها السودان، على علاقة وثيقة بواشنطن التي لم تستطع انقاذ حليفيها الرئيسين فيرناند ماركوس وجعفر نميري، لكنها تدخلت في الاحداث ليأتي التغيير بيد الجيش دون ان يطال الرئيسين او يعرض حياتهما للخطر، فكان نميري في واشنطن ذاتها عشية تحرك الجيش لينضم للمظاهرات، فيما ظل ماركوس يكابر على الواقع ويقول انه مثل حصان عجوز يزداد صمودا كلما شم رائحة البارود، الى ان جاءه النصح من واشنطن في اللحظة الاخيرة ليرحل اليها ويقضي نحبه هناك.

والرئيس سوهارتو حليف لواشنطن. واول من امس استشعرت واشنطن حقيقة المأزق في اندونيسيا فلجأت الى دبلوماسية الاشارات المتضاربة، فقدمت قرضا بمليار دولار من بنك التصدير والاستيراد الاميركي (هيئة مستقلة) لحكومة سوهارتو، فيما اعلن البنتاجون (وزارة الدفاع) ايقاف التدريبات المشتركة مع الجيش الاندونيسي. وهي التدريبات التي سبق ان اعترضت عليها في رسالة للرئيس الاميركي بيل كلينتون ابنة الرئيس الاندونيسي السابق ميجاواتي سوكارنو في ابريل (نيسان) الماضي.

في ذلك الوقت لم تكن مظاهرات الطلاب في اندونيسيا قد وصلت لهذه الذروة وهذه الاصداء العالمية التي حاول الرئيس سوهارتو امتصاصها بتعمده حضور قمة الـ 15 لمجموعة الدول النامية التي بدأت في القاهرة اول من امس. ورأى الرئيس سوهارتو ان يضيف اليها يومين آخرين في زيارة رسمية لمصر امعانا في تطمين الرأي العام العالمي لسلامة أوضاعه السياسية، وفي وقت اجمع فيه كل المراقبين ان مظاهرات اندونيسيا وصلت الى مرحلة اللارجعة وان التغيير في اندونيسيا مسألة وقت فقط.

لكن اشارات واشنطن المتضاربة تثير في المقابل اسئلة عدة حول امكانية سباحتها عكس تيار الاحداث الداخلية الجارف في اندونيسيا والتي وصلت المظاهرات فيها الى كل مدينة وقرية او امكانية بحثها عن بديل مناسب. ويصبح السؤال الموضوعي هنا: ما هو موقف واشنطن اصلا مما يدور وهل في جعبتها اجندة خفية قد تظهرها فجأة على صعوبة الاجابة. تصبح قراءة السوابق لمواقف واشنطن هي الاقدر على تقديم اشارات قد تعين على فهم موقفها في كلياته وليس في تفاصيله.

فواشنطن، وحين ارسلت زعيم المعارضة الفلبيني اكينو من منفاه الاختياري باراضيها الى الفلبين في خريف 1983، كانت تعلم انها انما حثته على دخول المجهول. وقد لقي الرجل حتفه في ارض المطار وهو يضع قدمه على تراب وطنه لتتداعى الاحداث بعد عامين ويذهب ماركوس وتجيء ارملة اكينو لتحكم الفلبين.

وثمة نقاط تماس بين هذه الحالة وحالة اندونيسيا. فواشنطن استمعت اصلا وفي جلسة سماع للكونجرس الاسبوع الماضي الى امين رايس، وهو احد زعماء المعارضة الاندونيسية. ويذكر ان الكونجرس شديد الانتقاء والدقة في اختيار رموز السياسة من العالم الخارجي ليجلس ويستمع اليهم. وقد ذهب التقدير هنا الى ان رايس ربما يكون رئيس اندونيسيا القادم خاصة ان الرجل (54 عاما) حامل دكتوراه من جامعة شيكاغو وصاحب برنامج اصلاح سياسي واقتصادي واضح. وقد سمع من الكونجرس وبصراحة شديدة، انه على استعداد ليعطي المريض (اندونيسيا) فترة ستة اشهر لتشفى على يد الطبيب الحالي (سوهارتو) ولكنه ومع تزايد حدة المظاهرات غير لهجته واصبح يتحدث عن تغيير فوري وسط انباء تشير الى تعاطف جنرالات في الجيش مع رايس لانه يحظى بتأييد منظمتين اسلاميتين تبلغ عضويتهما نحو خمسين مليون ناخب.

فالواضح هنا ان ثمة ما يشبه القناعة لدى واشنطن، بوجود بدائل لخلافة سوهارتو وان رايس في حسابات واشنطن الجديدة بعد ان اقتربت من منطقة صرف النظر عن ميجاواتي ابنة سوكارنو وعن اميل سالم وزير البيئة السابق الذي نافس نائب الرئيس الحالي، جوزيف حبيبي على منصب نائب الرئيس في مارس (آذار) الماضي ثم اختفى عن الساحة السياسية بعد ظهور النتائج. لكن كل هذا لا يلغي تحفظات اخرى لواشنطن قد تقودها الى ممارسة الضغوط على سوهارتو لاجراء الاصلاحات بنفسه. ومصدر تحفظات واشنطن هنا يأتي من ان يكون البديل صورة اخرى من رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، المعروف بنقده الشديد للسياسات الاميركية. ولكن نقطة الحرج في مثل هذا التحفظ تكمن في ان احداث اندونيسيا الساخنة داخليا قد لا تساعد على الانتظار او انتظار نضوج الخيارات البديلة وانها قد تفرز وفي اي لحظة سيناريوهات مكررة لما حدث في السودان والفلبين لتواجه واشنطن مأزق انقاذ الحليف القديم كما مع نميري وماركوس قبل ان تفاجئها الاحداث على نحو ما حدث لشاوسيسكو في رومانيا.

وكل ذلك وارد لان سياق الاحداث في اندونيسيا يوحي بان تلك الجبهة الداخلية تستطيع ان تتحمل وربما تتسامح مع اي شيء الا وجود الرئيس في السلطة بعد ان ضمن الطلاب ان لهيب الغضب الاجتماعي والسياسي قد لامس نقطة اللارجعة.

طالبة اندونيسية تنفجر بالضحك امام طابور من قوات مكافحة الشغب في يوغوجاركارتا امس (رويتر)

# يلتسين يرى أهمية كبرى في اعتماد معاهدة «ستارت 2»

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

صرح الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس بانه يعلق اهمية كبرى على تصديق روسيا على معاهدة نزع السلاح النووي «ستارت 2» «من اجل الوصول الى توازن تام في العلاقات مع الولايات المتحدة».

ووردت تصريحات يلتسين في كلمة عن السياسة الخارجية القاها امام ادارة وزارة الخارجية الروسية نقلتها وكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء. وقال يلتسين ان التصديق على ستارت 2 والعمل على التمهيد لمعاهدة ستارت 3 سيسمحان بالتوصل الى توازن تام في العلاقات مع الولايات المتحدة. وكان الرئيس الروسي قد دعا مرارا البرلمانيين الروس الى التصديق على ستارت 2. وقد صادق الكونجرس الاميركي على المعاهدة عام 1996. لكن ستارت 2 لا تزال تنتظر مصادقة مجلس الدوما الروسي الذي يمتنع عن تأييد ما يعتبر ان فيه اضرارا بمصالح روسيا.

ويذكر ان يلتسين وقع المعاهدة عام 1993 مع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش. وتنص هذه المعاهدة على خفض عدد الرؤوس النووية الاميركية الى 2500 رأس والروسية الى 2000 رأس.

من جهة اخرى اعلن متحدث باسم الكرملين امس ان الرئيس الروسي سيجري محادثات ثنائية مع رئيسي وزراء بريطانيا توني بلير واليابان ريوتارو هاشيموتو والرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال قمة مجموعة الثماني في بيرمنغهام، بريطانيا، اواخر الاسبوع الحالي.

ونقلت وكالة ايتار - تاس عن سيرجي ياسترجمبسكي قوله ان اللقاء مع كلينتون سيكون الاول بين الرجلين منذ قمة مجموعة الثماني في دنفر (كولورادو) في يونيو (حزيران) 1997. وسيناقشان مسائل نزع السلاح بشكل خاص. وكان يلتسين قد اجرى محادثات مع هاشيموتو عندما زار اليابان الشهر الماضي.

# مقتل 150 متمردا في سيراليون

فريتاون - أ.ف.ب: اعلنت اذاعة مستقلة في فريتاون امس ان حوالي 150 مقاتلا من المجموعة العسكرية التي كانت تحكم سيراليون قتلوا في هجوم مباغت شنته اول من امس القوة التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (ايكوموج) تدعمها ميليشيا موالية للحكومة في مدينتين في اقصى شرق البلاد.

وقالت «اذاعة ماناكيه» التي تبث من مدينة ماكيني في شمال البلاد ان الهجوم وقع في وقت مبكر من صباح امس في كواندو (320 كيلومترا شرق فريتاون) وبويدو على بعد 20 كيلومترا منها. واضافت الاذاعة ان قوة مجموعة غرب افريقيا اسرت ايضا 30 من انصار المجموعة العسكرية بينهم اعضاء في الجبهة الثورية الموحدة. وتقع هاتان القريتان في مقاطعة كايلاهون، معقل الجبهة الثورية الموحدة.

# 4 جرحى في إطلاق رصاص حقيقي في وسط جاكارتا

جاكارتا - وكالات الانباء: استؤنفت امس في جميع انحاء اندونيسيا المظاهرات التي ينظمها الطلاب وتطالب باستقالة الرئيس سوهارتو وذلك بعد يوم هدنة بمناسبة عيد بوذا.

وذكرت مصادر متطابقة ان قوات الامن الاندونيسية اطلقت رصاصا حقيقيا على طلاب في وسط جاكارتا. وقالت مصادر طبية ان اربعة طلاب على الاقل جرحوا بالرصاص وادخلوا المستشفى.

واستخدمت قوات الامن ايضا طلقات مطاطية لفض مظاهرة مناهضة للحكومة شارك فيها مئات من الطلاب بجامعة تريساكتي في جاكارتا. وقال شهود العيان ان نحو الف طالب عقدوا اجتماعا حاشدا على الطريق السريع قبل ان يضطر كثيرون للعودة للجامعة بسبب الامطار الغزيرة. واضافوا ان شرطة مكافحة الشغب هاجمت بقية الطلاب بعد انقاذ الضابط وتفرق الطلاب في جميع اتجاهات ساحة الجامعة.

وقال الشهود ان قوات الامن تحركت بعد ان هاجم الطلاب في ما يبدو ضابط مخابرات يرتدي ملابس مدنية. وكانت قوات مزودة بسيارات مدرعة قد منعت في وقت سابق من اليوم 500 طالب من السير الى مباني البرلمان القريبة من مبنى الجامعة. وكتب على احدى اللافتات التي رفعها المتظاهرون «الاصلاحات او الثورة». كما نظم حوالي 200 طالب في جامعة اتما جايا الكاثوليكية في جاكارتا «منتدى للمناقشات الحرة» لم يتخلله اي حادث.

وحث امين رئيس، الذي يتطلع الى مقعد الرئاسة في اندونيسيا والذي يتزعم «الحركة المحمدية» التي تضم 28 مليون عضو، الطلاب اول من امس على مواصلة الاحتجاجات واعلن انه ينوي تشكيل فريق يضم الشخصيات العامة البارزة للمطالبة بالاصلاح.

وقال رئيس في تصعيد واضح لحملته المناهضة للحكومة امام حشد من اتباعه ضم اكثر من الف شخص ان الرئيس الاندونيسي «مسؤول عن الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد». واضاف في خطاب القاه في استاد رياضي في وسط جاكارتا موجها حديثه لسوهارتو: «قدمت لنا ما فيه الكفاية. اطالبك الان بالتنحي لان هناك شخصيات اخرى يمكن ان تتولى مكانك».

وقال سوهارتو (76 عاما) امام قمة مجموعة الـ15 في القاهرة اول من امس ان على بلاده ان تقدم «تضحيات موجعة لتنهض من ازمتها الاقتصادية» التي قال انها قضت على جانب كبير من نتاج ثلاثة عقود من التقدم (هي فترة حكمه).

وصرح سوهارتو من قبل بان الترتيب للاصلاحات السياسية يمكن ان يبدأ فورا، لكن تنفيذ الجزء الاكبر منها سينتظر الى حين انتهاء فترة رئاسته السابعة الحالية عام 2003.

# قتيلان ألبانيان في بريشتينا و«الأطلسي» لا يستبعد التدخل

زغرب: من نور الدين صالح
كوسوفو - وكالات الانباء

قتل البانيان في وسط بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو في جنوب صربيا امس. وقالت لجنة حقوق الانسان الالبانية ان يوسف هاجري (55 عاما) قتل نحو الساعة الرابعة فجرا (الثانية بتوقيت جرينتش) في حي مركزي في عاصمة كوسوفو في ظروف لم تتضح بعد.

واضافت انه عثر ايضا على جثة الباني آخر في منزل قال مالكوه انهم يجهلون هوية الضحية. وعثر مع الجثة التي تحمل آثار طلقات نارية على مسدس. وكانت اذاعة «بي 92» المستقلة في بلغراد قد اشارت الى هجوم استهدف صباح امس في بريشتينا دورية للشرطة الصربية التي ردت وقتلت احد المهاجمين.

من جهة اخرى اعلن السكرتير العام لحلف الناتو ان جميع الاحتمالات ممكنة لدور الحلف في ايقاف القتال في كوسوفو كي لا يتفجر البلقان بالكامل. جاء هذا التصريح بعد ان وصلت المعارك بين جيش تحرير كوسوفو والجيش اليوغوسلافي الى مشارف عاصمة بريشتينا حيث تدور رحاها على بعد 12 كيلو مترا فقط من مركز العاصمة بقرب مطار سلاتينا.

وتجد قيادة الجيش اليوغوسلافي صعوبات كبيرة في تجنيد الشباب في صربيا. فحتى الآن قامت باستدعاء الاحتياط سبع مرات لكن دون فائدة. فقد لاذ الشباب بالفرار الى خارج البلاد لانه حسب تصريحات اهاليهم «لا يريدون ان يموتوا من اجل الرئيس اليوغوسلافي (سلوبودان) ميلوشيفيتش». كذلك اعلن ميلو ديوكانوفيتش رئيس الجبل الاسود انه لا يريد ارسال الشباب من جمهوريته «لحرب لا تهمهم ومن اجل سياسة بلغراد». ولكن في الوقت نفسه صرح رئيس الحزب الديمقراطي الالباني في مقدونيا اربان جعفري بان الشرطة المقدونية تشارك في المعارك التي تدور في كوسوفو الى جانب القوات الصربية وقد شاركت وحدات من الشرطة المقدونية في الهجوم في مارس الماضي على دريننتسا التي ارتكبت فيها مذبحة بشعة قتل فيها عشرات الالبان.

ويعتبر هذا التصريح الذي ادلى به جعفري اخطر ما يحدث في المنطقة لانه يمكن ان يؤدي الى انتفاضة الالبان في مقدونيا واشعال المنطقة في الكامل. وهو ما تتخوف منه قيادة الناتو واوروبا. وينتظر العالم من الحكومة المقدونية الرد على هذه التصريحات واجراء تحقيقات سريعة لمعرفة حقيقة ذلك ومعاقبة كل من له ضلع في ارسال الشرطة المقدونية الى كوسوفو. ومن المتوقع ان يصل الى سكوبيا عاصمة مقدونيا مبعوثين دوليين للتحقيق الميداني بحقيقة الامر قبل اندلاع القتال في هذه الدولة التي يعتبرها المراقبون قنبلة موقوتة.

على صعيد آخر لم يحرز المبعوثان الاميركيان ريتشارد هولبروك وروبرت جيلبارد اي تقدم في المحادثات بسبب تصلب موقف الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش من تدويل ازمة كوسوفو وتجري في بلغراد وبريشتينا دورة جديدة من المحادثات للتغلب على الصعوبات التي ادت الى وصول هذه المحادثات الى طريق مسدود بسبب التفاوت بين الموقفين الصربي والالباني.

# راموس يتعهد بانتقال سلس للسلطة الرئاسية

مانيلا - وكالات الانباء: تعهد الرئيس الفلبيني فيدل راموس امس بانتقال السلطة لخليفته بسلاسة بعد ان اظهر استطلاع لآراء الناخبين تقدم نائب الرئيس والممثل السابق جوزيف استرادا صوب نصر ساحق في انتخابات الرئاسة التي اجريت اول من امس.

وحث راموس الأمة على «معالجة الجراح التي احدثتها الحملة الانتخابية» بينما تركز اهتمام الشعب الفلبيني على عملية فرز الاصوات التي شهدت في انتخابات سابقة عمليات غش واسعة النطاق. ومن غير المتوقع اعلان الفائز رسميا قبل اسبوعين تقريبا.

واظهر استطلاع اجرته محطة اذاعية رئيسية لآراء الناخبين لدى خروجهم من مراكز الاقتراع تقدم استرادا بفارق كبير على منافسيه. ودعا استرادا الشعب الفلبيني لحماية صناديق الاقتراع من اي عمليات تزوير.

وقال استرادا، الممثل السينمائي السابق: «اناشد شعبنا توخي اليقظة. علينا الا نفرط في الثقة. ولنصن اصواتنا حتى يعلم الشعب من سيكون رئيسه القادم». وتنتهي فترة رئاسة راموس، ومدتها ست سنوات، في 30 يونيو (حزيران). وتعهد بانتقال السلطة سلميا قائلا للصحافيين: «في نهاية فترتي سأتنحى عن الرئاسة سعيدا بعد ان وهبت نفسي لرفاهية بلادنا وشعبنا». واضاف ان اجراء الانتخابات في مناخ سلمي الى حد كبير «دليل على تمتع البلاد باستقرار سياسي».

وقتل 8 اشخاص على الاقل في احداث عنف وقعت يوم الانتخابات. وهو عدد اقل مما سقط في انتخابات سابقة. ولم تقع ايضا حوادث اطلاق رصاص الا في بضع مناطق. وخلت معظم الدوائر من احداث العنف.

واظهرت النتائج الاولية للانتخابات في الفلبين ان نائب الرئيس جوزيف استرادا يتجه للفوز باغلبية ساحقة في الانتخابات العامة التي اجريت اول من امس وشابتها اعمال عنف. وقالت محطة اذاعة «دي زي ار اتش» الخاصة ان 34,7 في المائة من الذين اجري وسطهم الاستطلاع في مانيلا وبعض المدن الكبرى قالوا انهم انتخبوا نائب الرئيس والممثل السينمائي السابق استرادا (61 عاما) بينما صوت 17,7 في المائة لصالح خوزيه دي فينيسيا رئيس البرلمان ومرشح «حزب لاكاس» الحاكم. وصوت 13,5 في المائة لصالح السناتور راؤول روكو من المعارضة.

وحصل وزير الدفاع السابق ريناتو ديفيلا، من «الحزب الديمقراطي من اجل الاصلاح» على المركز السابع إذ فاز بعدد 2076 صوتا مقابل 389 صوتا لاميلدا ماركوس ارملة الرئيس الفلبيني الراحل فرديناند ماركوس التي اعلنت انسحابها من الانتخابات يوم السبت الماضي.

واشارت تلك الاحصائيات ايضا الى حصول السناتور خوان بونس اينريل على 316 صوتا مقابل 245 صوتا للزعيم المدني سانتياجو دومولاو التابع لحركة التجديد الوطنية.

# حقوق الفلسطينيين وعلاقة واشنطن مع تل أبيب

باسم الجسر

السؤال الحقيقي ليس عما سيفعله الرئيس الاميركي كلينتون برئيس الحكومة الاسرائيلية بعد ان رفض المجيء الى واشنطن، بل عما سيفعله هذا الاخير بالرئيس الاميركي بعد ان تجرأت السيدة كلينتون على الحديث عن حق الفلسطينيين في اقامة دولة، ذلك ان كل شيء يدل على ان الرئيس الاميركي الحالي غير قادر على الاقتداء بسلفه دوايت ايزنهاور الذي امر اسرائيل بوقف عدوانها على مصر عام 1956. كما يبدو ان اسرائيل عام 1998 تختلف عنها منذ اربعين عاما، اي انها باتت قادرة على تحدي الولايات المتحدة الاميركية والاستغناء عن مساعدتها، بل قادرة على الضغط على حكومات الدول الكبرى اكثر مما تستطيع هذه الضغط عليها.

من هن افإن اتكال الفلسطينيين والعرب على الولايات المتحدة لتحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط لا يخلو من التفاؤل ـ والبعض يقولون من السذاجة. كما ان استرجاع الحقوق عن طريق المحادثات والمفاوضات يكاد يشبه المغامرة المستحيلة، ولكن يضيف المطلعون لا بد للفلسطينيين وللعرب، بل لا مناص من الاستمرار في استراتيجية السلام اولا، والمفاوضات ثانيا، والمراهنة على الوساطة الاميركية ثالثا بالاضافة الى ثلاثة رهانات اخرى هي: تدخل الدول الاوروبية وتغير الرأي العالم في الولايات المتحدة واوروبا وتغلب دعاة السلم غير المتطرفين بين اليهود الاسرائيليين او في العالم.

ولكن الحديث عن الستراتيجية الطويلة الامد بطبيعتها شيء والحديث عما يمكن انجازه قبل نهاية شهر مايو الحالي ـ وهو الموعد الذي ارجأت واشنطن موعد اللقاء الثلاثي الفلسطيني ـ الاسرائيلي ـ الاميركي اليه شيء آخر. ولسنا ندري كيف ستتمكن الادارة الاميركية خلال هذه الفترة القصيرة من اقناع نتنياهو بتغيير موقفه وقد فشلت في ذلك في محاولات مستمرة منذ ثمانية اشهر؟ وما هي الورقة او الاوراق التي ستلقيها واشنطن والفلسطينيون والعرب على الطاولة ليكسبوا هذه الجولة على الحكومة الاسرائيلية؟

> هل يتغلب الرئيس الأميركي على الرفض الإسرائيلي قبل نهاية الشهر؟ أم يتغلب نتنياهو واللوبي اليهودي ـ اليميني على الرئيس؟

كثيرون هم الذين يرجحون «بلع الاهانة» الاسرائيلية من قبل البيت الابيض والادارة الاميركية لان الانفعال وردة الفعل من قبل البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية قد يفقدهما دور الوسيط وهو ضروري لدفع عملية السلام. ثم لأن الرئيس كلينتون يعيش تحت سيف الفضائح المعلق فوق رأسه والذي من الصعب ابعاد اصابع اللوبي الاسرائيلي عنه. وثالثا لأن الحزب الديموقراطي ونائب الرئيس «غور» بالذات مقبلان على انتخابات قريبة وليس من مصلحتهما خوض معركة ضد اليهود الاميركيين واللوبي الاسرائيلي.

ان الرأي العام الغربي والاميركي بنوع خاص وحتى بعض المثقفين اليهود فيه باتوا يميزون بين مصلحة اسرائيل في ان تعيش بسلام مع جيرانها ومصلحة حزب الليكود والمتطرفين الدينيين. وقد يكون في تعاون اميركي ـ عربي على تعزيز تيار السلام في اسرائيل وعلى تغلب اليهود الديموقراطيين في المجتمعات الغربية على المتطرفين الدينيين، بعض الفائدة. ولكن هذا يعني التسليم من قبل واشنطن والعرب بان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق الا اذا اقتنعت اغلبية الاسرائيليين بل واغلبية اليهود في العالم بافضلية السلام على الامن لا كما يدعي نتنياهو العكس، وهذا في حال صدقه او حقيقة زعمه وليس لأسباب اخرى.

وكيف يمكن ذلك؟ وما الذي يستطيع العرب والفلسطينيون التنازل عنه اكثر مما تنازلوا كي ينقلب الرأى العام الاسرائيلي واليهودي العالمي على سياسة نتنياهو؟ في الواقع يتحكم اليوم بالسياسة الاسرائيلية قوتان: اليمين المتطرف الذي يريد ابتلاع اكبر قسم من فلسطين والعسكر الذين يتثبتون بما يسمونه «الحدود الآمنة» لاسرائيل. كما ان هناك اهدافا استراتيجية وتكتيكية اخرى تتحكم بموقف الحكومة الاسرائيلية اهمها: المحافظة على اكبر قسم من الاراضي الفلسطينية والعربية تحت سيطرتها من اجل استيعاب اعداد جديدة من المهاجرين اليهود اليها، واستمرار جو التعبئة ضد «الخطر العربي»، من اجل المحافظة على ديناميكية المجتمع الاسرائيلي ومساعدة يهود العالم لها. وبوجه هذه القوى والاهداف يجد الفلسطينيون والعرب انفسهم في مأزق: فلئن هم توقفوا عن المطالبة بحقوقهم وعن المقاومة اتاحوا لاسرائيل تهويد معظم الضفة والاراضي المغتصبة بالاضافة الى تزايد النقمة واعمال العنف في صفوف المعارضات العربية لعملية السلام. ولئن صعدوا المقاومة والعنف للضغط على الحكومة الاسرائيلية كان من شأن ذلك تعزيز حجة نتنياهو في رفض السلام قبل الامن وزيادة عدد المؤيدين لسياسته بين اليهود الاميركيين وبالتالي زيادة الضغط على الحكومة الاميركية لمصلحته.

ولكن بالرغم من هذا المأزق وهذه الحلقة المفرغة التي تدور فيها عملية السلام فان الولايات المتحدة سوف تحاول مجددا اقناع نتنياهو بالمجيء الى واشنطن في نهاية الشهر الحالي. ويقول المطلعون ان المخرج سيكون استبدال نسبة 12 في المائة بنسبة الـ13 في المائة. وان الحكومة الاسرائيلية عاكفة اليوم على دراسة «افضل مجالات الانسحاب» لهذا الواحد في المائة «الاضافي» المطلوب منها القبول به، وان هذا الحل الوسط قد يحلحل الموقف ربما.

ولكن اين هذا الواحد في المائة زائدا او ناقصا من الامور الاخرى الكبيرة التي ما زالت عالقة في مفاوضات تنفيذ اتفاق اوسلو؟ ونعني: المرحلة الثالثة ومسالة القدس وعودة اللاجئين؟ ولا نتحدث عن الجولان ولبنان؟ لقد حاول نتنياهو المناورة والالتفاف على المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بفتح ملف الانسحاب من لبنان والدخول في مفاوضات المرحلة الثالثة. ولكن مناورته لم تنطل على الفلسطينيين. وحتى لو قبلت السلطة الفلسطينية بنسبة 12 بدلا من 13 في اجتماع واشنطن القادم فهل تنفتح ابواب مفاوضات السلام على مصراعيها؟ كلا، ان حكومات الغرب والشرق باتت مقتنعة مع الحكومات العربية والرأي العام العربي بان نتنياهو انما ينفذ ما قاله شامير بعد مؤتمر مدريد اي «اننا سنقبل بالتفاوض مع العرب والفلسطينيين على اساس مبادئ مدريد ظاهريا ولكننا لن نتخلى عن الاراضي التي نعتبرها ضرورية لسلامتنا وامننا».

ولكن هل من حيلة في يد واشنطن غير التمسك بمفاوضات السلام؟ وهل في يد العرب والفلسطينيين غير المراهنة على استراتيجية السلام؟ هناك كما يقول ويردد الجميع توحيد الصفوف والمواقف والكلمة والجهود بين كل الدول العربية، وهناك توحيد موقف الدول العربية والاسلامية للاشتراك في الضغط على الدول الكبيرة باسم مليار من العرب والمسلمين، وهناك تمهيدا لذلك انهاء النزاعات والخلافات العربية والاسلامية، الثنائية والاقليمية والداخلية، التي تهدد فيها الطاقات والثروات العربية والاسلامية. وهناك التركيز الدبلوماسي والاعلامي العربي والاسلامي المكثف والذكي والطويل الامد على الحكومات والرأي العام العالمي والاميركي والاسرائيلي بنوع خاص. ولكن هذا البرنامج الواسع يتطلب لحسن تنفيذه جهودا وتضحيات وتغييرات جذرية في المجتمعات العربية والاسلامية وفي انظمة الحكم، بل في التفكير السياسي العربي والاسلامي مما يصعب تحققه في الظروف الراهنة.

هل يكون مفتاح الخروج من المأزق العودة الى لغة العنف؟ انتفاضات، مقاومة، اشتباكات حربية في جنوب لبنان ام على الجبهة السورية تؤدي بطريقة او باخرى الى جلوس الى طاولة المفاوضات وحل الامور «وهي حامية»؟ ليس هذا السيناريو بمستبعد اذا فشل لقاء واشنطن القادم.

واذا استطاع نتنياهو ان يعطل ما تبقى من تفهم لدى الرئيس الاميركي للحقوق الفلسطينية عن طريق الفضائح والضغط اليهودي ـ اليميني عليه. الا انه مع هذا الاعتراف المؤلم بقدرة اسرائيل واليهودية الاميركية والعالمية على تحدي العرب المسلمين والمجتمع الدولي والدول الكبرى والامم المتحدة يبقى أن هذا الواقع ليس طبيعيا ولا يمكن ان يستمر الى الابد. وان المنطق الذي يسير الحكومة الاسرائيلية اليوم هو الذي سيفجر التناقضات في المجتمع الاسرائيلي وبين اليهود والمجتمعات التي يعيشون فيها. ولن تكون المرة الاولى في تاريخ اليهود التي يقودهم فيها غرورهم الى نكبة.

# بين الجنوب... والجنوب

محمود عطا الله

تختتم اليوم في القاهرة القمة الثامنة لدول ما يسمى بمجموعة الخمس عشرة التي انشئت عام 1989 بهدف دعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين دول المجموعة وكلها من الدول النامية.

ورغم ان هذه ليست القمة الاولى للمجموعة فإنها تبدو اكثرها اهمية في ضوء التوقيت الذي عقدت فيه والذي يتمثل في التالي:

اولا ـ تأتي القمة في ظل تفجر الازمة المالية الآسيوية والتي ما زالت تداعياتها السلبية تعصف ببعض دول آسيا وتصل في بعضها الى حد التهديد باتساع نطاق الانتفاضات الشعبية التي تطالب باسقاط انظمة حكم قائمة ومستقرة منذ عشرات السنين مثل ما هو حادث في اندونيسيا.

ثانيا ـ تأتي القمة قبل انعقاد قمة الدول الصناعية السبع الكبار في مدينة برمنجهام ببريطانيا، وهي القمة التي ستبحث بالقطع العلاقات الاقتصادية بين الشمال الجنوب وبالتالي اوضاع الدول النامية بما في ذلك دول آسيا وامكانات مساعدتها على مواجهة ازمتها.

ثالثا ـ تأتي القمة في وقت تتصاعد فيه لهجة التأكيد على ما يسمى بالتحول الاقتصادي الجديد نحو «العولمة»، الامر الذي ستنتج عنه بالقطع آثار سلبية على الاوضاع في دول الجنوب النامي خاصة في ما يتعلق بتقلبات اسواق المال وتحركات رؤوس الاموال.

والمتصور ان هذه العناصر ستشكل القاعدة التي ستبني عليها المجموعة في هذه القمة قراراتها وتوصياتها التي يتوقع ان يكون تركيزها الاساسي منصبا على ما ستوجهه من خلال بيانها الختامي من رسائل الى الدول الصناعية الكبرى تطلعا لتحقيق توازن في المصالح الاستراتيجية بين دول العالم المتقدمة والدول النامية، خاصة دول مجموعة الـ15، باعتبار ان اقامة نظام اقتصادي عالمي يجب ان تشارك الدول النامية في صياغته مثلها مثل الدول المتقدمة بحيث لا تنفرد بهذه الصياغة الدول الغنية فقط.

> لتكن قمة الخمس عشرة بداية حقيقية لتشكيل كتلة اقتصادية تدعو لنظام عالمي يحفظ حدا ادنى من التوازن بين مصالح كل من الدول الصناعية والنامية

فالعولمة بمفهومها المفترض تقوم على اساس عالمية المنفعة، اي بمعنى آخر توازي المصالح مما يشترط ان تكون صياغة النظم العالمية المعمول بها من الآن فصاعدا موجهة لخدمة مصالح الدول بصورة متوازية بحيث تكون في خدمة الدول النامية بقدر ما هي في خدمة الدول الكبرى.

وهذا المفهوم المفترض قد يكون متعارضا مع رغبات الدول الكبرى باعتبار انها تتمسك بالقاعدة القديمة التي تمنحها حق الانفراد بالعمل على خدمة مصالحها فقط ولكن هذا لا يلغي حقيقة ان هذه القوى الكبرى ذاتها قد تضطر الى الانصياع لما لا يمكن ان يخدم ايضا مصالح الدول النامية اذا ما شكلت هذه الدول تكتلا قويا قادرا على ممارسة ضغوط وإحداث تأثير.

ولكن المعروف طبعا ان هذا الامر من الصعب جدا تحقيقه بالشكل المطلوب لان الدول الكبرى وفي العصر الحالي بالذات لا تسمح بان تنشأ قوة مؤثرة خاصة في المجال الاقتصادي الذي يشكل مفتاح القوة السياسية. ولكن المعروف ايضا انه لا يوجد مكان وسط هذه الاجواء للدول الصغيرة او للتجمعات الهشة. بل يجب ان تنشأ التكتلات التي تستطيع ان تحقق التكامل خاصة الاقتصادي في مواجهة ما تفرضه الدول الكبرى وما ستفرضه اتفاقات الجات من قيود على منتجات الدول الصغرى في مجال المنافسة الضارية من جانب الدول الكبرى.

ومن هنا فانه من الضروري الآن ان تفكر الدول النامية في تجميع الدول المتقاربة المصالح لتشكل ما يمكن ان يتحول مع الوقت الى كتلة اقتصادية تستمد قوتها من تعاونها وتكاملها وتضافرها. وهذا التفكير يعيد احلام مجموعة دول عدم الانحياز التي نشأت عام 1955 في مؤتمر باندونج بتوجه ثلاثي قادته الهند ومصر ويوغوسلافيا ردا على تنازع قيادة العالم بين القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وقتذاك.

وحقيقة ان الظروف تغيرت واتخذ العالم والصراع الدولي فيه شكلا مغايرا تماما واصبحت هناك قوة تنفرد بالقيادة اقتصاديا وعسكريا وبالتالي سياسيا، الا ان القواعد الاساسية التي يتحرك على اساسها العالم الآن حتى في ظل ما يسمى بـ«العولمة» وايضا بما يسمى بالنظام العالمي الجديد، هو نحو التجمع في شكل تكتلات تعتمد درجة قوتها على قدر التلاحم والتنسيق بين اعضائها.

ولا شك ان آخر مظاهر هذا التوجه هو الاتحاد الاوروبي وما نتج عنه من وحدة اقتصادية ومالية تمثلت في توحيد العملة وبالتالي التوجه نحو تحقيق الوحدة السياسية ورغم ان معظم اعضاء هذا الاتحاد تربطه بالولايات المتحدة روابط مصالح، فإن هذا لا يمنع هذه المجموعة من الوقوف في وجه الولايات المتحدة اذا لزم الامر. وهذا يعني ان دولا اوروبية صغرى اعضاء في هذه المجموعة، منها البرتغال على سبيل المثال، يمكن في ظل هذا التكتل ان تطالب بتنفيذ ما يمكن ان يخدم مصالحها.

ومن هنا فانه من الضروري ان تكون لدى الدول النامية القناعة الكاملة بحتمية تشكيل تكتلات او بمعنى آخر حتمية العودة الى توجه باندونج، ولكن هذه المرة بقوة اكثر واصرار اقوى نظرا لان التحديات الحالية اكثر صعوبة من التحديات السابقة وقت انشاء مجموعة عدم الانحياز.

ان العالم يسير الآن فوق تضاريس اقتصادية عالمية اكثر وعورة من ذي قبل، كما انه يبحر في محيط من الامواج الاقتصادية المتلاطمة. وهذا المناخ العالمي الصعب الذي ستطيح اعاصيره بكل ما هو ضعيف وصغير يحتاج الى تكاتف وتعاضد من اجل تشكيل سدود اقتصادية يمكنها حماية الشعوب النامية من ضغوط «العولمة»، وآثارها السلبية وتوسيع الخيارات امامها بحيث لا تنفرد الدول الصناعية المتقدمة بصياغة القواعد الجديدة بشكل يقصر ايجابية الآثار المترتبة على النظم العالمية الاقتصادية على مصالحها ومصالح شعوبها.

فلتكن قمة الخمس عشرة في القاهرة بداية حقيقية لتشكيل كتلة تضم بداية الدول الاعضاء الحاليين فيها ومنهم من يتمتع بوزن اقتصادي وسياسي مهم مثل مصر ونيجيريا والهند والبرازيل والمكسيك والارجنتين وشيلي وفنزويلا، وذلك من اجل التدخل بقوة للمشاركة في بناء نظام عالمي اقتصادي جديد يحفظ التوازن بين مصالح الدول الصناعية الكبرى ومصالح الدول النامية.

ولذلك فان الامر لا يتطلب فقط حوارا بين الجنوب والشمال، بل يجب ان يسبق هذا الحوار حوار بين الجنوب والجنوب للاتفاق على الاستراتيجية الخاصة بالعمل الموحد قبل الانطلاق لوضع اسس وقواعد التعاون والتكامل والتنسيق التي ستمكن هذا التكتل من مواجهة تحديات العصر.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## لماذا يدمغ الحاضر بتضخيم مشاكل الماضي؟

● من أبو بكر يوسف ابراهيم ـ السودان:

اشارة الى تعقيب جماع مردس جمعة في جريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم 7097 بتاريخ 1998/5/4 لدي هذا التعليق:

اولا: ان الحق مكفول لكل عربي ومسلم ان يدلي برأيه في ما يتعلق بأي قطر عربي لأننا لا يمكن ان نؤمن بهدف الاجماع العربي وننكر جزئية من اجزاء الهدف وهو حرية الصحافة لانها احدى دعائم التعددية الفكرية ولأنها عامل مهم في تعديل مسار او تصحيح خطأ او تقديم اقتراح. لذا فانني لا ارى غضاضة ان قام الكرنكي بالرد على غسان الامام ككاتب نحترمه جدا، ولكن ايضا كنت اتمنى على الكاتب ان يقوم بزيارة على الطبيعة للسودان ليكتب من ارض الواقع، لأنني ايضا اتفق مع الكرنكي في ان يكتب الكاتب وهو مطمئن لصحة ما يكتب لأنه لو ظهر عكس ذلك فهذا يؤدي الى لغط وربما تشويه صورة وهذا ليس هدف الصحافة الذي رسم لها منذ ان ظهرت هذه المهنة على وجه البسيطة.

ثانيا: ما ذكرته من شهادات عن حادث العيلفون مثل شهادة الدكتور الطبيب زين العابدين، فهذا يحسب للانقاذ لا عليها لأن هذا يدل على مناخ الحرية وليس تكميما للأفواه وهو يتحدث من اعلى منبر للمشاركة الوطنية في البلاد.

ثالثا: لنتحدث عن المسائل دائما بحجمها ولا نضخمها ولنبحث الأسباب التي جعلت السلطات المعنية بالتجنيد تلاحق من يجب عليه تقديم نفسه، ولأن الاخ كتب وافاد واوضح بان العالم اصبح قرية صغيرة وان المعلومة متاحة لكل فرد في عالمنا العربي، لا السودان فحسب، فارجو ان يراعي ايضا هذا في كتابته لانه ايضا سمعنا بان السلطات طلبت من مواليد اعوام بعينها تقديم انفسهم لادارة التجنيد في مناطقهم. الا نتفق انه لو تقدم من طلب للتجنيد ما كانت لتكون هناك حاجة لما ذكرته والذي يدعوني ايضا لهذا التساؤل خلفيتي عن هذه المسألة وارجو ان يتفق معي الكاتب على الآتي:

أ ـ معظم دول العالم العربي تطبق نظام (خدمة العلم) وفي معظم هذه البلاد لا توجد حروب داخلية او استهدافات خارجية وهذا ما يعيشه السودان اليوم فمن يحميه؟ ابناؤه ام مرتزقة يستقدمون لأداء هذه المهمة.

ب ـ كان بعض العرب يصفون السوداني بانه إتكالي وكسول لانه يملك ارضا شاسعة وخصبة ويتساءلون لماذا لا يزرعها بدلا من ان يمد يده للآخرين ليمدوه بالغذاء؟ ولما جاءت الانقاذ وفعلت هذا لم يحسب لها وانما حاول الكثيرون تفريغ الشعار من مضمونه الذي تحقق الى واقع ملموس وذلك لحاجة في نفس يعقوب والذي جعلني اذكر هذا الموضوع بالذات هو ما ذكرته عن امر تلك الصحيفة التي تحدثت الى السفير محمد عثمان ياسين عن بيوت الأشباح وعن ما قاله بان هنالك من يضرب نفسه ليؤكد حجته وانا لا استبعد هذا لما حدث قبيل ذلك في مطار فرانكفورت من ان ثلاثة سودانيين طلبوا حق اللجوء السياسي واعتصموا بالمطار وساد هرج ومرج منهم بادعاء طلب اللجوء السياسي لنفس السبب اي انهم ضربوا وعذبوا في بيوت الأشباح في بلادهم وبعد فحصهم اتضح ان كل الآثار حديثة لم يمض عليها اسبوع بينما هم في مطار فرانكفورت معتصمون لأكثر من اسبوعين وبعد الاتصال بالسفارة وبالخرطوم والرجوع الى تواريخ مغادرتهم وجدوا انهم غادروا السودان قبل اكثر من عام.

رابعا: اما عن سؤال احدى الصحافيات لرأس النظام في زيارته لاندونيسيا وعن موضوع حظر التجول فهذه هي المغالطة الكبيرة التي كانت تستدعي امانة وصدق في طرحها وما قاله البشير صحيح وفعلا في فترة ما قبل الانقاذ نشطت ظاهرة اللصوص المسلحين وكانوا يتهجمون على المنازل في هجيع الليل وتنامت ظاهرة السرقة تحت تهديد السلاح مع التعدي المنزلي ولم يسلم منها احد لا غني ولا فقير، وكان الرجال في الاحياء ينظمون نوبات لحراستها للتقليل من الظاهرة ولم يجد هذا، بل وصل الامر بان كل رب اسرة امتلك سلاحا ناريا ولا يغمض له جفن رغم وجود السلاح تحت وسادته. حتى المغتربين لم ينجوا من هذه الظاهرة فهلا يتذكر الكاتب الحوادث التي لا تحصى من هروب اللصوص الذين يدعون انهم اصحاب مركبات لجرة بمتاع ومال المغتربين بعد وصولهم للمطار؟ هل يتذكر اخبار قاطعي الطرق وحوادث النهب المسلح؟ نعم حالة الطوارئ ووجود الشرطة وهي تؤدي هذه المهمة جعل هذه الظاهرة تختفي بصورة شبه تامة، وحتى عندما علم اللصوص ان الحدود الشرعية ستقام خافوا وتواروا. وعندما رفعت حالة الطوارئ منذ أعوام خلت، لم ترفع الا بعد استيعاب متطوعين كنواة للشرطة الشعبية وتنظيم جداول مرابطتها بعد تدريبها. الامن الذي نتمتع به الآن لم يأت من فراغ، هذا للانصاف، واتمنى الا تحركنا الانتماءات الطائفية والحزبية على حساب المصلحة العامة وعلينا تغليب مصلحة الوطن اولا واخيرا. اما ان ترد الصحافية على رئيس الجمهورية (هذا كلام غير منطقي) او الصحافية في انونيسيا كما تقول انت مستهجنة ومتسائلة ( هل تتكلم بجدية) فلا أظن ان رئيس الجمهورية يمازح، وايضا في مثل هذه الاحوال اكرر دائما ان رئيس الجمهورية أيا كان ومتى كان على رأس الحكم وحتى اذا ما اصبح في ذمة التاريخ فهو جزء من تاريخ الوطن وهو رمزه فمن يحقر رمز وسيادة بلاده ماذا ننتظر منه؟ يجب ان يراجع الانسان نفسه وان كان هناك خطأ كبير في التربية الوطنية والنشأة السياسية فيجب تصحيحه!

خامسا: بالطبع حرب الجنوب لم تبدأ في عهد الانقاذ، واذا ما رجعنا للتاريخ نجد انها مشكلة متجذرة من عام 1948 فمنذ ذلك التاريخ حتى 1989 يكون قد مضى على المشكلة فعليا (42) عاما وعلى الحرب (33) عاما، الى حين تولت الانقاذ الحكم اما كان كافيا كل هذا الوقت لحل المشكلة والحرب؟ عندما استشرى فساد الحزبية كانت كل مشاكل السودان المتجذرة ثانوية ومشكلة الخلافات بين البيوتات الطائفية التي تحكم مواجهات حزبية كانت اهم من مشاكل السودان. وهناك عادة ارى انه حان الوقت لنتخلى عنها ونتخلص هي اننا ان لم نحكم فيجب ان نعرقل المسيرة الخيرة القاصدة.

سادسا: متى انتهت الخلافات القبلية في السودان؟ اما يذكر الأخ مشاكل (الزغاوة) و (الميدوب) الا يذكر مشاكل (المسيرية الزرق) و (المسيرية الحمر)، وهما قبيلتان رعويتان من جذور عربية؟ اما يذكر مشاكل (المسيرية) و (الدينكا)؟ المتعارف عليه عند القبائل الرعوية الخلاف اسبابه الماء والكلأ، والآن لماذا نضخم هذه المواضيع لندمغ بها النظام وهي مشاكل موجودة منذ قيام دولة السودان المستقل وقبله في عهود الاستعمار؟

سابعا: حديث الكرنكي عن موضوع معسكر العيلفون سواء تحدثت انا او كتبت انت فنحن لم نشاهد الحدث وربما كتب الكرنكي بعد الاطلاع من المراجع ذات الصلة على حقيقة الوضع ولكن هل المشكلة تتلخص في موضوع هروب الذين توفوا غرقا اما الموضوع هو (الخدمة الالزامية) فان كان الموضوع هو الخدمة الالزامية فاني اضم صوتي بان مسألة التجنيد يجب ان تمضي قدما ولكننا نطالب ان تنظم ويراعى فيها بعض النواحي المعمول بها في كل انظمة الخدمة الالزامية ولا أعتقد ان الحكومة لا تقبل النصح والتناصح ولكن يجب ان نتبع الحسنى حتى نصل للغاية السامية فان كان النقد فقط لتصفية خلافات فلا اهلا به ولا سهلا وأما ان كان بناء فمرحبا بالنصح وسهلا بالتناصح.

ثامنا: في الاسلام حقوق الانسان مصانة ولكننا نرفض الا ان نستشهد بحقوق الانسان والاعلان العالمي في عام 1948م وما صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1975م. حقوق الانسان مضمونة وضمنها الاسلام شريعته شريعة الله الغراء منذ 1400 عام، ولكنني اسأل اين حقوق الانسان التي تتحدث عنها في البوسنة؟ اين حقوق الانسان في الشيشان؟ اين حقوق الانسان في كوسوفو؟ اين حقوق الانسان في فلسطين؟ ام ان حقوق الانسان هذه لا تظهر إلا عندما يكون الامر متعلقا بالسودان؟! حقا ان مشكلة السودان في بعض من بنيه!

تاسعا: كل رموز مايو اصبحوا هذه الايام ابطالا للديمقراطية والحرية والتعددية وسم ما شئت من هذه المصطلحات الرنانة، وفي حقيقته نظام شمولي كرس نظام الحزب الواحد «الاتحاد الاشتراكي» والدكتور منصور خالد الذي تستشهد باقواله كان احدى دعائم وركائز ذاك الحكم والان هو المستشار السياسي لجون قرنق، قرنق الذي حارب نظام مايو الشمولي الذي شارك فيه الدكتور منصور خالد بصورة فاعلة، حقا ان السياسة والمصالح الشخصية لعبة قذرة!

عاشرا: أود لو ان كتاباتنا بناءة مثلما يكتب القلم المستنير الدكتور عوض أمين عباس الذي أبدى آراءه عن التجنيد في حيدة وتجرد وايجابية وقد أكد صحة المثل القائل «الخلاف لا يفسد للود قضية».. اقول اعتبروا يا اولي الالباب.. فالدكتور عوض قيمة وطنية يجب ان نعطيه حقه من الاحترام كاستاذ وحقه من الاكبار كاكاديمي ومساهم بارائه دون ان نرد عليه بتجريح او غمز ولمز.

أحد عشر: السياسة تخدم الاقتصاد، هذه القاعدة كلنا يتحدث ويكتب ويزبد ويرغي ولكن ما من احد من جهابذة المعارضة اوضح لنا متى وكيف تراكم الدين الخارجي ليصل لـ17 مليار دولار حتى 89/6/30، واين انفقت هذه المليارات؟ وما من احد ايضا اوضح لنا كم جملة الدين الخارجي الذي اقترضته الانقاذ؟ وبالطبع اولا واخيرا الحصارات المعلنة وغير المعلنة لم تتح فرصة لاقتراض، اذن ان الانقاذ ملتزمة بسداد تركة ديون دولية المتسبب فيها كل من يتشدقون الآن بالديمقراطية، فهل نعتبر ونفيق مما نحن فيه؟ وان لم نساند الدولة في تسديدها فعلينا ان لا نطعنها في خاصرتها.

● ● ●

## أسباب الغزو ودوافع الانسحاب

● من خلف عوض الحمود ـ الرياض

تعقيبا على مقالة الكاتب الفلسطيني «جواد البشيتي» التي نشرتها جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7077 في 1998/4/14 حول دوافع (اسرائيل) للانسحاب من جنوب لبنان.

وحتى اكون مختصراً ومفيدا اود ان اتطرق لأسباب الغزو اولا لنكتشف حقيقة واسباب الرغبة في الانسحاب الآن. وفي رأيي تكون الاسباب كالآتي:

1 ـ محاولة القضاء على المنظمات الفلسطينية العاملة في لبنان كمنظمة التحرير الفلسطينية آنذاك.

2 ـ تأمين الحماية الكاملة لشمال (اسرائيل) من خلال وضع شريط حدودي أمن في جنوب لبنان.

3 ـ الوصول الى مياه الانهار في جنوب لبنان. (واسرائيل) ليست لها مصادر مياه داخل (حدودها) وهي في حاجة ماسة ودائمة الى الماء. وهي على استعداد ان تخوض الحروب من اجل تأمين هذا الهدف. وتتمسك (اسرائيل) بجنوب لبنان وهضبة الجولان لهذا الهدف اولا ولاعتبارات أمنية ثانيا.

وعلى ضوء هذه الاسباب الدافعة للغزو ارى ان الاسباب التي تدفع اسرائيل الى الانسحاب الآن هي:

1 ـ نتيجة للجهود الامريكية. ارى ان الهدف الحقيقي للانسحاب هو توقيع معاهدة تعاون بين (اسرائيل) وتركيا والذي بموجبها تزود تركيا (اسرائيل) بما يكفيها من المياه عوضا عن ما تسرقه يوميا من المياه من جنوب لبنان، وهو ثمن باهظ يدفعه العرب من حصتهم في دجلة والفرات.

2 ـ ان الانسحاب من جنوب لبنان بعد تأمين المياه طبعا يشكل شرارة فتنة في المنطقة العربية. فدور حزب الله سيتوقف ولكن اين سيذهب مقاتلوه وهل سيعيدون خلط الاوراق في لبنان.

ولأن لبنان وسورية وايران لا يريدون ان يقحموا في هذا المأزق الذي تعده (اسرائيل) لهم. فهم يرفضون هذا الانسحاب الآن.

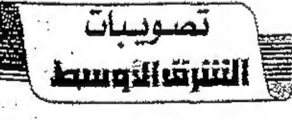
3 ـ بعد توقيع المعاهدة مع تركيا اصبحت (اسرائيل) غير مضطرة لأن تخسر المزيد من الجنود والعتاد. او ان تبقى رهينة العبء النفسي والأمني لهذه المنطقة الخطرة.

## التعليق الرياضي مرة أخرى

● من حسين حساني محمد ـ الرياض:

ان موضوع التعليق الرياضي والاذاعي والذي تبناه عميد جلال المهتدي من خلال زاوية «اوراق رياضية» والتي أعاد فيها الحديث عن هذا الموضوع الهام مرة أخرى في «الشرق الأوسط» العدد رقم 7092 بتاريخ 1998/4/29 قد أهاج الذكريات في النفس ونحن نستمع لحلاوة التعليق من خلال محمد لطيف وعلي زيوار وحسين مدكور وابراهيم الجويني هذا الذي كنا نعشقه من خلال مباريات الأهلي والزمالك كوفد «محايد» تلك الصفة المهمة التي حاد عنها غالبية معلقي اليوم.

ايضاً الشكر لـ: عميد جلال المهتدي لخوضه في مواصفات المعلق وخلفيته الكروية وقراءته لخطط اللعب اثناء المباراة ورحم الله المعلق اكرم صالح الذي كان مميزاً بقراءة خطط اللعب وملماً بالفرق واللاعبين الأجانب.. وطالما نتحدث عن التعليق لا بد ان نشير بحلاوة أسلوب وجنب كلمات «ميمي الشربيني» حالياً.




● سقط خطأ في موضوع «اليهود العرب» في إسرائيل (الحلقة الثانية) المنشور في عدد أمس الثلاثاء الاسم الأول للمفكر والباحث اليهودي التونسي البير ميمي، وكلمة «السابقين» لدى الإشارة للوزراء الإسرائيليين السابقين المتحدرين من أصل مغربي وهم اهارون ابو حصيرة وداڤيد ليڤي وأريه درعي وموشي شيطريت.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at: مراكز الطباعة في العالم — جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL-Madina Printing & Publication Co. — لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

Riyadh Office: مكتب الرياض — Jeddah Office: مكتب جدة — Telex: 604397 ARBUSj — Dammam Office: مكتب الدمام — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 — Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office — Jordan Office

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد الصوام - محمود عطاالله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

وفيق دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

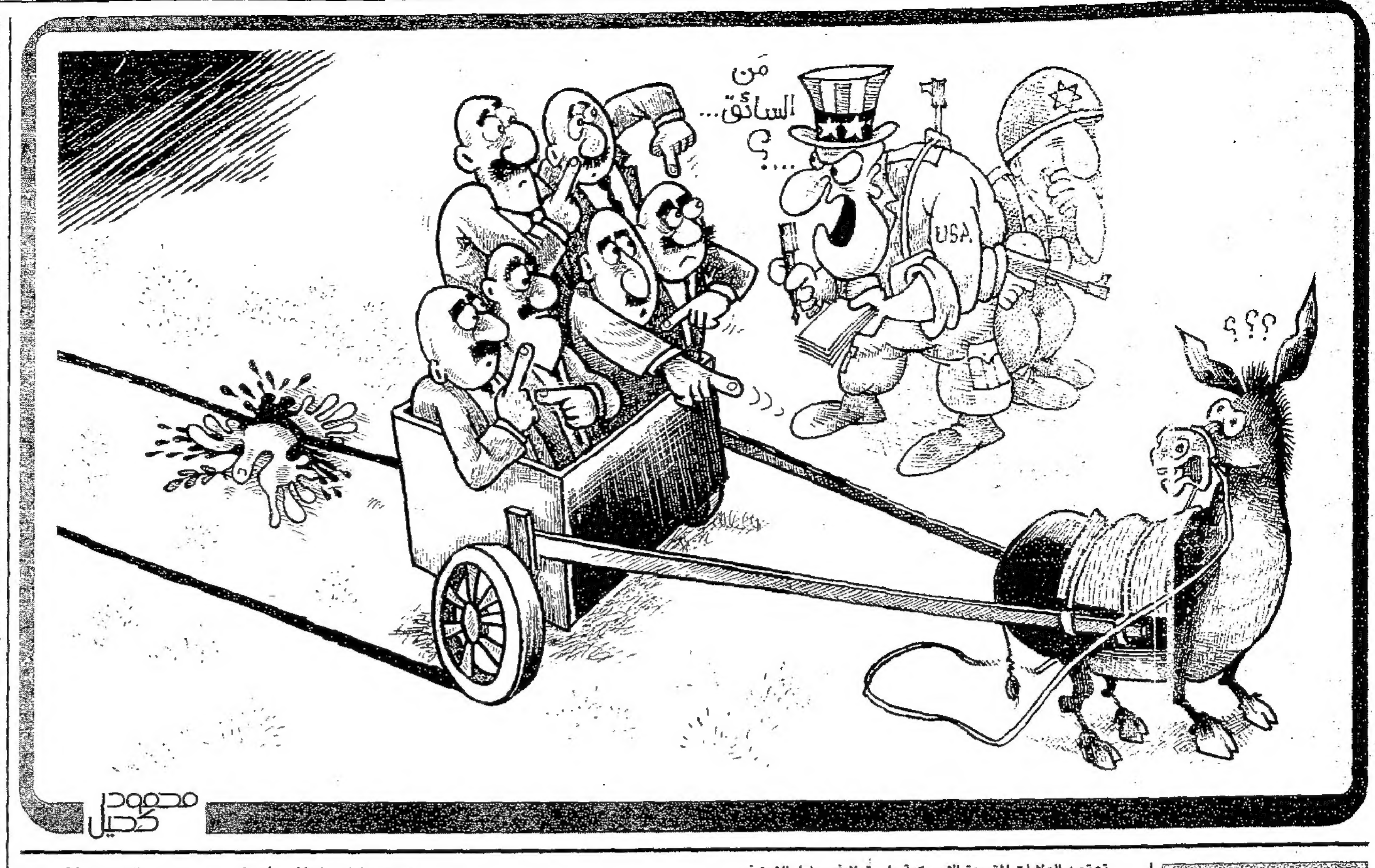
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP


## قنبلة الهند وأخطار التعصب

لم يمض وقت طويل على تولي حكومة القوميين الهنود السلطة في الهند حتى ظهرت آثار التفكير الذي يقوم على تمجيد العنصرية، ويفتح الطريق امام روح التعصب والخصومة مع الآخرين. فقد اعلن رئيس الوزراء الهندي، اتال بيهاري فاجبايي، ان الهند قد اجرت ثلاث تجارب نووية تحت الارض بنجاح، وان الهند اصبحت دولة نووية قادرة على الحفاظ على ترابها الوطني. وهذا حديث غريب بعد ان انتهت الحرب الباردة، وبعد الجهود الدولية التي بذلت لحظر الاسلحة النووية، ونفور غالبية الرأي العام في جميع انحاء العالم من امتلاك ذلك السلاح المدمر والدعوة الى التخلص منه، وقد انقضت العقود الاخيرة في اجراء مفاوضات بين الدول العظمى للتخلص من هذا السلاح كللت بالنجاح الى حد كبير، وانتهت باتفاقية دولية تتعهد فيها الاطراف المختلفة بالامتناع عن التسلح النووي. فقط امتنعت اسرائيل عن توقيع الاتفاقية، وكذلك الهند، ثم باكستان.

لقد جاء الاعلان الهندي بمثابة ضربة مفاجئة لعصر ما بعد الحرب الباردة. فعلى الرغم من الاستثناءات القليلة التي خرج بها بعض الدول عن اتفاقية الحظر النووي، الا ان العالم كان قد تنفس الصعداء وصار اكثر امنا، آملا في ان ينتهي هذا السلاح في جميع الدول وان يسود العقل والمنطق والقانون في حل مشاكل الدول وصراعاتها.

ومع وصول التيار الاصولي الهندوسي الى الحكم في الهند حذرت عدة صحف عالمية، بينها «الشرق الأوسط»، من احتمالات تجدد التوتر في المنطقة بسبب سياسات التعصب، اذ بدا أن هناك خطر بدء سباق تسلح نووي في شبه القارة الهندية، بل وفي المناطق المحيطة جميعا، ويبدو الان ان هذا هو ما سيحدث.

لا شك ان الخلافات بين الهند وباكستان كثيرة. وخاضت الدولتان ثلاث حروب منذ الانفصال بسبب تلك الخلافات التي لم تحل بعد، وليس هناك معنى لهذا التحدي النووي، الا انه مقدمة لاحتراب النزاع والخوض فيه بمنطق العنف والرأي الواحد، وهو مصير لا يرجوه احد للهند ولباكستان.

ان النزعات القومية المتطرفة تعتمد دائما الشعارات والاثارات العاطفية وقليلا ما تنظر الى مصالح شعوبها وتحسين اوضاعها المعيشية وحقوقها الانسانية. فالهند لا يتجاوز دخل الفرد فيها ثلاثمائة دولار في السنة، وتعاني مشاكل اقتصادية بالغة الصعوبة، ومع ذلك تنفق على برامجها للتسليح 15% من ميزانيتها، ولو كانت روح السلام هي السائدة لتدفقت هذه الاموال على مشروعات الاصلاح التي تحتاجها الهند اكثر من اي دولة اخرى في العالم. ومن الناحية الاخرى فان باكستان ستكون مضطرة الى اقتطاع جزء كبير من دخلها القومي لتخوض سباق التسلح، وقد ينتقل هذا السباق الى دول الجوار التي تشعر بالتهديد الهندي خاصة في ظل ثقافة قومية متطرفة.

ان النزعات الاصولية تكشف عن تطرفها ولاعقلانيتها في كل مكان تظهر فيه، فهي في اسرائيل وراء العنف، ووراء الخيارات الدموية التدميرية، وهي كذلك في الهند وفي كل المواقع التي ارتكبت فيها ابشع الجرائم ضد الانسانية. ومن مسؤولية العالم أن يقف ضد هذه النزعات الخطيرة وان يضع حدا لمخاطرها. ومن المؤكد ان مصلحة الشعب الهندي، ذي التاريخ العريق، ليست في مثل هذه المخاطرات المهلكة التي تتستر وراء الاعتداد العنصري او الديني او القومي.

«الشرق الأوسط»

## نحو «أوبك» مائية

اذا كان استقرار الشرق الأوسط مرتبطا، حتى الآن، بالتقدم الممكن احرازه على صعيد عملية السلام، فان سلام المنطقة في مرحلة ما بعد السلام العربي - الإسرائيلي، يبقى مرهونا بمدى توافق دولها على شراكة عملية في مياهها.

ليس جديدا الطرح القائل بان حروب الشرق الأوسط المقبلة قد تفجرها النزاعات الاقليمية على المياه. ولكن اذا كانت اسرائيل عامل الاحباط الأساسي لسلام الشرق الأوسط السياسي فان عامل الاحباط اللاحق لهذا السلام لا يزال تركيا - وتحديدا سياستها المائية الأحادية التخطيط والاستئثارية الطابع.

من هذا المنظور يتخذ اتهام العراق لتركيا بانتهاك القانون الدولي من خلال بناء العديد من السدود على نهري دجلة والفرات اهميته الملحة، عربيا وشرق اوسطيا، خصوصا ان السدود التركية لا تأخذ في الحسبان حقوق البلدان التي تشارك تركيا هذين النهرين، كما اكد المتحدث العراقي باسم وزارة الخارجية.

نقص المياه العذبة قد يكون مشكلة عالمية بعد أن ابرزت حالات الجفاف الأخيرة دقة التوازن بين كفتي العرض والطلب المائيين. الا ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تعد من أكثر مناطق العالم جفافا. فدول هذه المنطقة التي يقطنها 5 في المائة من مجموع سكان العالم يتوفر لها دون الواحد في المائة فقط من مياه العالم العذبة المتجددة سنويا. اضافة الى أن ثلاثة ارباع اراضيها يغلب عليها طابعا الجفاف والتصحر وان معدلات هطول الأمطار فوقها متدنية وغير منتظمة. واذا صحت توقعات البنك الدولي بان يتضاعف عدد سكان هذه المنطقة خلال الثلاثين سنة المقبلة، فسوف يؤدي هذا النمو السكاني الى تصاعد حاد في الطلب على المياه.

الا ان ما يزيد الوضع إلحاحا في الشرق الأوسط هو المفارقة الجغرافية التي جعلت مصدر اكثر من ثلث مياهه المتجددة من خارج حدوده وبيئته الطبيعية، الأمر الذي يفترض صياغة استراتيجية مائية تتجاوز الحدود الوطنية لدوله وتأخذ في الاعتبار اهمية تنسيق المشروعات المائية المنفردة - كالسدود التركية مثلا - مع ضرورة مراعاة الاحتياجات المائية الطبيعية لدول المنطقة.

باختصار، المطلوب عشية القرن الحادي والعشرين «اوبك مائية» تضم برنامج شراكة مائية يجنب دول الشرق الأوسط الازدواجية في مشاريعها المائية ويتجاوز هذا التنسيق الى ترشيد الاستهلاك وتطوير كفاءة استخدام الموارد المائية بحيث تلتقي في اطار هذا البرنامج المصالح الوطنية والاقليمية عوض ان تتنافس وتتصادم.

وعلى هذا الصعيد، يستطيع البنك الدولي ان يلعب دورا حاسما في قيام المنظومة المائية المطلوبة للشرق الأوسط، وذلك بواسطة الحوافز التي يقدمها لخطط تمويل وادارة موارد المياه بصورة متكاملة. وقد سبق للبنك، في ندوة المياه التي عقدها في استوكهولم عام 1995 ان اعلن عن انشاء «شراكة عالمية بشأن المياه» تجمع المشاركين الرئيسيين في الادارة المتكاملة للموارد المائية لحشد جهودهم في سبيل زيادة فعالية البرامج على الصعيد القطري.

وفي حال توصل البنك الدولي الى اقناع تركيا بطروحاته وبالتالي بضرورة تنسيق سياستها المائية مع جيرانها، فقد يضيف الى انجازاته التنموية انجازا آخر، سياسيا.. هو تجنيب المنطقة الانزلاق نحو مواجهات عسكرية لا تبدو مستبعدة في ظل الممارسات التركية الراهنة.

**وليد أبي مرشد**

# سياسة كسب الوقت (2-1)

**رضا محمد لاري**

تعتمد الولايات المتحدة الامريكية على توظيف عامل الزمن في وساطتها بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين الحكومة الاسرائيلية.. فمنذ ان بدأت هذه الوساطة الامريكية لاحظنا عليها انها تعمل على كسب الوقت بحسابات دقيقة ومدروسة تمكنها من التقهقر الى الوراء بدلاً من التقدم الى الامام.

لا نقول ذلك رجماً بالغيب وانما نستند في قولنا الى حقائق دامغة تثبت بشكل قاطع التراجع عن المواقف التي تم الاتفاق عليها لقيام الصلح الفلسطيني - الاسرائيلي وما يترتب عليه من سلام في منطقة الشرق الاوسط.

البداية الاولى جاءت باللقاء بين ياسر عرفات واسحاق رابين في واشنطون التي كانت تحمل الامل على الحل للمشكلة القائمة في فلسطين.

والنهاية جاءت في لندن باسدال الستار على المباحثات السلمية ليحل محلها املاء اسرائيل المنتصرة لشروطها على فلسطين المنهزمة في حرب 1967م.

بين البداية والنهاية قامت سلسلة من التغييرات في الوجوه السياسية الاسرائيلية ليتحقق من خلال هذا التغيير في السلطة والحكم تبديل للمواقف المتفق عليها.

تثبت التحقيقات مع ايجال عامير الذي اغتال اسحاق رابين ان الجريمة لم تأت بتصرف فردي انفعالي يعكس التعصب الديني، وانما جاءت بتخطيط رسمي اسرائيلي قام به حزب تجمع الليكود حتى يؤدي غياب اسحاق رابين من على المسرح السياسي الاسرائيلي الى التخلي عن الالتزام المفروض على تل ابيب والقاضي بارجاع كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة لقيام الدولة الفلسطينية عليها في مقابل الصلح مع اسرائيل الذي يؤدي الى السلام في الشرق الاوسط. سجلات التحقيق مع ايجال عامير الموجودة في الشرطة تثبت تورط الموساد (الاستخبارات الاسرائيلية) في عملية اغتيال اسحاق رابين، وهو امر يعرفه القاصي والداني في داخل اسرائيل حتى اصبح حديثاً عاماً في مقاهي تل ابيب.

اذا كانت تلك الجريمة لا يد للموساد فيها فانني ادعو الحكومة الاسرائيلية الى نشر التحقيقات التي تمت مع ايجال عامير بشكل وثائقي ولا اظنها ستفعل لان هذا الطلب سبقتني اليه اصوات شعبية في «الكنيست» البرلمان وفي الشارع، وامتنعت الحكومة عن نشر تلك الوثائق بحجة انها تتضمن من المعلومات السرية التي تمس امن الوطن الاسرائيلي.

ووهن هذه الحجة يأتي من استحالة الربط بين الامن الوطني الاسرائيلي وبين جريمة عادية ارتكبت فوق ارضه حتى وان كان الضحية في تلك الجريمة رئيس الوزارة.

وعدم القدرة على الربط بين الامن والجريمة يقيم الحجة بالادانة على الموساد. ولما كان الموساد لا يتصرف من لدنه وانما تحكمه قوة سياسية خارجة عن اجهزته تمارس نشاطها من داخل وخارج السلطة فان هذه الادانة لا تمس الجلاد (الموساد) وحده وانما تمس في المقام الاول من اصدر اليه الاوامر، وهو هنا تجمع الليكود باعتباره المستفيد الوحيد من غياب اسحاق رابين من على المسرح السياسي.

احساس شيمون بيريز خليفة رئيس الوزارة اسحاق رابين بالخطر على حياته دفعه من مواقعه في رئاسة الوزارة الى ممارسة العنف في علاقاته مع العرب بصورة جعلت التفاوض السلمي معهم يصل الى طريق مسدود في حقبة عهده القصيرة.

وزايد شيمون بيريز في ممارسة العنف بالعدوان العسكري على مدينة قانا اللبنانية التي ضربها بقنابل اطلق عليها اسم عناقيد الغضب، وسميتها عناقيد الحقد في وقتها، ليثبت للقوى السياسية المتطرفة العاملة من داخل اسرائيل صلاحيته للسلطة والحكم.

لم تشفع ادوار العنف التي قام بها شيمون بيريز لابقائه في السلطة والحكم، بل كانت تلك الاعمال العنيفة حجة عليه، وسببا في اقصائه عن موقعه في رئاسة الوزارة، على اساس ان حزب العمل يفتقد للتجربة في التفاوض مع العرب بدليل الوصول معهم الى طريق مسدود، بينما حزب تجمع الليكود يمتلك سابق التجربة بالادوار التي قام بها مناحيم بيجين في التفاوض مع مصر. وساعدت واشنطون على تبديل المواقع السياسية في داخل اسرائيل بوجهين اولهما علني يؤيد شيمون بيريز، وثانيهما خفي بدعم بنيامين نتنياهو.

وحتى تتكامل المرحلية في العمل السياسي الاسرائيلي قدمت الولايات المتحدة الامريكية الوعاء الانتخابي لرئاسة الوزارة الاسرائيلية على غرار الوعاء الانتخابي للرئاسة الامريكية ليكون لبنيامين نتنياهو من موقعه في رئاسة الوزارة سلطات مطلقة في اتخاذ القرار باعتباره ممثلاً للشعب وليس زعيماً للاغلبية في البرلمان.

من هذا الموقع السياسي بالسلطات المطلقة اخذ بنيامين نتنياهو يمارس باتقان سياسة التراجع المرحلية عن الاتفاقيات التي ابرمتها اسرائيل مع العرب في مدريد واوسلو، حتى اصبح الباب السوري - اللبناني المشترك مغلقاً تماماً، وجعلت الباب الفلسطيني يندفع الى الداخل وينسحب الى الخارج بسرعة فائقة تحول دون المرور منه.

واخذت امريكا من موقعها في الوساطة تخون الامانة الدولية بمساعدتها لاسرائيل في عمليات التراجع عن الاتفاقيات المبرمة بالاقتراحات المتتابعة من واشنطون والمتناقضة مع الحل السلمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وعلى الرغم من التتابع والتناقض في المقترحات الامريكية، فلقد التزمت بخط واضح يهدف الى الغاء المفاوضات السلمية واعطاء القدرة لاسرائيل على فرض شروطها للصلح وتحقيق طموحاتها بالسلام.

المشكلة بدأت من لقاء مدريد العلني ولقاء اوسلو السري عندما وافق العرب في الاول على التفاوض بعيداً عن اتفاقيات كامب ديفيد، ووافق الفلسطينيون في الثاني على التخلي عن قراري مجلس الامن 242 و338 القاضيين بارجاع كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة، والقبول بنسبة 40% من تلك الاراضي.

هذا القبول الفلسطيني باقل من نصف الاراضي المحتلة جعل اسرائيل تعلن منفردة استعدادها لاعادة نسبة 9% فقط من الاراضي الفلسطينية المحتلة والاحتفاظ بنسبة 91% منها تحت السيادة الاسرائيلية.

وجاء الدعم الامريكي للموقف الاسرائيلي بالاقتراح ان تكون نسبة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة 13,1% وقبل الفلسطينيون بالاقتراح الامريكي وذهبوا الى لندن للتفاوض مع الاسرائيليين على النسبة التي اقترحتها واشنطون. فشل لقاء لندن كما كان متوقعاً له لان اسرائيل رفضت الاخذ بالاقتراح الامريكي، واعلن بنيامين نتنياهو اما ان يقبل الفلسطينيون بنسبة 9% من اراضيهم، واما ان تبقى الاوضاع لهذه الاراضي على ما هي عليه.

حاولت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين كوربيل اولبرايت ان تقنع الفلسطينيين في لندن بالقبول بنسبة 9% من اراضيهم المحتلة، على اساس انها كافية لاقامة دولتهم التي يتطلعون اليها، فرفضوا هذه المساومة الامريكية. غير ان رفضهم لها لم يكن قاطعا، فدعتهم مادلين كوربيل اولبرايت الى الاجتماع يوم الاثنين الماضي 11 مايو (ايار) 1998، في واشنطون على ان يتم في هذا الاجتماع الحل لقضية الاراضي الفلسطينية المحتلة المعلقة حتى يواصل السلام مسيرته في منطقة الشرق الاوسط. اعلن المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء الاسرائيلي برانيان ان بنيامين نتنياهو لن يذهب الى واشنطون لان اسرائيل ترفض تماما الاقتراح الامريكي المطالب بزيادة نسبة الانسحاب من 9% الى 13,1%. واضاف ان قضية السلام مع الفلسطينيين ليست على جدول الاعمال لجلسة مجلس الوزراء العادية في يوم الاحد 10 مايو 1998م.

هذا الموقف الاسرائيلي لم يأت بشكل فجائي، وانما جاء بالتدريج الذي بدأ بتطويق الاراضي الفلسطينية المحتلة بالمستعمرات السكنية اليهودية في ظل انسحاب اطلقوا عليه مسمى اعادة الانتشار، ليعني في دلالاته الانسحاب والبقاء في وقت واحد، ليتحقق امام العالم الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتظل من الناحية العملية واقعة تحت الاحتلال.

يعبر عن هذه الحقيقة بوضوح اريل شارون وزير البنية التحتية بقوله: «نحن نسعى الى اضفاء الشرعية الدولية لوجودنا فوق الارض التي تشكل ارض الميعاد الوطن القومي اليهودي».

### مطلوب تحرك فلسطيني عاجل في أميركا

# نتنياهو سينزلق عند الحافة

**بسام أبو شريف**

بدأت قدم نتنياهو ترتجف عند الحافة التي دفع نحوها اسرائيل وعملية سلام الشرق الاوسط برمتها. ارتجفت قدم نتنياهو عند الحافة الخطرة حينما رفض تلبية دعوة الرئيس الاميركي بيل كلنتون لحضور قمة ثلاثية فلسطينية اسرائيلية اميركية لاعادة الحيوية لعملية السلام التي جمدها نتنياهو منذ عام. ذلك ان رفض نتنياهو تلبية الدعوة شكل الاهانة العلنية الاكبر ضمن سلسلة الاهانات التي وجهها نتنياهو للرئيس كلنتون وادارته على مدى عام من الزمن.

ما الذي يعنيه رفض نتنياهو تلبية دعوة الرئيس كلنتون للقمة؟

اثناء اجتماعات لندن استخدم نتنياهو تكتيكه التقليدي القائم على استخدام الحجة الآنية والتبادلية لتعطيل اي امكانية لتحريك عملية السلام، لأن تحريك عملية السلام لا يأتي من خلال متابعة الاجتماعات، واحدا تلو الآخر، ومن دون نتائج، بل من خلال الاتفاق على خطوات عملية تدفع العملية نحو نهاياتها المتفق عليها. وذلك بتنفيذ ما اتفق عليه في كل مرحلة من المراحل. لكن الوزيرة مادلين اولبرايت، ومساعديها الذين لا يمكن لاي اسرائيلي او يهودي اميركي اتهام احدهم بمعاداة اسرائيل، او حتى عدم التفاني في خدمتها، اكتشفوا بعد كل هذه الجولات ان نتنياهو «يكذب».

واستخدمت اولبرايت ومساعدوها سياسة تفاوضية مباشرة، مما اضطر نتنياهو الى المناورة واعطاء الوعود. وبناء على هذه الوعود ابلغت اولبرايت الرئيس كلنتون أن هنالك تقدماً وان الامر قد يحل في قمة تعقد في واشنطن. استنادا الى ذلك، قام الرئيس كلنتون بتوجيه الدعوة. واحتاطت اولبرايت من احتمالات الخدعة فربطت الدعوة بالموافقة على الافكار الاميركية التي بحثت في لندن، من دون ان تعلن او ان يطلق عليها اسمها الحقيقي، اي: «المبادرة الاميركية».

ولتأكيد «جديته» (!!) ترك نتنياهو خلفه في لندن مستشاريه لمتابعة البحث مع دنيس روس ومارتن انديك. ثم طلب من الادارة الاميركية ارسال دنيس روس الى اسرائيل لوضع اللمسات الاخيرة لقمة واشنطن.

وفي اسرائيل تعامل نتنياهو مع روس بكل صلافة وعنجهية ورفع صوته في وجه المبعوث الاميركي، وضرب بقبضته الطاولة مهددا. وفي هذا التصرف الكثير من الاحتقار للمسؤول الاميركي نفسه، ولحكومة الولايات المتحدة والرئيس الاميركي اللذين يمثلهما دنيس روس (بغض النظر عن علاقته مع إيباك AIPAC).

ثم جاءت الصفعة العلنية للادارة الاميركية والرئيس كلنتون حينما اعلن نتنياهو انه لن يلبي الدعوة وان الادارة الاميركية لا يمكن ان تملي على اسرائيل نسب انسحاب وان «اسرائيل هي التي تقرر ذلك حسب احتياجاتها الامنية». وفي ضوء ذلك، اعلن البيت الابيض، بسرعة وبغضب، الغاء الدعوة.

الادارة الاميركية تعلم الآن تمام العلم ان الحجة الامنية الاسرائيلية غير صحيحة وغير واردة اصلا. فاللجان الامنية المشتركة تضم ممثلين عن اجهزة الامن الاميركي. ولذا فان الولايات المتحدة لم تعد تعتمد على تقارير الاجهزة الامنية الاسرائيلية (التي كانت اما كاذبة او مبالغاً بها في اغلب الاحوال) كما تعلم الادارة الاميركية ان مبدأ التبادلية، هو معادلة ذات جانبين، وان العلاقة بين شقي المعادلة هي ايضا تبادلية، اي ان شق معادلة اتمام اعادة الانتشار في مرحلته الثانية هو شق تبادلي ايضا مطلوب من اسرائيل تنفيذه، وان كافة الالتزامات التي استحقت على اسرائيل ومضى على تجميدها زمن طويل هي ايضا شق في معادلة التبادلية.

يضاف الى ذلك ان الادارة الاميركية الحالية، وهي ذات الصلة الاوثق مع اسرائيل بين كافة الادارات الاميركية، اصبحت تشعر بغضب شديد من تدخل نتنياهو المستمر في الشؤون الاميركية الداخلية، وخصوصا تحالف نتنياهو مع اصوليين مسيحيين بقيادة جيري فولويل، العدو اللدود والعلني للرئيس بيل كلنتون. كما ان لدى الادارة معلومات مؤكدة حول ضلوع نتنياهو في التآمر ضد الرئيس كلنتون مع جيري فولويل واجهزته. وهذا، بطبيعة الحال، امر لا يمكن للرئيس، او الادارة، الحديث عنه، او فضحه، لكن الادارة تعرفه تمام المعرفة، وهي تمتلك الادلة الدامغة، خاصة تلك الادلة التي تجمعت لديها قبل سفر نتنياهو الى واشنطن للقاء الرئيس كلنتون في بداية العام، واثناء تلك الزيارة، وبعدها!!

فقد ارسل نتنياهو قبل عشرة ايام من وصوله الى واشنطن احد مستشاريه الى مانيلا لاقناع جيري فولويل، الذي كان يقوم بجولة تبشيرية في الفلبين، بالعودة الى واشنطن اثناء زيارة نتنياهو. كما تعلم ادارة كلنتون انه تم التخطيط لحفل استقبال لنتنياهو من قبل المسيحيين الاصوليين بقيادة فولويل في اضخم فنادق العاصمة الاميركية قبل ان يلتقي بالرئيس كلنتون. وفي هذا صفعة مباشرة للرئيس الاميركي. كما تعلم الادارة انه بعد حفل الاستقبال، الذي هتف فيه الجميع ضد الانسحاب، وضد الضغط على اسرائيل، لم يخرج نتنياهو من الفندق بل توجه الى احد الاجنحة في الفندق وبحث مع فولويل كيفية شن حملة على كلنتون كي يشله عن اي حركة ضاغطة على اسرائيل. وبرزت بعد سفر نتنياهو مباشرة الانسة مونيكا ليفنسكي وفضيحتها المثيرة. والادارة تعلم عن اتصالات نتنياهو مع السناتور ليبرمان والسناتور ماك، وعن صياغة الرسائل للرئيس كلنتون، وتعلم بعلاقة جنجريتش مع إيباك وعن الاموال التي تقاضاها تحت مختلف الحجج والعناوين. ويمكن اضافة صفحات من الادلة. لكن الموضوع الذي نحن بصدده يتطلب الاشارة الى هذه الحقائق كي نصل الى وصف ما يجري ويتفاعل في الولايات المتحدة الآن.

قلنا ان قدم نتنياهو بدأت ترتجف عند الحافة التي دفع نحوها اسرائيل وعملية سلام الشرق الاوسط برمتها. ونتنياهو، بطبيعة الحال، لا يشعر بهذا، بل هو سائر في غي عنجهية القوة والفاشية.

لقد وجه نتنياهو كل هذه الاهانات لرئيس الولايات المتحدة وللادارة، وها هو يتوجه اليوم (الاربعاء 5/13) الى هناك ليلتقي مع الخصوم السياسيين لكلنتون. سيلتقي مع جنجريتش، وماك وليبرمان، وغيرهم من الطامعين في تأييد نتنياهو لهم، وسيلتقي فولويل، ومرشحه للرئاسة ماك كين، وسيحاول شحن الجو ضد الرئيس كلنتون والادارة لمنعهما من السير قدما في المبادرة (رغم انها انتصار لاسرائيل واجحاف بحق الفلسطينيين والاتفاقات الموقعة). من جانبه، فان كلنتون طلب من اولبرايت بذل محاولة اخيرة لاقناع نتنياهو، خلال وجوده في واشنطن، بالموافقة على الافكار الاميركية. في هذا الطلب دليل اكيد على ان الرئيس الاميركي ينوي التصرف بطريقة تنسجم مع مصالح الولايات المتحدة.

وما اعلنه الناطق باسم البيت الابيض واضح من حيث تأكيده على تصميم الرئيس الاميركي على الحصول على «نعم» من الاطراف وليس «لا». ويستطيع كلنتون احراج نتنياهو باعلان المبادرة الاميركية ليظهر للرأي العام ان الادارة تعاملت مع اسرائيل بكل لين وصبر وان ما تقترحه يشكل مكسبا لاسرائيل وتنازلا فلسطينيا كبيرا، وليس العكس. وهذا سيعني ان يضع الرئيس الاميركي الاميركيين امام خيارين: اما ان يقفوا الى جانب مصالح الولايات المتحدة، او ان يقفوا الى جانب مصالح اسرائيل كما يراها نتنياهو. وهذا بطبيعة الحال موجه في الاساس لاعضاء الكونجرس ومرشحي الرئاسة والكونجرس اللاهثين لنيل دعم نتنياهو و«اياك». هنا، فان نتنياهو الذي يظن انه سيد اللعبة، وانه يتحكم بعملية صنع القرار في الولايات المتحدة (او على الاقل منع صنع القرار، ان كان يتعارض مع ما يريده هو)، ولذلك راح يلعب تلك اللعبة الخطيرة، لعبة الحافة، هنا سترتجف قدمه، وسيقع لا محالة.

لقد اخطأ نتنياهو، فبالرغم من كل خبرته بالمجتمع الاميركي و«من اين تؤكل الكتف» في ذلك المجتمع، فقد خفي عليه ان الهوية الاميركية هوية خاصة جدا. فهي هوية ذات اصول متنوعة الى درجة كبيرة. لكن ما يجمع هذا المجتمع هو مؤسساته ودستوره وقوانينه وانشداد كل الاميركيين، بغض النظر عن اصولهم او دياناتهم، الى اميركا ومصلحتها، وان هذا الشعور يدفع الاميركي، بغض النظر عن اصله وعقيدته، للانتصار والتعصب لاميركا حين يرى ان الموقف جدي، وان مصالح اميركا في خطر، او انها تتعرض للخطر. شعور الاميركي، اجمالا، هو شعور الحماس للولايات المتحدة. وهذا لا يعني ان لا تناقضات داخلية في الولايات المتحدة، بل هنالك من التناقضات ما يمكن ان يدمر بلدا باكمله. لكن الاميركيين يتنصرون لاميركا حينما تكون المصلحة العامة الاميركية في الميزان، وحينما تتهدد اميركا الاخطار، وحينما يهان رئيسها او وزير من وزرائها او مواطنون اميركيون. وفي حالة نتنياهو، سيكتشف ان قدمه زلت عند الحافة. بل لعل اول الذين سيرفضون اهانة نتنياهو للرئيس كلنتون هم يهود اميركا. ولا اعني ان هذا الرفض سيبرز بشكل صراع مع نتنياهو، بل ان هذا سيخلق تراكما من الاستياء من نتنياهو، ولأول مرة فانه سيوجد تراكما على صعيد الرأي العام ضد «اسرائيل الجاحدة».

وهنا يواجه الفلسطينيون تحديا من نوع جديد. فالرئيس ياسر عرفات يستطيع، بالتحرك العاجل، استغلال هذا الوضع الجديد الناشىء في الولايات المتحدة لصالح الحق والعدالة والسلام. حقا، مطلوب قرار فلسطيني فوري بتنفيذ خطة عمل اعلامية سياسية شاملة في الولايات المتحدة، لكي يكون للحق الفلسطيني صوت في انتخابات الكونغرس، ثم الانتخابات الرئاسية، ولكي نضع اساسا متينا من الدعم للسلام القائم على الحل السياسي الوحيد القابل للحياة: دولتان على ارض فلسطين التاريخية.

### رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

## مشايخ التلفزيون

يندر ان تجد صحيفة او مجلة او محطة تلفزيون بدون كم كبير من الفتاوى ينشرها علماء مشهود لهم بالمعرفة وآخرون نكرات وهذا ليس لأحد اعتراض عليه. فقد تكاثرت زوايا نصائح الاسهم واعمدة ارشادات الاطباء وشكاوى البلديات واستشارات القانونيين وصفحات الحركة الرياضية، وليس بكثير ان توجد زوايا خاصة بالارشاد والفتوى.

وفي الوقت الحاضر ازدادت الجرعة حتى اختلط الحابل بالنابل والتشدد بالتسامح، فاحدهم اجاز شد الوجه للمرأة من باب التجميل، وآخر حرم عليها استخدام العطر خوفا من الفتنة، وثالث وصفها بالشؤم، ورابع حرم على المسلمين الزواج من اليهوديات رغم انهن اهل كتاب.

وصار مجال الفتوى الديني مثل ساحة السياسة والرياضة برز فيها الاكثر شهرة والاوسع انتشارا، ولهذا يكاد يرقى الشيخ يوسف القرضاوي عند البعض الى منزلة التقديس لا تجوز مناقشته علميا وحدث هذا فقط بعد ان اصبح نجما تلفزيونيا. والشيخ القرضاوي عالم جليل من خيرة المتبحرين في علوم الفقه لكنه ليس المرجع المتفرد لمجرد انه صار شيخا تلفزيونيا يطل على جمهور اكبر مما كان يطل عليهم من منبر مسجده.

تغيرت قواعد الحكم على مرجعية العلماء بسبب دخول وسائل الاعلام، وصار في الساحة ثلاثة مراجع اساسية. الأول مفت تعينه السلطة يكون مرجعها تعود اليه كل المعاملات الرسمية. وهذا الاعتراف الرسمي تقليد تاريخي قديم يمارس حتى هذا اليوم في كل الدول الاسلامية تقريبا. ومراجع شعبية يعودها الناس للافتاء. ومرجع ثالث يصنعه الاعلام بنتقيه وفقا لمقاييس تلفزيونية او اذاعية وهو الذي يزداد اليوم نفوذا.

ولعلنا نتذكر اسماء كثيرة برزت اعلاميا من بينها الشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ علي الجسار والدكتور النويهي والشيخ محمد الغزالي.

وهنا اقارن بين حالتين برز فيهما الافتاء التلفزيوني. واحدة معاصرة هي ظهور الشيخ القرضاوي في محطتي «الجزيرة» و«ابوظبي». ولأن القرضاوي لم يكتف بالحديث عن المسائل الدينية المباشرة بل حرص على الافتاء السياسي، مستفيدا من تاريخه السياسي الذي هجر مصر بسببه، فقد اضاف على فتاويه شيئا من الاثارة والشعبية. وواحدة قديمة بدأت منذ الستينات عندما ظهر على شاشة التلفزيون السعودي شيخ مختلف عن غيره اسمه علي الطنطاوي. استمر جليسا للمشاهدين طيلة ربع قرن يحدثهم كل يوم جمعة وكان خطابه سهلا اقرب الى المحدث التلفزيوني منه الى عالم الدين، ورغم كونه سوريا جاء الى بلد يصدر العلماء فانه حقق قبولا سريعا وشعبية كبيرة حيث حافظ طيلة حياته التلفزيونية على أن يظهر كأب ناصح اكثر من كونه مرجعا اوحد للشؤون الدينية والدنيوية.

«المشيخة التلفزيونية» ليست صفة معيبة بل تعبير عن ظاهرة جديدة ميزتها انها وسعت آفاق التلفزيون ومن سيئاتها انها لا تؤمن بقواعد لاختيار العلماء كما يحب العلماء انفسهم ان يختاروا.

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارة أم صراع المصالح (18)

# تركيا ذخر استراتيجي لأميركا

د. فواز جرجس

في هذا السياق بالذات، يتحتم تأطير رد فعل الولايات المتحدة لارتقاء الاسلامويين السلطة. فقد اثار النصر الانتخابي للاسلامويين في 1995 قلقا كبيرا في الولايات المتحدة، حيث كانت الثورة الاسلامية في ايران بعد حبيئة في اذهان صياغ السياسة، ولم يكن المسؤولون الاميركيون على يقين من كيفية التفاعل مع الموجة الاسلاموية العارمة في تركيا. فصبغت آراء واشنطن عن الرفاه، في اول الامر، بنسبة عالية من الحيرة، والاضطراب، والشك. ويفسر هذا التأرجح جزئيا، سبب الحيطة الشديدة للمسؤولين الاميركيين في تجاوبهم مع النصر الانتخابي لحزب الرفاه، ومن ثم مع تشكيل حكومة ذات قاعدة اسلاموية بعد ذلك بعام. فقد ارتجى بعض المسؤولون في ادارة كلينتون ان تفشل الحكومة التي يقودها الاسلاميون. مما يؤدي الى اضعاف الثقة بالاصوليين وابقاء تمثيلهم في نظر الشعب. لكن مسؤولين اميركيين آخرين ادركوا ايضا ان الوسيلة المطلوبة لرحيل الرفاه قد تؤدي الى تقوية هذا الحزب، وتقويض استقرار تركيا في المدى البعيد. لم يصب راسمو السياسة الاميركية بالذعر، مثلما حدث معهم من جراء الاوضاع في ايران، والجزائر، ومصر. اذ اعتمدوا مقاربة الترقب والتبصر من وصول الرفاه الى السلطة، والحكم على الامور حسب نتائجها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، نيكولاس بيرنز، ان الحكومة سوف «تنصت الى اقوال (الحكومة الجديدة) بقدر ما تراقب اعمالها».

تجاهلت ادارة كلينتون نصائح بعض مسؤولي وزارة الخارجية، من ذوي الخبرة العملية، وخولت وكيل الوزارة بيتر تارنوف لقاء رئيس الوزراء المنتخب أربكان، مانحة اياه الشرعية قبيل التصويت على الثقة في البرلمان. واخبر تارنوف أربكان ان الولايات المتحدة راغبة في العمل معه طالما انه يحترم المصالح الامنية الاميركية في المنطقة. وأعرب تارنوف، على نحو خاص، عن تمني الولايات المتحدة تجديد الانتداب لعملية توفير الراحة، وهي من المثبتات الاساسية للاستراتيجية الاميركية تجاه العراق. وبعيد منح حكومة أربكان الثقة في البرلمان، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بيرنز: «لا اظن اننا قلنا ابدا ان العلمانية امر نشعر بوجوب استمراره (كشرط) لتكون لنا علاقة مع تركيا».

وعلى الرغم من ان سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة آنذاك، مادلين اولبرايت، اعلنت لاحقا عن مثل هذا الرأي، فان تصريح بيرنز كان ذا شأن في هذا المجال لانه كشف التخبط في تفكير واشنطن تجاه الحكومة الاسلاموية القاعدة. كذلك، اظهر مدى استعداد الولايات المتحدة للتساهل، والتعايش، مع الاسلامويين، ما دامت توجهاتهم في السياسة الخارجية لا تعرض للخطر مصالحها الأمنية. وحتى ان بعض دوائر النهج السياسي في واشنطن رات في الحكومة ذات الزعامة الاسلاموية فرصة فذة للتعاطي مع الاسلامويين الذين وصلوا الى الحكم عبر سبل ديمقراطية. فابقيت خطوط الاتصال مفتوحة مع أربكان؛ وفسر الاتراك، على نطاق واسع، اجتماعات تارنوف واولبرايت معه على انها مجاهرة بدعم حكومته واضفاء الشرعية عليها.

على نقيض التفاعل العصبي للمسؤولين الاميركيين مع الاسلامويين في مناطق اخرى من الشرق الاوسط فان هؤلاء المسؤولين انفسهم ادركوا الحدود الفعلية للاسلامويين في تركيا: وبخاصة ان الانتصار الانتخابي المحدود للرفاه لم يتح للاسلامويين تشكيل حكومة بمفردهم، كما شكل الائتلاف مع حزب «الطريق الصحيح» (بزعامة تشيلر) حدا مانعا لطموحات الحزب الاسلاموي. والأهم من ذلك، في رأي الولايات المتحدة، هو ان المؤسسة التركية الحاكمة، وخاصة الجيش، بدت عاقدة العزم على منع الاسلامويين من ممارسة سلطة فعلية. لقد ادرك المسؤولون الاميركيون دوما الطاقة التامة للمؤسسة العسكرية التركية، وانها لسوف تشكل رادعا رئيسيا لاقامة دولة اسلامية في تركيا. وخلال زيارة انقرة في يونيو(حزيران) 1997، تناول نائب وزير الخارجية الاميركية تالبوت طعام الغداء مع الجنرال شفيق بير، النائب الشديد الشوكة لرئيس هيئة الاركان التركي. ولم تخف تلك الرمزة لا على العسكريين ولا على الحكومة المعتمدة على الاسلامويين.

تحظى الولايات المتحدة بنفوذ قوي في انقرة، ويتوجب على المسؤولين الاميركيين إدراك ان الاتراك يقيمون وزنا كبيرا لما يقوم به أولئك المسؤولون من خطوات، وما يدلون به من تصريحات. ولقد راقبت المؤسسة السياسية التركية ردود الفعل الاميركية على الحكومة باعتناء وتبصر؛ وفسر اجتماع مسؤولين من الولايات المتحدة مع أربكان، قبل التصويت على الثقة بحكومته في صيف 1996، بانه موافقة على الائتلاف ذي القاعدة الاسلاموية في ظل رقابة رسمية. وعلى نحو مشابه، فهم في فبراير (شباط) 1997 ان وزارة الخارجية الاميركية توجه رسالة دعم وتأييد للحكومة الائتلافية، عندما قالت: «نعتقد ان تركيا مستقرة سياسيا، ونعتقد ان ديمقراطيتها العلمانية لسوف تستمر».

منذ البدء، رصد العسكريون الاتراك عن كثب تلك الحكومة الجديدة، متحينين الفرصة الملائمة للانقضاض عليها وإطاحتها. فبعد نجاح الجنرالات في قمع القوى اليسارية في الثمانينات، ما عادوا مستعدين لتحمل وجود ايديولوجيا منافسة يمكن ان تمثل تحديا خطرا للدولة الكمالية. وعلم الجنرالات الاتراك، في خلال عراكهم مع الاسلامويين، ان ثمة وسائل ناجعة للعب على المخاوف الدفينة لواشنطن من الحركات الاسلاموية. مثالا على ذلك، اعتبر العسكريون الارهاب الكردي والاصولية الاسلامية «التهديدين الاولين» لتركيا، مستشهدين بايران وسورية كدولتين لهما «صلات» مع جماعات محلية متورطة في مثل هذا النشاطات.

صدق اعتقاد كبار الضباط الاتراك بان في استطاعتهم الاعتماد على الدعم الضمني للدول الغربية، اذ اقترحت بعض الدول المنتسبة الى عضوية الاتحاد الاوروبي التحفظ في العلاقات مع تركيا بسبب رئيس وزرائها «الاسلاموي». ووفقا لتقارير شتى، فان صاغة السياسة في الاتحاد الاوروبي علقوا سرا (على الوقع بالقول) ان لرفض عضوية تركيا في الاتحاد علاقة بانبعاث المشاعر الاسلامية في البلاد، وبالمشاكل التي يلقيها هذا الأمر على اوروبا. ومع ان المسؤولين الاميركيين لم يتخذوا اي خطوات عينية لتبيان تكدرهم من تحول الاحداث في انقرة، فان الجنرالات الاتراك كانوا على علم بان الولايات المتحدة سوف تدعم اي اسلوب عمل فعال من جانب العسكريين يقصر عن حركة انقلابية كذلك، كان أولئك الجنرالات يدركون المشاعر المعادية للاسلاموية في شتى الدوائر السياسية للعواصم الغربية والشرق الاوسطية.

بدأت الحملة ضد الاسلامويين، على نحو جاد، في اواخر الثمانينات، بقيادة ثلاثة معسكرات، تابعة للعلمانيين «الراديكاليين» في تركيا، والحلفاء الشرق اوسطيين الموالين للولايات المتحدة، ودعاة التصدي الغربيين. وسبق للمؤسسة السياسية العلمانية ان دقت نواقيس الخطر من «التحدي للعلمانية»، قبل فترة طويلة من تسجيل الرفاه نصره الانتخابي في 1995. وحذر الرئيس السابق كنعان افران الشعب من ان الاخطار التي تواجه تركيا هي «الشيوعية، والفاشية، وردود الفعل الدينية». ويرى العلمانيون الراديكاليون علاقة انتصار وانكسار بين العلمانية والاسلام، ويرفضون فكرة اصلاح ذات البين بين الاثنين. وسبق لصحافي تركي ان وصف المجابهة بين الاسلامويين والعلمانيين، قبل فترة طويلة من الانتصار الاسلاموي في الانتخابات، بالعبارة الرؤيوية التالية: «اذا فقدت تركيا للشريعة، وللراديكاليين الاسلاميين، فلسوف تكون تلك نهاية الصراع في العالم بين العلمانيين وبين الراديكاليين المتدينين».

حاولت النخبة العلمانية التركية، شأنها شأن نظيرتها في الجزائر وغيرها، استغلال المخاوف الاميركية من الاحرابية الاسلامية، عبر تصويرها تركيا جزيرة استقرار في محيط سريع التقلب. وتواصل تزكية اهمية انقرة بالنسبة الى الولايات المتحدة واوروبا، من حيث «نفوذها الهائل» في المنطقة، وقدرتها على تجنيد هذا النفوذ ضد الراديكالية الدينية. ولم يكن احد اكثر ذكاء في هذه اللعبة من رئيسة الوزراء السابقة تشيلر، قبل اشتراكها في الائتلاف الحكومي مع اربكان. فقبل انتخابات 1995، قامت تشيلر بجولة اوروبية واميركية، ملتمسة الدعم الاجنبي على اساس انها الشخصية الوحيدة القادرة على منع الاصوليين من «اعادة البلاد جرا الى العصور المظلمة». وكما اشار مقال افتتاحي في صحيفة «نيويورك تايمز»، فان «السياسيين الاتراك يهولون الآن، انعكاسيا، بالخطر الاسلامي لاسكات الانتقاد الغربي، الامر الذي يمنحهم حرية التصرف في اتباع سياسات قمعية تضرهم وتعود بالفائدة على القوى الاسلامية وغيرها من القوى المعادية للديمقراطية في الداخل».

اقليميا، خشي الحلفاء الموالون للولايات المتحدة في الشرق الاوسط الذين تنقض عليهم قوى المعارضة الاسلاموية من تمكن اربكان، عبر اثباته ان لا موجب للاسلاموية ان تكون مرادفا للاحرابية، من اعطاء الحركات الاسلامية احترامية جديدة لدى طبقاتهم الوسطى، وفي الغرب. وعلى نحو خاص، تشوش بال اسرائيل ومحازبيها في الولايات المتحدة من ان يقدم اربكان، بناء على تصريحاته السابقة المعادية لاسرائيل، على فسخ التعاون الامني الوثيق، الذي بدأ بين تل ابيب وانقرة في اوائل التسعينات. وشعر الرئيس مبارك ايضا بالقلق من ان تؤدي الروابط الحميمة بين الرفاه والاخوان المسلمين المصريين الى تمتين المعارضة الاسلاموية في القاهرة. وأوضح هؤلاء الحلفاء آراءهم لنظرائهم الاميركيين للاقرار في اذهانهم ضرورة مجابهة اسلاموي اربكان. على نحو مماثل، شجع بعض دعاة التصدي في النهج السياسي الغربي جنرالات تركيا في عراكهم مع الاسلامويين. ووجد معلقون في رد فعل واشنطن الرسمي، الرابط الجأش في الظاهر، مدعاة للانزعاج: لان حكومة ذات قاعدة اسلاموية سوف تكون، في رأيهم «مجلبة للكارثة في علاقات تركيا مع الغرب».

وحث هؤلاء المتصدين قادة تركيا العلمانيين وحلفاءهم الغربيين، وبخاصة الولايات المتحدة، على زجر الاسلامويين وابقائهم بعيدا، وعلى تقديم دعم مطلق للعلمانية. كذلك دعوا الحكومة الاميركية الى «التخلي عن الفكرة الطرازية في بعض الدوائر (الواشنطونية) بان من الممكن ترويض الاسلامويين الراديكاليين».

حض جيم هوجلان، وهو معلق له تأثير في واشنطن وعلى اتصال وثيق بكبار المسؤولين الاميركيين، على قيام الولايات المتحدة بدور اكثر «فعالية وروية، لتقويض الحكومة ذات القيادة الاسلامية». وقال ان على واشنطن الا تكتفي بانتظار فشل اربكان، بل ان تستبق وتدرك الضغوط الاقليمية المتصاعدة، وترسم «خطوطا حمراء» حول المسلك التركي. واضاف هوجلان ان خطوط (اللاتجاوز) هذه تستوجب استخدام التهديد بحجب المساعدات الاقتصادية والعسكرية الاميركية، بغية إحداث التغيير المرتجى في تركيا.

انشغل بال بعض الدبلوماسيين من ان تركيا صارت تشكل خطرا، وقد تتحول يوما ما الى ايران او جزائر اخرى. واثار احدهم مخاوف جدية من نهضة الاسلام في تركيا، محذرا من عدم الاستهانة بهذا الامر. وذهب احد كبار المسؤولين الاميركيين السابقين الآخرين الى حد القول «اننا نشهد تدمير النظام السياسي التركي».

انضمت وسائل الاعلام الاميركية الى جوقة الاصوات المهولة في الولايات المتحدة، عبر تصويرها انتصار الرفاه تعزيزا للمتطرفين الاسلاميين واقامة دليل على المعارضة القوية للغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة، واسرائيل، والاتحاد الاوروبي. ووصفت كبريات الصحف الاميركية أربكان بانه «معاد للغرب، متحيز للاسلام» محذرة من ان الرفاه قد ينبذ الفكروية الرسمية الموالية للغرب، ويستعيض عنها بنظام اسلامي معاد للغرب، مثل ذاك المتبع في ايران والسودان.

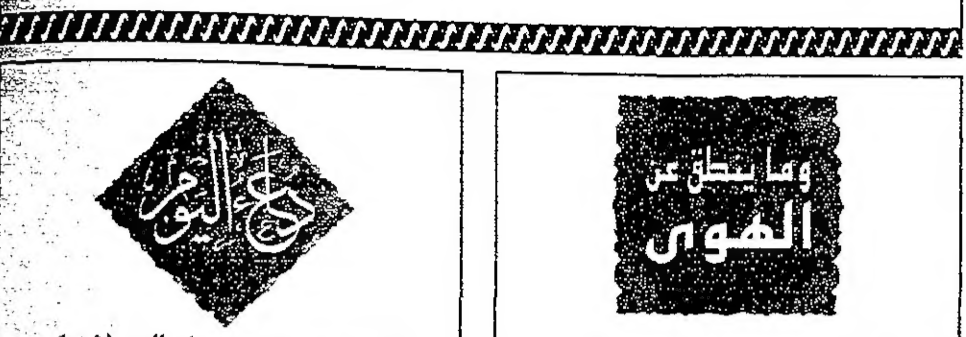
مثل تلاقي الآراء والمصالح بين المعسكرات الثلاثة للعلمانيين الاتاتوركيين، وبعض انظمة الحكم في الشرق الاوسط ودعاة التصدي والمجابهة الغربيين، ائتلافا جبارا راوض الولايات المتحدة لتظل متباعدة عن حكومة أربكان، ولممارسة الضغط عليها. وباهمية مماثلة، رفد هذا التحالف حملة العسكريين الاتراك لاخراج أربكان من الحكم، وزانوها استعارا.

---

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾
وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

الفلق/ صدق الله العظيم




عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة».
متفق عليه ـ رواه البخاري ومسلم

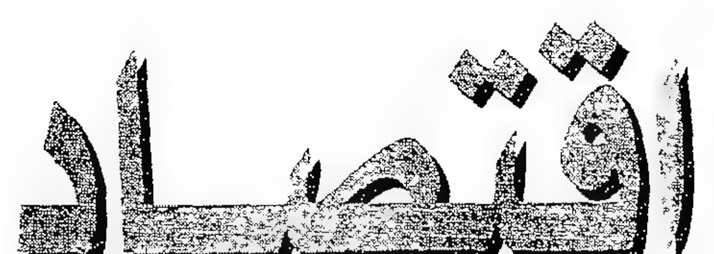
اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك فلا أهلك وأنت رجائي.

## مواقيت الصلاة

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4.18 | 5.43 | 12.17 | 3.35 | 6.52 | 8.22 |
| المدينة المنورة | 4.11 | 5.39 | 12.18 | 3.43 | 6.58 | 8.28 |
| القدس الشريف | 3.10 | 4.42 | 11.37 | 3.17 | 6.30 | 7.56 |
| الرياض | 3.42 | 5.11 | 11.49 | 3.15 | 6.30 | 8.00 |
| القاهرة | 4.25 | 6.03 | 12.51 | 4.28 | 7.39 | 9.07 |
| الخرطوم | 3.58 | 5.28 | 11.46 | 2.56 | 6.13 | 7.25 |
| الرباط | 3.45 | 5.25 | 12.29 | 4.08 | 7.24 | 9.03 |
| تونس | 3.32 | 5.13 | 12.23 | 4.05 | 7.20 | 9.00 |
| الكويت | 3.28 | 4.57 | 11.44 | 3.20 | 6.31 | 7.58 |
| ابوظبي | 4.23 | 5.43 | 12.26 | 3.53 | 7.01 | 8.31 |
| المنامة | 3.19 | 4.53 | 11.34 | 3.05 | 6.16 | 7.46 |
| الدوحة | 3.21 | 4.51 | 11.31 | 3.05 | 6.11 | 7.41 |
| مسقط | 4.05 | 5.25 | 12.09 | 4.01 | 6.45 | 8.10 |
| صنعاء | 4.16 | 5.26 | 12.16 | 3.16 | 6.34 | 7.34 |
| عمان | 3.07 | 4.37 | 11.32 | 3.12 | 6.27 | 7.57 |
| بغداد | 3.33 | 5.03 | 12.06 | 4.27 | 6.57 | 8.17 |
| اسطنبول | 4.55 | 6.47 | 2.02 | 5.57 | 9.15 | 10.59 |
| نيقوسيا | 3.05 | 4.42 | 11.44 | 3.30 | 6.43 | 8.15 |
| اثينا | 4.32 | 6.15 | 1.23 | 5.14 | 8.29 | 10.05 |
| لندن | 3.42 | 5.12 | 12.58 | 5.08 | 8.45 | 10.15 |
| باريس | 4.09 | 6.10 | 1.48 | 5.55 | 9.25 | 11.16 |
| روما | 3.58 | 6.51 | 1.08 | 5.04 | 8.22 | 10.08 |
| بروكسل | 3.57 | 5.54 | 1.40 | 5.50 | 9.24 | 11.10 |
| مدريد | 5.09 | 6.59 | 2.12 | 6.07 | 9.24 | 11.06 |
| جينيف | 3.59 | 6.03 | 1.33 | 5.36 | 9.01 | 10.56 |
| فيينا | 3.14 | 5.16 | 12.52 | 4.58 | 8.27 | 10.19 |
| برلين | 3.17 | 5.11 | 1.04 | 5.16 | 8.55 | 10.40 |
| فرانكفورت | 3.41 | 5.40 | 1.23 | 5.32 | 9.04 | 10.54 |
| ستوكهولم | 2.39 | 4.16 | 12.45 | 5.08 | 9.12 | 10.43 |
| كوبنهاجن | 3.13 | 5.00 | 1.07 | 5.24 | 9.13 | 10.52 |
| امستردام | 3.52 | 5.46 | 1.38 | 5.50 | 9.27 | 11.12 |
| نيويورك | 3.48 | 5.39 | 12.53 | 4.49 | 8.06 | 9.49 |
| واشنطن | 4.10 | 5.56 | 1.06 | 4.58 | 8.14 | 9.53 |

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي




Business & Finance

## «العربي الوطني» السعودي يعلن تعيين العضو المنتدب الجديد

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك العربي الوطني امس عن تعيين العضو المنتدب الجديد للبنك بعد نحو اربعة اشهر من استقالة العضو المنتدب السابق ايلي الحاج الذي كان قد ترك العمل في البنك مطلع العام الحالي بعد سبع سنوات من شغله هذا المنصب

وذكر عبد العزيز بن صالح الصغير رئيس مجلس ادارة «العربي الوطني» في بيان اصدره البنك امس انه تم اختيار نعمة صباغ مدير عام بنك الكويت الوطني منذ عام 1979 لشغل هذا المنصب

والمعروف ان البنك كان قد كلف روي جراتهام مدير عام الخزينة والعلاقات الدولية بمزاولة مهام العضو المنتدب.

واوضح البيان ان صباغ يتمتع بخبرة مصرفية وتقلد مناصب قيادية في بنوك مختلفة منها فيرست ناشيونال بنك اوف شيكاغو، والبنك الصناعي الكويتي قبل ان يصبح مديرا عاما لبنك الكويت الوطني

وطبقا لما اورده البيان فان صباغ من المقرر ان يباشر عمله الجديد في سبتمبر (ايلول) المقبل.

### 40 مليار دولار احتياطي صندوق الاجيال المقبلة

# وزير المالية الكويتي: هدفنا إعادة هيكلة الاقتصاد قبل التفكير في زيادة الإيرادات

الكويت: من فادية الزعبي

أكد وزير المالية ووزير المواصلات الشيخ علي سالم العلي الصباح ان الحكومة الكويتية تسعى لإعادة هيكلة الاقتصاد الكويتي قبل التفكير بزيادة ايرادات الموازنة.

جاء ذلك في تصريح لوزير المالية بعد جلسة سرية لمجلس الامة عقدت امس للاستماع من الحكومة الى الوضع المالي العام للدولة. وقد احال المجلس ما دار من ملاحظات في الجلسة الى اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة لتقديم تقريرها بذلك.

كما طلب المجلس من الحكومة تقديم خطة مفصلة عن كيفية علاج العجز بالموازنة العامة على ان يتسلم المجلس تلك الخطة خلال شهر واحد من الان.

وعرضت الحكومة الكويتية على مجلس الامة امس الوضع المالي للدولة وذلك في جلسة سرية امتدت اكثر من تسع ساعات هي الجلسة الثانية لهذا الغرض، حيث سبقتها جلسة سرية يوم 1998/5/2 نوقش فيها وضع احتياطي الاجيال المقبلة والاحتياطي العام اللذين تديرهما الهيئة العامة للاستثمار.

ولم يتسن لـ«الشرق الأوسط» معرفة ما دار في جلسة امس بسبب استمرار عقدها لوقت متأخر.

وكانت صحيفة كويتية قد نشرت تفاصيل احتياطيات الدولة التي نوقشت في الجلسة السرية، وقوبل تسريب تلك الأرقام التي من اجلها طلبت الحكومة عقد جلسة سرية لمناقشتها بهجوم شديد من اعضاء المجلس أبدوا فيها استغرابهم من دقة الأرقام المطابقة تماما لما دار في الجلسة، مما يعني صحة تلك الأرقام.

وعلى هذا فان حجم احتياطي الاجيال المقبلة يبلغ 12,009 مليار دينار (حوالي 40 مليار دولار) والاحتياطي العام للدولة 5,780 مليار دينار (حوالي 19,247 مليار دولار)، واجمالي الاحتياطين 17,789 مليار دينار (حوالي 59,237 مليار دولار). وبلغت عائدات الاستثمارات الخارجية للدولة عام 1997 نحو 4,093 مليار دولار مقابل 2,518 مليار دولار عام 1996.

أما اجمالي الالتزامات القائمة على الدولة من أدوات دين وقروض خارجية والتزامات اخرى لعام 1997 فقد بلغ 3,22 مليار دينار (حوالي 10,723 مليار دولار) مقابل 3,94 مليار دينار عام 1996.

ويعتبر العجز في الموازنة العامة للدولة احد اكبر التحديات امام الحكومة في ظل تراجع اسعار النفط (المورد الرئيسي للموازنة) حيث يقدر العجز في الموازنة المقبلة 98/1996 بنحو 1,733 مليار دينار (حوالي 5,771 مليار دولار). مع العلم ان الباب الأول في الموازنة (الاجور والرواتب) يلتهم معظم الايرادات وهو في تنام مستمر مما دفع مجلس الوزراء الى تكليف ديوان الخدمة المدنية بايجاد بدائل لمعالجة هذا الباب، الى جانب قانون القوى العاملة الذي يناقشه حاليا مجلس الوزراء والذي من شأنه تخفيف الضغط على الباب الاول.

والى جانب تخفيف المصروفات تسعى الحكومة الى زيادة الايرادات، ويبدو ان خطوتها الأخيرة المتمثلة برفع اسعار الوقود بنسبة تتراوح بين 40 - 50 بالمائة احدى قنوات زيادة الايرادات، حيث لا تستطيع الحكومة فرض اية رسوم دون موافقة مجلس الأمة الذي يرفض بشدة تحميل المواطنين اية نفقات اضافية. ويطالب النواب بوقف الهدر الحاصل في المصروفات الحكومية قبل الالتفات الى اية زيادات في اسعار السلع المدعومة أو فرض الرسوم.

## «رولز رويس» تفوز بمشروع المحطة الفرعية لنقل كهرباء الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «رولز رويس» العالمية بعقد سعودي جديد بلغت قيمته 74 مليون جنيه استرليني لتنفيذ محطة فرعية لنقل الكهرباء في الرياض يعتبر الخامس من نوعه الذي تنفذه الشركة منذ عام 1987.

وذكرت «رولز رويس» في بيان اصدرته امس ان المشروع يعد احدث عقد متكامل ترسيه الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، ويشمل انشاء محطة كهرباء فرعية شمال العاصمة السعودية، تغذي الضواحي الشمالية والشرقية من المدينة، وتعزز من توفير التيار الكهربائي لهذه المنطقة.

ويشتمل العقد الذي تم توقيعه امس في الرياض على 11 حاملا لمفاتيح التشغيل الغازية العازلة بقوة 380 كيلوفولت من صنع ريرول، و21 حاملا لمفاتيح بقوة 132 كيلوفولت من صنع ريرول، وأربعة محولات 500 إم في ايه، ومعدات التحكم والحماية المتعلقة بها.

ويعتبر هذا ثالث عقد تبرمه «كهرباء الوسطى» في اقل من شهر، اذ وقعت في الثامن والعشرين من الشهر الماضي عقدا بقيمة 660 مليون ريال لتوسعة محطة التوليد المركزية في القصيم، وعقدا آخر رديفا بقيمة 49 مليون ريال لاقامة محطة التحويل في نفس المشروع الذي يستهدف توليد طاقة اضافية قدرها 455 ميجاوات، لتصبح القدرة الاجمالية لمحطة القصيم المركزية بعد انتهاء التوسعة 1040 ميجاوات.

### ضمن استراتيجية بقيادة الأمير الوليد بن طلال للتوسع في مصر

# «العزيزية» السعودية تسعى لشراء كل أسهم زيادة رأسمال «الاسكندرية للاستثمار العقاري»

الرياض: من محمد البسام

اعلنت «شركة العزيزية للاستثمار التجاري» السعودية التي يرأس مجلس ادارتها الأمير الوليد بن طلال انها طلبت الاكتتاب في كل الأسهم المطروحة لزيادة رأس مال «شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري» من خلال طرح خاص تديره شركة «التجاري الدولي للاستثمار».

وقالت «العزيزية» امس في الرياض انها تسعى اضافة لطلبها الاكتتاب في كل الأسهم المطروحة وبالتنسيق مع مجموعة من رجال الأعمال السعوديين «الحصول على اكبر حصة ممكنة من الأسهم في التخصيص المتوقع ان يكون منافسا». بهدف حيازة حصة استراتيجية في «الاسكندرية للاستثمار العقاري».

وتعتبر شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري التابعة لمجموعة طلعت مصطفى، من اكبر شركات التطوير العقاري المصرية وتقوم بانشاء وادارة العديد من المشاريع العقارية في مصر.

ويقوم الأمير الوليد بن طلال وشركة «الاسكندرية» بتطوير مشروعين هما «النيل بلازا» في القاهرة ومشروع منتجع شرم الشيخ. وسوف تتولى سلسلة فنادق «فورسيزنز» ادارة المشروعين.

وتبحث الشركة ايضا مشاريع اخرى وتقوم بتنفيذ مشروع «الرحاب» في ضواحي القاهرة الذي يشمل بناء مدينة متكاملة الخدمات تحتوي على أكثر من 23 الف وحدة سكنية.

وتأتي مشاركة «العزيزية» ضمن سلسلة استثمارات استراتيجية تقوم بها في مصر بمشاركة «التجاري الدولي للاستثمار» وهي ثاني عملية استثمارية كبيرة للشركة في مصر خلال اقل من اسبوعين.

وأكد الأمير الوليد بن طلال في اكثر من مناسبة ثقته في الاقتصاد المصري ويعد من اكبر المستثمرين في مصر عبر استثمارات مختلفة مثل مشروع «توشكي» الزراعي في جنوب الوادي ومشاريع سياحية متنوعة تشمل فنادق وقرى سياحية.

ويؤكد طرح أسهم «الاسكندرية للاستثمار العقاري» تصاعد دور «التجاري الدولي للاستثمار» البالغ رأس مالها 500 مليون جنيه مصري والمملوكة اساسا للبنك التجاري الدولي في عمليات التخصيص واعادة الهيكلة والتمويل في السوق المصرية.

وتأسست «العزيزية» في ابريل (نيسان) 1996 برأس مال قدره 500 مليون ريال، ويشارك في رأس مالها مع الأمير الوليد بن طلال شركة «العزيزية بندة» وشركة «العليان المالية»، وشركة «المهيدب» و«مجموعة بن بلادن» وخالد وخليفة السيف ومعن الصانع وصالح الصقري.

### أعلن تغلبه على مشكلة عام 2000

# 25.2 مليون دينار أرباح بيت التمويل الكويتي في الربع الأول

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن بيت التمويل الكويتي «بيتك» ولاول مرة عن تحقيق صافي ارباح في الربع الاول من هذا العام بلغت 25,021 مليون دينار كويتي «تعادل 83 مليون دولار امريكي» منها 14,199 مليون دينار للمودعين و 10,426 مليون دينار للمساهمين.

ويلاحظ عدم وجود ارقام مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي كون البنوك والشركات الكويتية درجت على الاعلان عن ميزانيات نصف سنوية وسنوية.

يشار الى ان البنك المركزي الكويتي فرض على الشركات والبنوك المساهمة اعتبارا من هذا العام اصدار ميزانيات ربع سنوية بهدف اعطاء مزيد من الافصاح للمعلومات المالية للمستثمرين في خطة تستهدف تفعيل سوق الاوراق المالية الكويتية عبر مزيد من تدفق المعلومات التي على اساسها يتم اخذ القرار الاستثماري المناسب وللحد ايضا من تسرب المعلومات او الشائعات والمتاجرة بها في السوق.

وأعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي «بيتك» بدر عبد المحسن المخيزيم الانتهاء من تعديل جميع النظم وقواعد البيانات لتتوافق مع العام 2000.

ووصف ما قام به بيت التمويل بانه انجاز ضخم استمر تنفيذه قرابة عامين. وقال ان بيت التمويل الكويتي من المؤسسات الاولى في المنطقة التي بدأت في تطبيق نظم وقواعد البيانات المناسبة للعام 2000 وقد تم تطبيقه فعليا في جميع قاطاعات البيت دون الاستعانة باي شركات خارجية.

واوضح ان هذا الانجاز يستهدف خدمة العميل وتطوير الاداء ومواكبة الروح والتوجهات العالمية في الانشطة والاهداف.

وقال المخيزيم ان «بيتك» انتهى من جميع الاجراءات اللازمة لتاسيس شركة بيت الإنماء للاستثمار براسمال 30 مليون دينار كويتي حيث سيخصص ما نسبته 40% من راسمال الشركة الى المساهمين في بيت التمويل الكويتي بواقع 25% تقريبا من ملكية المساهم لأسهم «بيتك».

واضاف ان قطاعات بيت التمويل الكويتي شهدت خلال الربع الاول نشاطات متنوعة في سبيل تقديم خدمات مميزة للعملاء بطرح منتج حساب التوفير الاستثماري بالعملات الأجنبية كما تم إفتتاح فرع الرحاب ليصبح عدد الفروع 21 فرعا.

وكان بيت التمويل الكويتي قد حقق في العام الماضي ارباحا صافية بلغت 88,7 مليون دينار كويتي بزيادة 7,3 مليون دينار عن العام الذي قبله وبنسبة مئوية قدرها 9 في المائة وقرر في ذلك الوقت توزيع 7,1 في المائة مليون دينار لحساب الودائع الاستثمارية المطلقة والمستمرة و6,3 في المائة لحساب الودائع الاستثمارية المطلقة المحدودة و4.7 في المائة لحساب التوفير الاستثماري وقرر ايضا توزيع 38 في المائة ارباحا للمساهمين موزعة في صورة 6 في المائة اسهم مجانية و32 في المائة توزيع نقدي.

## افتتاح معرض السفر في جدة

جدة: من مجدي وعدو

افتتح امس في جدة المعرض الدولي الأول للمنتجعات والقرى السياحية والفنادق والسياحة والسفر والرياضة والترفيه والتخطيط للاجازات الذي تنظمه شركة الحارثي للمعارض.

وتوقع مصدر مسؤول في الشركة المنظمة، ان يعقد على هامش المعرض عدد من الصفقات خاصة وانه الأول من نوعه في السعودية بالنظر للعدد الكبير من المشاركين يأتي في مقدمتهم عدد من الجهات المختصة ومن ابرزها الخطوط الجوية العربية السعودية اضافة لمشاركة اميركا، بريطانيا، مصر، المغرب وسويسرا وعدد من الدول العربية والاسيوية.

## الخزف السعودية ترفع رأسمالها إلى 250 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الخزف السعودية لمساهميها بان مجلس الادارة قد اوصى بزيادة راس مال الشركة من 200 مليون ريال الى 250 مليون ريال. وجاء في بيان للشركة صدر امس انها ستطرح اسهم زيادة رأس المال البالغة قيمتها 50 مليون ريال للاكتتاب على مساهمي الشركة فقط بقيمتها الاسمية. وستتم دعوة المساهمين للاكتتاب في هذه الزيادة بعد الحصول على موافقة وزارة التجارة على ذلك واقرارها من قبل الجمعية العامة غير العادية التي ستدعى لهذا الغرض.

# الأردن يستضيف معرضا للمنتجات السعودية خلال يوليو

الرياض: من عدنان جابر

كشف الوسط الاقتصادي السعودي من جهوده الرامية نحو مبادلاته التجارية مع الاردن بالاعلان عن تنظيم معرض للصناعات والمنتجات الوطنية في عمان خلال يوليو (تموز) المقبل.

وذكر المهندس فهد السلمي امين عام مجلس الغرف السعودية في بيان صدر امس ان المعرض الذي يقام بالتعاون مع شركة معارض الظهران الدولية يهدف الى تعزيز التبادل التجاري بين البلدين، خاصة وان الأردن يشكل جسرا لعبور المنتجات السعودية الى الأسواق المجاورة، والمنافذ الشمالية خارج العالم العربي، اضافة الى أن النمو الاقتصادي المطرد يشجع رجال الاعمال السعوديين لزيادة التبادل التجاري بكافة المستويات.

واوضح السلمي ان صادرات بلاده غير النفطية وغير البتروكيماوية للأردن تنمو بشكل مستمر، وتتمثل في 16 مجموعة سلعية من اهمها المعادن العادية، والالات والاجهزة، والمعدات الكهربائية، والمنتجات الغذائية، والتي بلغت 365 مليون ريال خلال العام الماضي، الى جانب وجود طلب متزايد للمنتجات السعودية التي يمكن اعادة تصديرها، وترتبط السعودية والأردن باتفاقية للتبادل التجاري تشمل 135 سلعة معفاة كليا من الرسوم الجمركية، و30 سلعة خاضعة لتعرفة جمركية تعادل ثلث التعرفة العادية في كلا البلدين، ويتم تحديث جداول السلع المعفاة من وقت لآخر حسب ما يتم الاتفاق عليه في اطار اجتماعات اللجنة السعودية الأردنية المشتركة.

وكان مركز تنمية الصادرات السعودية قد اقام معرضا للمنتجات والصناعات الوطنية في عمان خلال العام الماضي، بالتعاون مع شركة المعارض السعودية، وبمشاركة 55 شركة ومصنع تمثل مختلف القطاعات الانتاجية في البلاد، اذ يأتي الأردن ضمن قائمة أكبر 15 دولة مستوردة للصادرات غير النفطية من السعودية.

ويأتي تنظيم هذا المعرض بعد شهرين من الزيارة الناجحة التي قام بها وفد أردني يضم مسؤولين في الغرف التجارية الأردنية، ورجال أعمال الى السعودية، بهدف بحث سبل تطويل العلاقات الاقتصادية، وتنمية المبادلات التجارية، والالتقاء بعدد من المسؤولين، ورجال الأعمال السعوديين.

يذكر ان وفدين اقتصاديين سعوديين زارا الأردن خلال العامين الماضيين، والتقيا خلالهما بكبار المسؤولين الأردنيين، واجريا مباحثات ايجابية مع الفعاليات الاقتصادية، ووصفت تلك الزيارتان حينها بأنهما كانتا ناجحتين، الأمر الذي انعكس على حجم التبادلات التجارية بين البلدين، والتي بلغت 221,1 مليون دينار أردني خلال عام 1996، استحوذت الصادرات الأردنية فيها على النصيب الأكبر بمقدار 129,6 مليون دينار، فيما بلغت الصادرات السعودية 91,5 مليون دينار.

# مشروعات فندقية بقيمة مليار دولار يجري تنفيذها في دبي

دبي: من اماني أبو سيدو

تضخ حاليا في امارة دبي استثمارات تتجاوز المليار دولار في قطاع الفندقة الذي يشهد نموا منقطع النظير، حيث تجري عمليات طرح مناقصات وانشاء وتجهيز مخططات 18 فندقا فاخرا بدرجة خمس نجوم من المقرر ان تنتهي الاعمال الانشائية في معظمها وتباشر عملها بالتتابع في الفترة من الآن وحتى عام 2000.

وبدخول هذه الفنادق العمل سترتفع الطاقة الاستيعابية لفنادق الدرجة الأولى بنسبة 50% حيث سترفد بحوالي 4 الاف غرفة فندقية جديدة و262 وحدة سكنية فندقية و34 فيلا و26 شاليها، وبذلك يرتفع العدد الحالي لفنادق الامارة من 253 فندقا الى 271 فندقا منها 54 فندقاً درجة أولى.

وستضخ الاستثمارات الجديدة بالمشاركة ما بين رجال اعمال اماراتيين وسلسلات فندقية عالمية كبرى ابرزها الانتركونتننتال والهانوف والشيراتون والماريوت وفورتي جراند والمتروبليتان وأبجر ورمادا اضافة لبعض المجموعات التي تدخل الاستثمار الفندقي للمرة الأولى مثل مجموعة دوست التايلاندية.

وتشير الاحصائيات ان سياح دبي انفقوا خلاف فواتير الفنادق وتذاكر السفر حوالي 10 مليارات درهم منها 8,5 مليار درهم انفقت في التسوق و840 مليون درهم انفقت على الطعام خارج الفنادق ونصف مليار درهم على الرحلات والتنزه، و300 مليون على المواصلات الداخلية، وبلغت العائدات الاجمالية للفنادق ملياراً ونصف درهم.

وفيما يلي قائمة بـ18 فندقا يجري العمل على انشائها: «فندق جولدن ساند» ويطل على شاطىء الجميرا ويتكون من 527 غرفة، من المتوقع ان يكتمل العمل في المشروع مع بداية العام القادم 1999. وفندق «بارك بلازا» وهو قيد التشييد ويقع في شارع الشيخ زايد وقريب من مركز دبي التجاري، ويضم 264 غرفة و18 جناحا و115 وحدة سكنية وسيكون الفندق الذي يبلغ علوه 35 مترا اعلى بناية في منطقة الشرق الاوسط وسيتكون من برجين احدهما بعلو 350 مترا والآخر بعلو 305 أمتار، وسيكلف المشروع الذي سينتهي العمل به عام 1999 حوالي 350 مليون درهم، وفندق «الجميرا بيتش» سيكتمل البناء الفندقي الثاني في مشروع الجميرا بيتش العام القادم 1999 وسيضم 221 غرفة. وفندق «بالاس» في مرحلة العطاء. ومن المقرر ان يبدأ العمل في انشاءه خلال الأشهر القادمة لينتهي عام 2000 ويضم 250 غرفة، وفندق «ماجيك وورلد» والذي سيقام ضمن المشروع السياحي «ماجيك وورلد» على خور دبي وسيتسع الفندق الى 400 نزيل، وينتظر اعلان تاسيس الشركة المساهمة المالكة للمشروع في الأيام القادمة على ان يباشر الفندق عمله في عام 2000، وفندق «نيو هوتل» وهو في مرحلة المناقصة ومن المقرر ان ينتهي تشييده عام 2001 ويضم 360 غرفة، وهناك فندق «دبي دوست» وتقوم ببناءه مجموعة دوست التايلاندية في شارع الشيخ زايد، وسينتهي العمل فيه في اوائل عام 2000 وسيضم 174 غرفة ويرتبط بمجمع سكني مكون من 147 غرفة و4 مطاعم، وفندق «نادي دبي مارين العالمي» والذي يقام في منطقة الجميرا ويضم 204 غرف واربعة مطاعم وحوضين للسباحة. وقد وقع فندق نادي دبي مارين عقدا مع مجموعة فورتي لادارة الفندق الذي سيكتمل بناؤه مع نهاية العام الحالي، وهناك فندق «دبي بيتش مارين» والذي سيدخل العمل الشهر القادم وهو يتكون من 195 غرفة و34 فيلا وستة مطاعم ومجمع تسوق مكون من 40 محلا، وفندق «رتس كارلتون» الذي سيفتتح أبوابه في بداية الموسم السياحي الشتائي 1998، وتقوم ببنائه مجموعة أبجر العالمية، ويتكون من 150 غرفة ومجموعة من المطاعم ويقع على شاطىء الجميرا، «ومنتجع المها» وهو مشروع يقام وسط صحراء دبي في المنطقة بين جبل علي والعين ويتكون من 26 شاليه على شكل الخيمة الصحراوية وتملكه شركة المغامرات العربية التابعة لطيران الامارات وتبلغ تكلفة المشروع 46 مليون درهم وسيبلغ سعر تاجير الشاليه الواحد في الليلة 860 دولارا وسينتهي العمل الانشائي به في يناير 1999. وفندق «مطار دبي الدولي» الذي يقام ضمن عملية التوسعة في مطار دبي وسيجهز بمركز للمؤتمرات والأعمال، وهناك فندق «فور سيسونس» وهو في مرحلة العطاء ويتوقع ان يبدأ تشييده العام الحالي لينتهي في عام 2001 ويضم 180 غرفة، وفندق «هوليدي إن تاون» فهو الفندق الثاني لمجموعة فنادق هوليدي إن في دبي وسيفتتح في الربع الأول من العام القادم 1999 ويضم 140 غرفة وسلسلة متكاملة من الخدمات ويتكلف انشاؤه 90 مليون درهم.

وهناك توسعة فندق «جي دبليو ماريوت» والتي ستضيف للفندق 120 غرفة جديدة وجناحين فاخرين ومن المتوقع الانتهاء منها في ديسمبر القادم 1998 وبذلك ترتفع طاقة الفندق الحالي الى 350 غرفة، كما ستضيف التوسعة ستة مطاعم جديدة، وهناك توسعة فندق «متروبوليتان» التي ستضيف 150 غرفة جديدة وسيتم الانتهاء منها في العام 2001، بالاضافة الى توسعة «فندق شيراتون دبي» حيث تخطط شركة أبجر العالمية لتوسعة فندق الشيراتون ليضيف 250 غرفة جديدة ومن المتوقع ان ينتهي العمل في المشروع عام 2002.

# دراسة جدوى لمشروع سكك حديدية بين المدن الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت وزارة البريد والاتصالات الاردنية اتفاقية خدمات استشارية مع ائتلاف شركتين يابانيتين واخرى اردنية لمشروع الخط الحديدي الخفيف لنقل الركاب بين عمان والزرقاء. وتتعلق الدراسة التي تستمر لمدة عام خصوصا بتقديم الخدمات الاستشارية الفنية والمالية والقانونية واعداد وثائق العطاء ومساعدة وزارة النقل في جميع مراحل المشروع الذي سيتم طرحه للاستثمار لتنفيذه وتشغيله من قبل القطاع الخاص.

ووقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة الأردنية سامي قموة وزير النقل والاتصالات وهيروشي كاواشيما نيابة عن شركة پاسيكو اليابانية بالائتلاف مع كل من شركة جارتس اليابانية والشركة الاستشارية الأردنية اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة.

ويعتبر هذا المشروع المرحلة الاولى من مشروع الخط الحديدي لنقل الركاب في مناطق الكثافة السكانية على مسار الزرقاء - عمان - صويلح لتامين وسيلة نقل للركاب حديثة ومريحة ومنتظمة والتخفيف من الازمات والحوادث المرورية وتلوث البيئة. وخلال حفل التوقيع الذي جرى في وزارة النقل أكد الطرفان ضرورة انجاح هذا المشروع كونه التجربة الأولى من نوعها في الأردن وسيشكل النواة لشبكة من السكك الحديدية القياسية لربط المدن الاردنية.

من جهة ثانية، وضع اقتصاديون من الاردن وبلغاريا تصوراتهم لطبيعة التعاون بين القطاع الخاص بين البلدين في عدد من المجالات الاقتصادية والصناعية، وتناول ممثلون عن الشركات الصناعية البلغارية الذين يزورون الأردن ضمن الوفد الاقتصادي البلغاري ونظراؤهم الأردنيون في غرفة صناعة عمان في ثلاث ورشات عمل موضوعات تعلقت بمختلف اوجه الاستثمار والتعاون بين الجانبين.

وناقشت الورشة الأولى التي تراسها المهندس ستويانوف دوشانوف مستشار غرفة التجارة والصناعة العربية البلغارية للصناعات الكيماوية موضوع الاستشارات للشؤون الكيماوية والزراعية والتمويل والعمالة والخبرات البلغارية في هذا المجال واستعداد الجانب البلغاري لتقييمها للصناعات الكيماوية الأردنية.

وعرضت الورشة الثانية الى موضوع الكوابل والتعدين والطاقة وقطع الغيار والفولاذ والاسلاك والانشاءات والطاقة الكهربائية وامكانية قيام مشروعات مشتركة في هذا المجال.

وبحثت الورشة الأخيرة خصوصا في موضوعات تتعلق بالتجارة العامة والجهد الكهربائي العالي والخدمات البحرية وأعمال البناء وتجهيز الفنادق والشاحنات والحاويات والأغذية وتوفير استهلاك المياه. وركز الجانبان على سبل ارساء قاعدة من التنسيق والتعاون في هذه المجالات الحيوية سيما القطاع السياحي الذي يحتاج في هذه المرحلة الى الخبرة لتطوير أدائه الفندقي للتعامل مع الطفرة السياحية النوعية وكذلك المشروعات المائية وأيسر السبل للحد من الهدر العام في ظل شح الامكانيات المائية. واتفق المشاركون في هذه الورش على تكثيف الاتصالات والزيارات وبحث الأساليب والآليات للتعاون الثنائي بين رجال الاعمال في البلدين.

# 5.1 مليار درهم تجارة أبوظبي الخارجية في الربع الأول

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير لدائرة الجمارك في ابوظبي أن قيمة التجارة الخارجية لامارة ابوظبي خلال الربع الاول من هذا العام بلغت 5,1 مليار درهم، منها 4,1 مليار درهم قيمة الواردات و399,8 مليون درهم اعادة التصدير و141,5 مليون درهم الصادرات غير النفطية.

ووفقا للاحصائية فقد احتلت السعودية المرتبة الاولى بين الموردين بواقع 609,8 مليون درهم تليها الولايات المتحدة الاميركية 537 مليون درهم، ثم اليابان 515,7 مليون درهم، والمانيا 513,2 مليون درهم، وبريطانيا 315,2 مليون درهم وفرنسا 271,3 مليون درهم، وايطاليا 244,1 مليون درهم، وقطر 111,8 مليون درهم، وهولندا 105 ملايين درهم، وسويسرا 76 مليونا، ودول اخرى 857,7 مليون درهم.

وجاءت قطر في المرتبة الاولى بالنسبة لاعادة التصدير وبواقع 94,9 مليون درهم تليها بريطانيا 80,8 مليون درهم والسعودية 53,3 مليون درهم، والولايات المتحدة 31,9 مليون درهم، والهند 28,8 مليون درهم، والسودان 11,5 مليون درهم، وايران 8,7 مليون درهم، ومصر 7,8 مليون درهم، وباكستان 7,5 مليون درهم، والكويت 6,4 مليون درهم، ودول اخرى 67,7 مليون درهم.

# الحكومة السودانية تحقق 83% من الإيرادات المقدرة للموازنة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اوضح محمد خير الزبير وزير الدولة للمالية في السودان ان التحصيل الفعلي للايرادات العامة للدولة بلغ 83 في المائة خلال اداء الربع الاول لميزانية 98 من المبلغ المقدر. وقال خلال تقديم تقرير امام المجلس الوطني ان نسبة الاداء خلال نفس الفترة لميزانية عام 1997 بلغت 85 في المائة وان نسبة مساهمة الايرادات العامة في الناتج المحلي بلغت 6,9 في المائة في الربع الاول مقابل 5,6 في المائة العام الماضي.

وعزا الوزير ارتفاع مساهمة الايرادات في الناتج المحلي الى استمرار رفع كفاءة تحصيل الايرادات الضريبية، والاستمرار في السياسات المتوائمة مع الموازنة.

وفي استعراضه لتفاصيل الايرادات العامة قال الوزير أن اجمالي اداء الضرائب بلغ نسبة 81 في المائة من المقدر، بينما كانت هذه النسبة 95 في المائة العام الماضي، واضاف ان اسباب التدني تعود لتخفيض فئات الرسوم الضريبية والجمركية على القطاعات الانتاجية، مشيرا الى ان الاداء الفعلي لايرادات الجمارك ورسوم الانتاج قدر بحوالي 82,4 في المائة مقارنة مع 95,9 في المائة للعام الماضي.

وقال الوزير انه تم ترشيد الانفاق العام وتوجيهه نحو القطاعات الانتاجية مع الاعتماد على الموارد الحقيقية وان الاستدانة من الجهاز المصرفي لم تتجاوز السقف المسموح حيث بلغت 2,2 مليار دينار مقارنة بنسبة 2,5 مليار دينار تمت استدانتها العام الماضي.

وأكد ان سياسات الميزانية لهذا العام حققت أهدافها في خفض التضخم، حيث بلغ مع نهاية مارس (آذار) الماضي 13,8 مقابل 29,9 في المائة في يناير (كانون الثاني) و22,6 في المائة في فبراير (شباط).

واضاف ان تضييق الفجوة بين سعر الصرف المعلن بواسطة المصارف وشركات الصرافة للجنيه مقابل الدولار، وسعر الصرف في السوق الموازي، ما زال من اهداف الموازنة الرئيسية.

في مؤتمر المنظمة الدولية للإعلان في القاهرة

# دمج الأسواق العربية في «العولمة» ضروري لتطوير الخدمات الإعلانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تواصلت امس البحوث والدراسات المقدمة من قبل المشاركين والمختصين في المؤتمر الدولي الـ36 لـ«المنظمة الدولية للاعلان» المنعقد في القاهرة وشهد اليوم الثاني مناقشات حول فلسفة الاعلان في ظل السياسات الاقتصادية الجديدة مثل العولمة ووسائل دعم المنتج الاعلاني لتحقيق «التفاعل الايجابي» بين اطراف الاعلان ودور الوكالات الاجنبية والمحلية خاصة في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا. وحول طبيعة الاعلان في الشرق الاوسط واتجاهاتها العالمية قال نائب الرئيس التنفيذي ومدير العمليات الرئيسي لمجموعة «انترماركتس» رمزي رعد ان قيمة الانفاق الاعلاني في الدول العربية ارتفع الى 1,54 مليار دولار في عام 1997 وان منطقة الشرق الاوسط اصبحت من اكثر المناطق نموا في الانفاق الاعلاني.

لكنه قال ان رغم نمو الانفاق الاعلاني السريع في منطقة الشرق الاوسط فإنه يمثل 4 في المائة فقط من الانفاق الاعلاني العالمي وان رقم افريقيا يقف عند 0,6 في المائة فقط وقال ان جنوب افريقيا تعتبر من اكثر الدول الافريقية انفاقا على الاعلان واحتلت في عام 1994 المرتبة 25 على المستوى العالمي فيما جاءت السعودية في المرتبة 44 ولبنان 46 ومصر 48. واضاف: اعمال وكالة الاعلان تغيرت مؤخرا جذريا في الشرق الاوسط وافريقيا والعديد من الاسماء القديمة لم تعد تشاهد في أي مكان رغم ان القليل منها مازال يعزز وجوده في جميع انحاء المنطقة مثل «انترماركتس» و«بابلي جرافيكس» و«العربية للاعلان» اما توقفت او بيعت او اندمجت مع وكالات عالمية وكالات اخرى مثل «بيمو» وسيكو بروموتيك» «البرق قازان».

وحول التوجه الاعلاني العالمي في اسواق الشرق الاوسط قال «بدأ التوجه في بيروت مع مطلع السبعينات عندما قامت «جرانتس» التي صارت تدعى في ما بعد «بنيون - ايكهارت - بوزيل» و«يونج آند روبيكام» بفتح فروع في الشرق الاوسط ومنذ ذلك اصبح معظم الوكالات العالمية لها وجود في دبي وجدة وبيروت والقاهرة وتبدلت الاوضاع اذ اصبحت هذه الوكالات هي الاكثرية فيما قل عدد الوكالات المستقلة واصبح العديد منها من «وكالات السوق الواحد». واعتمدت بعض الوكالات العالمية استراتيجية تاسيس فروع جديدة في الاسواق العربية وخسر العديد منها مبالغ كبيرة بانتهاج هذه الاستراتيجية واندفع البعض الاخر بعيدا في التعامل مع الاسواق العربية «بتعال وعنجهية» من منطلق ان هذه الاسواق «بدائية» في عاداتها الاستهلاكية مما اوقعها في اخطاء فادحة دفع ثمنها المعلن المحلي وفي حالات عدة كانت اللغة العربية هي الضحية.

لكن رغم كل هذه التجارب حافظت اسواق الشرق الاوسط على كونها المنطقة الوحيدة في العالم التي استمرت فيها شبكات وكالات الاعلان المحلية في قيادة صناعة الاعلان. وتعمل الوكالات الاقليمية العربية وفقا لنظام التمثيل أو الشراكة مع وكالات عالمية التي ادركت ان المعرفة المحلية بالعادات وطرق التعامل مع الزبائن والاساليب التجارية والعلاقات الشخصية من ضروريات النجاح في هذه الاسواق.

وانتقد رعد نظام الموزعين المحليين قائلا «من المؤسف ان الكثير من الموزعين المحليين مازالوا يعملون بعقلية اصحاب الدكاكين ويحاولون تجاهل اهمية الاعلان في بناء العلامة التجارية والفائدة الطويلة الأجل التي يمكن ان يحصلوا عليها من ذلك وبدلا من ذلك يسعون للحصول على عائدات سريعة يقطعونها من المخصصات الاعلانية التي يضعها في تصرفهم الشركات العالمية وذلك من اكبر عوائق تطور سوق الاعلان في الشرق الاوسط وافريقيا التي لم تنجح بعد في تطوير عدد كاف من الاسماء التجارية المحلية وتسويقها عالميا والاستثناء يتضح في بعض دول المنطقة التي تم الاعلان عنها عالميا كمقاصد سياحية أو فرص استثمارية مثل دبي ومصر اللتين نشطتا جدا في هذا المجال». وحول التغيرات السياسية واثرها على الاعلان في المنطقة العربية قال «نتيجة للتغيير السياسي في مصر في الستينات ظهر لبنان كواحة بديلة لحرية التعبير في المنطقة وعاد الصحافيون اللبنانيون من مصر الى وطنهم مصطحبين معهم العديد من زملائهم العرب واصبحت بيروت عاصمة النشر في الشرق الاوسط ونظرا لكون الناشرين اللبنانيين منفتحين فقد دعموا القضايا العربية وادت التجربة الصحافية اللبنانية الى ادخال التلفزيون في عام 1959 وساعد المناخ الاعلامي الديناميكي وكالات الاعلان على التطور والنضج».

وشهد عام 1969 ميلاد وكالة الاعلان الاقليمية في الشرق الاوسط مع افتتاح وكالتي اعلان لبنانيتين مكاتب فرعية لهما في الكويت فيما كان عام 1972 عام التوسع الاقليمي نحو منطقة الخليج العربي مع انطلاق التلفزيون التجاري وافتتحت الوكالات فروعا في البحرين. لكن شهد عام 1975 تحولا اساسيا في تاريخ الاعلان في الشرق الاوسط عندما ادت الحرب الاهلية اللبنانية الى هجرة مؤسسات الاعلام ووكالات الاعلان من لبنان الى باريس ولندن وتفرقت وكالات الاعلان بين البحرين ودبي والكويت والقاهرة وقبرص واثينا وباريس.

وحول التغيرات الاقتصادية العالمية واثرها على الاعلان قال مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية خالد عبد الله بن بكر «اصبح التحول نحو العولمة امرا مؤكدا وان الاصلاح في البنية الاقتصادية والاتجاه نحو الخصخصة في الشرق الاوسط وافريقيا والذي بدا في السنوات الاخيرة جزئيا بسبب احتمالات السلام يستمر الان مدفوعا بالتطلع نحو العولمة التي تعتبر محركا قويا بذاتها واسواق الشرق الاوسط وافريقيا لا تعتبر اسواقا محتملة ضخمة فحسب بل ينظر اليها كعامل مهم للاستقرار في مناطق تسود بعضها الاضطرابات ونتيجة لذلك فإن الكثير من دول الشرق الاوسط وافريقيا تبحث عن التفاعل العالمي وتتخذ الاجراءات لتحرير التجارة وفتح الابواب للاستثمارات الخارجية».

واضاف «نشهد اليوم تزايدا في اهتمام الدول الغربية بدول الشرق الاوسط وافريقيا وهذا الاهتمام ينبع من اهتمامها بالامكانيات غير المستغلة في المنطقة وان زيارة اثنين من قادة الدول السبع الكبرى الاكثر تاثيرا دليل كاف بان افريقيا والشرق الاوسط تشكلان كتلتين اقتصاديتين يجب اخذهما بجدية ونتيجة لذلك فان المستثمرين الدوليين قد تعرفوا على امكانيات كبيرة غير مستغلة تشمل تركيبة سكانية بالغة التاثير على السوق الاستهلاكية ومثلا في السعودية فان 65 في المائة من السكان البالغ عددهم نحو 19 مليونا تحت سن 14 مما يعكس وجود موارد بشرية متعلمة وماهرة واسواق مطردة النمو واموال استثمارية اضافة الى تحديث النظم القانونية وتبني مبادئ السوق الحر وحرية تنقل الاموال وانعدام الضرائب».

وشدد خالد حول سياسة الخطوط السعودية على ان آفاق التفاعل تقع في مناطق «توالد التقدم الانساني» و«التفاعل مع المتغيرات وليس كرد فعل لها» ومن اهم هذه المتغيرات:

- سياسات الانفتاح العالمية للسفر وكسر القيود.
- حلول جيل جديد من الطائرات العملاقة التي تستطيع الطيران في الغلاف الجوي الخارجي للكرة الارضية وتقصر زمن السفر.
- تغيير اقتصاديات استهلاك الوقود والاستغلال الامثل للقوى العاملة وخفض وقت صيانة المعدات والنظام العالمي للتوزيع في الحجز.
- التاثيرات الهائلة لتقنية المعلومات والاتصالات على صناعة النقل الجوي مما يمكن رجال الاعمال عقد اجتماعات من اماكن اعمالهم أو من ساعات معصمهم.

واضاف «تعتبر الاتصالات اخر تخوم التفاعل لاي مؤسسة تعمل في الدعاية وتنشيط المبيعات والعلاقات العامة ورعاية الانشطة المختلفة وعلاقات الموظفين».

وركز رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير صحيفة «الاهرام» ابراهيم نافع على سياسة «العولمة» في تطور العملية الاعلانية قائلا «يعود مصطلح العولمة ايضا الى معتقدات بدونها يتحول النمو الاقتصادي في العالم الى معنى أجوف ومفرغ وموجة العولمة التي تكتسح العالم من قارة الى اخرى تنعكس في انتعاش المؤسسات الاقتصادية متخطية الجنسيات والشركات متعددة الجنسيات».

## مركز الإمارات يقيم مؤتمر اقتصاديات التعليم أواخر مايو

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابوظبي، مؤتمره السنوي الرابع تحت عنوان «تحديات القرن الحادي والعشرين: التعليم وتنمية الموارد البشرية» وذلك خلال الفترة 24 - 26 مايو (ايار) الحالي.

وقال جمال سند السويدي مدير المركز ان المشاركين سيناقشون قضايا التعليم في الامارات ودول مجلس التعاون الاخرى مع التركيز على قضايا المناهج التعليمية الحديثة واساليب تطوير العملية التعليمية واقتصاديات التعليم العام والتعليم العالي ودور التعليم في تنمية الموارد وتقنيات التعليم.

واضاف ان من بين القضايا التي سيناقشها المؤتمر ايضا «تحديات التعليم في القرن الحادي والعشرين» و«التعليم في عالم متغير» و«التعليم والتنمية» و«تغير امكنة العمل واثرها على النظام التعليمي» و«تكاليف وفوائد التعليم والتدريب» و«حاجات سوق العمل والعملية التعليمية» و«استخدام الوسائل الاعلامية وتقنية الاتصالات في التعليم» و«التجارب التعليمية في اليابان وسنغافورة».

ويصاحب المؤتمر معرض لتقنيات التعليم تشارك فيه نحو 20 مؤسسة لعرض مشروعاتها التي تعتمد على احدث تكنولوجيا الوسائل التعليمية وانظمة التعلم عن بعد وعقد دروس تعليمية بواسطة الكومبيوتر وتقنيات خاصة بالمعاقين.

في دورة المركز العربي للمناطق الجافة في دمشق

# وزراء الزراعة العرب يشددون على ترشيد مياه الري

دمشق: من سلوى الاسطواني

بحث وزراء الزراعة العرب في دمشق امس في اجتماعاتهم المعقودة في اطار الجمعية العمومية للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة المشكلات التي تواجه الزراعة والبيئة العربية خاصة المناطق الجافة التي تشكل 90 في المائة من مساحة المنطقة العربية والتحديات التي تفرضها منظمة التجارة العالمية في التجارة الدولية والشراكة مع الاتحاد الاوروبي والشرق اوسطية ووضع حلول للمسالة المائية وايجاد سياسات موحدة. وبحثت امس دراسة سورية - لبنانية مشتركة حول تبادل المنتجات وتوحيد السياسات الزراعية والحجر الصحي والبيطري بين سورية ولبنان ووضع رؤى موحدة لتعمم على الدول العربية. وتعرضت الاجتماعات الى مسالة مياه الانهر المتشاطئة والمارة في الدول العربية كالفرات ودجلة والنيل ووضع تصورات مشتركة للتحرك القادم، وسيقر الوزراء العرب استراتيجية المركز العربي حول تنمية الموارد الطبيعية الزراعية والتصحر ومخاطر الجفاف وادارة الموارد المائية وترشيد استعمالاتها واستخدام المصادر المائية غير التقليدية في الري.

بحث وزراء الزراعة ايضا استراتيجية قومية للامن المائي والغذائي العربي بمشاركة ممثلين عن منظمات العمل العربي والتنمية الصناعية والتعدين ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية والارصاد الجوية والبنك الاسلامي للتنمية واتحاد المهندسين الزراعيين العرب والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

وقال رئيس مكتب الاعلام في المركز رجب علي ان الوزراء بدأوا بمناقشة مسالة الامن المائي العربي ومواجهة العجز والحد منه حتى لا يتطور الى درجة الازمة المائية، وتوسيع رقعة الاراضي الزراعية واقامة المشاريع الزراعية المشتركة وايجاد الوسائل للحد من التصحر واستراتيجية عمل «اكساد» للسنوات العشر المقبلة. وقال ان المذكرة المعدة حول الموارد المائية العربية ستكون مدار بحث ومناقشات معمقة من قبل المجتمعين. وتقدر المذكرة العجز المائي العربي المتوقع عام 2010 بنحو 88 مليار متر مكعب مما يتطلب جهودا عربية مكثفة لمواجهة ندرة المياه من خلال استراتيجية قومية تمكن الدول العربية من تجاوز الصعوبات المحتملة.

ودعا وزير الزراعة السوري اسعد مصطفى الذي افتتح دورة الجمعية العمومية، الى ضرورة احلال التنسيق والتعاون بين الدول العربية والتعامل على اساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة بهدف ايجاد مجموعة عربية اقتصادية قادرة على مواجهة التحديات والمتغيرات. وقال ان الدول العربية تحركت مؤخرا باتجاه التنسيق الاقتصادي باقامة منطقة التجارة الحرة والبدء بتفعيل السوق العربية المشتركة للوصول للتكامل الاقتصادي العربي وللتعامل مع الواقع العالمي الجديد بسوق عربية لها حجمها وقدراتها الواسعة. ودعا مؤسسات العمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية الى وضع خطط واستراتيجيات للتعاون في ما بينها لتحويل المناطق الجافة وشبه الجافة من مناطق هامشية للانتاج الزراعي الى مناطق انتاجية واجتماعية متكاملة واستمرار العمل والتوسع في برامج مكافحة التصحر والعمل المستمر في مجالات السعي لتحقيق الامن المائي العربي. كما دعا المؤسسات للقيام بالدراسات اللازمة حول المياه وترشيد استخداماتها وحمايتها من التلوث وتطوير مصادر امدادات المياه لاستخدامها في الاغراض الزراعية. وقال ان الدول العربية ستبقى تعاني من فجوة غذائية في الحبوب واللحوم والالبان حتى عام 2010، وان المساحات المزروعة والمستغلة فيها لا تتجاوز 13% من المساحة الصالحة للزراعة.

وشدد مدير المركز حسن مسعود على تحديات ازمة الغذاء التي تواجه العديد من مناطق العالم والتوجهات الدولية حول العولمة وعلى وضع استراتيجية عربية شاملة تبدأ مرحلتها الاولى في المجال الاقتصادي وما يتطلبه من وضع صيغ عملية لاستثمار كافة الموارد العربية المتاحة مع التركيز على الموارد الزراعية. ودعا مدير «اكساد» الى وضع برامج موحدة لاعداد البناء القانوني والتنظيمي الذي يمكن من الدخول ككتلة عربية واحدة في الاقتصاد العالمي. وقال ان المركز قدم دراسات عديدة حول الموارد المائية باعتبار ان المياه ظلت دائما قضية استراتيجية هامة من قضايا التنمية الزراعية في المنطقة العربية. وسيبحث الاجتماع الذي ينتهي غدا، وضع استراتيجية عمل طويلة الامد للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة ونشاطات المركز في العامين الماضيين ومتابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر. كما سيناقش مذكرة اعدها المركز حول الوضع المائي نبهت الى ان معظم الدول العربية دخلت مرحلة حرجة في استثماراتها للموارد المائية، ودعت الدول العربية الى التعرف بعمق على ظروف توافر المياه والواقع الراهن للاستثمارات المائية القائمة والاحتياجات. وقالت ان اجمالي الموارد المائية المتاحة في المنطقة العربية في عام 1996 بلغ 274 مليار متر مكعب تتوزع بين 205 مليارات موارد مائية تقليدية، حوالي 72 في المائة منها موارد مشتركة و9 مليارات متر مكعب موارد مائية غير تقليدية، ويبلغ اجمالي المياه السطحية من الموارد المائية التقليدية 225 مليارا واجمالي المياه الجوفية 40 مليار متر مكعب. واستثمرت المنطقة في عام 1996 (191) مليار متر مكعب مقارنة مع 172 مليارا في عام 1986. وتشكل الموارد التقليدية 95% من الموارد المستثمرة البالغة 182 مليارا موزعة على 155 مليارا مياه سطحية و27 مليارا جوفية. وشددت على ان القطاع الزراعي ما زال يستأثر بنحو 88 في المائة من المياه المستثمرة ومع ذلك ما زالت الفجوة الغذائية تبلغ 12418 مليون دولار. وحذرت من ان معظم الدول دخلت مرحلة حرجة تثير القلق اذ بدأت تتراوح كميات المياه المستثمرة فيها بين 50 و100 في المائة. وقدرت العجز المائي العربي المتوقع في عام 2010 بنحو 88 مليار متر مكعب نتيجة لزيادة عدد سكان المنطقة الذي سيتراوح بين 272 و353 مليون نسمة مع احتمال تحقيق 80 في المائة في مجال تأمين الغذاء خاصة ان التوقعات المؤكدة تشير الى ان العجز المائي في آخر الربع الاول من القرن المقبل سيصل الى 125 مليار متر مكعب. وتقدر منظمة الصحة العالمية ان 80 في المائة من الامراض وثلث الوفيات في الدول النامية لها علاقة بمشكلة المياه.

وسيناقش وزراء من لبنان وسورية والاردن والعراق والسودان واليمن والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية ومدير المركز، توصيات اقرها المجلس التنفيذي للمركز حول موضوع المياه من اهمها وضع مشروع يهدف الى انشاء شبكة معلومات مائية اقليمية ودعم الدول العربية لهذا المشروع وحث صناديق التمويل العربية للمساهمة في تمويله ودمج السياسات القطاعية في اطار خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة وادارة الموارد المائية على نحو متكامل.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | القيمة: اعلى | القيمة: ادنى | القيمة: آخر | كمية الأسهم المتداولة | أفضل سعر: طلب 1 | أفضل سعر: عرض 1 | أفضل كمية: طلب 1 | أفضل كمية: عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 187 | 187 | 186 | 187 | 72091 | 186 | 187 | 36726 | 105691 |
| بنك الجزيرة | 202 | 205 | 202 | 205 | 54819 | 204 | 205 | 8370 | 5250 |
| بنك الاستثمار | 182 | 183 | 179 | 181 | 83902 | 180 | 181 | 9161 | 19000 |
| البنك الفرنسي | 170 | 170 | 169 | 169 | 80826 | 169 | 170 | 9781 | 28480 |
| البنك البريطاني | 310 | 313 | 305 | 307 | 36448 | 307 | 309 | 1990 | 2500 |
| البنك العربي | 270 | 273 | 264 | 265 | 84876 | 265 | 270 | 3100 | 6374 |
| البنك الاميركي | 409 | 410 | 407 | 408 | 13765 | 408 | 409 | 50 | 4240 |
| الراجحي | 560 | 563 | 555 | 559 | 76831 | 558 | 559 | 415 | 4896 |
| السعودي المتحد | 190 | 190 | 185 | 186 | 111396 | 186 | 187 | 3094 | 2723 |
| سابك | 213 | 216 | 212 | 215 | 356266 | 215 | 216 | 4902 | 45649 |
| الاسمدة | 161 | 163 | 160 | 161 | 145926 | 161 | 162 | 19706 | 50350 |
| الخزف | 225 | 230 | 225 | 230 | 127 | 212 | 229 | 644 | 938 |
| صافولا | 265 | 272 | 265 | 270 | 8819 | 269 | 271 | 508 | 2100 |
| التصنيع | 70 | 71 | 70 | 70 | 45800 | 69 | 70 | 1089 | 1800 |
| الدوائية | 186 | 187 | 185 | 187 | 39111 | 186 | 187 | 6433 | 8779 |
| الغاز والتصنيع | 135 | 137 | 135 | 137 | 1700 | 135 | 137 | 950 | 800 |
| الغذائية | 91 | 92 | 91 | 92 | 47 | 92 | 93 | 500 | 7950 |
| الكابلات | 110 | 110 | 109 | 109 | 9862 | 108 | 110 | 1469 | 4975 |
| صدق | 86 | 87 | 86 | 87 | 18016 | 87 | 88 | 13636 | 13573 |
| الاحساء للتنمية | 106 | 107 | 106 | 107 | 4958 | 107 | 108 | 1650 | 2099 |
| امبانتيت | 124 | 127 | 126 | 126 | 788 | 126 | 128 | 1110 | 2450 |
| اللجين | 105 | 105 | 105 | 105 | 2500 | 105 | 106 | 3960 | 2650 |
| الاسمنت العربية | 109 | 109 | 107 | 108 | 6144 | 107 | 108 | 356 | 3280 |
| اسمنت اليمامة | 361 | 331 | 327 | 329 | 17556 | 329 | 330 | 785 | 4900 |
| اسمنت السعودية | 160 | 160 | 159 | 159 | 14650 | 159 | 160 | 9660 | 11934 |
| اسمنت القصيم | 159 | 161 | 159 | 159 | 10604 | 160 | 160 | 392 | 1500 |
| اسمنت الجنوبية | 162 | 163 | 160 | 162 | 4905 | 160 | 162 | 70 | 425 |
| اسمنت ينبع | 203 | 208 | 202 | 204 | 8424 | 203 | 206 | 750 | 1700 |
| اسمنت الشرقية | 300 | 305 | 301 | 303 | 1865 | 303 | 304 | 550 | 1860 |
| اسمنت تبوك | 143 | 153 | 143 | 148 | 227577 | 148 | 149 | 2500 | 8759 |
| السعودية للفنادق | 132 | 132 | 132 | 132 | 30 | 132 | 148 | 90 | 200 |
| العقارية | 135 | 135 | 135 | 135 | 1861 | 135 | 138 | 4000 | 2000 |
| النقل البحري | 74 | 81 | 74 | 76 | 539546 | 75 | 76 | 26791 | 40148 |
| النقل الجماعي | 117 | 117 | 117 | 117 | 61376 | 117 | 118 | 24970 | 5545 |
| خدمات السيارات | 38 | 38 | 38 | 38 | 7500 | 38 | 39 | 60190 | 84165 |
| مواشي مكيرش 100 | 36 | 37 | 36 | 37 | 192750 | 36 | 37 | 1671 | 141735 |
| عسير | 75 | 75 | 74 | 74 | 45250 | 74 | 75 | 10775 | 6500 |
| طيبة للاستثمار | 43 | 44 | 42 | 43 | 39112 | 42 | 43 | 11702 | 107854 |
| مكة للانشاء | 241 | 244 | 240 | 242 | 30088 | 242 | 243 | 4226 | 8050 |
| مبرد | 62 | 64 | 62 | 64 | 31213 | 63 | 64 | 4494 | 32870 |
| العزيزية بندة | 74 | 76 | 69 | 72 | 94751 | 71 | 73 | 6000 | 6284 |
| الباحة | 61 | 63 | 61 | 62 | 4437 | 61 | 62 | 1000 | 29221 |
| التعمير | 83 | 83 | 82 | 83 | 31029 | 82 | 83 | 32000 | 46804 |
| كهرباء الوسطى | 113 | 112 | 107 | 111 | 66340 | 110 | 112 | 5492 | 7500 |
| كهرباء الغربية | 111 | 112 | 108 | 110 | 39755 | 110 | 111 | 1510 | 7326 |
| كهرباء الشرقية | 108 | 114 | 110 | 111 | 2800 | 111 | 112 | 200 | 1000 |
| نادك | 105 | 105 | 105 | 105 | 30 | 105 | 106 | 2050 | 9725 |
| القصيم الزراعية | 18 | 19 | 18 | 19 | 27313 | 18 | 20 | 5756 | 0 |
| حائل الزراعية | 55 | 56 | 56 | 56 | 1318 | 56 | 57 | 1869 | 8800 |
| تبوك الزراعية | 103 | 103 | 103 | 103 | 134 | 103 | 105 | 1202 | 781 |
| الاسماك | 176 | 176 | 176 | 176 | 114 | 177 | 187 | 110 | 300 |
| الشرقية الزراعية | 20 | 21 | 20 | 21 | 16252 | 21 | 22 | 19727 | 1193 |
| الجوف الزراعية | 76 | 78 | 76 | 77 | 81720 | 77 | 78 | 15300 | 14010 |
| جازان الزراعية | 64 | 66 | 63 | 65 | 11454 | 64 | 66 | 1741 | 5000 |

● المصدر: البنك السعودي البريطاني - اغلاق معاملات امس.



| النفط | |
|---|---|
| خام برنت تسليم يونيو | |
| 0,07 | |
| امس | السابق |
| 15,00 | 14,93 |

| الذهب | |
|---|---|
| 0,75 | |
| امس | السابق |
| 299,35 | 298,60 |

**الأسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| 59,40 | 3,00 | 17.10 | 58,15 |
| 15322,48 | 9094,51 منتصف المعاملات | 5957,20 | 5290,60 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 75,2795 | الين 217,95 | الاسترليني 0,0046 | الين 133,32 |
| الدولار 0.5647 | الدولار 1,6347 | الدولار 0,0075 | الاسترليني 0.6117 |
| الاسترليني 5,3451 | المارك 2,8976 | المارك 0,0132 | المارك 1,7710 |

**أسعار الفائدة** (على العملات الخليجية)

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,0625 | 6,125 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,5000 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,5625 |
| ريال قطري | 5,5400 | 5,6125 |
| دينار كويتي | 7,3125 | 7,5000 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7512 | 6,1257 |
| ريال قطري | 3,641 | 5,9458 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6287 |
| درهم اماراتي | 3.6730 | 5,9980 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6156 |
| دينار كويتي | 0,3054 | 0,49871 |
| دينار اردني | 0,7090 | ,1578 |
| جنيه مصري | 3,4020 | 5,5555 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 36,6500 |
| شلن نمساوي | 12,5 |
| فرنك فرنسي | 5,9550 |
| فلورين هولندي | 2,0000 |
| ليرة ايطالية | 1751,00 |
| ايكو | 1,1090 |
| دولار كندي | 1,4315 |
| بيزيتا اسبانية | 150,9 |
| فرنك سويسري | 1,4855 |
| دراخما يونانية | 309,30 |
| كرونة دنماركية | 6,763 |

# حكومة اليابان تعترف بسوء الأوضاع الاقتصادية

طوكيو ـ رويترز: قالت الحكومة اليابانية امس ان اقتصاد البلاد في حالة سيئة بعد ان سجلت اسعار الجملة في ابريل (نيسان) أكبر انخفاض منذ اكثر من عشرة اعوام.

وجددت البيانات الضعيفة المخاوف من حدوث انكماش وأدت الى هبوط اسعار الفائدة طويلة الاجل الى مستويات قياسية منخفضة.

وقال بنك اليابان ان مؤشر اسعار الجملة المحلية، وهو مكون رئيسي للمؤشر الكلي لاسعار الجملة، انخفض الشهر الماضي 2,3 في المائة مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي وهو أكبر انخفاض منذ يوليو (تموز) عام 1987.

وقدمت البيانات أدلة اضافية على أن اقتصاد اليابان يتعرض لانكماش اي انخفاض اسعار السلع والخدمات مما أدى الى انخفاض عائدات السندات الحكومية اليابانية لاجل عشرة اعوام الى مستوى قياسي عند 1,3 في المائة في التعاملات الصباحية. وقال ميشيا سيكي مدير سندات الين في نيو جابان سيكيوريتز «اكد مؤشر اسعار الجملة ما كنا نعتقده». وابرز انخفاض عائد السندات المخاوف بشأن مستقبل الاقتصاد مما ضغط ايضا على اسعار اسهم طوكيو لتغلق منخفضة 0,39 في المائة عند 15322,48 نقطة. وقال تيتسويا ايشيجيما كبير مخططي الاستراتيجية في اوكاسان سيكيوريتز «المخاوف من موجة انكماش عادت الى السوق».

# سوروس يبدأ المراهنة على هبوط الاسترليني أمام المارك

لندن: «الشرق الأوسط»

جورج سوروس، رجل المال الدولي الذي اشتهر بتحقيق اكثر من مليار دولار من الارباح في المضاربة على الجنيه الاسترليني في عام 1992، يعود الآن الى المراهنة على هبوط حاد في العملة البريطانية مقابل نظيرتها الالمانية.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الاميركية امس عن تجار في اسواق العملات قولهم ان مؤسسة «سوروس فند مانجمنت» لادارة الاموال قد بدأت بشراء خيارات الاسترليني مقابل المارك، التي تعطيه الحق، وليس الالتزام، ببيع الاسترليني وشراء المارك بسعر صرف محدد خلال فترة زمنية محددة. وتوحي هذه التعاملات بان مديري صندوق سوروس يراهنون على ان العملة البريطانية ستواصل الانخفاض مقابل المارك الالماني.

وحتى الان فان هذه المراهنة تعد جيدة. فمنذ ان بلغ اعلى مستوى له قبل ثمان سنوات ونصف عند 3,1090 مارك في 31 مارس (آذار) الماضي، فقد الجنيه الاسترليني 7,2 في المائة من قيمته امام العملة الالمانية. والاكثر من ذلك ارتفعت اسعار الخيارات مع هبوط سعر صرف الاسترليني مقابل المارك.

ويقول محللون ان مؤسسة سوروس تضع مراهنتها بشكل يوحي الى انها تتوقع انضمام الاسترليني في وقت لاحق الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية، وقبل ذلك الى آلية سعر الصرف الاوروبية. وخلافا لذلك، راهنت مؤسسة سوروس في عام 1992 بمليارات الدولارات على عدم قدرة بريطانيا على البقاء في آلية سعر الصرف الاوروبية، وهو امر تحقق بالفعل وترتب عليه تحقيق ارباح طائلة.

ويذكر تجار عملات ان مؤسسة سوروس قد اشترت خيارات مدتها ثلاثة اشهر وستة اشهر تسمح لها ببيع الاسترليني بسعر 2,65 مارك و 2,70 مارك على التوالي. غير ان متحدث باسم مؤسسة سوروس رفض التعليق للصحيفة الاميركية في نيويورك امس الاول بشأن قضايا تتعلق بسياسة المؤسسة في اسواق العملات. وكان سعر الجنيه الاسترليني قد بلغ 2,8991 مارك في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول، بدون تغيير يذكر عن مستواه يوم الجمعة الماضي.

وتقول صحيفة «وول ستريت جورنال» انه بالنسبة للبعض فان المراهنة على هبوط الاسترليني لا تحتاج الى الذكاء في الوقت الحاضر، وخصوصا ان عديدا من الاقتصاديين يؤكدون على ان اسعار الفائدة البريطانية قد بلغت ذروتها، بعد ان اظهرت تقارير ان الاقتصاد البريطاني قد نما في الربع الاول ببطء اكثر مما كان متوقعا. وفي يوم الاثنين الماضي قالت الحكومة البريطانية ان الانتاج الصناعي قد انخفض خلال فصلين متتاليين. ونقلت الصحيفة الاميركية عن مارك تشاندلر، كبير المحللين في بنك «دويتشه» الالماني قوله «مع تباطؤ اقتصاد المملكة المتحدة، فان السوق تبدأ مراهنتها على خفض اسعار الفائدة قريبا، في نفس الوقت، تتوقع السوق ان تتجه اسعار الفائدة في الدول الاوروبية الاخرى الى الارتفاع».

الى جانب ذلك فقد الاسترليني جزءا كبيرا من وضعه باعتباره «ملاذا آمنا» ضد الاضطراب المحتمل وسط العملات الاوروبية الاخرى. وقد تبلور ذلك منذ ان اكد الاتحاد الاوروبي انضمام احدى عشرة دولة الى الوحدة النقدية الاوروبية وتبني عملة اليورو الموحدة التي يبدأ العمل بها اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وعلى الرغم من ان الخلاف الاخير بين القادة الاوروبيين بشأن رئاسة البنك المركزي الاوروبي لم يكن عاملا مساعدا في هذا الاتجاه، الا ان تقديم موعد الاجتماع الاول لمجلس ادارة البنك الى الثاني من يونيو (حزيران) المقبل بدلا من اوائل يوليو (تموز) قد ركز انظار الاسواق على افاق تبني البنك لسياسة نقدية متشددة بهدف تأكيد مصداقيته واستقلاليته، وذلك طبقا لأفيناش بيرسو، رئيس ابحاث العملات في بنك «جي بي مورجان» في لندن.

ويذكر محللون في بنك «جي بي مورجان» ان البنوك المركزية الاوروبية لن تعمد الى تشديد السياسة النقدية برفع اسعار الفائدة قبل فصل الخريف المقبل. الا انهم يحذرون من ان الحاجة الى تأكيد مصداقية البنك المركزي الاوروبي الجديد تزيد مخاطر اقدام البنوك المركزية على رفع اسعار الفائدة بمعدلات تفوق توقعات الاسواق.

كما تنطوي الوحدة النقدية الاوروبية على ضغط فني ولكن قويا على الاسترليني. فقد اختارت بريطانيا عدم الانضمام الى الوحدة، الا ان العديد من التجار والمستثمرين يراهنون على ان حزب العمال الحاكم يرغب بانضمام الاسترليني في عام 2002. ومن اجل القيام بذلك يتعين على الاسترليني الانضمام الى آلية سعر الصرف الاوروبية لمدة عامين. وبما ان وزراء المالية الاوروبيين قرروا تبني ما يعرف باسم معدلات الصرف المركزية لتحويل العملات الى اليورو، فان التجار يتوقعون ان ينطبق نفس الشيء على الاسترليني، وعليه يتوقعون ان يتراوح سعر صرف الاسترليني قبل انضمامه الى الوحدة النقدية بين 2,55 و 2,70 مارك. اذ يقول بيرسو «ان السوق تتحول الى فكرة ترى ان امام الاسترليني فترة لا تتعدى 2002 للانخفاض الى معدل الدخول الى الوحدة، ولكن خلال فترة العام ونصف العام قبل موعد دخوله في الوحدة النقدية يتعين عليه الانخفاض الى المعدل المستهدف مما يعني تسارع انخفاض العملة البريطانية». ويتوقع بيرسو انخفاض الاسترليني الى 2,78 مارك بحلول نهاية العام الحالي وبنسبة 12 في المائة او الى 2,55 مارك في المائة في اواخر عام 1999.

# أستراليا تتوقع تأثيرا سلبيا من أزمة آسيا

كانبيرا ـ رويترز: قال بيتر كوستلو وزير المالية الاسترالي امس ان الازمة الاقتصادية التي اجتاحت اسيا ستؤدي الى تباطؤ النمو في استراليا وتحد من نمو الصادرات وستغطي على اي تأثيرات محلية ايجابية.

وذكر وهو يعلن ميزانية عام 1999/1998 ان الازمة الاسيوية اضطرت الحكومة لتخفيض توقعاتها بشأن معدل النمو الاقتصادي الى 3 في المائة بالمقارنة مع 3,75 في المائة في العام الماضي المنتهي في 30 يونيو (حزيران) عام 1998.

وابلغ البرلمان في خطابه لاعلان الميزانية قائلا «فيما يتعلق بتأثير اسيا فاننا نتطلع الى استمرار النمو السريع خلال عام 1999/1998». واضاف «الطبيعة غير الواضحة للاقتصاد الدولي وبخاصة حالة الاقتصاد الياباني تشكل خطرا كبيرا على اتجاهات الاقتصاد الاسترالي في عام 1999/1998 وما بعده».

واشار الوزير في خطابه الى أن الازمة الاسيوية أدت الى خفض توقعات النمو بنحو نقطة مئوية كاملة بعد أن كان من المتوقع ان يقترب من اربعة في المائة.

ومن المتوقع ان تؤثر الازمة الاسيوية على احجام الصادرات الاسترالية لتصبح العامل الرئيسي وراء ضعف الاعمال وثقة المستهلكين والانفاق وارتفاع معدلات البطالة. وتتلقى اسيا نحو 60 في المائة من صادرات استراليا ويتجه اغلبها الى اليابان وكوريا الجنوبية اللتين تشتريان كميات كبيرة من الفحم والحديد الخام.

ومن المتوقع ان تنمو صادرات السلع والخدمات بنسبة 2,5 في المائة فقط خلال عام 1999/1998 بالمقارنة مع نموها بنسبة 5,25 في المائة في العام السابق وبمتوسط بلغ نحو 7 في المائة على مدى الاعوام العشرة الماضية.

وفي حين توقعت وزارة المالية الاسترالية تحسنا في تايلاند وكوريا الجنوبية في عام 1999 الا انها تنظر بتشاؤم الى الاقتصاد الياباني اكبر شريك تجاري لاستراليا. وقال كوستلو «اتجاهات الاقتصاد الياباني تثير القلق». واشار الى ان اليابان تعاني من مشكلات هيكلية ضخمة مثل ارتفاع الدين العام وضعف القطاع المالي وانخفاض معدل نمو الانتاجية.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط




## ألف «مطهّر أولاد» في دمشق يتنافسون.. ويتحسرون على حفلات زمان

● يوجد في دمشق ما يزيد على 1000 ممارس لعملية الختان (مطهر اولاد) من ممرضين وأشخاص تعلموا مهنة الختان على ايدي القدماء. ولكن قليلين من هؤلاء المطهرين مجازون من وزارة الصحة، كما يقول مطهر الأولاد محمد خضر الصفوري، وهو مجاز بالختان ويمارس هذا العمل منذ 50 سنة في محله (عيادته) بباب مصلى بدمشق.

وما زال ايضاً الكثير من هؤلاء المطهرين دون مكان ثابت وانما يحملون عدة التطهير في حقيبة خاصة ويدورون في الحارات والضواحي والقرى على دراجة هوائية ليمارسوا عملهم، خاصة وان أدوات ممارسة مهنة الختان بسيطة وقليلة، فهي عبارة عن موس ومخدر موضعي (بنج) وابر وشاش وقطن طبي، ويمكن ان تضاف بعض الأدوات التي دخلت حديثاً لهذه المهنة ومنها القاطع الكهربائي والقاطع المعدني والبلاستيكي وغيرها.

(عالم الشرق الأوسط)



الشرق الأوسط تتجول في جنوب شرق آسيا (5)

# إندونيسيا.. وقبضة العسكر المحكمة

**تجمعت المئات من الفتيات وجميعهن يرتدين الزي الابيض من قمة الرأس الى اخمص القدمين في مسيرة جماعية في منتصف نهار يوم مشمس، وكانت وجوههن مغطاة بأقنعة صنعت من مسحوق الارز، وقد طليت حواجبهن باللون الاسود الداكن، كما تميزت شفاههن باللون الاحمر القاني. وكانت كل فتاة تحمل عقدا واحدا مصنوعا من زهر القرنفل الابيض.. وكان هذا التجمع النسوي مصحوبا بمجموعة صغيرة من الشبان الذين ارتدوا الملابس السوداء الداكنة وهم يقرعون الطبول الضخمة في صورة اعادت الى الاذهان لعبة الحرب، كما يقول امير طاهري الذي عاد اخيرا من اندونيسيا.**


اندونيسيا.: الفقر من مخلفات الفساد السياسي (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

كان الجو احتفاليا، بينما استمرت المسيرة الجماعية تردد باعلى اصواتها «الغذاء.. والعمل.. والحرية». كان هذا العمل الصاخب يجري في الحرم الجامعي بمدينة سولو التي تبعد 400 كيلومتر الى الشرق من العاصمة الاندونيسية جاكارتا.

وفي الوقت الذي كانت المسيرة الطلابية تتأهب للخروج من معسكر الجامعة، كانت قوات الشرطة المخصصة لتفريق اعمال الشغب تشكل سدا منيعا، بعد ان استعدت بكامل قواها وعتادها من حيث لبس الاقنعة المضادة للغازات والخوذات الحديدية وبقية الاسلحة المصاحبة. وفي مكان غير بعيد لخذ قائد قوة الشرطة يخاطب المتظاهرين بواسطة ميكروفون صغير في يده بعدم التقدم لاكثر مما هم فيه.

في هذا الوقت تقدمت الفتيات في خطوات واثقة وجها لوجه نحو افراد قوات تفريق الشغب وسلمت كل واحدة منهن الى رجل الشرطة المواجه لها عقد زهر القرنفل الذي كانت تحمله في حركات تمثيلية مضبوطة قبل ان يقفلن راجعات الى حيث كن.. في هذه الاثناء كانت كاميرات التلفزيون تصور الحدث، كما ان كاميرات اخرى لا حصر لها اخذت حظها من التصوير.

والمدهش في الامر ان كل مجريات الحدث كانت تتم في صورة تلقائية ولا تخلو من التنظيم الدقيق كأن كل واحد من المشاركين كان يعرف الدور المنوط به اداؤه ويتصرف وفق ارشادات صادرة من قائد خفي.

ومثل هذه المشاهد اصبحت امرا متكررا كل يوم، بل روتينيا عاديا في العديد من المدن الاندونيسية المختلفة. وفي الاسبوع الماضي حدثت وقائع مماثلة في مدينة جاكرتا، ولكن حتى الآن امكن احتواء الامر بسلام وهدوء.

هل هناك أيد خفية تحرك مثل هذه المشاهد؟ واذا كانت الاجابة بنعم فمن يكون المحرك الحقيقي لثورات الطلاب؟

تشير بعض اصابع الاتهام الى قادة الجيش الذين - حسبما أخبرنا - يعتصرهم الالم من جراء ما حدث من انهيار اقتصادي مريع في البلاد، مع حقيقة ان عشرات الملايين من ابناء الشعب الاندونيسي هم الآن على حافة المجاعة لأول مرة منذ استقلال البلاد. تؤكد ذلك ايضا حقيقة ان عشرات المتظاهرين دأبوا على حمل شعارات تطالب الجنرال ويرانتو وزير الدفاع والامن بالانحياز الى صفوف الشعب، وهي مسألة فسرها المحللون باعتبارها مؤشرا اكيدا بان كبار القادة العسكريين هم الذين يشجعون الطلاب على اثارة القلاقل، وهذا الافتراض يجد تصديقا قويا من منطلق الحقيقة التي تؤكد حيازة الفتيات الطالبات على كميات لا حصر لها من عقود زهور القرنفل التي سيقدمنها للجنود متى ما كان ذلك متاحا.

ويقول دبلوماسي غربي له باع طويل في الحياة السياسية الاندونيسية: «لا يمكن حدوث اي شيء في هذه البلاد دون دعم القوات المسلحة، اذ لا توجد احزاب سياسية او مؤسسات مدنية، اما البرلمان فهو مجرد واجهة دون جدوى. يبقى الجيش الذي يعتبر الرمز الغربي يحدد كيان البلاد، وبدون الجيش يصبح البلد لا وجود له».

### دور محوري

وتعيد التحليلات الى الاذهان ما يحدث في تركيا والجزائر حيث يلعب الجيش هناك دورا محوريا مهما في توجيه دفة العمل السياسي.

وفي اندونيسيا يجد الجيش مكانة مرموقة بنص الدستور تجعل منه مركز الثقل بالنسبة للتركيبة السياسية للبلاد. وهو امر مبني على فلسفة ان الجيش منوط به مهمة مزدوجة، وهي اولا حماية البلاد من خطر الاعتداءات الخارجية وثانيا ممارسة دوره السياسي والاجتماعي من خلال اروقة الدولة.

ولا يجوز لضباط القوات المسلحة ممارسة حقهم في الانتخابات طالما كانوا في الخدمة، الا انه في المقابل تم تخصيص 75 مقعدا في الجمعية الوطنية (البرلمان) من اصل 500 مقعد للقوات العسكرية. كما ان حوالي 50 في المائة من حكام المديريات هم من العسكر، وحوالي 2000 من اصل 3000 وظيفة ادارية عليا يحتلها ضباط القوات المسلحة المتقاعدون. وهناك ملاحظة اخرى هي ان نسبة الضباط المتقاعدين الذين وجدوا فرصتهم في التمثيل بمجالس ادارات القطاع الخاص تعتبر محفوظة ومتوازنة مع نسبة المدنيين على مر الايام.

اما الوزارة الجديدة التي اعلنت في مارس (آذار) الماضي فقد ضمت ثلاثة من كبار القادة العسكريين هم: الجنرال فيصل تانجنج وزير السياسات التعاونية والامن، والجنرال راتن هارتونو وزير الداخلية، وكلاهما كان يشغل منصب رئيس الاركان بالجيش. اما رئيس الاركان الحالي الجنرال ويرانتو فهو يشغل في الوقت نفسه منصب وزير الدفاع والامن.

والافتراض السائد الآن هو ان كبار القادة العسكريين العاملين الآن يدينون بالولاء والطاعة للرئيس سوهارتو الذي كان هو نفسه يشغل منصب رئيس الاركان للقوات المسلحة. وفي عام 1988 تشاجر الرئيس سوهارتو علنا مع الجنرال بيني مورداني الذي كان وقتها يشغل وظيفة قائد القوات المسلحة بسبب انتقاد الاخير لممارسات افراد اسرة سوهارتو في الاعمال التجارية بالبلاد.

ولما كان مورداني مسيحيا من طائفة الكاثوليك في مجتمع تبلغ نسبة المسلمين فيه 87 في المائة، فقد اعفى من منصبه، وبعدها قام سوهارتو بحملة تطهير واسعة في صفوف القوات المسلحة اعفى من خلالها كبار قادة الجيش من العمل مع ترقية عدة ضباط من الجيل الجديد والموالين للرئيس سوهارتو. وبما ان هؤلاء الضباط الجدد لم تتح لهم الفرصة للمشاركة في الحرب من اجل استقلال البلاد فإن هذا يجعلهم اقل حظا في تسجيل اي اعمال بطولية تنسب اليهم، وبالتالي فلا اثر لهم ولا خوف منهم على سوهارتو نفسه.

### الجيل الجديد في العسكر

في عالم السياسة عموما - وكما لاحظ ذلك ميكيافيللي منذ قرون مضت - ان لا احد يضمن ولاء الآخرين له للابد. والامثلة كثيرة في الدنيا وتشير الى اولئك الذين تلقوا طعنات من الخلف من اخلص المقربين اليهم. قادة القوات المسلحة الاندونيسية الحاليون تتراوح اعمارهم بين الاربعين والخمسين، الا يدفعهم هذا الى التفكير في ان عملية الولاء لسوهارتو البالغ من العمر الآن 77 عاما، لا طائل من ورائها؟!

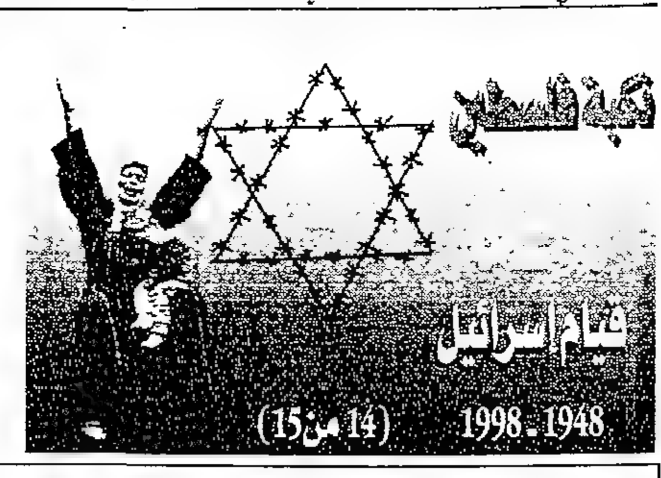
ان الاعتبارات الشخصية لمسألة الاستمرار في العمل العسكري تبوؤ المناصب الرفيعة كما يفكر فيها قادة القوات المسلحة الاندونيسية لهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بما يعانيه الشعب الاندونيسي الآن من مصاعب اقتصادية وشبح المجاعة الذي يخيم على الملايين منهم، الامر الذي زاد من احساسهم بالوقوف بجانب هذا الشعب طال الزمن او قصر. ويعتبر الجيش الاندونيسي من حيث الحجم هو السادس في الترتيب العالمي، وقد تم صرف حوالي 50 مليار دولار، خلال العقدين الماضيين في شراء اسلحة ومعدات بغرض تقويته.

وبالرغم من فشله في قمع الحركات الانفصالية في تيمور الشرقية الا انه نجح في اقناع الاندونيسيين بان وجوده يعتبر مهما بالنسبة لسلامة الامة والوطن.

من جهة اخرى فان صندوق النقد الدولي، حتى يتمكن من دعم اندونيسيا، يطالب الرئيس سوهارتو بتقليص النفقات العامة، فهل سيشمل هذا التقليص القوات المسلحة التي تستفيد سواء مباشرة او غير مباشرة بحوالي 25 في المائة من الميزانية العامة؟

ينقسم المحللون والدبلوماسيون الغربيون في رؤيتهم لتصرفات و«امزجة» قادة القوات المسلحة، فبينما يعتقد البعض ان هؤلاء القادة سيبقون على الرئيس سوهارتو في قمة السلطة على الاقل لخمس سنوات مقبلة، يتجه الرأي الآخر الى ان الوضع الحالي يتسم بعدم الاستقرار والارتفاع المذهل في التضخم والبطالة التي تفشت في اوساط الاندونيسيين ثم شبح المجاعة الرهيب. كل ذلك سيدفع بقادة القوات المسلحة الى قفل الطريق امام سوهارتو قبل عام 2003، ومنعه من الاستمرار في حكم البلاد بعد ذلك التاريخ، وهم يرون إن آجلا ام عاجلا ان الجيش سيتدخل لمنع الفوضى والحرب الاهلية. وبطبيعة الحال، فان الجيش لا يمكنه التصرف وفق هواه تماما مثل ما تشعر به الاحزاب السياسية المتعددة التي تلجأ الى خرق الاصلاحات الدستورية من انها لن تتمكن من تسلم زمام السلطة دون موافقة الجيش.

والسؤال المهم الذي يفرض نفسه هو: من الذي سيقرر القادة العسكريون دعمه والوقوف بجانبه في اللعبة السياسية ومتى؟

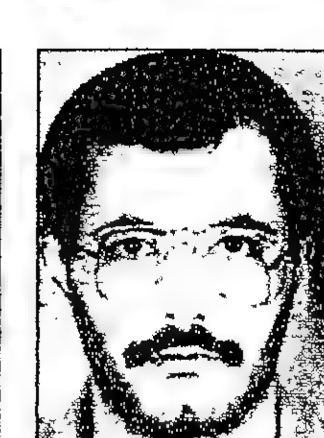



# شهداء الكفاح المسلح والانتفاضة عشرة آلاف بينهم أبو جهاد وأبو إياد وعدوان وناصر والنجار

لندن: من سامي نبيان
عمان: «الشرق الأوسط»

أبو جهاد

يحيى عياش


فتحي الشقاقي

مروان كنفاني

لم تتمكن السلطة الفلسطينية بعد من احصاء الشهداء الفلسطينيين والعرب بشكل عام الذين سقطوا من اجل حماية التراب الفلسطيني او تحريره، لكن جميع المنظمات والاحزاب الفلسطينية لديها سجلاتها بشهدائها، اضافة الى ان «هيئة رعاية الشهداء» التي انشأتها حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» كانت تصدر كل عام كشفا بالشهداء منها الى جانب شهداء من منظمات اخرى. هذا ما قاله مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية. وأضاف ان مهمة حصر الشهداء ما بعد النكبة كبيرة جدا وتحتاج لجهد كبير.

واستبعد المسؤول قيام لجنة عربية عليا لتاريخ النكبة، لكنه اقترح قيام لجنة فلسطينية فيها بعض العرب ممن هم على صلة بذلك التاريخ، اضافة الى دور لمثل هؤلاء الاخوان حتى في تاريخ مرحلة الكفاح المسلح والانتفاضة. ونفى وجود اي خلاف حول كيفية وضع ذلك التاريخ وقال ان التاريخ يفرض نفسه، وان كل من كان له دور في قضية فلسطين يفرض نفسه ايضا.

وفي سياق التاريخ لشهداء مراحل ما بعد النكبة، تقول مصادر مطلعة في عمان ان النضال الفلسطيني تواصل ضد العدو الصهيوني بعد ان تمكن من الاستيلاء على نحو 80 في المائة من مساحة فلسطين خلال العمليات العسكرية والجرائم التي نفذها بعد صدور قرار تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية، والذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 ضد الشعب الفلسطيني لحمله على مغادرة ارضه واللجوء الى شتى بقاع الأرض. ورغم هول الفاجعة التي أطاحت بفلسطين والفلسطينيين 1948 عندما تحول أكثر من ثلاثة أرباعهم الى لاجئين في الدول العربية المجاورة ومرارة المأساة، الا أن تصديهم للصهيونية استمر وبنفس الزخم وقاموا بعمليات فدائية جريئة داخل اسرائيل بعد الخامس عشر من مايو (أيار) 1948، وتصدت القوات الإسرائيلية لهم ونصبت لهم الكمائن في منطقة اللجون المؤدية الى بني عامر وحيفا ومنطقة قبية المؤدية الى يافا مما أدى الى استشهاد المئات بل الآلاف خلال عامي 1947 و1948 قبل أن تحكم اسرائيل سيطرتها على المناطق «الحدودية» مع الضفة الغربية التي انضمت للأردن عام 1950 ومع الدول العربية المجاورة.

## منظمة التحرير

وتقول تلك المصادر ان حالة الذهول التي انتابت الشعب الفلسطيني بعد النكبة لم تدم طويلاً، فسرعان ما بادر الشباب الفلسطيني الى تشكيل التنظيمات العديدة التي وضعت من «تحرير فلسطين» شعاراً لها عن طريق القيام بالعمليات العسكرية الفدائية داخل فلسطين، رغم صعوبة مثل هذه العمليات وتعذر اجتياز «الحدود» الى فلسطين. في غضون ذلك تبلور الكيان السياسي الرسمي للشعب الفلسطيني متمثلاً في منظمة التحرير الفلسطينية التي شكلت الاطار الذي احتوى جميع التنظيمات الفلسطينية باستثناء حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

ومنذ إطلاق أول رصاصة على العدو الصهيوني داخل فلسطين في مطلع عام 1965 وتدمير انابيب المياه التي تنقل مياه نهر الأردن الى صحراء النقب لري المستوطنات الإسرائيلية هناك، واصل الشعب الفلسطيني تقديم قوافل الشهداء على مذبح تحرير فلسطين. ومنذ اول شهيد سقط على أرض فلسطين عام 1965 وهو الشهيد أحمد موسى وحتى الآن، قدم الفلسطينيون نحو 10 آلاف شهيد بمن في ذلك شهداء الانتفاضة التي فجرت في الضفة الغربية وقطاع غزة في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) عام 1987 وضحايا المجازر التي اقترفتها اسرائيل والمستوطنون وغلاة اليهود في العديد من المناطق من بينها عيون قارة والحرم الإبراهيمي والمسجد الأقصى.

وإذا كان المجال لا يتسع لذكر الآف الشهداء الذين قدمهم الشعب الفلسطيني بعد عام 1948، خاصة أن عددهم يقارب 10 آلاف، فإن تلك المصادر استذكرت بعض الشهداء من أبرز قادة وعناصر الكفاح الفلسطيني والانتفاضة، وفي مقدمتهم شهداء فردان. هؤلاء الشهداء سقطوا في مجزرة نفذتها المخابرات الاسرائيلية في شارع فردان في العاصمة اللبنانية بيروت في العاشر من ابريل (نيسان) 1973 واستشهد خلالها ثلاثة من أبرز قادة النضال الفلسطيني ضد الصهيونية وهم: كمال عدوان ومحمد يوسف النجار (أبو يوسف) والشاعر كمال ناصر وكلهم من قادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» واعضاء في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

بعد خروج المقاومة من الأردن عامي 1970 ـ 1971 انتقلت قياداتها وكوادرها الى سورية ولبنان واتخذت قيادة المقاومة من بيروت مقراً لها، وإثر اشتداد وطأة المقاومة عملت اسرائيل على التخلص من قياداتها عبر عمليات اغتيال خططت لها كافة اجهزة المخابرات التابعة للجيش الإسرائيلي. ففي شارع فردان في بيروت أنزلت اسرائيل فرقة من «الكوماندوز» وحاصرت مقرهم بعد أن تم تعطيل خطوط الاتصال في المنطقة وتمكنت من تصفية قادة المقاومة الثلاثة. وأثار استشهادهم الرأي العام العربي والعالمي والشعب الفلسطيني وحركات المقاومة التي قررت تصعيد الكفاح المسلح ضد الصهيونية والثأر للشهداء الثلاثة.

وبعد عامين نفذ رجال المقاومة الفلسطينية عملية جريئة في تل أبيب قتل فيها عشرة اسرائيليين من بينهم الضابط الذي قاد عملية فردان، وعرفت العملية باسم «عملية سافوي» وهو فندق في تل أبيب خطط لها وأشرف عليها أبو جهاد «خليل الوزير».

## الشهيد أبو جهاد

وأما الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) فكان رمزا لعمليات الداخل الفلسطيني، فهو لم ينس بلدته الرملة التي هاجر منها مع اسرته عام 1948. ويصف رحلة العذاب من الرملة الى رام الله في مذكراته فيقول ان الطريق التي قطعها الآلاف من سكان الرملة مشياً على الأقدام استغرقت ثلاثة أيام بلياليها. وكانت العصابات الصهيونية تعترض طريق اللاجئين وتأخذ كل ما بحوزتهم من أموال وحلي ومصاغ وملابس ومواد غذائية بالاضافة الى المعاملات اللاانسانية التي تعرضوا لها.

ومن رام الله هاجر وعائلته الى غزة بعد أن اكتشفوا وجود أقارب لهم هناك. وبعد أن أنهى دراسته عمل مدرساً في الكويت وكان على اتصال مع العديد من الشباب الوطني المتحمس للقضية الفلسطينية، واصبح أحد المؤسسين لحركة فتح الى جانب ياسر عرفات وعادل عبد الكريم وتوفيق شديد ويوسف عميرة. وأشرف على الكفاح المسلح في فلسطين وقد خطط وأشرف على تنفيذ العديد من العمليات العسكرية ضد اسرائيل من بينها: عملية نسف انابيب المياه الناقلة لمياه نهر الأردن الى صحراء النقب عام 1965 وعملية فندق سافوي في تل أبيب عام 1975 وعملية انفجار الثلاجة الملغومة في القدس عام 1975 وعملية قتل البرت ليفي كبير خبراء المتفجرات الاسرائيلي ومساعده في نابلس عام 1976، وعملية «دلال المغربي» التي قتل فيها 37 اسرائيلياً عام 1978، ومحاولة قصف ميناء ايلات الاسرائيلي براجمات صواريخ ثقيلة عام 1979، وعملية «الدبويا» التي أدت الى مقتل 6 وجرح 16 اسرائيلياً في قلب مدينة الخليل عام 1980، وعمليات قصف المستوطنات الاسرائيلية في شمال فلسطين بالكاتيوشا عام 1981 وأسر ثمانية جنود اسرائيليين في منطقة بحمدون بلبنان عام 1982 ومبادلتهم باسرى فلسطينيين ولبنانيين.

ومن هذه العمليات عملية اقتحام وتفجير مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في مدينة صور في العاشر من شهر نوفمبر عام 1982 التي أودت بحياة 76 ضابطاً وجندياً اسرائيلياً، وادارة حرب الاستنزاف والعمليات الفلسطينية اللبنانية المشتركة ضد قوات الغزو الاسرائيلي خلال الفترة 1982 ـ 1984 وعملية سفينة الشحن التجارية التي كانت تقل 20 فدائياً انتحارياً بالاضافة الى ثمانية من طاقم قيادة السفينة والتي كان هدفها انزالهم امام شاطئ تل ابيب لمهاجمة وزارة الدفاع الاسرائيلية وأسر اسحق رابين في الحادي والعشرين من شهر ابريل 1985، وأخيراً عملية «ديمون» التي استهدفت تفجير مفاعل ديمونا الاسرائيلي في صحراء النقب بعد تفجر الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

وفي 16 ابريل 1988 استشهد أبو جهاد أثر عملية ارهابية نفذتها اسرائيل في مقر اقامته في تونس شارك فيها سلاح الجو وسلاح البحرية بعد أن تم تعطيل أجهزة الاتصالات على غرار جريمة فردان عام 1973. وتزامن استشهاده مع انطلاقة الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة وكان لنبأ استشهاده أصداء واسعة في مختلف أرجاء العالم.

## اغتيال ممثلي فتح

وكان خليل الوزير الثامن من بين أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح الذي استشهد منذ انطلاقتها. ومن الشهداء الفلسطينيين وائل زعيتر ممثل حركة فتح في روما ومحمود الهمشري ممثل الحركة في باريس وأبو حسن سلامة من جهاز الأمن والقوة 17، وقد اغتالته عناصر الموساد الاسرائيلي في بيروت وهو ابن الشهيد حسن سلامة مساعد قائد جيش الجهاد المقدس الذي تصدى للعصابات الصهيونية عامي 1947 و1948 وكان من كوكبة شهداء فلسطين عام 1948.

ومن الشهداء غسان كنفاني الكاتب والصحافي وهو من قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكان رئيساً لتحرير صحيفة «الهدف» اغتالته عناصر «الموساد» الاسرائيلي في بيروت بتفجير سيارته. ومن هؤلاء الشهداء كذلك ماجد أبو شرار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي اغتالته عناصر الموساد في روما، وسمير طوقان الذي استشهد في قبرص ونعيم خضر الذي استشهد في بلجيكا وكمال حسين الذي استشهد على أيدي عناصر الموساد في روما. وانضم الى كوكبة الشهداء كذلك مأمون مريش ومنذر أبو غزالة ومروان كيالي وباسم التميمي الذين استشهدوا على أيدي عناصر الموساد الاسرائيلي في كل من أثينا وقبرص.

اما الرائد خالد فاسمه فايز محمد حمدان كان ضابطاً في الجيش الأردني عندما نشبت حرب 1967 وكان أول من أمر باطلاق المدفعية على القوات الاسرائيلية عندما هاجمت القدس في حرب الخامس من يونيو (حزيران) 1967. وبعد نكسة يونيو انضم الى صفوف المقاومة الفلسطينية، وكان يقوم بتدريب عناصر المقاومة تدريباً عسكرياً بالاضافة الى التخطيط للعمليات الفدائية والاشراف على تنفيذها. وكان يتصدى للغارات الاسرائيلية على قواعد المقاومة في الأردن بعد حرب يونيو 1967 ويشرف على عمليات المدفعية المضادة للطائرات. وقد استشهد خلال الغارة الاسرائيلية على قواعد الفدائيين الفلسطينيين في السلط في الرابع من شهر اغسطس (أب) عام 1968 مع 60 من رفاقه.

ومن الشهداء الدكتور فتحي الشقاقي رئيس منظمة الجهاد الاسلامي التي تبنت «الجهاد» ضد اسرائيل ورفضت التفاوض مع اسرائيل في اطار التسوية السياسية..

وأشرف الشقاقي على التخطيط للعمليات الجهادية والاستشهادية التي نفذتها منظمة الجهاد الاسلامي في العمق الاسرائيلي. وقد اغتالته عناصر الموساد الاسرائيلي في مالطا عام 1996 بعد أن رصدت تحركاته بين دمشق والعواصم العالمية، وتتخذ المنظمات الفلسطينية الرافضة للتسوية السلمية مقراً لها بين سورية وليبيا.

## عماد عقل

اما عماد عقل فهو من مواليد مخيم جباليا في قطاع غزة عام 1971، وهو ابن لأسرة هاجرت من بلدة المجدل الى قطاع غزة عام 1948.

وقد سماه والده بهذا الاسم نسبة الى القائد الاسلامي عماد الدين زنكي الذي قاد حركة الجهاد الاسلامي ضد الاحتلال الصليبي لبلاد الشام وتمكن من تحرير بعض المناطق من بينها امارة «الرها». كان عماد عقل في طليعة المجاهدين الذين برزوا خلال الانتفاضة واعتقلته اسرائيل عدة مرات وسجنته مدداً مختلفة بتهمة المشاركة في فعاليات الانتفاضة والانتماء لحركة حماس وما ان يخرج من السجن حتى يبادر الى المشاركة في فعاليات الانتفاضة. وعمل عماد عقل ضابطاً لمجموعة الشهداء المخصصة لقتل رموز العمالة الخطرين. فقتل الكثير منهم بالاضافة الى العمليات العديدة التي نفذها ضد قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية في قطاع غزة فاضحى مطارداً ومطلوباً لقوات الاحتلال هو وخمسة من رفاقه مما حدا بهم الى الانتقال الى الضفة الغربية حيث نفذوا عدة عمليات ضد ضباط وجنود الجيش الاسرائيلي، الا أن اسرائيل تمكنت من القاء القبض على ثلاثة من أعضاء المجموعة.. بعد ذلك أقام في مدينة الخليل وأصبح قائد العمليات هناك ثم أصبح قائد مجموعة شهداء الأقصى، وبعد ذلك انتقل الى غزة ونفذ بعض العمليات التي أودت بحياة عدد من الاسرائيليين فشنت اسرائيل حملة شعواء للقضاء عليه.

وعندما تم تحديد المنزل الذي يقيم فيه سيرت أسرائيل حملة عسكرية بمشاركة دبابات وطائرات هليكوبتر وحاصروا المنطقة بكاملها وشاركت في العملية نحو 60 سيارة عسكرية من مختلف الأنواع والأحجام من بينها سيارة لخبراء المتفجرات وطائرة هليكوبتر كانت تحوم فوق المنطقة وشارك في الحصار نحو 240 جندياً اسرائيلياً. ورغم صعوبة الوضع الا أن الشهيد عماد عقل تمكن من تغطية انسحاب رفاقه واخذ يطلق النار على الجنود الاسرائيليين من جميع الاتجاهات حتى أصيب اصابات بالغة وهو على سطح البناية فخر على الأرض شهيداً في الرابع والعشرين من شهر نوفمبر 1993. وكان رفاقه في حركة حماس يطلقون عليه اسم الشبح لقدرته على الاختباء والتخفي عن أنظار الاسرائيليين. ونفذ الشهيد نحو 15 عملية ناجحة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي أسفرت عن مصرع أكثر من 20 من جنوده وضباطه وجرح 14 واصابة 4 عربات عسكرية.

## مقتل المهندس

الشهيد يحيى عياش ويلقب بالمهندس وقد تحول الى رمز أسطوري للكفاح الفلسطيني ضد اسرائيل. وولد المهندس يحيى عياش في بلدة رافات في منطقة رام الله بالضفة الغربية في السادس من شهر مارس (آذار) 1960 وتخرج في كلية الهندسة بجامعة بير زيت في الضفة الغربية عام 1993.

ومنذ انطلاقة الانتفاضة كان يحيى عياش في طليعة المتطوعين في لوائها والمجاهدين في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» فشارك في عدد كبير من العمليات الفدائية الجريئة ضد المواقع العسكرية المهمة في اسرائيل. الا أن شهرة يحيى عياش الذي تحول الى اسطورة كفاحية تنبع من كونه خبير متفجرات. فكان يضع المتفجرات اللازمة لنسف المراكز الهامة في اسرائيل والتي كان يتزود بها أبطال «حماس» في عملياتهم الاستشهادية ضد اسرائيل. وكان المهندس يحيى عياش المخطط والمشرف على تنفيذ العمليات الاستشهادية التي نفذتها «حماس» في قلب اسرائيل والتي احدثت ضجة كبرى لدى مختلف الأوساط الفلسطينية والعربية والدولية خاصة بعد البدء بالمفاوضات مع اسرائيل.

وطوال خمس سنوات كان الشغل الشاغل لاسرائيل البحث عن يحيى عياش وتحديد موقعه تمهيداً لتصفيته فكان دائم الحركة والانتقال من مكان لآخر حتى يتمكن من التخفي عن أنظار الاسرائيليين وأجهزة استخباراتهم. وتحولت مطاردة عياش والجهود المبذولة للقضاء عليه الى هدف إسرائيلي واضح، وضعته القيادة الاسرائيلية العسكرية والسياسية في مقدمة اولوياتها. وبعد خمس سنوات متصلة من المطاردة والبحث المستمر عن يحيى عياش تمكنت اسرائيل من تحديد موقعه في شقة بمدينة غزة عن طريق أحد العملاء فاغتالته بواسطة هاتفه النقال في 5 يناير (كانون الثاني) عام 1996.

هذا التسجيل للشهداء هو مجرد مدخل لحصر اسماء كافة الذين روت دماؤهم تراب فلسطين. من هنا اهمية ان يقوم اي شخص على صلة بالشهداء ايا كانوا من اي حركة او تنظيم ان يحتفظ بما لديه من معلومات حولهم املا في تقديمها مستقبلا لهيئة يطمح الكل لقيامها لتقوم بهذا الواجب الكبير.

# عملية السلام... وإمكانيات تحقيقه

د. سمير غوشه *

منذ انتخاب نتنياهو رئيساً لوزراء اسرائيل وتسلمه لمهامه في شهر حزيران عام 1996، دخلت عملية السلام في طور ومنحنى جديد عبرت عنه البرامج الانتخابية لأطراف الحكومة الاسرائيلية اليمينية والمتطرفة ولتثبت الاحداث بعدها بالملموس ذلك من خلال ممارسات حكومة نتنياهو ورفضها تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها حكومة حزب العمل مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ولإصرارها على خلق وقائع تخالف تلك الاتفاقات من مصادرة للأراضي، وتوسيع الاستيطان واجراءات عملية تهويد القدس ورفضها انهاء استحقاق المرحلة الانتقالية بخاصة عدم إعادة الانتشار والانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة. لقد كشفت هذه السياسة القائمة على ضرب أسس عملية السلام وتقويض الاتفاقات الموقعة عن استراتيجية الحكومة الاسرائيلية فنتنياهو لم يعد يعتبر ان هناك مرجعية لعملية السلام برمتها بمعنى انه لا يعترف بأسس مؤتمر مدريد التي انطلقت على أسسها عملية السلام في المنطقة القائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية خاصة قراري مجلس الأمن رقمي 242 و338.

ولا يعتبر نتنياهو ان هناك سقفاً ومرجعية للمفاوضات مع الفلسطينيين باتفاق أوسلو والاتفاقات الملحقة بها لتنفيذ المرحلة الانتقالية وبمعنى أدق انه لا يشعر بأنه ملزم بتنفيذ اي اتفاق مع الفلسطينيين طالما يعتقد انه قادر ومن جانب واحد ان يتخذ القرار ويمليه على الطرف الآخر.

ن هدف حكومة نتنياهو هو تكريس اسس وقواعد جديدة لعملية السلام وفقاً للمفهوم والموقف الاسرائيلي ويتمثل في «السلام والأمن» ويعني ان العامل الحاسم وفقاً لما تسميه اسرائيل هو «الاعتبارات الأمنية»، وليس مبدأ الأرض مقابل السلام، وقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة بما فيها اتفاقية اوسلو وطابا وبروتوكول الخليل؟

هذه العقلية التي حكمت وتحكم سلوك نتنياهو منذ تسلمه للسلطة افضت الى المأزق والاستعصاءات التي شهدتها عملية السلام، وليس من المستغرب ان تدخل المسيرة السلمية والمسارات المختلفة خاصة المسار الفلسطيني بأزمة جديدة من سلسلة الازمات المتلاحقة. وبلا شك فإن ما تشهده عملية السلام من جمود، ما كان ممكناً لولا ترافق وتضافر مجموعة من العوامل والأسباب التي ساعدت حكومة نتنياهو في انتهاج سياسة التصلب والتعنت وفي مقدمة هذه العوامل الموقف الاميركي المنحاز للجانب الاسرائيلي والمحجم عن ممارسة اي ضغط جدي عليه لدفع عملية السلام.

فقد بينت عملية السلام منذ مدريد وحتى الآن أن الادارة الاميركية سواء الجمهورية او الديمقراطية باعتبارها الراعية الأساسية لعملية السلام، لم تمارس الموقف المتوازن والنزيه كراعية أساسية لعملية السلام، بل عمدت الولايات المتحدة الاميركية الى الانفراد والتفرد ومنعت او اضعفت اي دور وتأثير ومشاركة للأطراف الدولية الاخرى سواء للراعي الآخر الروسي او للاتحاد الأوروبي وشلت اي دور للمؤسسات الدولية وبخاصة للأمم المتحدة ومجلس الأمن من خلال استعمال حق الفيتو عدة مرات عندما يتعلق الأمر بأسرائيل والى استخدام الشرعية الدولية بمعايير ومكاييل مختلفة تجاه قضايا الشعوب والدول. فعندما يتعلق الأمر بفلسطين او العراق او ليبيا تكال الشرعية الدولية بمكيال، وعندما يتعلق الأمر بأسرائيل او اي حليف للولايات المتحدة الاميركية فلها مكيال آخر. ان احد العوامل الأساسية الاخرى التي سمحت باستمرار حكومة نتنياهو في سياساتها المعادية للسلام هو الوضع العربي، فما كان ممكناً لمسيرة السلام ان تصل الى هذه الحالة لولا غياب استراتيجية ورؤية عربية مشتركة لدور تاريخي جديد على صعيد المنطقة والعالم تسمح بدخول البلدان العربية كعنصر فاعل ومؤثر في هذا الصراع ومحاولة استثماره لصالح الاطراف العربية المشاركة في عملية السلام.

ان غياب التضامن العربي ووتيرة التطبيع العربية مع اسرائيل، وغياب التنسيق بين المسارات التفاوضية العربية كلها مظاهر للتردي والتمزق العربي الذي يتيح المجال لاسرائيل للمضي في سياساتها المعادية للسلام مستركة مقولات زعيم تكتل الليكود الأسبق مناحيم بيغن القائلة «ان العرب يحاولون أن يأخذوا بالدبلوماسية ما عجزوا عن اخذه بالحرب». وذلك ببساطة غير ممكن، وبلا شك فإن الموقف والدور الفلسطيني يشكل للعامل الأساسي والحلقة المركزية، في مجرى تطور عملية السلام وآفاقها الراهنة والمستقبلية.

لقد جاء القرار الفلسطيني بالمشاركة في عملية السلام رغم الشروط المجحفة بما فيها اتفاقات اوسلو مستنداً لتقييم شامل وفهم عميق للتحولات الدولية والاقليمية وذلك من اجل تثبيت وجود شعبنا وحقوقه على خارطة الاحداث السياسية الدولية بدلاً من التبدد والاندثار.

والانطلاق ايضاً من أن المفاوضات ميدان صراع فعلي وشكل من اشكال النضال السياسي يمكن استخدامه لفرض الحقوق الفلسطينية الى جانب اشكال النضال الاخرى.

لقد قبل الشعب الفلسطيني باستراتيجية السلام من منطلق تحقيق حقه في تقرير مصيره على أرض وطنه، لكن عملية السلام وصلت الى مأزق وطريق مسدود بحيث لم تعد هذه العملية قادرة على تحقيق اهدافها المعلنة وفي مقدمتها انهاء الاحتلال ومقايضة الأرض بالسلام.

لقد كشفت مسيرة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، خلال الأشهر الماضية عن ثغرات في الموقف التفاوضي الفلسطيني، وكان لغياب استراتيجية تفاوضية واضحة، ان دخلت المفاوضات وما زالت في نفق مظلم (مسقة الأمن). واستطاع الجانب الاسرائيلي ان يجر المفاوض الفلسطيني ويجبره على الدخول في مفاوضات حول قضايا قد حسمتها الاتفاقات الموقعة وليست بحاجة لإعادة التفاوض عليها مثل التفاوض على مبدأ اعادة الانتشار بينما هذا المبدأ هو الشيء الواضح في اتفاقات اوسلو المجحفة. امام مواقف وسياسات نتنياهو هل نكتفي فلسطينياً وعربياً بالحديث عن التصلب والمماطلة الاسرائيلية والمراهنة على موقف اميركي - لن يأتي - بالضغط على نتنياهو والوقوع في فخ «الحلقة المفرغة»، من اللقاءات والجولات المكوكية مع المسؤولين الاميركيين من كلينتون الى اولبرايت الى دنيس روس الى مارتن انديك... الخ.

ان مواجهة هذه الاوضاع الخطيرة باتت تتطلب وقفة جدية وموضوعية من قبل اعلى المؤسسات الفلسطينية صاحبة الصلاحية في منظمة التحرير الفلسطينية، وهي المجلس المركزي الفلسطيني، الذي يشكل المرجعية الاعلى بعد المجلس الوطني الفلسطيني، من اجل وضع استراتيجية فلسطينية جديدة تنطلق أساساً من أعادة ترتيب الوضع الفلسطيني وتحشيد طاقاته وقواه عبر خطة وبرامج عملية من اجل الاستمرار في النضال لانتزاع حقوق شعبنا. وشعبنا الفلسطيني قَبِلَ خيار السلام على اساس حقه في تقرير المصير وانسحاب العدو من كافة الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس.

ان نقطة البدء تكمن في استنفار القوى الذاتية الفلسطينية وحسن استخدامها وتوظيفها في المجالات السياسية والنضالية للانتقال الى العمق العربي وتحمل مسؤولياته القومية ليس دفاعاً عن حقوقه الفلسطينية فحسب وانما دفاعاً عن الأمن القومي العربي. وبموقف فلسطيني وعربي موحد وضمن رؤية واستراتيجية جديدة يمكن التأثير والفعل على المستوى الدولي. فبدون تغيير موازين القوى الراهنة لا آفاق لتحقيق السلام العادل والشامل بل الرضوخ لاشتراطات وإملاءات اسرائيل وحلفائها للوصول الى استسلام كامل.

* الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني.

## العلماء الأميركيون يدرسون سبل وقاية الأرض من مخاطرها

# مخططات لرحلات فضائية لجلب مواد حية من المريخ

بوسطن: من تود ولكنسن *

بعد النجاح المثير الذي حققته الرحلة الفضائية للهبوط على المريخ، يخطط العلماء لارسال سفينة فضائية غير مأهولة خلال العشر سنوات القادمة لجلب نماذج لانواع الكائنات الحية التي يحتمل وجودها على سطح الكوكب وتهدف هذه الرحلة التي لا تخلو من مخاطر كبيرة لاثبات وجود انواع من الحياة تختلف عما يعرفه سكان الارض. وبذلك يصبح يقيناً اننا لسنا الكائنات الحية الوحيدة في هذا الكون.

### تقييم الخطورة

يتمثل التحدي الكبير الذي يواجه وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» والدوائر الصحية الرسمية في تقييم الخطورة التي يمثلها جلب هذه الكائنات الحية من الكوكب الاحمر على البشرية وعلى الواقع البيئي والعلاقات للكائنات الحية على الارض. لذلك برزت اهمية عدم تعريض الكوكب الارضي للخطر من خلال الدراسات البيولوجية المكثفة لتوفير اكبر قدر من الحماية البيئية.

قام علماء «ناسا» لدى مباشرتهم بدراساتهم التحضيرية للرحلة الفضائية المرتقبة باختيار مواقع غريبة وذات خصائص غير اعتيادية على سطح الارض مثل ساحة الصخور الصفراء الوطنية، والتي يعتقد العلماء انها تحوي مايكروبات مشابهة في خواصها البيئية لما هو موجود على الكوكب الاحمر. فطبيعة هذا المكان يتسم بالحرارة الشديدة التي تصل الى 300 درجة مئوية اضافة لوجود احماض قوية لها القدرة على تآكل الحديد. وزاد من قساوة البيئة انتشار السموم في اجواء المنطقة. لذلك كان اختيار الموقع لدراسته من قبل العلماء يعود للتشابه الكبير في قسوة الطبيعة مع ما هو متوقع على سطح المريخ.

### خصائص متشابهة

ويعتقد كثير من علماء الفلك بوجود نماذج حية على الارض مطابقة والى حد كبير لمثيلاتها في المريخ. فنتيجة لعوامل كونية مختلفة هناك احتمال تسرب ميكروبات من الكوكب الاحمر عبر مجرة درب التبانة وبواسطة المذنبات المنتشرة في الكون السحيق، حيث كان لهذه المذنبات دور اساسي في نقلها الى الكواكب القريبة والمجاورة خلال مليارات السنين. لذلك تشكل الظواهر البيئية المبهمة لمنطقة الصخور الصفراء التي حيرت العلماء طويلاً افضل احتمال للتحقق من هذه الاراء ولمحة خاطفة لبدايات الحياة على كوكب الارض الذي كان اكثر بساطة وصالحا لاستقبال الاجسام الغريبة. ولهذه الاسباب يسعى العلماء من خلال ابحاثهم في هذه المنطقة الى معرفة امكانية الحياة في الماضي او الحاضر على كوكب المريخ، والخصائص البيئية هناك.

يسعى الدكتور البرت ومساعدته جوان كومبي المختصة في علوم الميكروبيولوجي وبتكليف من وكالة ناسا لايجاد تطابق في بعض الخصائص الحيوية في الكواكب السيارة، كما يبين كارلتون الن العالم في مركز جونسون الفضائي في هيوستن ان ظاهرة الصخور الصفراء قد برزت عام 1996 لدى سقوط الشهب والنيازك القادمة عن المريخ في القارة غير المأهولة الواقعة حول القطب الجنوبي.

ويعتقد العلماء ان هذه الترسبات الواردة من المريخ حدثت منذ 16مليون سنة مضت نتيجة لارتطام مذنب بالكوكب الاحمر، مخلفة جزئيات متبعثرة التي انتقلت الى كوكبنا منذ 13000 سنة ماضية.

واظهرت الدراسات التي قام بها العالم الن احتواء الشهب الساقطة على الارض على قطع فضية صغيرة دودية الشكل يحتمل كونها متحجرات ميكروبية كونية. لكن المثير في الامر انها اظهرت تشابها مع كائنات حية تعيش في منطقة الصخور الصفراء ولهذه الاسباب يعتقد الباحثون ان طبيعة الحياة في هذه المنطقة خارجة عن تسلسل وفروع شجرة الحياة للكائنات الحية على الارض التي تشمل الحيوانات والنباتات. وبذلك اصبح من الضروري تعريف الحياة بافق اوسع واشمل.

### حياة ميكروبية

وتفسير هذه الظواهر يعود الى النظرية التي تقول ان اسلاف المخلوقات المتناهية الصغر تم تخصيبها بواسطة الاتربة الكونية لتنمو وتتطور خلال 3,5 مليار سنة الماضية لتنطلق الى الحياة في البحار الارضية القديمة ثم تستقر في منطقة الصخور الصفراء ذات البيئة الحارة والقاسية والتي حافظت على خصائصها البدائية خلافا للتطور الذي شمل كافة ارجاء الكرة الارضية. وليس واضحاً للعلماء لحد الان هل ان المخلفات الواردة من المريخ استمرت على قيد الحياة طوال ملايين السنين هذه ام انها خمدت ثم عادت الى الحياة ثانية لتعاود نشاطها المثير.

ويخطط العلماء لتنفيذ رحلات الى المريخ لجلب نماذج من الصخور من الطبقات السفلى لسطحه والتي يؤمل وجود انواع من الحياة في مكامنها. لكن الامر يتطلب الحذر الشديد من جلب عناصر او جراثيم ضارة على مستقبل البشرية والكرة الارضية.

اما العالمان البرت وكومبي فيبحثان في امكانية عزل الكائنات الميكروبية المستوطنة في احجار الترافيرتين في منطقة الصخور الصفراء لمعرفة أسرار حياتها وطرق تكيفها وتعاملها مع البيئة القاسية طوال ملايين السنين الماضية. وتسعى ناسا من وراء هذه الدراسات على الكائنات الحية في منطقة الصخور الصفراء الى دراسة امكانية تعقيم الكائنات المماثلة المحتمل جلبها من المريخ، حيث اظهرت الاختبارات مرونة هذه الميكروبات وقدرتها على التكيف لاستعادة الحياة ثانية.

### اساليب جديدة

باشرت المؤسسات الصحية الرسمية باختبارات عملية باطلاق شحنات عالية من اشعة جاما على هذه الكائنات الحية لمحاولة التخلص من الميكروبات الضارة، وهي الاشعة التي استخدمت سابقا وبنجاح لقتل فيروس ايبولا الخطير. لكن النتائج كانت مخيبة للآمال فميكروبات الصخور الصفراء صمدت امام هذه الجرعات القاتلة من الاشعاعات، وهو ما حفز العلماء لمزيد من الدراسات لتقييم الحياة على كوكب المريخ.

اجبرت هذه النتائج وكالة ناسا على اعادة حساباتها وبرامجها بهذا الخصوص فقبل 30 عاما نجحت «ابولو 11» في جلب نماذج من صخور القمر بنجاح. لكن الامر يختلف بالنسبة للمريخ، حيث يتطلب الموضوع اجراء تعديلات جذرية على هذه الاساليب المتبعة في جلب النماذج حفاظا على سلامة البيئة الارضية. فالصخور القمرية اثبتت خلوها من اية جراثيم ضارة، لكن الصخور المريخية اكثر قدرة على ادامة الحياة حتى بعد نقلها من موطنها الى مواقع كونية اخرى. ولهذه الاسباب فإن النماذج الصخرية التي ستجلبها سفن الفضاء من رحلاتها الى المريخ ستحفظ لشهور او سنوات في اماكن امينة للتأكد من سلامتها قبل اجراء الاختبارات العلمية عليها.

وان اظهرت الاختبارات العلمية والبرامج الفضائية امكانية وجود حياة على كوكب المريخ فإن ذلك سيساعد العلماء في تقريب وجهات نظرهم في احتمالين حول نشوء الحياة الكونية.

النظرية الاولى تبين ان الحياة نشأت في مكان واحد في النظام الشمسي وقامت الشهب والنيازك بدور الوسيط الناقل لها بين الكواكب عبر رحلات مكوكية ذهابا وايابا. اما النظرية الثانية فتفسر ان الحياة نشأت بصورة شاملة في كافة المجموعة الشمسية.

وتؤدي هاتان النظريتان المثيرتان الى استنتاجات مختلفة اهمها ان بداية الحياة كانت بسيطة ثم شملها عامل النمو والتطور مع مرور الزمن.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور: خاص بـ«الشرق الأوسط»

يدرس العلماء العمليات الحيوية في أجسام رواد الفضاء تمهيداً للرحلات الفضائية الطويلة. ويبدو جاي باكاي في يسار الصورة يساعد رائد الفضاء الكندي ديف ويليامز (أسفل الصورة) على تنفيذ اختبارات داخل المختبر العصبي للمكوك كولومبيا اثناء رحلته الاخيرة. ويظهر جيمس باوليزيك في مؤخرة الصورة وهو يجري اختبارات أخرى (أ ف ب)

## مشاريع أميركية للاستفادة من ثروات الكواكب لغزوها

# مستعمرات على القمر تنشأ بالمواد الأولية الموجودة فوق سطحه

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشف علماء الفضاء الاميركيون عن مشاريعهم لإنشاء قواعد مأهولة على سطح القمر. وقد ظهرت تفاصيل المشاريع الجديدة في مؤتمر هندسي نظمته وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» نهاية شهر ابريل (نيسان).

وتنصب اهم التصورات في هذا المضمار على مهمات العثور على المواد الاولية اللازمة على القمر والاستفادة منها في بناء مستعمرات لرواد الفضاء عليه. وسوف توفر الاجيال المقبلة من الطائرات الفضائية التي تستطيع الاقلاع من الارض بسرعة بعد هبوطها لدى عودتها من مهماتها الفضائية، امكانية العمل المتواصل لنقل الرواد والمعدات بين الارض والقمر او الكواكب الاخرى.

وتمثل مواد الالمنيوم والحديد العناصر الاولى لبناء المستعمرات، حيث تتوفر خاماتها على سطح القمر ويمكن استخراجها بواسطة المعدات الارضية. وقد اعتمدت افكار خبراء الفضاء الاميركيين في هذا الصدد على تحليل العينات القمرية التي جلبتها مركبة ابوللو لدى عودتها الى الارض.

وتحتاج هذه الخامات الى افران لمعالجتها وصنع الاشكال المناسبة لتصاميم الانشاء، ولذلك يعتقد ان القطب الجنوبي للقمر سيكون افضل موقع لاجراء العمليات، فهناك تتوفر لاشعة الشمس بكثرة اضافة الى توفر المياه في الجليد الذي عثرت عليها الآلة الفضائية «لونار بروسبكتور».

وسوف يستخدم الماء في توفير الأوكسجين وكذلك في انتاج الميثان والأمونيا وهي المواد التي يمكن استخدامها كوقود للمركبات الفضائية.

وسوف تصنع الألواح الشمسية من مادة السليكون التي تشكل خمس مساحة القمر، وستستخدم لتوفير الطاقة الكهربائية والحرارية.

الا ان انعدام الغلاف الجوي للقمر يعني ان الرواد سيتعرضون الى اشعة شمسية حادة مما يتطلب صنع مواد واقية منها. ويعمل الباحثون في مركز مارشال الفضائي على تطوير مادة «الجل» الهوائية، وهي مادة هلامية تتشكل في اغلبها في الهواء ولذلك فهي منعدمة الوزن تقريباً يمكن صنعها من مادة السليكون على القمر. وتستطيع هذه المادة امتصاص اشعة الشمس الحادة ووقاية الرواد منها خصوصاً بعد وضعها لتفصل بين لوحين معدنيين.

ويطمح خبراء المركز مع زملائهم في مركز جونسون الفضائي الذي توجد فيه عينات جلبت من القمر الى دفع عمليات استكشاف القمر بسرعة للتحقق من مواءمة تصميماتهم مع امكانات انتاج المواد من تربة وصخور القمر. وقد يشكل ذلك خطوة لاستخدام المواد الطبيعية الموجودة على الكواكب الأخرى بهدف غزوها.

## معارضة أخلاقية من قبل المحافظين

# تسويق أجنة مجمدة للأزواج العقيمين بالبريد الالكتروني

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت شركة أميركية الى النقد الحاد بعد ان اعلن محاميها عن عزمها عرض الأجنة المجمدة بالبريد الالكتروني لبيعها للأزواج العقيمين. وقد علقت السلطات الصحية بان هذا التصرف يتنافى مع الأخلاق الطبية والأعراف الاجتماعية المحافظة.

وعلق بيل هاندل مدير مركز الشركة في كاليفورنيا الذي يقدم خدمات للتلقيح الصناعي وحضن الاطفال (CSP) بان الجهات المعارضة اعتبرت هذا التصرف خللا وخروجا عن المألوف لان الموضوع يدخل فيه دفع اموال معينة لقاء هذه الخدمة. لكن المعارضين لم يلتفتوا الى الجوانب الايجابية التي يمكن الحصول عليها باستخدام هذه التقنية وهذه الخدمة.

وقد واجهت هذه الخدمة معارضة حادة من قبل السلطات البريطانية الطبية خاصة بعد زيارة هاندل لبريطانيا مؤخرا، وذلك بهدف عرض هذه الخدمة على النساء البريطانيات، اي انتقاء الجنين من خلال «الانترنت».

ودافع هاندل عن خدماته التي يقدمها، بقوله ان المعارضين البريطانيين نسوا بان هذه التقنية ستتيح الفرصة للازواج بان يصبحوا آباء. فهناك نقص شديد في عدد النساء المتبرعات بالبيوض، وبالمقابل يمكن الحصول على بيوض من قبل نساء اميركيات مقابل مبلغ من المال وهناك حاليا اكثر من 300 امرأة اميركية مستعدة لذلك.

واضاف هاندل ان هناك شيئا غير منطقي في الاعتراض البريطاني على ادخال الأجنة المجمدة الى النساء البريطانيات، فهناك فرق بين ان تسافر المرأة البريطانية 6000 ميل لكي تزرع لها البيضة وبين ان يزرع الجنين للمرأة وهي في بلدها دون عناء السفر.

وتتوفر عملية التلقيح الصناعي الخارجي (IVF) في المستشفيات العامة البريطانية، كذلك في المستشفيات الخاصة مقابل 4000 جنيه استرليني. لكن القانون البريطاني يمنع دفع الأموال للنساء اللواتي يتبرعن بالبيوض. لذلك هناك مشكلة كبيرة في تأمين عدد كاف من النساء المتبرعات. وتضطر النساء العقيمات الانتظار على الدور اكثر من ثلاث سنوات حتى يتسنى لهن الحصول على بيوض مناسبة من المتبرعات.

وقال هاندل ان شركته بامكانها تامين امرأة متبرعة للبيوض في مدة زمنية لا تتجاوز الشهر، لذلك سوف تحل الخدمة الجديدة مشكلة الآباء بشكل كبير. وقال ان هدف زيارته الى بريطانيا هو نشر هذه التقنية البريدية اضافة الى تشجيع الرجال على ارسال النطاف المجمدة عبر البريد لكي يتم حقن البيوض المختارة من نطاف الزوج نفسه.

واذا كان الزوجان عقيمان ففي هذه الحالة يمكن اختيار الطفل المناسب عبر البريد الالكتروني.

واضاف هاندل ان هدف هذه الخدمة هو تامين حاجة الازواج باقل قدر من العناء والتنقل. ويمكن للازواج اختيار البيضة المراد التبرع بها عبر مقاييس موضوعة في شبكة الانترنت مثل معلومات عن صاحبة البيضة سواء من ناحية الصفات الجسمية ام الصفات الاجتماعية مثل لون العينين والطول ولون الشعر والشهادات الجامعية وغير ذلك. وقد بلغت كلفة هذه الخدمة 15 الف جنيه استرليني حيث يذهب 10 في المائة من هذا المبلغ للمرأة التي تبرعت بالبيضة.

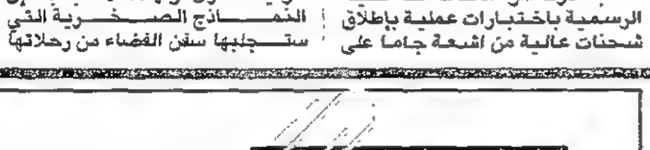
بعد اختيار البيضة يتم تلقيحها بواسطة نطاف الزوج المرسلة بالبريد ثم يعاد الجنين المتشكل بعد تبريده وتجميده الى بريطانيا بواسطة البريد ايضا حيث يكون جاهزا للزراعة في الرحم.

وقال هاندل ان هذه الخدمة متوفرة منذ خمسة اشهر بين الولايات المتحدة وكندا وقد استقبلت 100 امرأة متزوجة الجنين عن طريق البريد. ومن المتوقع ولادة أول طفل في الخريف المقبل وبنسبة نجاح عالية.

وعلق الدكتور برين بوتر سكرتير قسم ادنبره للجمعية الطبية البريطانية ان هذه الخدمة تثير تساؤلات اخلاقية وطبية كبيرة. ومن غير اللائق ان يصبح الانسان متداولاً بهذه الطريقة.



الأجنة اصبحت سلعة بريدية الكترونية (أرشيف «الشرق الأوسط»)




### أفريقيا الغربية خالية من مرض عمى الأنهار

روما: «الشرق الأوسط»

ذكرت منظمة الأغذية والزراعة بمناسبة قرب انعقاد حلقة دراسية عملية في عاصمة بوركينا فاسو - أوغادوغو - حول التنمية المستمرة ان احياء أراضي افريقيا الغربية الخالية من مرض عمى الأنهار، سيؤمن ظروفا غذائية ومعيشية افضل لما يقارب من 17 مليون شخص.

والمعروف عن مرض عمى الأنهار انه ينتقل الى الانسان عن طريق لسع الذباب، وغالبا ما يحصل العمى حين تلامس اليرقات العيون. ومن الناحية العملية فان عمى الأنهار قد زال في يومنا الحاضر كمشكلة ذات علاقة بالصحة العامة. فقد اخذت اعداد كبيرة من السكان تعود الى أراضيها، غير ان الخبراء يقولون انه «اذا كان الخطر ينبع ذات مرة من الذباب الاسود فقد تحول الآن الى الخطر الناجم عن ازالة الغابات والى كثافة النشاط الزراعي». وقد كانت عملية اعادة السكان الى هذه المناطق عملية سريعة، الأمر الذي تطلب اتخاذ اجراءات للمحافظة على البيئة الهشة في وادي النهر.

وتجدر الاشارة الى ان برنامج مكافحة مرض عمى الأنهار قد بوشر فيه منذ عام 1974 حيث تطلب الأمر انفاق نحو 600 مليون دولار على مدى اكثر من 20 عاما لمكافحة الذباب الذي يحمل اليرقات التي تسبب المرض.

وبفضل الجهود المكثفة فقد أمكن استئصال هذا المرض من نحو 15 مليون هكتار من الأراضي الخصبة بعد ان كان يعد مشكلة رئيسية من مشاكل الصحة العامة وعائقا بوجه عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي تصريح قبل انعقاد الحلقة الدراسية العملية، أكد ممثل المنظمة في لجنة الوكالات المعنية بمكافحة مرض عمى الانهار في غرب افريقيا التي تضم كلا من (منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والبرنامج الانمائي للامم المتحدة والبنك الدولي)، على ضرورة القيام بجهد منسق من اجل ضمان اعادة سكان المناطق الخالية من مرض عمى الأنهار وتنميتها على اسس مستدامة. وسيصدر عن الحلقة الدراسية موضوع البحث بيان بشأن الاستراتيجية العالمية مع خطة عمل تشكل اساسا لانجاز اجراءات من شأنها تحقيق التنمية المستمرة في المناطق الخالية من مرض عمى الانهار.

### أخطار محتملة في نصف طائرات «بوينغ 737» التي كشف عنها

واشنطن - أ.ف.ب: اعلن المسؤولون الاميركيون انه تم العثور على عناصر خطيرة محتملة في اكثر من نصف طائرات «بوينغ 737» القديمة التي كشف عنها الخبراء الاميركيون في اطار تدبير طارئ.فقد قالت رئيسة مديرية الطيران المدني الفيدرالية جين غارفي ان مؤشرات تلف واثار اندلاع شرارات في النظام الكهربائي ظهرت في نصف الطائرات الـ71 من هذا النوع التي تم الكشف عنها. وتعتبر نسبة الطائرات التي تحمل هذا النوع من العيوب الفنية التي تشكل خطرا محتملا، مرتفعة مقارنة مع المعايير المطبقة في صناعة الطائرات، وهي طائرتان او ثلاث لكل بضعة آلاف. إلا أن جين غارفي اعتبرت ان طائرة «بوينغ737» تعتبر طائرة أمنة وجديرة بالثقة.

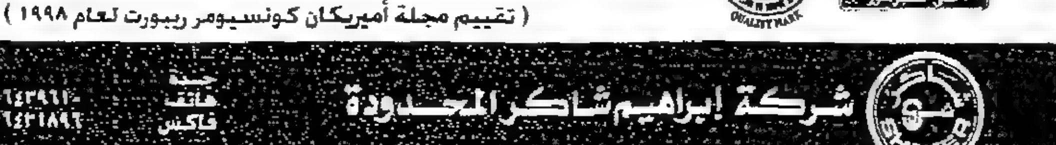
وكانت المديرية أصدرت الخميس الماضي امرا بالكشف الفوري عن طائرات «بوينغ 737»، التي قامت بـ50 الف ساعة طيران على الاقل بعد اكتشاف ثقوب في غلاف عزل يحوي أسلاكا كهربائية داخل خزان وقود في جناح احدى هذه الطائرات. واصدرت المديرية الاحد اوامر جديدة طلبت فيها ايضا الكشف عن طائرات «بوينغ 737» اكثر حداثة نفذت بين 40 الفا و50 الف ساعة طيران. وتبين للمديرية ولشركة «بوينغ» أن هذه الثقوب نجمت عن شرارة في غلاف يمكن نظريا أن تخلق ظروفا تؤدي الى انفجار.














### استعدادا لمونديال فرنسا

# المنتخب السعودي يواجه نظيره الآيسلندي اليوم

الرياض ـ سانت مكسيم: من مساعد العصيمي




يخوض المنتخب الكروي السعودي مساء اليوم مباراته التجريبية الدولية الثالثة أمام منتخب ايسلندا، في استاد مدينة كان الفرنسية ضمن اطار استعداداته للمشاركة في نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا الشهر المقبل.

مدرب السعودية (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا يبحث من خلال هذه المباراة الى تثبيت الأداء التقني في المقام الأول والى تحديد ملامح التشكيلة الرئيسية للمونديال، وهو الأمر الذي يعزز من جاهزية فريقه قبل خوض الاختبار المهم في الثالث والعشرين من الشهر الحالي امام انجلترا في استاد ويمبلي وهي التجربة التي وصفها بيريرا بالمنعطف الهام للتثبت من الجاهزية قبل المونديال. واشار بيريرا الى ان مستوى الفريق يتقدم ايجابا من مباراة لأخرى في ظل الاستراتيجية التي وضعها.

ويتوقع ان يتكون التشكيل السعودي من: محمد الدعيع (حارس مرمى) ومحمد تليه (احمد الدوخي) وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي وحسين عبد الغني ,في الدفاع) وخميس العويران وفؤاد انور وخالد مسعد وابراهيم سويد (خالد التيماوي) في الوسط وسامي الجابر وسعيد العويران في الهجوم.

# مدرب انجلترا يختار 30 لاعبا لمباراته أمام السعودية

لندن ـ أ.ف.ب: اختار مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم جلين هودل 30 لاعبا للمباراة الدولية الودية ضد السعودية المقررة على ملعب ويمبلي في لندن في 23 مايو (ايار) الحالي والمشاركة في دورة الملك الحسن الثاني المغربية الدولية من 27 الى 29 منه.

وغاب عن المنتخب مهاجم مانشستر يونايتد اندي كول الذي سجل 25 هدفا في الدوري ومدافع نيوكاسل المخضرم ستيوارت بيرس (36 عاما). واغلب الظن ان الاثنين لن يكونا ضمن التشكيلة الرسمية لمونديال فرنسا 98.

وسجلت عودة لاعب وسط توتنهام اندرتون الى صفوف المنتخب بعد غياب طويل علما بانه خاض مباريات معدودة هذا الموسم مع فريقه. وفي ما يلي اسماء اللاعبين الـ30:

لحراسة المرمي: سيمان (ارسنال)، ووكر (توتنهام) ومارتن (ليدز) وفلاورز (بلاكبيرن).

للدفاع: جاري نيفيل وفيل نيفيل (مانشستر يونايتد) وساوثجيت (استون فيلا) وأدامز وكيون (ارسنال) وكامبل (توتنهام) ولوسو (تشيلسي) وهينتشكليف (شيفيلد ونزداي).

وللوسط: بيكهام وبات وسكولز (مانشستر يونايتد) واينس وماكمانمان وردناب (ليفربول) وباتي ولي (نيوكاسل) وريو فرديناند (وستهام) وجاسكوين وميرسون (ميدلزبره) واندرتون (توتنهام).

وللهجوم: شيرنجهام (مانشستر يونايتد) واوين (ليفربول) وشيرر (نيوكاسل) ورايت (ارسنال) ولس فرديناند (توتنهام) ودبلن (كوفنتري).

# فينجر مدرب العام في انجلترا

لندن ـ أ.ف.ب: اختير الفرنسي ارسين فينجر مدرب العام خلال الاحتفال السنوي الذي تنظمه رابطة المدربين في الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

وكان فينجر قد قاد ارسنال الى احراز لقب بطولة الدوري الانجليزي للمرة الاولى منذ العام 1991، ويملك الفرصة لاحراز الثنائية لان فريقه سيلتقي نيوكاسل في نهائي كاس انجلترا السبت المقبل.

وقال فينجر الذي سبق ان اختير مرتين افضل مدرب عندما كان يتولى قيادة موناكو الفرنسي ثم جرامبوس ايت ناجويا الياباني عامي 1988 و1995 على التوالي: «اشعر بالفخر والاعتزاز» علما بانه بات اول مدرب غير بريطاني ينال هذا الشرف.

وحضر الاحتفال مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرجسون الذي احرز هذا اللقب 3 مرات خلال السنوات الاربع الماضية ومدرب نيوكاسل كيني دالجليش الذي احرزه موسم 94 ـ 95 عندما كان مدربا لبلاكبيرن.

### مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه:

# بوجود زيدان نستطيع الفوز بكأس العالم

باريس: من سمير سكاف

كشف مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه ان خصمه الاقوى في المجموعة الثالثة بالمونديال التي تضمه الى جانب منتخبات جنوب افريقيا والسعودية والدنمارك، هو المنتخب الاوروبي الذي سبق واحرز البطولة القارية عام 1992. ويخشى جاكيه ايضا اللقاء الاول امام جنوب افريقيا الذي سيساهم في تحديد المعايير وتوضيح الرؤيا للمنافسين بالمجموعة.

واشار جاكيه الى انه كان يفضل لقاء الدنمارك في الافتتاح لانه يعرف منتخبها جيداً، في حين ان منافسيه الافريقي والسعودي سيكونان في حضور كامل بكل طاقاتهما البدنية والنفسية. واشار جاكيه الى انه تابع المنتخب السعودي في الرياض خلال بطولة القارات الاخيرة ولكن منتخبا السعودية وجنوب افريقيا قاما باجراء تغييرات على اجهزتهما الفنية وبالتالي فان الملاحظات التي سجلها لم تعد تنقل الصورة الحقيقية لان وصول المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا غير المعطيات التنظيمية للسعودية. وكذلك الامر بالنسبة للمدرب الفرنسي فيليب تروسييه مع منتخب جنوب افريقيا، وقال: «يجب ان نعرف ماذا يعدون لنا». ولكن جاكيه مطمئن على العيون التي يعتمد عليها لمراقبة المنتخب السعودي والافريقي وتزويده بالمعلومات أولاً باول.

ويتابع مساعدو جاكيه الفرق التي قد يواجهها المنتخب الفرنسي في الدور الثاني (اسبانيا او نيجيريا من المجموعة الرابعة على الأرجح) او ايطاليا اذا بلغت مرحلة ربع النهائي.

اعترف جاكيه في حديثه لمجلة «فرانس فوتبول» بانه لم يكون صورة واضحة بعد عن تشكيلة المنتخب الفرنسي، وذلك حتى تنتهي فترة الاعداد والوقوف على المستوى البدني للاعبين. الفكرة الاساسية بالنسبة لجاكيه هو ان الفريق سيختلف باسلوبه عن بطولة الامم الاوروبية في انجلترا عام 1996، حيث اعتمد على طريقة دفاعية محضة بوجود 4 مدافعين و3 لاعبين وسط وهو يقول انه يستطيع اليوم الاعتماد على عناصر شابة في خط الهجوم وان افتقدت للخبرة الدولية فهي تعوض ذلك بالجراة والحماس والمهارة. وما تزال بعض المراكز بحسب المدرب الفرنسي من دون لاعب اساسي. وهو ان كان لم يحسم امر حارسيه لاما وبارتيز فهو يجد في كل منهما الموهبة والكفاية لكي يكون اساسياً.

FRANCE

اما بالنسبة لزين الدين زيدان فوصفه جاكيه بالعبقري وهو اللاعب الوحيد في منتخب فرنسا الذي لا بديل له، ولهذا فان جاكيه قلما يفكر بالتفتيش عن بديل له، وفي حال تعرض اللاعب لاي مشكلة سيقوم مدرب فرنسا بتغيير خطته تماماً وقال: زيدان ككل اللاعبين الكبار وعلى صورة ميشيل بلاتيني يتغير اداء الفريق بغيابهم».

ويكشف جاكيه ان اختياره لزين الدين زيدان في بطولة الامم الاوروبية 1996 كان وراء استبعاده لاريك كانتونا نجم مانشستر يونايتد الانجليزي انذاك، وكان يعتقد ان زيدان سيكون قادراً على قيادة الفريق للفوز ولكنه تعرض لحادث سيارة قبل ايام من بدء المسابقة وخاض البطولة وهو مصاب.

واشار جاكيه الى ان زيدان وضع المنتخب على الطريق الصحيح منذ مباراته الدولية الاولى والتي كان منتخب تشيكيا متقدماً فيها بهدفين للاشيء، وسجل زيدان هدفين رائعين وصفهما جاكيه بالتاريخيين ورأى انه يملك لاعباً خارجاً عن المألوف، له قدم قاتلة. وعن زيدان قال جاكيه: انه شخص لا يعبر عن مكنونات نفسه ولا يحب الصفوف الاولى ويعتبره في بعض الاحيان متحفظاً اكثر من اللازم. ولكن الخبرة الايطالية مع فريق يوفنتوس والمدرب مارتشيلو ليبي سمحت باضافة عناصر خبرة وقوة لزيدان الذي اصبح واعياً لطاقاته. ويأمل جاكيه ان يعيد زيدان الى المنتخب الاستثمارات التي وضعها فيه خاصة وان الكثيرين لم يكونوا يؤمنون به. ويوضح جاكيه ان زين الدين زيدان ليس وحيداً في المنتخب ولكنه احد مفاتيحه وبه تملك فرنسا الفرصة لان تكون في القمة وتستطيع احراز كاس العالم.

وينتظر جاكيه من زملاء زيدان ان يتحملوا مسؤولياتهم لان الاعتماد على شخص واحد لا يساعد على اتمام العمل، وهو سيعمل على وضع زيدان في افضل ظروف ممكنة كي يقدم صانع العاب المنتخب الفرنسي افضل ما يملك.

ويؤمن جاكيه ان المنتخب الفرنسي قادر على احراز كاس العالم مضيفاً الاداء الجميل الى النتيجة. ولكنه يقوم بالتحضيرات البعيدة في المغرب وفنلندا هروباً من الضغوط الداخلية وحتى لا يفقد اللاعبون تركيزهم.

ويقول جاكيه: في كاس العالم الحكام سيكونون هم الضمان لتقديم المهاجمين لمواهبهم الخاصة، وعدم اعاقتهم من الخلف وهذا سيسمح بتصوره للمنتخبات التي تريد «فتح اللعب»، ان تكون في وضع ايجابي وأفضل من خصومها. الفرديات ستكون لها مكاناً في المونديال الفرنسي.

ويفتح مدرب فرنسا لائحة المرشحين الطويلة لاحراز لقب كاس العالم. فالبرازيل هي الاقوى بامتلاكها جيلاً من العباقرة، وهي برايه تتقدم على فرنسا، وخلفها المانيا، ايطاليا وانجلترا. ويضيف اليها انطباعه الشخصي وتاثره باسبانيا وهولندا، ولم يغب عنه ايضاً يوغوسلافيا وكرواتيا، كما اشار الى ان فرق افريقيا دائما ما تكون المفاجاة. ولا يتجاهل جاكيه منتخب الارجنتين الذي يصعب التغلب عليه وهو الذي فاز على البرازيل اخيراً على ارضهم في ستاد ماراكانا. ولكن ايميه جاكيه يواجه مشكلة «ايطالية» في التحضيرات التي بدأها منتخب فرنسا في منطقة السافوا الفرنسية بحضور 13 لاعباً من 28. الباقون في غالبيتهم مرتبطون بالدوري الايطالي الذي ينتهي في 17 مايو (ايار) الحالي. وهو سيضطر لاعتماد تمارين فردية لكل لاعب قبل ان يجتمع الجميع تحت لواء التشكيلة الاساسية.

لا يتحدث جاكيه عن مستقبله وعن خلفه بل هو يركز على لقاء جنوب افريقيا في افتتاح مباريات فريقه بالمونديال 12 يونيو (حزيران) المقبل ومؤمناً بقدرة منتخبه على احراز لقب كاس العالم وتكرار انجاز الارجنتين عام 1978.

اعضاء فريق شتوتجارت يتدربون امس استعدادا للمباراة النهائية امام تشيلسي اليوم (أ.ب)

### في نهائي كأس الكؤوس الأوروبية اليوم

# نجوم تشيلسي يواجهون طموح شتوتجارت

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يامل فريق شتوتجارت الالماني تسجيل اسمه بين قائمة الاندية المتوجة في احدى البطولات الاوروبية عندما يلتقي تشيلسي الانجليزي اليوم على ملعب «رازوندا» في استوكهولم في المباراة النهائية لمسابقة كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم.

ويسعى شتوتجارت الى احراز لقبه الاوروبي الاول، وهو سبق ان تاهل لنهائي مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي عام 1989 وخسر امام نابولي بقيادة الارجنتيني دييجو مارادونا والبرازيلي كاريكا في مجموع المباراتين (ذهابا وايابا).

وبدأ الفريقان طريقهما في البطولة وهما المرشحان للصعود للنهائي ولم يخيبا امال المتابعين والمراقبين، ومن المفارقات ان كلا منهما احتل المركز الرابع في قائمة دوري بلاده.

وعلى الرغم من احتلاله المركز الرابع في الدوري الالماني الذي اسدل الستار عليه السبت الماضي وضمانه بالتالي المشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، فان شتوتجارت يعاني من بعض المشاكل داخل اروقته، فرئيسه جيرهارد مير فورفيلدر انتقد المدرب يواكيم لوف وتبدو ايام الاخير معدودة. اما مهاجم الفريق فريدي بوبيتش فاعتبر ان المدرب من دون شخصية وان الفريق ليس في حاجة اليه. وزاد من المشاكل اعتداء لاعب وسط شتوتجارت البلغاري كراسيمير بالاكوف على احد الصحافيين في الطائرة المتوجهة الى استوكهولم اول من امس قبل ان يقدم احد المسؤولين في الفريق الالماني اعتذاره.

ويقود شتوتجارت بالاضافة الى بوبيتش وبالاكوف النيجيري جوناثان اكبوبوري في حين يغيب عنه مدافعه المخضرم الهولندي فرانك فيرلات الذي نال بطاقة صفراء ثانية في اياب الدور نصف النهائي هي الثانية له في المسابقة هذا الموسم. واذا قدر لشتوتجارت احراز اللقب، فان ذلك سيسمح لهانزا روستوك بالمشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي ليصبح بالتالي سابع فريق الماني في المسابقات الاوروبية الثلاث.

اما تشيلسي الذي يامل بدوره الى احراز لقبه الاوروبي الثاني بعد عام 1971 عندما تغلب على ريال مدريد الاسباني 1/2 فاسهمه اعلى من منافسه للفوز اليوم، وهو يملك كوكبة من النجوم على راسهم الايطاليون فرانكو زولا وروبرتو دي ماتيو والمدرب اللاعب فيالي، والفرنسي فرانك لوبوف والروماني دان بتريسكو والويلزي مارك هيوز والنرويجي توريه اندريه فلو. لكن زولا ربما يغيب عن الفريق لاصابة في الفخذ سافر من اجلها للعلاج في ايطاليا، وسيكون مع الفريق اليوم على مقاعد الاحتياط منتظرا لحظة التكريم.وكان تشيلسي الذي اقال مدربه الهولندي رود خوليت في فبراير الماضي احرز كاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة بفوزه على ميدلزبره في المباراة النهائية الشهر الماضي.

ويبدو لوبوف واثقا من قدرة فريقه على العودة بالكاس ويقول: «نحن واثقون من الفوز لاننا نعتقد ان فريقنا افضل من شتوتجارت ولاعبينا يملكون خبرة اكبر».

وكما هي الحال بالنسبة الى شتوتجارت، فان فوز تشيلسي سيمهد الطريق امام استون فيلا للمشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

وقال فيالي عن شتوتجارت: سيكون فريقا قويا للغاية، من الناحية الجسمانية هم اقوياء ومن الناحية الذهنية يتمتعون بمقدرة فائقة على التركيز والعمل الجاد. اما وجه الاختلاف بين الفريقين يتمثل في حماس الجمهور، ففي الوقت الذي نفدت فيه التذاكر المخصصة لتشيلسي ومجموعها 12 الف تذكرة على الفور، باع شتوتجارت الف تذكرة فقط من التذاكر المخصصة له ومجموعها 12 الفا ايضا واعاد الباقي لاستوكهولم. والقى المشجعون الالمان باللوم على الرحلة الطويلة وعدم وجود رحلات متاخرة تشجعهم على السفر.

من ناحية اخرى اعرب الاتحاد الاوروبي عن استيائه من وسائل نقل مشجعي كرة القدم الايطاليين والاسبان الى هولندا لحضور مباراة الدور النهائي لكاس اوروبا للاندية ابطال الدوري التي ستجمع بين يوفنتوس وريال مدريد نهاية الشهر على استاد امستردام .

ومن المتوقع ان يتدفق على هولندا نحو 30 الف متفرج من مشجعي الفريقين الا ان القيود التي وضعت في مطار شيبول بامستردام تحول دون استقبال المطار لرحلات اضافية، ويعني هذا ان يصل المشجعون الى مطارات اقليمية في مناطق اخرى من هولندا ثم ينتقلون الى امستردام بوسائلهم الخاصة. وقد يحول ايضا اضراب عمال السكك الحديدية دون حضور بعض المشجعين للمباراة.

ونقلت مصادر هولندية ان ناديي يوفنتوس وريال مدريد قد يطلبان نقل المباراة من امستردام اذا لم تتحسن وسائل سفر المشجعين.

### سباقات يورك

# اختبار مهم للخيول قبل الدربي الإنجليزي

لندن: من توني ستافورد

تشهد مدينة يورك بشمال انجلترا خلال شهر مايو (ايار) من كل عام السباق التجريبي للجياد المشاركة في سباق ابسوم الكلاسيكي (2400 متر) ويجري اليوم سباق دانتي ستيكسل الذي تبلغ قيمة جائزته 135 الف جنيه استرليني.

وفي تاريخ هذا السباق الممتد لنحو اربعين عاماً اتضح ان الفائزين به يتقدمون المراكز في سباق دربي ابسوم. فقد فاز «بني ذابيب» بسباق العام الماضي و«ارحاب» لمالكه الشيخ حمدان بن راشد المكتوم عام ,1994 ويشارك من جياد الشيخ محمد بن راشد «بوردر ارو» الذي احرز المركز الثالث بعد «كنج اف كنجز» في سباق 2000 جينيس.

ويشارك فريق جودولفين الاماراتي بالفرس «سيتي اونرز» وهو واحد من ثلاثة جياد اشتراها الشيخ محمد بن راشد من بينها «كيب فيردي» الذي اشتراه من روبرت سانجستر، وفاز الفرس الايرلندي «ساراتوجا سبرنج» من الاسطبل الذي يضم «كنج اوف كنجز» بميدالية قدمتها احدى المطبوعات المهتمة بالفروسية العام الماضي. ومن المقرر ان يشارك ايضا في السباق الفرس «تي بوت». اما الفرس الذي جذب الانتباه خلال الفترة الاخيرة فهو «دكتور فونج» باللونين الاخضر والابيض لتروبريد كوربوريشن.

ويعتبر «دكتور فونج» الفرس الوحيد الذي لم يهزم كما فاز في سباق نيوماركت الاخير (2000) متر ومرشح للفوز مرة اخرى.

# الاتحاد الآسيوي يكرم الهلال السعودي فريق آسيا الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

يكرم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اليوم فريق الهلال السعودي لحصوله على لقب افضل فريق في قارة اسيا لموسم 1997، وهو الموسم الذي شهد تحقيق الهلال بطولة السوبر الاسيوية وسبقها ببطولة كاس الكؤوس الآسيوية للموسم نفسه. ويأتي اختيار الهلال افضل فرق القارة الاكبر في العالم امتدادا لنجاحاته الكروية التي توجها بتحقيق الافضليات على الكرة الآسيوية حينما كان الفريق الآسيوي الوحيد الذي حقق بطولات الفرق الآسيوية الثلاث، بطولة ابطال الدوري، وابطال الكاس وبطل السوبر الآسيوية.

غير ذلك يعتبر الهلال الفريق السعودي الاكثر انجازا وتحصيلا للبطولات المحلية من واقع 28 بطولة محلية حققها كرقم قياسي سعودي صعب على الفرق المحلية الاخرى الوصول اليه من بينها بطولة الدوري 8 مرات.

كما ظفر ببطولة اندية الخليج العربي مرتين ومثلها لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري.

# فوز جامايكا على فريق سانتوس البرازيلي وديا

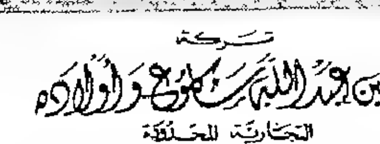
كينغستون (جمايكا) ـ رويترز: فازت جامايكا على فريق نادي سانتوس البرازيلي 2/3 في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت في كينغستون.

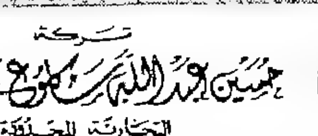
واحرز اهداف جامايكا ريتشارد جاردنر في الدقيقة الثامنة وبول هول في الدقيقة 40 وايان جونيسون في الدقيقة67، وسجل هدفي سانتوس لوسياو في الدقيقة 23 وجورجينهو في الدقيقة 37. وحضر المباراة 20 الف متفرج.

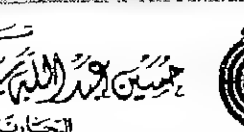
وتاتي المباراة ضمن اعداد جامايكا لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستبدأ بفرنسا في العاشر من يونيو (حزيران) في المجموعة الثامنة مع كرواتيا والارجنتين واليابان.

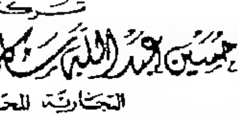










بسبب قائمة الإصابات الطويلة

# بطلة كرة المضرب الألمانية جراف تفكر في الاعتزال

برلين: «الشرق الأوسط»

بعد اطلاق سراح والد اللاعبة الالمانية الدولية شتيفي جراف من السجن بعد قضائه نصف المدة المحكوم بها بتهمة التهرب من دفع الضرائب في المانيا، عاد الحديث عن بطلة كرة المضرب الالمانية التي فازت ببطولة «ويمبلدون» الدولية سبع مرات، الى جانب عدة بطولات محلية واوروبية ودولية.

وعن حياتها الصعبة وسوء الطالع الذي رافقها منذ مطلع حياتها الرياضية مما اثر على صحتها ونفسيتها بصورة سلبية لدرجة انها عادت مرة أخرى، الى التفكير في ترك رياضتها المفضلة والانعزال بعيدا عن الاضواء.

وبسبب وضعها الصحي والنفسي السيئ اعلنت اللاعبة الالمانية الشابة البالغة من العمر 28 سنة، انها لن تشارك في مباريات بطولة برلين، وكذلك بطولة فرنسا المفتوحة، وربما ايضا بطولة ويمبلدون المقبلة واصبح الحديث عن اعتزال جراف كرة المضرب من الامور التي ترددها الاوساط الرياضية ووسائل الاعلام الالمانية، وكان آخر تصريح لها بهذا الصدد هو رغبتها في اعتزال كرة المضرب بسبب شعورها الملح بانه لم يعد بامكانها ان تقدم اي شيء جديد.

واضافت اللاعبة الشابة بمرارة: كرهت الخضوع للعلاج، ولا أريد ان تتحكم الإصابات في مستقبلي.

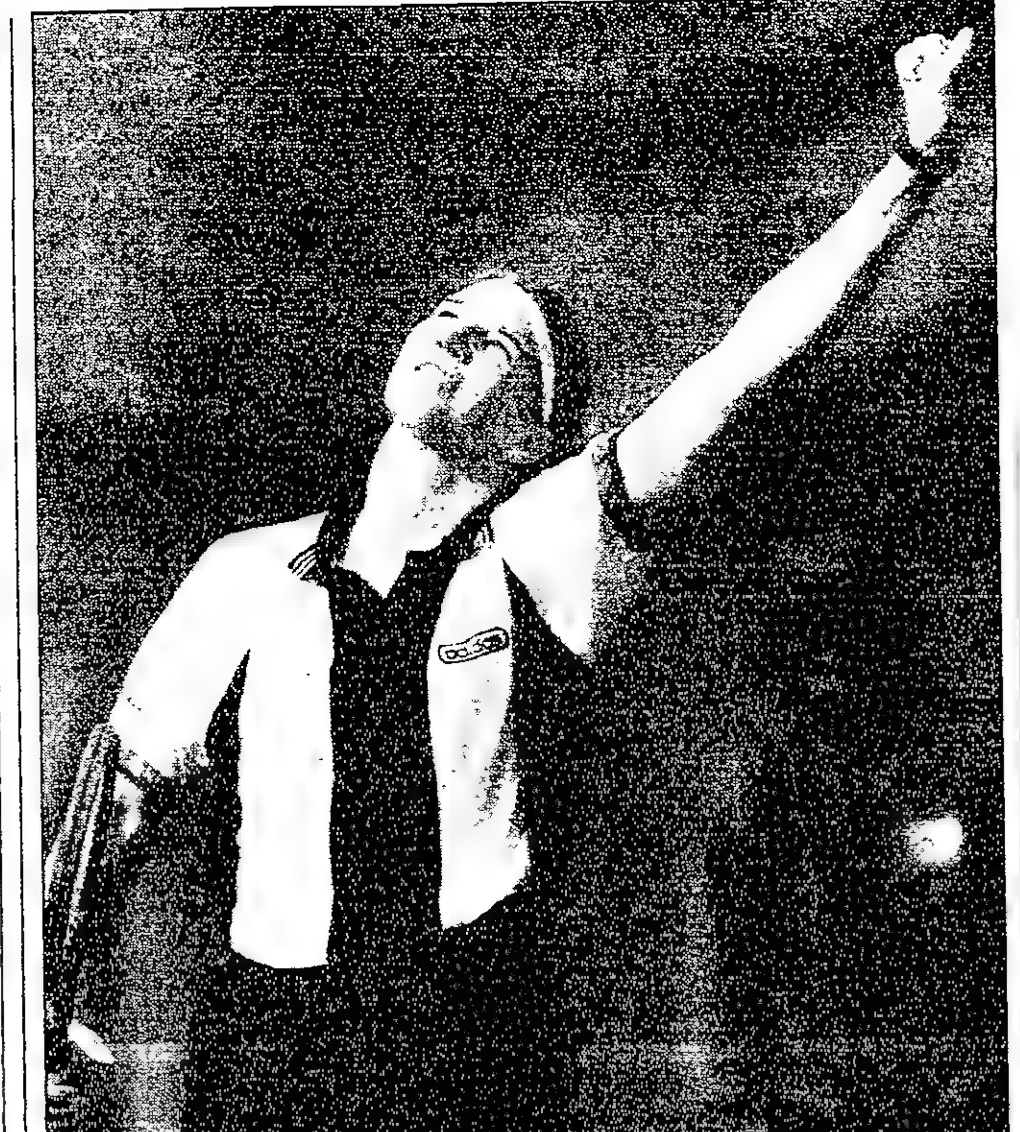
والواقع ان كشف الاصابات والمشاكل الصحية التي تعرضت لها شتيفي جراف خلال السبع عشرة سنة الماضية التي فازت فيها بحوالي مائة بطولة مختلفة طويل جدا، بدأ في عام 1981 بكسر صغير في الاصبع، وتطور في عام 1986 الى التهاب في الصدر، وفي عام 1988 على شكل تمزق في عضلات الساعد، قبل ان يتحول هذا الكشف الى سلسلة لا تنتهي من الاصابات والجروح والآلام المبرحة. ففي عام 1990 اضطرت جراف لاجراء عملية جراحية في الانف واخرى في عضلات القدم، وفي عظام الابهام لديها، قبل ان تجري عملية اخرى في الكتف والمفصل في عام 1991، وتخضع لعناية مكثفة في احد المشافي بعد اصابتها بالالتهاب في الاذن الوسطى في عام 1992.

وخلال الخمس سنوات الماضية توالت المشاكل والامراض والاصابات الجسدية على اللاعبة الدولية التي عرفت بتواضعها وخجلها، ففي عام 1993 اخذت شتيفي جراف تصاب باضطراب في التوازن، قبل ان تصاب بتمزق في الركبة والتهاب في عضلة الساق، ثم بالام مبرحة في الكتف والظهر تطورت في عام 1994 الى الام شديدة في العمود الفقري والتهابات مزمنة في العضلات كما اضطرت في عام 1995 الى اجراء عملية جراحية معقدة في عظام القدم اليمنى، ادت الى حدوث شلل مؤقت فيها طيلة عام 1996، والتهاب مزمن في الركبة خلال العام الماضي 1997.

ولم تنج جراف من الاصابات ودخول المستشفيات خلال الشهور الاولى من العام الحالي 1998، فهي تعاني من اصابة في الساق، والآلام الشديدة في الظهر، لدرجة انها فقدت اعصابها عدة مرات واخذت تصاب بنوبات من الاكتئاب والشعور باليأس والاحباط.

وتلقي الاوساط الرياضية الالمانية مسؤولية هذه الاوضاع التي مرت بها شتيفي جراف خلال السنوات القليلة الماضية بسبب اهمالها الكبير لصحتها وعدم الراحة.

ويبدو ان اللاعبة الدولية الشابة قد لمست خطورة ما تقوم به من مجهودات عنيفة على جسمها واعصابها، وان بصورة متأخرة، فاعترفت باخطائها، ووصفت نفسها مؤخرا بانها تدور في حلقة مفرغة، دون ان تحاول القاء المسؤولية فيما وصلت اليه على عاتق مدربها او على عاتق الآخرين، معلنة توقفها عن اللعب حتى نهاية شهر يوليو.


جراف حصدت الكثير من البطولات على حساب صحتها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

### حكاية ساحرة الملايين!

نعيش جنون موسم كرة القدم العالمية ونقترب من صراع مثير يخوضه فرسان قدموا من جميع بقاع الكرة الارضية، تجمعهم مشاعر واحدة لمعشوقة واحدة تخطف الابصار وتنتزع الاعجاب منذ مئات السنين حتى ان نحو 37 مليار نسمة سيحرصون على متابعة احداث المهرجان العالمي في فرنسا الشهر المقبل.. فما هي حكاية ساحرة الملايين؟!

الكرة المستديرة هي اللعبة الطاغية الاكثر انتشارا والاكبر اهتماما والاروع اداء، وهي باختصار كرة من الجلد محيطها نحو 70 سنتيمترا ووزنها 450 غراما يتقاذفها اللاعبون بمهارة وحرارة ضمن مساحة مستطيل اخضر ولفترة زمنية مليئة بالكفاح والندية.. ظهرت اللعبة في الصين منذ آلاف السنين، وانتقلت الى بلاد الاغريق ثم الى الرومان واخيرا الى بلاد الانجليز، وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت تنتشر في البلاد الاوروبية، ثم وصلت الى استراليا وجنوب افريقيا والهند قبل ان تعبر المحيط الاطلسي الى العالم الجديد وتتهادى على شواطئ الارجنتين!

يحسب لانجلترا انها اول من اهتمت بنشر اللعبة واقامتها لأول بطولة وطنية، كما ينسب للمجر مساهمتها في نمو اللعبة ووضعها للكثير من القواعد الفنية. وظهر منذ ما قبل نهاية القرن الماضي وحتى يومنا هذا، العديد من المدارس الكروية المتنوعة وهي على كثرتها سنتطرق اليها مجتمعة لاهميتها اولا ثم لتوضيح مدى تطور اللعبة طوال قرن ونصف قرن من الزمان. كانت اولها الخطة الانجليزية (9/1/1) بوجود حارس للمرمى وامامه مدافع واحد وتسعة مهاجمين، ثم تأتي تباعا الخطة الاسكتلندية (6/2/2/1) حارس مرمى وامامه اثنان لخط الدفاع واثنان لخط الوسط وفي المقدمة ستة لاعبين في خط الهجوم. الخطة الهرمية (5/3/2/1) وهي تشبه شكل الهرم في قمته حارس المرمى وفي قاعدته المهاجمون. خطة المثلثات النمساوية وهي تستهدف الهجوم الكاسح باستخدام التمريرات البينية بطريقة المثلثات لتشتيت الدفاعات المقابلة. خطة قلب الهجوم المتأخر المجرية وتعتمد على الدفاع بطريقة رجل لرجل (Man to Man). الخطة البرازيلية الشهيرة (4/2/4) وتهتم بالتوازن بين الدفاع والهجوم. الخطة الايطالية الكاتيناتشو (3/2/4/1) وهي دفاعية بحتة ابتكرها المدرب الايطالي المعروف هلينيكو هيريرا لاغلاق منطقة المرمى تماما، الخطة المجرية المطورة (4/3/3) وتهتم بالدفاع دون اهمال الهجوم. الخطة الحديثة (3/3/4) وهي دفاعية هجومية ترتكز على تحركات خط الوسط. الخطة الشاملة الهولندية وهي طريقة دفاعية وهجومية مدهشة التوازن تتطلب الدفاع والهجوم باكبر عدد من اللاعبين، واخيرا خطة الظهير الحر ـ الليبرو (2/4/3/1) وهي الآن الطريقة الاكثر شهرة بسقوط ظهير قشاش خلف المدافعين وقيام خط الوسط بامتلاك منطقة المناورة بوسط الملعب والمشاركة الفعالة والمتوازنة بين الدفاع والهجوم!

وهكذا تعيش الجماهير عالم الكرة بكل ما فيه من متعة وتشويق، ولعل الفرق التي وصلت «مونديال فرنسا» ستحرص على اتباع انسب الطرق لانتهاز الفرصة المنتظرة لتقديم الصورة المشرفة، وان كان العديد منها لم يعد يقبل بالتشريف بل ان نصب الاعين والفؤاد «منصات التفوق».. ولا شيء آخر!!

في الأسبوع قبل الأخير للدوري المغربي

# الصراع حسم بالقمة وانتقل لفرق القاع

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تقام اليوم مباريات الاسبوع قبل الاخير من بطولة الدوري المغربي لكرة القدم التي تم تاجيلها الاسبوع الماضي بسبب التزام فرق الرجاء البيضاوي والنهضة السطاتية والوداد البيضاوي بتصفيات كؤوس افريقيا الثلاث.

وستستأثر مباريات الفرق المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية باهتمام وترقب من قبل المتابعين، اذ ان نتائجها ستحدد الملامح الاولية للفريق الثاني الذي يفترض ان يرافق فريق اتحاد طنجة الذي اصبح في عداد فرق الدرجة الثانية منذ عدة اسابيع. مقابل ذلك انحصرت لقاءات المنافسين على القمة لتحديد وصيف الرجاء البيضاوي الذي حسم اللقب لفائدته حين انفرد بفارق كبير عن منافسيه يصعب تداركه في ما بقي من المباريات.

ومن بين ابرز لقاءات اسفل الترتيب يحل للنهضة السطاتية المهدد بالهبوط ضيفا على اولمبيك خريبكة الذي يأمل في احتلال مرتبة تخول له خوض تصفيات كؤوس افريقيا الموسم المقبل، وهو ما يضع الفريق السطاتي في موقف صعب جدا سيما انه يرغب في تحقيق فوز يعزز رصيد نقاطه في انتظار المباراة الاخيرة التي سيلعبها على ارضه الاحد المقبل ضد المولودية الوجدية.

وفي مدينة مكناس يستضيف النادي المكناسي فريق شباب المسيرة والفريقان معا يحتلان مرتبتين غير آمنتين في المؤخرة الشيء الذي يجعل المواجهة بينهما بمثابة صراع حاسم لا سبيل لكل منهما سوى الفوز فيه.

وفي الدار البيضاء يقابل الرجاء المتوج فريق الوداد الفاسي المهدد في لقاء لن يخلو من متاعب بالنسبة للفريق الفاسي الذي يسعى جاهدا للخروج من منطقة الخطر وتفادي الدخول في متاهة الهبوط.

وفي ملعب الحسن الثاني في فاس يلتقي المغرب الفاسي في مباراة تعد من ابرز مباريات الاسبوع وتكتسي بطابع الاهمية بالنسبة للفريقين معا اذ ان كل طرف يرغب في الفوز فيها فالمغرب الفاسي يطمح في الابتعاد عن مراتب المؤخرة والوداد يأمل في تعزيز موقعه بين فرق مجموعة المنافسة.

في باقي المباريات يلعب سبورتنج سلا على ارضه ضد جاره الجيش الملكي ويستقبل اتحاد طنجة حسنية اغادير.

استعدادا لبطولة كأس العرب بالدوحة

# المنتخب القطري يلتقي نظيره الأردني وديا اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يلتقي المنتخب الاردني لكرة القدم مع المنتخب القطري في مباراة تجريبية مساء اليوم بالدوحة، وذلك في اطار تحضيرات المنتخبين للمشاركة في بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم التي ستقام ادوارها النهائية في العاصمة القطرية خلال النصف الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل. وكان الامير عبد الله بن الحسين رئيس اتحاد الكرة الاردني قد اوعز الى مجلس ادارة الاتحاد بتجميع المنتخب، بناء على اتصالات من المسؤولين في الاتحاد القطري حيث سارع الجهاز الفني للمنتخب الاردني بدعوة اللاعبين اعضاء المنتخب من اجل تجهيز اجراء السفر الى الدوحة التي تمت بصورة مفاجئة.

وكان من المقرر ان يبحث مجلس ادارة اتحاد الكرة الاردني في جلسة يوم الاحد الماضي قضية خلافه مع اندية الدرجة الممتازة والمتعلقة بكيفية توزيع ريع بطولات الدرجة الممتازة للموسم الحالي 98 على الاندية العشرة المصنفة ضمن الدرجة الممتازة بيد ان اهتمام الاتحاد وفي ضوء عدم اكتمال النصاب لعقد جلسته انصب على موضوع تجميع المنتخب من اجل سفره الى الدوحة.ويذكر ان المنتخب الاردني كان قد توقف عن تنفيذ برنامجه التدريبي لبطولة كأس العرب منذ عدة شهور لظروف عديدة منها سفر فرق الاندية الى الخارج لاقامة معسكرات تدريبية استعدادا للموسم الكروي الحالي ثم بدء بطولة الدوري العام قبل ان تتوقف بعد المرحلة الثانية من المسابقة نتيجة خلافات الاتحاد مع الاندية بشأن ريع الموسم.

وكانت وسائل الاعلام الاردنية قد طالبت باعادة تجميع المنتخب واستئناف مرحلة اعداده لخوض تصفيات بطولة كأس العرب في ظل توقف المسابقات المحلية وهي اشارات في ضوء التطوير الجديد الى اهمية مواصلة المنتخب لتدريباته حتى في حالة استئناف البطولات المحلية.

وسيخوض المنتخب الاردني تصفيات بطولة كأس العرب من خلال المجموعة الرابعة التي ستجري منافساتها في بيروت خلال يوليو (تموز) القادم وتضم منتخبات سورية ولبنان وفلسطين اضافة الى الاردن.

وقد ضم وفد المنتخب الاردني الذي توجه الى قطر برئاسة عضو مجلس ادارة الاتحاد منعم حسن كلا من احمد نجم «مرافقا اداريا» والمدرب محمد عوض ومدرب الحراس يوسف خاطر ومدرب اللياقة البدنية الالماني مارتن يورجن والمعالج الطبيعي هايل حداد والاعلامي بلال الغلاييني اضافة الى 22 لاعبا هم يوسف العموري وصبحي سليمان واحمد ابو ناصوح ومعتز الريشة وحسونة الشيخ وامجد الطاهر وحسين الشناينة وعبد الله ابو زمع وفيصل ابراهيم ورأفت علي وجعفر حماد وعبد الله الشباب وعلي جمعة ونارت يدج وعدنان عوض وبدران الشقران وفريد الشناينة ومراد حسن وسفيان عبد الله وحمد بوسعيد ومهند محادين.









مهرجان كان: مشاركات عربية في «أسبوع النقاد» و«نصف شهر المخرجين»

# حب وموت وجنون ونجوم في دورة توحي بالتفاؤل

قصي صالح الدرويش

اذا كانت الرسائل تقرأ من عناوينها كما يقول المثل الشعبي، فإن مهرجان كان السينمائي الواحد والخمسين لا يجب ان يقرأ - ولحسن الحظ - من فيلمي الافتتاح والختام الاميركيين واللذين ادرجا خارج اطار التنافس. ففيلم الافتتاح: «الوان اساسية» للمخرج مايك نيكول والختام «جودزيلا» لمخرج فيلم «يوم الاستقلال» فيلمان هوليووديان تجاريان. وليسا فلمي مهرجانات مهما كانت درجة الاتقان الحرفي والابهار التقني فيهما. خصوصا ان موضوع فيلم الافتتاح بات باهتا، والاحداث قد تجاوزته، فمنذ اشهر واجهزة الاعلام الاميركية وغير الاميركية تمطر الناس بأخبار الحياة الخاصة للرئيس كلينتون واسرته ومحيطه، وسواء كانت هذه الاخبار صحيحة ام مضخمة فانها فقدت اهميتها السياسية، وفقدت بريقها الفضائحي، وسنعود غدا بالتفصيل لمعرفة الجديد الذي قدمه مايكل نيكول مع نجميه جون ترافولتا وايما تومسون. واما فيلم الختام فهو من نوع الخيال العلمي عن غوريلا ضخمة. وقد احتل الاعلان عن هذه الغوريلا واجهة فندق كارلتون العريضة. وكتب عليه انه اطول من فندق كارلتون.

القراءة المتأنية في برامج المهرجان وتظاهراتها المختلفة تبين ان مهرجان 1998 افرز حيزا كبيرا ان لم يكن الحيز الاكبر - لافلام وموضوعات متميزة جدا، يعزز هذا الاعتقاد هذا العدد الكبير من المخرجين المعروفين باسلوب فردي وشخصي الى درجة التطرف او على الاقل الغرائبية، وكما سبق وقلنا في وقت سابق فإن السينما الاميركية تتقاسم هذه السنة مهرجان كان الى درجة تشبه الهيمنة الاحتكارية او الاقصائية. ولكن تميز وتفرد اغلب المخرجين المشاركين يخفف من وقع الهيمنة، فهناك نوع من المخرجين يشكل الواحد منهم قارة انسانية تتجاوز الحدود الجغرافية، قارة لها ادغالها وتضاريسها وعمقها الفردي. هكذا الامر بالنسبة للمخرج الدنماركي لارس فون تيير الذي يشارك بفيلمه الروائي الرابع بعدما اثار انتباه المهرجان بفيلمه الاول «عناصر الجريمة» واثار اعجاب المهرجان بفيلمه «اوروبا» واثار عواطف وحماسة وتصفيق الجميع بفيلمه الرائع «تكسير الامواج» وفيلمه الرابع الذي يتطلع الى السعفة الذهبية بثقة هو «البلهاء» المأخوذ عن نص ادبي.

وتجدر الاشارة الى ان افلام لارس فون ترير الثلاثة حصلت على جوائز من مهرجان كان، ولكنه لم يحصل على السعفة الذهبية بعد ومن هؤلاء المخرجين ايضا اليوناني ثيو انجيلو بولوس والايطالي ناني موريتي والانجليزي كين لوش والفرنسي باتريس شيرو، ويشكل هؤلاء علامات مميزة في السينما الاوروبية الحديثة.

هكذا، ومع ان جيل جاكوب المندوب العام لمهرجان كان لا يخفي حسرته لانه لم يستطع اشراك افلام ستانلي كوبرك وودي الن وامير كوستوريكا ونيكيتا ميخالكوف، وان بعض هذه الافلام سيجد طريقه بالضرورة الى مهرجان البندقية المنافس، الا انه لا يخفي رضاه عن افلام المهرجان الواحد والخمسين مشيرا الى ان الحصاد السينمائي العالمي يكون جيدا سنة ورديئا السنة التالية.

واذا قسنا هذه القاعدة على مهرجان العام الماضي يكون محقا في تفاؤله ومحقا ايضا في تخوفه من المهرجان القادم اي مهرجان 1999.

وقد لا يكون مهرجان هذه السنة وخصوصا المسابقة الرسمية غنيا بالمواهب الجديدة التي يكشف عنها، حيث لا يوجد الا فيلم اول واحد في المسابقة الرسمية، الا ان عددا مهما من المخرجين المشاركين ما زالوا ينتظرون التكريس فعلا، بعدما لفتوا الانتباه الى مواهبهم في اعمال سابقة.

هكذا الامر بالنسبة للمخرج الاميركي هال هارتلي والممثل الاميركي الذي يخوض تجربة الاخراج للمرة الثانية جون تورتيرو والدنماركي توماس فينتربيج الذي يأتي بفيلمه الثاني ايضا. والفرنسيون اريك زونكا وبنوا جاكي والاميركي دورج كيرجان (34 سنة) وزميله تود هين (37 سنة) الذي سبق وحصل على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان «ساندنس» عام 1991.

كل هذا يعطي لمهرجان 1999 نكهة طازجة، ويترك احتمال المفاجآت مفتوحا على مصراعيه، يعزز ذلك ان الفيلم الاسترالي والفيلم الروسي والفيلم الكولومبي والفيلم البرازيلي الارجنتيني لمخرجين غير معروفين الامر الذي سيحقق التوازن بالقياس الى الاسماء المكرسة سواء بتجربتها الطويلة المعترف بها او بالجوائز الكبرى التي حصلت عليها مثل جون بورما ورولان جوفي وكين لوش ومانويل دو اليفيرا وكارلوس سورا وهوهسيا وهسين وتيري جيليام.

وما هو مفتقد في المسابقة الرسمية من افلام اولى لمخرجيها موجود بقوة في التظاهرة الموازية، ففي «نظرة ما» ستة افلام اولى أهمها «تفاحة» لابنة المخرج الايراني محسن مخلمباف والتي تبلغ 18 سنة فقط وقد اختير فيلمها بينما رفض فيلم ابيها رغم السمعة والمكانة الدولية اللتين يحتلهما في اوروبا. ومن الافلام المنتظرة في هذا المجال فيلم اميركي - ياباني لمخرج حصل على عنوان المهرجان بالصدفة وارسله بالبريد وفوجئ باختياره في «نظرة ما» على الرغم من ان اسمه مجهول الى درجة اعتقد معه مسؤولو المهرجان انه اسم مستعار وهو المخرج كين يونوم.

ويرتفع عدد الافلام الاولى في تظاهرة «نصف شهر المخرجين» الى عشرة افلام بينما جميع افلام اسبوع النقاد (سبعة افلام) افلام اولى، اي ان عدد الافلام الاولى 24 فيلما من اصل ثمانين فيلما، وهي نسبة مهمة وايجابية تؤكد على حيوية السينما العالمية وحرصها على تجديد دمائها بمواهب جديدة قادرة ان تقدم الجديد فكرا وطرقا في التعبير.

ويلاحظ من استعراض مواضيع الافلام المشاركة تراجع افلام العنف الدموية التي طغت على دورات المهرجان الاخيرة، لتحل محلها مواضيع الحب والموت والصداقة والطفولة من زاوية فلسفية شخصية.

واذا كان في كل مهرجان لحظات اكثر حرارة ومواعيد في قمة الاهمية فإن الفيلم الذي سيحظى باهتمام خاص هو فيلم السويدي انجمار برجمان والذي طلب بالحاح ان يعرض في التظاهرة الموازية «نظرة ما» والمعروف ان برجمان اعتزل الاخراج السينمائي منذ سنوات طويلة وانه عاد ليخرج هذا الفيلم لانفعاله بموضوعه. واذا كان برجمان لن يحضر بالتأكيد الى كان كما هو شأن لاوس فون تيرا الذي يكره السفر ويخشى ركوب الطائرات على الرغم من عمره الصغير، فإن اغلب المخرجين سيكونون على موعدهم المحدد في كان لمدة ثلاثة ايام يشاهدون فيها افلامهم مع الجمهور واحيانا قليلة افلام غيرهم او يتصورون ويجيبون على اسئلة الصحافيين، فإن الانظار موجهة اكثر الى النجوم الذين سيحضرون ليزيدوا من تألق «كان» تألقا. ومنذ اليوم سترتفع حرارة كان بحضور جون ترافولتا وايما تومسون والذي سيتعزز بحضور سيغورني ويفر عضو لجنة التحكيم والى جانبها الجميلة شيارا ماستورياني ابنة الراحل مارسيللو ماستورياني والجميلة دوما كاترين دونوف. اضافة الى الفرنسية ايزابيل هوبيرن التي ستتولى تقديم حفلي الافتتاح والاختتام اضافة الى أنها قد تكون مرشحة لجائزة افضل ممثلة عن دورها في فيلم «مدرسة الجسد» لبنوا جاكي.

ومن النجوم الذين سيتوافدون على كان في الايام القادمة جوني دثيب بطل فيلم «بارانو لاس فيجاس» لتيري جيليام والذي ينتظر باهتمام، ورينا اوين وجنيفر كونلي او شارون ستون مع فيلم «المتجبرة» الذي سيعرض عرضا خاصا واحدا في منتصف الليل. وسوزان سارآندرك مع جون تورتيرو.

اما النجوم العرب فسيكون عددهم اكثر من المعتاد فقد حضر هذه السنة ليلى علوي ولبلبة ومحمود حميدة ويسرا والهام شاهين وحسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة اضافة الى المخرجة ايناس الدغيدي عضو الوفد الرسمي لوزارة الثقافة الذي يترأسه سمير غريب رئيس صندوق التنمية الثقافية ويضم ايضا يسرا ورفيق الصبان ونور الشريف وبوسي ورغدة الا ان الثلاثة الآخرين اعتذروا عن عدم الحضور لوجودهم في المغرب. وقد اقام صندوق التنمية الثقافية جناحا في السوق يعرض عددا من الافلام المصرية على اشرطة فيديو بينما سيعرض فيلم «دانتيلا» في قاعة استأجرت لهذا الغرض عرضا للصحافة والموزعين.

تجدر الاشارة الى وجود فيلمين عربيين: لبناني اميركي في نصف شهر المخرجين وجزائري - هولندي في اسبوع النقاد.


دونوف

هوبيرت


بيرجمان


ترافولتا

أين يقيم النجوم

CANNES 1998

كارلتون: مارتن سكورسيزي، ايزابيل هوبيرت، جين مورو، هارفي كيتل، اندي ماكدويل، رومان بولانسكي، باتريشا اركيت

جري دي البيون: فيكتوريا ابريل، ناني موريتي، روبرتو بينيني، فنسنت بيريز

قصر المهرجانات

الطريق الى سان تروبيز

الكروازيت

ماجستيك: داستن هوفمان، جون ترافولتا، ميج رايان، فرانسيس كوبولا، كاترين دونوف، صومي مارسو، سيغورني ويفر، شين كينج، غونج لي، ايما تومسون، ويونا رايدر

مارتينيز: ايمانويل بيرت، كارول بوكيه، جيرارد دي بارديو، مك سولار، دون جونسون، جولي ديلبي، كونيا شيفر

MARTINEZ

أ ف ب - «الشرق الاوسط»


ليلى علوي


حسين فهمي

الهام شاهين

محمود حميده

## طبيعة الشعر لهربرت ريد إلى العربية

# نبذ تحالف الشاعر مع المؤسسات!

ترجمات

بندر عبد الحميد

لمع اسم هربرت ريد كناقد فني بعد الحرب العالمية الاولى التي خدم فيها في صفوف الجيش البريطاني، وواكبت كتاباته النقدية جيلين من كبار الفنانين في القرن العشرين، كما رصدت المدارس والتيارات الفنية الكثيفة بكل رموزها وتفرعاتها، مع التركيز على دراسات خاصة عن شخصيات محددة في تلك المدارس والتيارات، مثل فان جوخ، هنري مور، بيكاسو، اضافة الى المامه الواسع بفنون الشعوب البعيدة في التاريخ والجغرافيا.

ولكن موهبة السير هربرت ريد لم تنحصر في النقد الفني، فهو فيلسوف وشاعر وناقد ادبي، يتجول في مسافات زمنية متباعدة، ويتكئ على العلم، والتاريخ في بحوثه التي تتواصل مع كافة الفنون، في موازاة التطور العلمي الذي انصب في النصف الاول من هذا القرن على تطوير الآلة العسكرية الرعناء، في خدمة الحربين العالميتين المدمرتين اكثر مما انصب على تطوير الحياة على الارض.

نشرت اعمال هربرت ريد منذ العشرينات ومن اهمها: فلسفة الفن الحديث، معنى الفن، الفن اليوم، الفن والصناعة، الفن والمجتمع، السريالية، طبيعة الادب، اشكال الاشياء غير المعروفة. قليل من اعمال هربرت ريد ترجمت الى العربية، هي معنى الفن، الفن والمجتمع، وطبيعة الشعر، الذي صدر للتو في مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق بترجمة الدكتور عيسى علي العاكوب، ومراجعة الدكتور عمر شيخ الشباب (140 صفحة من القطع الكبير).

يضم كتاب «طبيعة الشعر» ثمانية موضوعات متكاملة هي: الشكل العضوي والشكل المجرد، شخصية الشاعر، الاداء الشعري، بنية القصيدة، طبيعة الشعر الميتافيزيقي، الغموض في الشعر، الاسطورة والحلم والقصيدة، التجربة الشعرية.

كان هربرت ريد قد نشر هذه الموضوعات في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن موزعة في كتب تحمل عناوين اخرى هي «الاحساس بالمجد، الشكل في الشعر الحديث، في الدفاع عن شيلي، العقل والرومانسية»، ثم لملم هذه المقالات واضاف اليها مقالات اخرى ونشرها في كتاب يحمل اسم «طبيعة الادب» ويضم هذا الكتاب جزءين، الاول بعنوان «طبيعة الشعر» والثاني بعنوان «دراسات خاصة»، وكان الجزء الاول يبدو مستقلا ومختصا بالشعر وحده. ويؤكد هربرت ريد في مقدمته على استقلال العلم عن الفن، ولكن الناقد الفني يستطيع ان ينتزع من علم النفس أقوى اسلحته. «وقد انجذبت شيئا فشيئا نحو نمط نفسي من النقد الادبي، لانني تأكدت من ان علم النفس، وخاصة منهج التحليل النفسي، يستطيع ان يقدم تفسيرات لعدد من الاشكالات التي تتصل بشخصية الشاعر، وتقنية الشعر، وتقدير جماليات القصيدة»، ولكن هربرت ريد يؤكد في نهاية المقدمة انه لا يريد ان يكون المنهج النفسي في النقد هو المنهج الوحيد، وانما يريد ابراز اهميته في الوصول الى احكام متقنة.. كما يؤكد في المقالة الاولى «الشكل العضوي والشكل المجرد» اهمية دراسة طبيعة شخصية الشاعر، لأن صرح شكله الشعري ينهض على اساس هذه الطبيعة.

في «شخصية الشاعر» يناقش هربرت ريد اقوالا لكل من ت. س. اليوت وفرويد، ويؤكد على اهمية دراسة الحالة التي سبقت القصيدة المنجزة، كما يقول: «وليس في مستطاعنا ان نؤمل بالوصول الى تحديد للشخصية دونما التعدي، الى حد ما، على علم النفس، وسيكون نفر من قرائي غير مرتاحين للنتيجة، وعلى الرغم من ذلك فان هنا مكان اتخاذي القرار، حتى ضد افضل اصدقائي في النقد، مثل اليوت نفسه.

واحسب ان النقد لا ينبغي ان يشغل نفسه بالعمل الفني في ذاته فقط، وانما بعملية الكتابة ايضا، وبالحالة العقلية للكاتب وهو يتلقى الالهام، واقصد ان النقد لا ينبغي ان يشغل نفسه بالعمل الفني بعد انجازه فحسب، وانما بمنتج العمل ونشاطه العقلي وادواته ايضا».

وتقود هذه الفكرة هربرت ريد الى طرح اسئلة حول ما يسميه «تقطع العبقرية»، ومن هذه الاسئلة: لماذا توقف جون ملتون عن كتابة الشعر خمسة وعشرين عاما؟ لماذا كتب شاعر مثل غراي قصيدة واحدة فقط من المستوى الرفيع جدا؟

وتظل موضوعات هذه الاسئلة مفتوحة بحسب حالة كل شاعر بمفرده. في بحثه «في الاداء الشعري» يستعرض هربرت ريد آراء مختلفة من كولريدج الى كروتشه، ويبني رأيا على بحث ليفي بريل حول الانسان البدائي، فيقول: «ان الاختلاف في التوتر ينسجم مع اختلاف آخر في التطور التاريخي للغة، فالشعر شكل تعبيري اكثر اولية من النثر، ومن هنا تبدو نشأة لغة الشعوب البدائية شعرية غالبا، وقد تناسينا الآن (والفضل في ذلك يعود الى ليفي بريل) فكرة ان ما هو بدائي هو سيئ بالضرورة، ان عقل البدائي ولغته يكونان في الظروف التي يحتلان فيها فخالين اكثر من عقل الانسان المتمدن ولغته، الا ان عالم المتوحش غير عالم المتمدن، وليس عالم الشعر هو عالم النثر.

وقبل ان يصل الباحث الى نتائج واضحة ومحددة يستعرض عددا من الآراء لباحثين او شعراء من فترات زمنية مختلفة او متباعدة، ويناقش هذه الآراء مستشهدا بمقاطع مختارة من النصوص الشعرية المناسبة.

ان القصيدة الطويلة والقصيدة القصيرة تختلفان في بنائهما، فغالبا ما تكون القصيدة القصيرة غنائية، من خلال النماذج التي قدمها هربرت ريد في بحث «بنية القصيدة»، بينما تنتمي القصائد الطويلة الى الملحمة، وليس كل القصائد القصيرة غنائية في الشكل فلسفية في المضمون كما هو حال بعض قصائد الشاعر الانجليزي جون دن، بينما تحمل بعض القصائد الطويلة ملامح القصة، وهذا ما يمكن ان يؤدي الى اضعاف الشعر بالاسلوب القصصي، او اضعاف القصة بالعاطفة الشعرية، ويصل هربرت ريد الى ان الحد الفاصل بين الشعر والنثر واضح فليس ثمة تدرجات للشعر تجعله يمتزج بالنثر كما يمتزج ماء النهر بالبحر.

ان الغنائية، كما يراها هربرت ريد هي التي تسجل الحساسية المباشرة او تنقل ردود الافعال الاكثر غموضا في الاحساس المباشر، وقد فقدت الغنائية قسما كبيرا من مدلولها الاصلي. هذا ما يطرحه الناقد في بحث «طبيعة الشعر الميتافيزيقي» ويصل بعد استقصاء الجذور البعيدة، ومع ان العلم قدم كثيرا من الظاهرات الا ان تلك الظاهرات ما تزال غير مترابطة، وهي تحتاج الى وحدة تركيبية، ولعل الشعر الميتافيزيقي - في رأي ريد - يستطيع ان يبلغ الهدف نفسه. في البحوث الثلاثة الاخيرة الغموض في الشعر - الاسطورة والحلم والقصيدة - التجربة الشعرية، يستمر هربرت ريد في المقارنة بين مفاهيم قديمة واخرى جديدة، وطبيعة العلاقة بين الفن والعلم، وعلم النفس بشكل خاص، واذا كان هربرت ريد يتكئ على آراء لفرويد ويناقشها بين الحين والآخر، باعتبار ان فرويد كان معاصرا للنشاط النقدي له، فانه لا يتوقف عند فرويد وانما يطرح اسئلة، يجيب على بعضها ويترك بعضها الآخر مفتوحا، ويثير اهمية نبذ تحالف الشاعر مع المؤسسات الاكاديمية، وربما تعني اتحادات الكتاب والجامعات المتخلفة عندنا، واهمية المثل العليا والقيم والاحاسيس، فالشعر الذي هو وسيط بين الحلم والحقيقة لا بد ان يتجدد مع المتغيرات الكبرى التي يطرحها العلم في الحياة.

الكتاب: طبيعة الشعر
المؤلف: هربرت ريد
المترجم: عيسى علي العاكوب
الناشر: وزارة الثقافة السورية

## عبد الوهاب ينتقد شعر نزار على ظهر باخرة في المتوسط

# ذكريات مع عملاقي الشعر والموسيقى

متابعات

يوسف أحمد الشيراوي

وقفت على رصيف هذه الجريدة مع الجنود وسائر ضباط الصف وجنود الادب نراقب على صفحاتها جنرالات الشعر ومارشالات الادب من الطيب الصالح واللانقاني يقودهم القصيبي يحملون جثمان نزار الى دار الخلود. استحسنت ما شاهدت ودمعت عيناي لا على نزار، فهو ما زال حيا ولكنها دموع التقدير لهذا الوفاء من رجال السياسة والعلم والادب لرجل اختلف معهم في حياته وجمعهم نعشه.

ولذا فانني اليوم، احتراما لنزار ومن كتب عنه، اروي هذه القصة للتاريخ.

قبل 40 سنة، تقريبا (عام 1966)، كنت شابا في مقتبل العمر مسافرا من الاسكندرية الى بيروت عن طريق البحر، وعلى ظهر الباخرة قابلت محمد عبد الوهاب رحمه الله وكان طودا شامخا وملء العين والبصر، كان لوحده، وكانت الباخرة تعج بالسياح الاجانب، وكنا ربما العربيين الوحيدين، فانس لي في تلك الفترة القصيرة، خصوصا انني سلمت عليه وقلت له انني بالمناسبة وبالحديث فخور بالحديث، تحدث بعطف عن البحرين فقد كانت له معارف من الامراء والتجار هناك. وصرت اسأل وهو يجيب! «لماذا لم تكمل اوبريت مجنون ليلي؟».. لماذا لم تلحن كليوبترا، وهي مصرية خالصة. قال انه غنى «أنا انطونيو» لم اسمع «جيما» عربية واحدة الا باللهجة المصرية؟ فابتسم.. مسرورا.. قال انه لم يشتك ابدا من قلة التلحين وتوقد الذاكرة ولكن التلحين العربي شاق متعب. قال ان الغرب بعد ان يومض اللحن في ذهن الملحن، يجد السجل الموسيقي من الخبراء المهنيين من يتضمن تنسيقه ونشره على القطع الموسيقية المصاحبة بطريقة هرمونية، اما نحن في الشرق فعندما يضع الفنان اللحن على العود مثلا، فانه يضيع وقتا كبيرا في كتابات (سكور) يضمن البيانو والكمان وسائر الآلات الموسيقية، ارتيكت، وقرأ رحمه الله على وجهي سؤال «أليس هذا من واجب الفنان؟» ابتسم عبد الوهاب وقال «معليش، يا اخي!! في الغرب يكتب الاديب الكتاب ولكن هناك من يصلح لغته ويختار حجمه وينتقي ورقه. هناك من يصف حروفه ومن يطبعه.. «اما في الشرق فان الفنان الموسيقي هو المؤلف والعالم اللغوي وصاف الحروف والطابع كل هذا يقتطع وقتا ثمينا من الفنان يحد من الانتاج الفني» غنيت لشوقي؟! وغنيت للاخطل الصغير؟..» لماذا لم تلحن لنزار وهو سيد الشعراء بعد وفاة اولئك العملاقين. فوجئ عبد الوهاب وبان عليه تفكير عميق.. يا سيدي!! الاخطل الصغير فنان عبد الجمال بانواعه! جمال الكون وجمال الطبيعة وجمال المرأة... قاطعته، ولكن نزار عشق المرأة وتغزل بالانثى.. لم اكمل.. قاطعني «سيبك من ده»، نزار لم يتغزل الا في نفسه ولم يتشبب الا في صفاته... وحتى عندما يصف المرأة فانه لا يصفها لذاتها... الخ. نزار ده يمدح ذاته ويشيد بنفسه، يا اخي!! المرأة الجميلة هي التي عرفت جماله والمراهقة هي التي تتوق ابه.. انه يقول لنا بأنه هو التمثال الذي لا يتوله به من النساء الا من عنده الصفات التالية، ثم يمدح نفسه ويسرد صفاته.

في الثمانينات تعرفت على نزار، زار البحرين عدة مرات وحضرت امسياته وتعشينا عند غازي القصيبي ووجدت ان نزار بعكس غازي لا يحفظ اشعاره.. وفي ليلة ثانية احضر قصائده التي اخترناها واستمتعنا بها معه. وصارت لنا معرفة، اجتمعت به قبل عامين، بادرته «ما اجمل اللقيا بلا ميعاد»، فاسمعني اياها وقلت له انني سوف اهديه هدية رمزية، زرته في بيته في «سلون سكوير»، واعطيته قطعة ذهبية صغيرة كأنها زر قميص لا يساوي ذهبها، حتى 20 جنيها، واخبرته «بانها دينار اموي»، لم يبد عليه الاهتمام فاعطيته مكبرة العملة مثل عدسة مصلحي الساعات، التي املكها واخذ يقرأ المأثورة بالخط الكوفي «لا إله إلا الله وحده» وفي الخلف الصمدية من سورة الاخلاص «الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد» سألني هل اعتمد القذافي على هذا النص ليحذف؟ قل «قلت (لا) نفر المسلمون من كتابة الآية كاملة على النقود.. فربما يتدرن هذا الدينار بما يمس طهارة الآية. ساعدته على قراءة الاطار «محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق»، وقلت له نص الآية «هو الذي ارسل رسوله» فعدلوها للابتعاد عن النص القرآني، قلت له هذه العملة لم تعرف اسم خليفة ولم تمجد شخصا ولكنها حملت روح الاسلام رسالته الربوبية والوحدانية ورسالة محمد. بدأ يهتم ولكنه لما قرأ التاريخ (92) سألني، ما هي اهمية هذا التاريخ؟ قلت له انني اخترت هذا التاريخ لأن هذا الدينار ضرب في دمشق في العام الذي عبر فيه زياد البحر الى الاندلس. وتغير ذلك الرجل! تفاعل بشكل عجيب «دمشق والاندلس!!» هكذا قال وأخذ يردد الكلمتين بصوت مسموع.. قلت له بانني استأذن فلا اعرف ظروفه، ولكنه قام وأمر بفنجان قهوة جديد، وقال لنتحدث. أخبرته عن عبد الوهاب ورأيه في شعره قلت ذلك بأسلوب مرح بحيث اغيظه. ولكنه بدأ حديثا جديدا وزيارة جديدة.. كيف قالها.. متى قالها.. هل قال فعلا أن نزار لم يعشق الا نفسه؟... هز رأسه بفرح ظاهر وقال وكأنه يتحدث الى نفسه «هذا كلام ينطبق على كل شاعر وفنان عندما يغور في اعماق نفسه»... هذا عمر بن ابي ربيعة.. لم يتغزل الا بالنساء ولكنه لم يمدح ولم يتغزل الا بنفسه.

هذا ما حفر في الذاكرة، فقد جالست عملاقين، اولهما مرة واحدة فقط واجتمعت بالثاني عدة مرات، وكل ما اتمناه ان تقوم سورية والعرب الاثرياء اسوة بالغرب بشراء البيت الذي ولد فيه نزار، فيضعوا فيه منسوجاته واوراقه وانواع العطور التي ذكرها في شعره وادبه، وان وجد ذلك الدينار الاموي الذي ضرب في دمشق في عام فتح الاندلس، حبذا لو تم ذلك... نعم! قبل ان تبهت الالوان!

## غلاب بحث في جذور الفرانكفونية وشدد على أخطارها

# هيمنة ناقصة في عصر العولمة

الرباط: من عمر عبد السلام

نبه الكاتب والروائي المغربي عبد الكريم غلاب في حديثه امام منتدى المجلس القومي للثقافة العربية بالرباط الى اخطار الفرانكفونية واكد انها ليست فكرة طارئة ولا مرتجلة، وليست نابعة من خواء فكري، ولكنها متأصلة: جدها هو الاستعمار، وأبوها هو الاتحاد الفرنسي، ولا يمكن مطلقا إدراك أبعادها بغير التعرف على الشجرة والسلسلة الأسروية لها، ليس من أجل أن نتبناها تلقائيا، ولكن من أجل أن نفكر في قبولها أو إدانتها ونحن على وعي بالخلفيات التاريخية والفكرية ومن أجل تقويم الخطوات التي تخطوها قد تبدو بطيئة ولكن بثبات داخل محيطنا العربي اليوم، ذلك أن الفرنسيين منذ أن شعروا بالخوف على مستقبل لغتهم في الدول العربية ومستقبل الترابط الاقتصادي مع هذه الدول، دفعهم هذا إلى إحياء الاتحاد الفرنسي بالشكل الذي تطلبه العصر، ودخلت الى بعض الدول العربية من باب البعد الثقافي (البريء) لتعيد للاتحاد الفرنسي القديم في جلباب جديد تتطلبه العصرنة وترضي عنه العولمة، وقد ترضى عنه الشعوب والنخبة العربية التي تكونت في المناخ الفرنسي دون ان تشعر باحراج مع شعوبها أو حساسية دولية ووخزة ضمير.

إلا ان هذا الحرج يكون اكثر عندما يتعلق الأمر بالأبعاد الثقافية لإدراكها ان الفرانكفونية تحاول فرض سيطرتها ثقافيا على حساب اللغة العربية، ومع هذا تجد الدول العربية صعوبة للوقوف أمام منظمة او وكالة فرنسية يتحدث نشاطها عن الثقافة، وهذا ما يؤكده على سبيل المثال تصريح وزيرة الفرانكفونية الفرنسية حينما زارت المغرب قبل سنة وصرحت وهي تغادر المغرب قائلة: إننا مطمئنون على المغرب، فعندنا في هذه البلاد قناة تلفزيونية ومحطة إذاعية فرانكفونية! وقال غلاب ان فرنسا تحن اليوم الى تزعم أوروبا، ومحاولة إعادة فرض سيطرتها ثقافيا على مستعمراتها السابقة متسربلة تحت ثوب المساعدات التكنولوجية والاقتصادية، وأصبحت تنظم نفسها وتنشر إشعاعها أكثر من ذي قبل دفاعا عن وجودها، ولكن المعضلة





عبد الكريم غلاب

التي تواجهها، وهي ان أوروبا جميعها بما فيها فرنسا، تجد نفسها في صراع غير متكافئ مع الولايات المتحدة سياسيا، واقتصاديا وثقافيا للسيطرة على المستعمرات السابقة، وتجد أوروبا نفسها عاجزة أمام القوة العسكرية الضاربة لأميركا، وكذلك هيمنتها على اقتصاد السوق وفرض لغتها من خلال المكتشفات العصرية والمعلوماتية كالإنترنت، وهذا التفوق الأميركي لا يهدد الوجود الفرنسي والأوربي في المستعمرات السابقة فحسب، بل أوروبا نفسها مهددة بالاختراق والزحف الاميركي عن باب العولمة الذي يجعل هيمنة الفرانكفونية ناقصة ويضع امامها اكثر من عقبة.

وفي ختام حديثه نبه غلاب الى أن فرنسا في ظل حمى الصراع مع اميركا وبعض الدول الأوروبية للهيمنة على المستعمرات السابقة ومن ضمنها الدول العربية بدأت تكثف نشاطها الفرانكفوني في هذه الدول، وهذه الهيمنة لن تقتصر على مستعمراتها السابقة من الدول العربية، بل ستبحث عن دول عربية اخرى لتضمها الى ركابها مستعملة في ذلك عدة وسائل كحجة إعطاء المشورة للحكومات أو تعميق الروابط الجامعية والأكاديمية، أو عقد عدة شراكات تعاون في المجالات السياسية، وتبادل المعلومات والوثائق، أو ما يسمى بالتعاون مع برلمانات الدول العربية، وغيرها من الخيوط التي لا ترعى وتسعى جميعها الى الهيمنة والتغريب، ودعا غلاب المثقفين والمفكرين العرب للدفاع عن اللغة العربية أمام الهيمنة الفرانكفونية التي بدأت تزحف نحو البلدان العربية وحتى تلك التي لا تنطق الفرنسية، كما أن الابداع لم ينج هو الآخر من هذه الهيمنة فاصبح يصدر باللغة الفرنسية وبقلم عربي! وأكد أن هذه الهيمنة محتاجة الى تفكير عميق وواسع من المفكرين والمثقفين العرب، ولهذا فالعرب مدعوون جميعا للدفاع عن لغتهم، حتى لا تتحول ثانوية أمام اللغة الفرنسية.

## برامج الفضائيات العربية

**الفضائية المغربية**
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية - التوأمان 12,30 مسابقة «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج - «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات استوديو 5 - 14,30 النشرة الجهوية 14,45 طرب الملحون 15,00 مباشرة من البرلمان «اشغال مجلس النواب» 18,00 سلسلة الاطفال «نوار» 18,20 الاخبار الدولية 18,45 كرة القدم - نقل مباشر - تشيلسي - شتوتغارت برسم نهاية كأس الكؤوس

20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 بلادي 22,45 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

**الفضائية الاردنية**
بتوقيت جرينتش

6,30 يوم جديد 8,30 فترة الاطفال 9,00 سيداتي انساتي 10.00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 فنون 12.30 المرأة اليوم 13.00 الطب في بلدنا 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 فترة برامج الاطفال 16,00 كتاب لا ينسى 17,05 الرياضة في اسبوع 18,00 المسلسل البدوي 19.00 شبابيك 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 23,05 خليك معنا 23,30 اليوم وغدا 00,00 اوراق ملونة.

**اوربت الاولى**
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «الزوجة 13» (رشدي اباظة/شادية) 02,00 فيلم «اماني تحت قوس قزح» (رمي بندلي/احمد الزين) 04,05 فيلم «المشاغبات والكابتن» (ممدوح عبد العليم/اثار الحكيم) 06,00 فيلم «العملة النادرة» (محمود الجندي/نبيلة كرم) 08,00 فيلم «الرجل المناسب» (نادية لطفي/كمال الشناوي) 10,00 فيلم «السعد وعد» (مختار عثمان/زينات صدقي) 12.00 فيلم «الصغيرة عزيزة» (سعاد حسني/شكري سرحان) 14,00 فيلم «الصبر في الملاحات» (نبيلة عبيد/عزت العلايلي) 16,10 فيلم «زواج على الطريقة المحلية» (وليد توفيق/نجاح حفيظ) 18,00 فيلم «عالم عيال عيال» (رشدي اباظة/سميرة احمد) 20,00 فيلم «على من تطلق الرصاص» (سعاد حسني/محمود ياسين) 22,00 عرض اول/فيلم «انا بنت مين» (ليلى فوزي/محسن سرحان)

**اوربت الثانية**
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «شارع الايام» 11,00 برنامج «على الهواء» 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الدعوة عامة» 14,00 برنامج وثائقي 14,30 مسلسل «سجينة الحب» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «حياة مع الفن» - الموجي 17,30 مسلسل «الشوكة السوداء» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «بيانو بيانو» 21,00 برنامج «سهار بعد سهار» 00,00 مسلسل «الدعوة عامة» 01,00 برنامج «محاكمة» 02,00 مسلسل «الشوكة السوداء»

**اوربت الرياضية**
بتوقيت جرينتش

00.00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من يورك 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة - ايسلندا 09,00 غولف: الدوري الاسباني 09,30 عالم الركبي 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,00 الدراجات النارية الجبلية 13,00 سباق خيل انجليزي من يورك (مباشر) 15,00 غولف: الدوري الاباني 15.30 اخبار سباقات الخيل 16.00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 21.00 سباق خيل اميركي 22.00 برنامج جيليت لكاس العالم 22.30 المركز الرياضي العالمي 23,00 سباقات العدو والخيل 23.30 دوري البيسبول الاميركي (مباشر).

**LBCI**
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات فيديو كليب 04,30 الدنيي دولاب 06.30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10.30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 دار الشنون 13.30 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 سلسلة لاندرلاند 16,30 برنامج الطريق الى فرنسا 17,00 مسلسل مصري: «اعترافاتي» 18,00 الاخبار 18.45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 برنامج الشاطر يحكي 23,00 ستوديو الفن 92 00.30 نهاركم سعيد.

**قناة الجزيرة**
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14.30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15.30 الاخبار 15.40 عائلة كندي 16.30 الاخبار 16.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16.55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الاخبار 18.40 ضيف وقضية 19.30 الاخبار 19.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20.00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 21.35 اشهر جرائم العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,33 الاتجاه المعاكس 23.30 الاخبار 23.40 الدب الروسي 00.30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01.30 الاخبار 01,45 صور 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 03.00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 04,40 عائلة كندي 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

**MBC**
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 بين وبنيا 08,15 عذب الكلام (اعادة) 09,15 برنامج عن كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: «عصفور النار» بطولة محمود مرسي وفردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12.30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 ملفات وقضايا 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15.00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: الشراقي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 الفيلم العربي «شياطين الى الأبد» عادل امام وصفاء ابو السعود 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الطريق الى فرنسا 22,20 مسلسل اجنبي قصير 23,20 نشرة الاخبار 23,40 ملفات وقضايا (اعادة) 00,05 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,25 المسلسل المدبلج (اعادة)

**راديو وتلفزيون العرب**
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07.30 الموسوعة الصحية 08,00 عين على الدنيا 8,30 لقمة حارة 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10.00 رشة عطر - اعادة 11,00 انلل عيني 15.00 المنبر الحر (اعادة) 16,30 حب في حب 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 معروف جدا 22,30 الكاميرا كانت هناك 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 00.00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الامثال.

**قناة الافلام**

02,15 جحا وبنات الشهبندر 03,00 شقة الحب 05,00 الزهور القاتلة 07,30 فتوة درب العسال 09,30 قاضي الغرام 11,30 برامج سينمائية 12,00 ضد الحكومة 14,00 اشاعة حب 16.00 برامج سينمائية 16,30 الحكم في آخر الجلسة 18,30 برامج سينمائية 19,30 غروب وشروق 21,30 يا تحب يا تقب 00,00 3 لصوص.

**قناة المعارف**

04.08 حديقة الاصدقاء 04.38 المناهل 05,00 علوم مثيرة 05,30 الصحبة الطيبة 06,00 طعام وصحة ورشاقة 07.00 الفنون الجميلة 07,30 تعلم اللغة الفرنسية 08,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 08,30 مقهى المعلومات 09,00 دورة الحياة 09,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا 10,00 اعلام القرن عالم الغد 11,00 الاستشارة على الهواء 12,00 طعام وصحة ورشاقة 13,00 الفنون الجميلة 13,30 تعلم اللغة الفرنسية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 المناهل 15,00 علوم مثيرة 15,30 الصحبة الطيبة 16,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 16,30 مقهى المعلومات 17,00 دورة الحياة 17,30 استشارة على الهواء 18,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا 19,00 اعلام القرن + عالم الغد 20,00 المعارف 20,30 علوم مثيرة 21,00 الصحبة الطيبة 21,30 طعام وصحة ورشاقة 22,00 الفنون الجميلة 22,30 تعلم اللغة الفرنسية 23,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 23,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا 00,00 اعلام القرن + عالم الغد.

---

## تشاهد هذا اليوم

**«إل. بي. سي. آي»**

### «الشاطر يحكي» عن العنصرية في لبنان

● يطرح برنامج «الشاطر يحكي» الذي يقدمه زياد نجيم على شاشة «إل. بي. سي. آي» موضوع العنصرية في لبنان تحت عنوان «مش منا وفينا». ويعالج قضية العنصرية من خلال نظرة اللبناني للآخر، ومصادر الهوية الانسانية الى مسببات التمييز العنصرية والانغلاق البشري. موعد الحلقة في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

**«شبكة إيه. إن. إن»**

### مقابلة تلفزيونية مع أنطوان كرباج

● ضمن سلسلة اللقاءات التلفزيونية التي تبثها شبكة الأخبار العربية «إيه. إن. إن» كل يوم أربعاء، تقدم اليوم المحطة الاخبارية، مقابلة مع الممثل المسرحي اللبناني انطوان كرباج في الساعة 18,35 بتوقيت جرينتش.

**اوربت الثانية**

### «حياة مع الفن» تتوقف عند ألحان محمد الموجي

● السائد في الوطن العربي ان شهرة المطرب النجم غالبا ما تلقي بظلالها على الملحن وتطغى على صورته حتى لا يكاد يذكر او يحظى بأي اهتمام على المستوى الجماهيري، وهذه ظاهرة متفشية بكثرة في الوسط الفني العربي. ويتوقف اليوم برنامج «حياة مع الفن» عند محطة رئيسية في مسار الأغنية العربية المعاصرة، وذلك لالقاء الضوء على واحدة من أغنى التجارب في الحقل الغنائي منذ مطلع الخمسينات. ويتعلق الامر بالموسيقار محمد الموجي الذي وصفه الناقد المصري خيري شلبي بانه «باعث البلاغة الصوتية في حناجر المطربين» ذلك ان الموجي لحن فأبدع وامتع سواء في رحلته الطويلة مع رفيق الدرب عبد الحليم حافظ او في تجربته المتفردة مع ام كلثوم ووردة. الحانه اتاحت لجيل كامل من الاصوات ان يتالق مثلما هو الشأن بالنسبة لشادية وفايزة احمد ونجاة الصغيرة ومحرم فؤاد.

وفي حلقة اليوم يلتقي المشاهد مع فصل جديد من حياة وعبقرية محمد الموجي على قناة أوربت الثانية في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

## مسابقة رياضية على «ام. بي. سي» جوائزها حضور أهم فعاليات كأس العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

يتيح مركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) فرصة لحضور اهم فعاليات كأس العالم في فرنسا من خلال برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي الذي سيبث ايام 18 و25 مايو (ايار) واليوم الأول من شهر يونيو (حزيران) وستقدم من خلال هذه الحلقات اسئلة يتم توجيهها للمشاهدين وبدء استقبال مكالمات للمشاهدين الراغبين في المشاركة ابتداء من منتصف الليل وتكون الخطوط مفتوحة حتى الرابع من يوليو (تموز).

وتمنح المحطة جائزتين عبارة عن تذكرتي سفر على الدرجة الاولى ومن اي مكان في العالم الى فرنسا يفوز بهما مشاركان مع تذكرتي سفر اضافيتين لمرافقين يصطحبهما الفائزان لحضور مباراة المملكة العربية السعودية ضد فرنسا المحددة يوم 18 يونيو، كما ان هناك جائزتين تتيحان لفائزين اثنين ومرافقين، واحد مع كل فائز، فرصة حضور المباراة النهائية المقامة يوم 12 يوليو. وبذلك تتيح «ام. بي. سي» لثمانية من مشاهديها فرصا لحضور اهم فعاليات كأس العالم فرنسا 98 بالسفر والاقامة وحضور المباريات موضوع هذه المسابقة مجانا.

وسيتم اعلان اسماء الفائزين من خلال برنامج «عالم الرياضة» في اليوم الاول لانطلاقة فعاليات كأس العالم فرنسا 98. وتقدم «ام. بي. سي» أرقام هواتفها على شاشتها.

---

### المطرب السوري نجيب السراج:

# انا أول من غنى لنزار قباني وسأغني له قريبا قصيدة جديدة

● في القاهرة تحدثت للمطرب الراحل محمد عبد الوهاب عن شعر نزار قباني فأعجب بشعره كثيرا ولحن له قصيدة «أيظن» في ما بعد

● أداء ماجدة الرومي وكاظم الساهر لم يكن بمستوى قصائد الشاعر الراحل

دمشق: من هشام عدرة

قال المطرب السوري نجيب السراج في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه كان اول مطرب عربي غنى من شعر نزار قباني وقال بهذا الخصوص: «في عام 1957 وفي مصر الاذاعة القديمة في شارع النصر كان لقائي الاول مع الشاعر نزار قباني، وكان معنا الصحافي الراحل سعيد جزائري الذي عرف الشاعر نزار علي، واعلمه انني اهوى غناء قصائد الشعر اكثر من «الطقطوقة» وغيرها، فرحب الشاعر نزار بي ووعدني باعطائي قصيدة لالحنها واغنيها، فكانت قصيدته الشهيرة «بيت الحبيبة» التي غنيتها بعد اشهر قليلة ويقول فيها الشاعر:

أفديك من أجلي وعينيا
يا بيتها.. في آخر الدنيا

ووجدت في القصيدة جرسا موسيقيا جميلا جداً ولحنتها بشكل مرض اعجبت الشاعر الراحل نزار قباني. وطلبها مني مسجلة على شريط كاسيت، وكان في وقتها ملحقا ثقافيا في الصين وعندما عاد بعد فترة واجتمعت به في القاهرة قال لي: «والله يا نجيب كانت هذه الاغنية سلوتي الوحيدة وكنت اسمعها يوميا».

وفي العام نفسه 1957 وبعد ان سجلت اغنية نزار «بيت الحبيبة» في الاذاعة، ذهبت للقاهرة حيث التقيت بالفنان الراحل محمد عبد الوهاب في بيته، وسألني عن أحدث عمل لي، فقلت له عندي قصيدة «بيت الحبيبة» فسمعها محمد عبد الوهاب واعجب بها كثيرا خاصة في المقطع الاخير الذي يقول:

يا بيتها.. زواتي بيدي
والشمس تمسح وجه واديا
وبلاد آبائي مغمسة
(بالميجنا) و(الأوف) و(الليا)

وانكر وقتها ان محمد عبد الوهاب سألني باللهجة المصرية سؤالا لن انساه وهو: «ازاي شكيت الاوف والميجنا والليا بسيخ واحد»! فقلت له هذا من فولكلور بلادي، فقال لي: «شيء رائع هذا المزج، ولكن من هو الشاعر صاحب القصيدة، فقلت له انه شاعر كبير في سورية واسمه نزار قباني، فقال لي: «الشاعر ده نفسه حلو قوي». وشاءت الصدف بعد فترة قصيرة ان يلحن قصيدة نزار قباني «أيظن» للمطربة نجاة الصغيرة.

وبعد قصيدة «بيت الحبيبة» قال لي الشاعر الراحل نزار قباني: خذ من قصائدي ما تريد ولحنه، وفعلا لحنت له قصيدة ثانية بعنوان «العيون الفيروزية» ولا تقل هذه روعة عن «بيت الحبيبة» ولكن القصيدة الاولى اشتهرت اكثر من الثانية لأنني غنيتها كثيرا في «اضواء المدينة» آنذاك وقدمتها في حفلات كثيرة، بينما القصيدة الثانية «العيون الفيروزية» لم تلق نفس الشهرة».

«وانكر - يضيف نجيب السراج - ومن خلال علاقتي الوثيقة بالشاعر الراحل نزار انني طلبت منه تغيير كلمة في احد ابيات قصيدته بيت الحبيبة، وفعلا غيرها مباشرة. فقد كان البيت يقول:

يا ضائعا في الأرض، يا نغما
في غابة الشربين مرميّا..
فاصبح - بناء على طلبي -
يا ضائعا في الأرض، يا نغما
في غابة الصفصاف مرميّا..

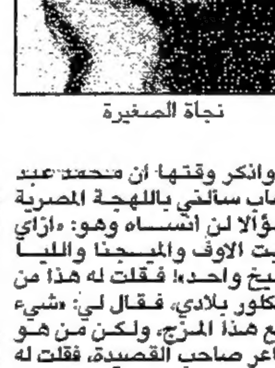
والتغيير جاء ليتناسب مع طبيعة مجتمعنا، فالصفصاف معروف اكثر من نبات الشربين.

وحول رأيه بالقصائد المغناة في ما بعد للشاعر نزار يقول المطرب السراج: اقول بكل صدق وجرأة، كان اروع لحن قدم لقصائد نزار هو من قبل الملحن الراحل محمد الموجي وغناء المطرب الراحل عبد الحليم حافظ وهي قصيدة (قارئة الفنجان) ومن ثم قصيدة (رسالة من تحت الماء). اما باقي الاغنيات التي اداها مطربون آخرون مثل ماجدة الرومي وكاظم الساهر، فليست بمستوى قصائد نزار، لان القصيدة لها وقارها ووقعها ويجب ان تلبس بثوب يليق بها اكثر، وانا من مدرسة القصيدة ولذلك لا تعجبني ان تغنى القصيدة باشكال اخرى تبعدها عن خطها المطلوب، اما المطربة اصالة فقد كانت في اغنيتها لقصيدة نزار اقرب من الخط المفروض للقصيدة واحترام الشعر العربي الفصيح.

ويقول اخيرا المطرب سراج: «كثير من المطربين والمطربات الجدد يرغبون باداء اغنيات من شعر نزار وطلبوا مني الحانا لهذه القصائد ولكن سأعمل انا على تلحين وغناء قصيدة للشاعر الراحل نزار قباني، خاصة وانه ترك لنا ثروة كبيرة من القصائد التي تلحن، واصبح لدي رغبة كبيرة لألحن قصيدة جديدة من اشعاره».



نجاة الصغيرة



عبد الحليم حافظ

---

### بدأت تعرض الشهر الحالي

## «أجندة» و«كتابة الأخبار» و«استوديو 5» برامج جديدة على «ايه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

من البرامج الجديدة التي تبث على القناة العامة بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» خلال الشهر الحالي، برنامج «أجندة ايه. آر. تي» الذي يعرض مساء كل يوم جمعة عند الثامنة والنصف بتوقيت السعودية، ويقدم استعراضاً مفصلاً لمجمل البرامج التي تقدمها القناة العامة المشفرة، كما يتم عرض بعض المشاهد واللقطات التي تحدث خلف الكواليس اثناء تسجيل البرامج والتي تتم عادة على شكل مفارقات طريفة.

كما تقوم مذيعة البرنامج لارا طماش بالاتصال هاتفياً والحديث مع عدد من الفنانين وبعض الشخصيات الاعلامية المعروفة عربياً.. بالاضافة الى ان البرنامج يستقبل على الهواء مباشرة نداءات المشاهدين للرد على استفساراتهم وآرائهم.. ويخرج البرنامج محمد الحموي.

وتعرض قناة الموسيقى المشفرة بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» خلال الشهر الحالي أيضاً برنامجاً موسيقياً جديداً بعنوان «ستوديو ايه. آر. تي». ويتضمن البرنامج فقرات متعددة ابرزها مشاركة الجمهور مباشرة لمدة خمس ساعات متواصلة في العاب موسيقية مسلية اضافة الى لقطات من الاخبار الفنية التي تدور في عالم الموسيقى. ويقدم البرنامج جومانا بوعيد ونادين فلاح وفرح بن رجب ولينا فرحات ويخرجه يوسف صابر.

الى ذلك تقدم قناة «المعارف» التعليمية بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» برنامجاً خاصاً عن الصحافة المطبوعة والاذاعية والتلفزيونية يحمل عنوان «كتابة الاخبار» ويتحدث عن خفايا مهنة الصحافة والعمل الاعلامي التلفزيوني والإذاعي، كما يقدم معلومات وافية عن اهمية الخبر والأسلوب الناجح في صياغة الأخبار والتقارير والعمود الصحافي والقصص الاخبارية، بالاضافة الى المهارات الخاصة بالمقابلات الصحافية والاعلامية والتلفزيونية ودورها في الحدث الأخباري. ويتحدث البرنامج عن اخلاقيات هذه المهنة، ويقدم نخبة من ابرز الاعلاميين العالميين من امثال: لاري كنج، وبوب وودوارد، وروبي بيتر كلارك.. ويعرض «البرنامج كل يوم ثلاثاء عند الحادية عشرة، والنصف بتوقيت السعودية.

---

## فضائيات

أنس زاهد

المرة الثانية التي جامل فيها الفيلم نظام عبد الناصر، هي عندما قرر عدم التطرق الى فشله في تحقيق الوحدة مع سورية في بداية الستينات.. وقد كان هذا الفشل في الواقع فشلاً في الصيغة والنهج الذي اتبعه عبد الناصر في سبيل تحقيق الوحدة العربية.. تلك الوحدة التي كانت تعني بالنسبة لعبد الناصر اخضاع العالم العربي لسلطته هو شخصياً دون اي اعتبار لخصوصية كل دولة ولتميز تجربتها في الحكم بعد الاستقلال.

هذا الفشل في النهج الوحدوي الذي اتبعه عبد الناصر، هو فشل ايضاً لاستراتيجية المواجهة التي ابتدعها هو شخصياً في مواجهة العدو الاسرائيلي.. هذه الاستراتيجية التي كانت الوحدة العربية بصيغتها الناصرية وطابعها الأحادي، هي احدى ركائزها الأساسية.. وهذا يعني ان الفشل في الوحدة هو فشل في الأسلوب الذي اتبعه عبد الناصر في المواجهة مع اسرائيل.

أيضاً جامل الفيلم عبد الناصر ونظامه للمرة الثالثة، حين تجاهل الأسلوب غير الشريف الذي تعاملت بواسطته الماكينة الدعائية لنظام عبد الناصر، مع احداث حرب 1967.. حيث مارست هذه الماكينة عملية كذب مخز ربما لم يحدث مثيل لها حتى أيام وزير الدعاية النازي جوبلز.

لقد جامل الفيلم عبد الناصر ونظامه كثيراً حسب وجهة نظري.

## الكلمات المتقاطعة

**أفقياً**

1- رائعة ليوناردو دافنشي.
2- امرن - فريدة.
3- جهاز لقياس السرعة - عاصمة بيرو.
4- من الاطراف - وحل - اجيب.
5- الوثن.
6- طري - ترغب - للنهي.
7- يقوم بالرسم - ساحة.
8- من الكائنات البحرية - شدة البرد.
9- الملساء - للنفي.
10- ضد قرى - من أوجه القمر.

4- مدينة مصرية «معكوسة» - مراد.
5- ممتلىء العود - تحسب.
6- عملة آسيوية - تعتب - حرف جر.
7- اختفى - رفيقة.
8- عقائد - جوهر.
9- الرخام «معكوسة» - بسط.
10- ذخيرة - اضواء.

**عمودياً**

1- مطربة لبنانية.
2- محبة - يغادر.
3- نجيب - كائن حي.

**الحل السابق**

---

### أقدمهم يطالب بتسعيرة ثابتة وفرض تراخيص صحية ورابطة تجمعهم

# ألف «مطهّر أولاد» في دمشق يتنافسون.. ويتحسرون على حفلات زمان

دمشق: من هشام عدرة

يوجد في دمشق ما يزيد على 1000 ممارس لعملية الختان (مطهر اولاد) من ممرضين واشخاص تعلموا مهنة الختان على ايدي القدماء. ولكن قليلين من هؤلاء المطهرين مجازون من وزارة الصحة، كما يقول مطهر الأولاد محمد خضر الصفوري، وهو مجاز بالختان ويمارس هذا العمل منذ 50 سنة في محله (عيادته) بباب مصلى بدمشق.

وما زال ايضاً الكثير من هؤلاء المطهرين دون مكان ثابت وانما يحملون عدة التطهير في حقيبة خاصة ويدورون في الحارات والضواحي والقرى على دراجة هوائية ليمارسوا عملهم، خاصة وان أدوات ممارسة مهنة الختان بسيطة وقليلة، فهي عبارة عن موس ومخدر موضعي (بنج) وابر وشاش وقطن طبي، ويمكن ان تضاف بعض الأدوات التي دخلت حديثاً لهذه المهنة ومنها القاطع الكهربائي والقاطع المعدني والبلاستيكي وغيرها.

ويقول محمد الصفوري (ابو سعيد) ان عائلة الصفوري اشتهرت منذ عشرات السنوات بدمشق بتخصصها في أعمال الختان، فلا يمر انسان بشارع أو ساحة في دمشق الا ويجد محلاً او اكثر للصفوري مختصاً بالختان، حتى ارتبط اسم الصفوري عند الدمشقيين بمهنة الختان، ويستدرك ابو سعيد: ليس كلنا اقرباء فالبعض استغل كنية الصفوري ليعمل في هذه المهنة وليشتهر بها فيما بعد.

والطريف هنا ايضاً انه ما ان تسال شخصاً من هؤلاء إلا ويقول لك انه هو الصفوري الأصل.. ولكن في الحقيقة فاننا نحن المركز الأول والأساس ونحن من عمل بمهنة تطهير الأولاد منذ 50 سنة وورثنا هذه المهنة عن آبائنا وأجدادنا.

ولدينا البراهين والأدلة على ذلك، وبسبب هذا التنافس بين أفراد الصفوري على الأولوية في العمل صار البعض يجري تنزيلات على اجور التطهير ويعلن عن ذلك في الصحف وأمام محلاته حتى يستقطب الزبائن ويبرهن لهم انه هو الأصل.

وحول واقع هذه المهنة وحالها يقول الحاج ابو سعيد: كانت ادواتنا في السابق بسيطة وبدائية وهي عبارة عن موس حلاقة وبرور ورشوش وتتم بدون تخدير، حالياً اصبحنا نستخدم القاطع الكهربائي بدلاً من الموس والتخدير الموضعي. ونحن نطهر الذكور من الاطفال بعمر يوم واحد حتى الرجال بعمر سبعين سنة، ممن لم يتم ختانهم في السابق، كما اننا نستخدم الختان على البلاستيك مثل الخاتم وهذه يستعملها الأطباء ولكن وجدنا ان القاطع الكهربائي افضل ومناسب اكثر.

ويضيف ابو سعيد: نحن نعمل بشكل يومي ويأتينا عشرات الأطفال في اليوم ويستغرق معنا ختان طفل صغير بعمر اقل من سنتين حوالي 3 دقائق فقط مع التخدير بينما اذا كان الطفل اكبر من ذلك حتى 10 سنوات فتستغرق عملية الختان بين 10 دقائق وربع ساعة. اما اذا كان رجلاً كبيراً فيحتاج لنصف ساعة مع التخدير، ونظل نراقب حالته لبعض الوقت، رغم انه لم تحصل - والحمد لله - لدينا أي مشكلة او حادثة مع من طهرناهم من أطفال وكبار.

وحول الحفلات المرافقة لختان الأطفال، يقول الحاج ابو سعيد: كان في السابق، وقبل حوالي 20 سنة واكثر لا يطهر طفل إلا وتجرى له حفلة وعراضة تسمى (حفلة الطهور) حيث كان الطفل وبعد ختانه يركبونه اهله على الخيل ويدقون له الطبل مع ألعاب السيف والترس ويحملون له عراضة شامية تتضمن اهازيج وعبارات خاصة بالتطهير. ففي السابق كانت عملية ختان الطفل في العائلة تعتبر حدثاً مهماً لا بد لها من حفلة وتوزيع الحلويات مثلها مثل حفلات الأعراس والعودة من الحج وغير ذلك.

أما حالياً فقد خفت مظاهر الاحتفالات بالطهور لتقتصر على بعض العوائل القديمة التي ما زالت تتمسك بالتقاليد والأعراف وكذلك تنتشر هذه الاحتفالات في العوائل الثرية، ولدى ابناء الريف والبادية. ولكن هذا يحتاج من المطهر ان يذهب الى منزل الطفل ليقوم بعملية الختان هناك لتجرى بعدها الحفلات والعراضة. اما حالياً فاغلب الناس يأتون بأطفالهم الينا في محلاتنا.

ويطالب المطهر ابو سعيد العصفوري بتنظيم مهنة الختان، ووضع تسعيرة لها، لان عملية الختان ليس لها تسعيرة، والتنافس الحاصل حالياً بين المطهرين «يؤدي بنا الى الخسارة احياناً لأن الأسعار لا تعادل الجهد المبذول في الطهور وقيمة المواد المستخدمة. كما انه ليست هناك جمعية او رابطة لممارسي الختان». ويتمنى العصفوري اقامة مثل هذه الجمعية حتى لا يمارس هذه المهنة إلا المرخص فعلاً من وزارة الصحة والذي يكون عضواً في الجمعية.



«الصفوري».. كنية يتنافس على ملكيتها ممارسو الختان في دمشق (ارشيف «الشرق الاوسط»)

---

## أبيض وأسود — خالد القشطيني

### هذا العالم الثالث

الاعتقاد المسيحي بصلب السيد المسيح عليه السلام كثيراً ما أدى الى مواقف وأحداث عجيبة. من أغربها ما أوردته صحيفة «نيوفشن» الأوغندية في 16 مايو الماضي حيث قالت:

«تحدث السيد كودفري اولوكيا الى الصحافيين في قرية لوبانكو في مقاطعة بوكولي فقال: عندما ذكر لنا وانياما انه كان يريد ان يمر بنفس العذاب الذي مر به المسيح، لم نصدق كلامه بادئ ذي بدء، ولكنه عندما جاء ببعض الاخشاب والمسامير من نجار القرية ليعمل منها صليباً مع ستة مسامير للصلب، اخذنا ننظر للموضوع بجدية أكثر.

في ظهيرة يوم الجمعة العظيمة، راح يقول لأصحابه من المسيحيين في القرية انه اصبح جاهزاً للصلب. طلب منهم ان يضربوا على الطبول ليتجمع سكان القرية ويشاهدوا هذا العمل البطولي. ولزيادة مصداقية العمل، جاء باسفنجة وقنينة من الخل وتاج من الاشواك صنعه من الورق والأسلاك الشائكة. ساعده بعض المتطوعين على اقامة الصليب ثم وقف امامه ونشر ذراعيه الى الجانبين. ثم طلب من احد الحاضرين ان يأخذ المطرقة والمسامير ويقوم بما يلزم لصلبه. تقدم الرجل الى الأمام وصوب مسماراً على راحة يد وانياما ثم ضربه بالمطرقة ضربة قوية. صرخ وانياما صرخة داوية وانهال بالشتائم على الرجل ثم استخرج المسمار من يده وانهال ضرباً عليه.

رحنا جميعاً نكيل الشتائم على وانياما وانطلقنا لمسكه ودفعه على الصليب لنقوم نحن بصلبه حسب ما وعدنا. قال عمدة القرية انه اذا لم يرضخ وينفذ الصلب فانه سيلقى القبض عليه للغش ومخادعة الجمهور. ولكن وانياما استطاع ان يفلت من ايديهم ويهرب. اختفت كل أثاره حتى وجدوه في احدى الحانات يشرب الخمر ويعرض ثقب المسمار في يده للجالسين ويقول لهم انه قد انبعث من قبره في اليوم الثالث».

---

### الشباب يقلدون تسريحة شعره

# نسيم حميد يرفع إيرادات الحلاقين في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

تصدرت تسريحة (قصة) شعر الملاكم نسيم حميد اهتمامات مجموعات شبابية ترغب في قص شعور رؤوسها عند صالونات الحلاقة في الكويت. وفي الوقت الذي رحب فيه الحلاقون بالتقليد الشبابي والتزاحم على تسريحة نسيم، حمل اجتماعي كويتي وسائل الاعلام المختلفة مسؤولية «الظاهرة الجديدة».

وتعتمد قصة نسيم حميد التي يقلدها مجموعة من الشباب تتراوح اعمارهم من 15 إلى 22 عاماً على «قص» الشعر في مستوى كثيف مع المحافظة على قليل منه.

ويعول مقلدو نسيم على قصتهم في اضفاء مزيد من حرية الحركة وسرعة التنقل من دون اللجوء والحاجة الى «تمشيط» التسريحة يومياً كالمعتاد ويرون انها تساعد على تقوية شعر الراس، حتى لا يتساقط في مراحل عمرية متقدمة.

وتقوم المجموعات الشبابية التي تستهويها القصة «النسيمية» بتجديدها كل 20 يوماً كما يؤكد الحلاق محمود اللبان، حتى لا تتزايد كثافة الشعر مرة أخرى. الأمر الذي يعود بفوائد ملموسة على الحلاقين!

ويعتقد بعض من هؤلاء الشباب ان «القصة» تواكب التطور، ويقول محمد فؤاد (23 عاماً) أن قصة نسيم تحتاج الى التخلص من الغترة والعقال والدشداشة، أي الزي الوطني في البلاد، فهي تتلاءم فقط مع البنطلون والقميص.

ويلجأ غالباً اصحاب القصة الى صالونات الحلاقة التي يشغلها اللبنانيون او الفلبينيون لخبرتهم في اجادتها مقارنة مع الحلاقين الهنود حيث لا يزالون على تسريحاتهم القديمة.

ويقول الحلاق اللبناني محمود اللبان ان كلفة قصة نسيم لا تتجاوز عند افضل حلاق 15 دولاراً اميركياً، ويشترط على صاحبها تجديدها كل 20 يوماً، حتى لا يتزايد شعره مرة أخرى وتنتهي «القصة».

ويشير الى انه يستخدم فقط ماكينة الحلاقة عند استخدامه للقصة الجديدة، مؤكداً انها تعمل على تهدئة الأعصاب والمحافظة على سلامة العيون حتى لا يتساقط بداخلها الشعر الكثيف.

من جانبه يعزو استشاري الأسرة والمراهقة بجامعة الكويت الدكتور حمود القشعان أسباب الظاهرة الى التاثيرات الخارجية على الشباب ونقص توجيه الأسرة له. ويقول القشعان ان من أهم العوامل الخارجية المؤدية الى بروز الظاهرة هو اختلال القيم وعروض التوجيه الاعلامي، تلك الأمور وكانها جزء من متطلبات الحياة. ويضيف ان العرض الاعلامي مثلاً للملاكم نسيم حميد وكأنه في قصص الف ليلة وليلة يجعل الشاب يعيش خيال النصر والقوة.

ويتابع ان من الأسباب الأخرى المؤثرة ايضاً دور الاصدقاء الذي يبدو اكبر من دور الأسرة في مرحلة المراهقة للشباب، مشيراً الى ان انشغال الأب عن ابنه قد يجعل الأخير يبحث عن تعويض ذلك باتخاذ «قنوات» تشبع حاجاته المهملة من قبل والده.

---

## أخبارهم في كل مكان

● القسم النسائي للمشاريع الخيرية والشؤون الاجتماعية في شركة المملكة القابضة يقيم اليوم مهرجانا للفنون الخاصة الثاني للمعاقين تحت راية «التراث والفن الشعبي» وسوف تقدم في المهرجان جائزة لأفضل جهة مشاركة باسم الاميرة ريم بنت الوليد بن طلال.

● علي محمد الدعيج الطالب بمعهد الدراسات العليا باكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية نوقشت امس رسالة الماجستير التي تقدم بها للمعهد حول «العوامل المؤثرة على استجابة فرق الدفاع المدني».

مواليد

● وليد الجاسم مدير تحرير صحيفة «الوطن» الكويتية رزق وحرمه مولودا اتفقا على تسميته «جاسم».

● كامل عبد الخالق دياب وحرمه اميمة عثمان رزقا بمولودة اسمياها «وصايف» انضمت الى «محمد» و«مشعل».

● فاروق شيخ الدين سعيد، من شركة المجموعة الطبية في الرياض رزق وحرمه سمية يعقوب سعيد بباكورة انتاجهما وقد اسمياها «علاء».

---

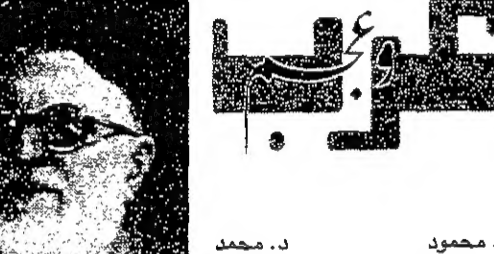
## منافق أفندي





---

## عجب وعجب






د. محمود حمود

د. محمد بحر العلوم

● الملكة نور عقيلة العاهل الاردني الملك حسين تم تعيينها عضوا فخريا لمدينة لندن من قبل شركة «بروديرز» نتيجة لنشاطاتها المحلية والدولية في مجالات التعليم ورفاهية الطفل والمرأة وتنمية المجتمع والمحافظة على التراث البيئي المعماري والثقافي وبرامجها في مجال احياء الحرف اليدوية والتنمية.

● ميشال إده وزير الدولة اللبناني يتحدث في لقاء حول «اسرائيل.. الى أين؟» دعا اليه اتحاد الكتّاب اللبنانيين بمناسبة مرور 50 عاماً على اغتصاب فلسطين يقام مساء غد في الجامعة اللبنانية - الادارة المركزية - بيروت.

● جيرهارد شرودر، رئيس حكومة ولاية شمال الراين، ومرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض لمنصب المستشارية في الانتخابات العامة المقبلة، اقام حفل وداع لرئيس حكومة هذه الولاية السابق يوهانس راو، بسبب مغادرته لمنصبه كعضو في مجلس الولايات الالمانية (بندسرات) بعد ان قضى فيه 28 عاماً.

● الدكتور أحمد نظام الدين وزير الصناعة في سورية يرعى مساء 24 الجاري افتتاح المعرض التخصصي الأول لصناعة المنظفات في سورية بمشاركة شركات عالمية كبرى وعربية وخبراء ومختصين عرب وأجانب.

● الدكتور محمد بحر العلوم يلقي محاضرة بعنوان «الرابطة الأدبية بالنجف» الساعة السابعة من مساء اليوم في ديوان الكوفة، وسط لندن.

● الدكتور محمود حمود سفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسي لدى بريطانيا، يرعى افتتاح معرض، دعا لحضوره عبد الله الجراح مدير المركز السياحي اللبناني في بريطانيا، بعنوان «لبنان: فنون ومهن»، وذلك بمقر المركز وسط لندن في الساعة السادسة والنصف من مساء الأربعاء الموافق 20 الجاري.

● الدكتور محمد الحلايقة أمين عام وزارة الصناعة والتجارة في الأردن افتتح مندوبا عن الأمير عبد الله بن الحسين معرض المنتجات الكورية الذي اقيم في معرض السيارات الدولي بعمان بحضور السفير الكوري في الأردن لي كيونغ والجالية الكورية والفعاليات الاقتصادية في الأردن.

● عبد القادر علم الدين رئيس بلدية الميناء بشمال لبنان، دعا الى المشاركة في افتتاح مجسم الاشرعة، في الساعة السابعة من مساء بعد غد في مستديرة البوابة في الميناء. كما دعا الى حفل افتتاح مستديرة الساعة في الساعة السابعة من مساء السبت المقبل في شارع بورسعيد في الميناء.

● الدكتور عثمان المنيع مدير مكتب الحرس الوطني السعودي في القاهرة يتحدث اليوم في ندوة حول التميز في التعليم قبل الجامعي دعته لها كلية التربية في جامعة حلوان.

● برايان اتوود رئيس الوكالة الاميركية للانماء الدولي (USAID)، الذي يزور الأردن حالياً وضع حجر الأساس بالمشاركة مع الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري في الأردن لانشاء مشروع الصرف الصحي في منطقة وادي موسى بحضور ويسلي ايجان السفير الاميركي لدى الأردن ولويس لاك مدير بعثة الوكالة في الأردن.

● الدكتور سيف محمد الغيص الامين العام لهيئة «ابحاث البيئة والحياة الفطرية بدولة الامارات، افتتح أول من امس بالمجمع الثقافي في ابوظبي «الحافلة البيئية» المزودة بالوسائل والمواد التعليمية.

● ايف جازو رئيس بعثة المجموعة الاوروبية في عمان اقام حفل استقبال في منزله بمناسبة يوم اوروبا الذي يصادف التاسع من مايو (أيار) من كل عام.

● القاضي محمد ابو حسان عضو محكمة التميز في الاردن انهى زيارة للولايات المتحدة الاميركية بعد ان القى سلسلة من المحاضرات والابحاث في جامعة انديانا الاميركية تناولت «القضاء العشائري في الاردن وثقافات الشرق الاوسط ودور الفقه الاسلامي في تكوين القوانين العربية».

---

# أسبوع المواطنة الفرنسي لتوعية التلاميذ بالقيم التربوية والأخلاقية

باريس: «الشرق الأوسط»

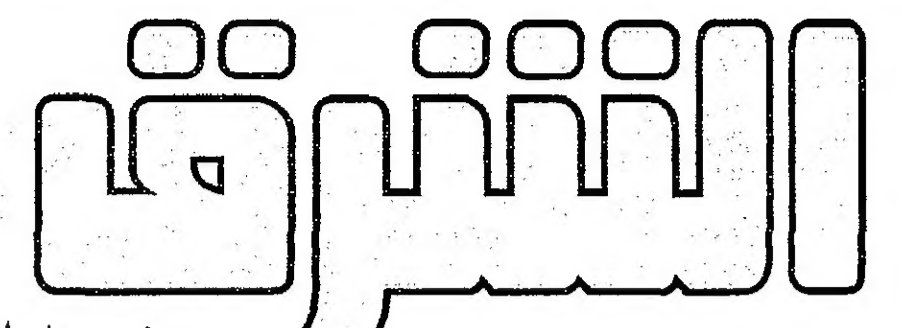
تحتضن فرنسا حالياً اسبوع المواطنة الذي تنظمه وزارة التعليم الابتدائي بهدف اشعار أولياء امور التلاميذ بواجب مشاركتهم في توعية الابناء باهمية القيم التربوية والمدنية والاخلاقية التي من شأنها المساهمة في بلورة وصياغة شخصية التلميذ الى جانب التعليم التقليدي.

واكدت سيغولان رويال الوزيرة المنتدبة للتعليم الابتدائي في البرنامج التلفزيوني «الحقائق الاربع» الذي تقدمه صباح كل يوم قناة «فرانس 2» العمومية ان اسبوع المواطنة يدخل في سياق الاستراتيجية السياسية العامة التي ينتهجها رئيس الحكومة ليونال جوسبان والهادفة الى اعادة الاعتبار للاخلاق الاجتماعية والمدنية التي اختفت نهائيا في حياة التلاميذ واصبح غيابها مصدر انحرافات خطيرة تهدد هوية وامن المجتمع.

ويتمثل اسبوع المواطنة عملياً ـ حسب الوزيرة ـ في شروع كافة المدارس والمعاهد والثانويات في تطبيق برنامج تربوي يحث على التقيد بالقيم الوطنية والثوابت الحضارية المحددة للشخصية الفرنسية والخصال الاجتماعية والاخلاقية التي تفرض احترام الآخر وحماية الممتلكات العمومية والقوانين وتجسد التسامح والحوار وتنبذ العنف وكل اشكال السلوكات المنافية للتحضير والتمدن والكرامة الانسانية: «اذا انتفت هذه الثوابت الاخلاقية في المؤسسات التعليمية والتربوية فلا داعي ان نرسل اولادنا للمدارس».

وحتى يتم استدراك ما فات في مجال التربية المدنية والاخلاقية، اضافت الوزيرة ان التطبيق سيصبح حقيقة حياتية يومية وعملية ولن يسمح مستقبلا باهمال هذه التربية كما حدث من قبل باعتبارها مادة ثانوية كما يعتقد اولياء التلاميذ وحتى بعض الاساتذة ظنا منهم ان النجاح الدراسي يتوقف على تفوق التلاميذ في المواد العلمية المحضة: «متناسين ان التحصيل لا ينفصل عن السلوك الاخلاقي والتوجيه العام».



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 17 المحرم 1419هـ ـ 13 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7106

London - Wednesday - 13 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7106


## صباح الخير

سمير عطا الله

### شرطة اللغة

اصدرت حكومة كيبك المحلية منذ سنوات قانونا يمنع على سكان الاقليم التحدث باللغة الانكليزية. كما يمنع تدريس الانكليزية في المدارس حتى الخاصة منها. وهو منع غير قائم في اي بلد من بلدان العالم بما فيها فرنسا نفسها.

وقد ادى القانون الى هجرة الكثير من المال والكثير من العائلات العادية. خصوصا بسبب التعليم لانه ليس هناك من يريد ابناء لا يتحدثون الانكليزية في بوادي روسيا، فكيف في قلب اميركا الشمالية.

وقد سمعت مؤخرا فرنسيا من غلاة المتعصبين يقول ان الحل الوحيد من اجل ان تبقى فرنسا دولة كبرى، هو ان يتعلم الفرنسيون الانكليزية كلغة ثانية يتعاملون بها مع العالم، وان يحافظوا كليا على لغتهم الجميلة في الوقت نفسه. لكن كيبك تحول اللغة الى سبب للحرب واحيانا للاضطهاد. وقد انشأت مؤخرا شيئا غير معروف في اي مكان في العالم هو «شرطة اللغة». وايام الانتداب الفرنسي كان محظورا على تلامذة لبنان وسوريا ان يتحدثوا العربية في ما بينهم خلال وجودهم في المدارس والا تعرضوا للعقاب!

تقول «المونتريال غازيت» ان طبيبا من الغرب الكندي اضطر الى ترك عمله في مستشفى مونتريال بسبب «اضطهاد اللغة». وتروي ايضا ان بائعة في احدى شركات صنع الادوية تلقت رسالة تمنعها من استخدام برامج الكومبيوتر باللغة الانكليزية. وذكرت صحيفة «الفيناشل بوست» الاقتصادية ان «مكتب اللغة» الفرنسية في كيبك عاقب احدى شركات المصنوعات الجلدية لان اسمها بالاحرف الفرنسية كان اصغر من حجمه بالاحرف ـ او باللفظ ـ الانكليزية.

وقالت الصحيفة ان الهدف المقبل لشرطة اللغة قد يكون الاسماء المكتوبة على بلاط المدافن من اجل التأكد انها تلفظ بالفرنسية ايضا. ولم تنجُ المطاعم الصينية في مونتريال من الملاحقة اللغوية اذ فرضت عليها الشرطة ان تكون اسماؤها او لوائح الاطعمة مكتوبة باحرف فرنسية يبلغ حجمها ضعفي الاحرف الصينية والا تعرضت للعقاب.

حتى صدور قانون اللغة كانت كيبك جزءا من كندا التي وضعت لنفسها واحدا من ارقى انظمة التسامح في العالم. وكان بيار ترودو قد حل مشكلة العقدة اللغوية بأن جعل الانكليزية والفرنسية معا لغتي البلاد، برغم ان كيبك تشكل فقط ثلث السكان. الا ان المد الانفصالي جعل من اللغة حاجزا وسدا وفاصلا يثير النقمة والاحقاد والعقبات. ذلك ان كيبك محاطة من جميع الجهات بحصار لغوي يمتد حتى حدود الاطلسي والمحيط الهادي. وعلى الصعيد الاقتصادي لن يبقى لها ـ ضمن النظام اللغوي الحالي ـ من شريك سوى فرنسا وبعض دول افريقيا. وفي حين تسعى فرنسا الى القفز فوق هذا الحاجز العبثي بين الدول والشعوب تجعل كيبك من لغة جميلة محرضا بشعا على التفرقة بين الناس والمواطنين.

ومثل هذا التمييز الذي لا يقل عن التمييز العنصري لن يساعد كثيرا صورة الفرنكوفونية واامينها العام الجديد، الدكتور بطرس غالي، الذي ذهب حتى هانوي لاقناع العالم بأن الفرنسية لغة حضارية تجمع بين البشر. لا تلاحقهم.

## جميلات الكون




الحسناء جوليانا ثيسين (الثانية من اليسار) ملكة جمال كندا تبدو مندهشة اثناء حديثها مع الممثل الاميركي جاك واجنر (اليسار) وملكة جمال سويسرا تانجا جوتمان خلال البروفات النهائية لاختيار ملكة جمال الكون في هونولولو بهاواي (أ ب)

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### العين بالعين!

القاعدة التي تقول «العين بالعين والسن بالسن» قاعدة واجبة التطبيق في حدود الشريعة الاسلامية.. وقد لا يكون النص الحرفي لمنطوق القاعدة هو المقصود.. فقد يقبل الضحية التعويض وهو السائد الآن.. لتسهيل تطبيق القاعدة او النص الشرعي.

ولكن اذا حدث وطالب صاحب الحق بحقه حرفياً فماذا يكون الموقف؟

في «ايران» اتهم المدعو «فاهد عبد الله» باصابة شخص آخر بالعمى من جراء مشاجرة جرت بينهما!

وكان الخلاف قد دب بين «فاهد» وبين الضحية على مبلغ 500 ريال ايراني، وهو ما يساوي 75 دولاراً او اكثر قليلاً.. وتقدم الضحية الى المحكمة طالباً الحكم بقلع عيني المتهم «فاهد» تطبيقاً للقاعدة الشرعية.. ولم يكن امام القاضي الا ان يحكم بما طالب به الضحية وحكم له بقلع عيني «فاهد عبد الله».

وحتى هذه الخطوة فان الامور مضت على ما يرام.. وحصل المجني عليه على حقه الشرعي.. ولكن المشكلة بدأت بعد صدور الحكم.. فلا بد من جراح عيون لخلع او قلع عيني الجاني «فاهد عبد الله».. وقد تم المرور على عدد من جراحي العيون ورفضوا جميعاً اجراء العملية.. وتم الاعلان عنها ولكن لم يتقدم احد.

ولست فقيهاً ولا قاضياً، ولكن الا يثير قرار المحكمة هذا الرغبة في توسيع تطبيق القاعدة بحيث تتعدد مستويات العقوبة كما يحدث في الحكم بالسجن او الغرامة عند ارتكاب مخالفة ما او جرم ما بحيث يترك للقاضي مساحة للاجتهاد.

قد يقال انه لا اجتهاد مع وجود النص وانني اتساءل ماذا يفعل المجني عليه في هذه الحالة ـ حالة استحالة تطبيق القاعدة؟

ان قضية «فاهد» قد تبدو غريبة او نادرة، ولكنها قابلة للتكرار وقد تظل العقوبة معلقة لان من ينفذها يرفض التنفيذ.. ولهذا فانني اود الاستماع الى اساتذتنا فقهاء الشريعة فقد تكون هناك سوابق لمثل هذا الحكم.. وقد يكون له دوافعه ايضا ومن الحكمة ان نعرف الرأي القاطع المانع في هذا الموضوع حتى لا يحصل المجني عليه على الحكم ويظل بعيداً عن التنفيذ.. انها حقاً قضية تستحق المناقشة.

## مطالب غريبة لأبطال مونديال فرنسا

# البرازيليون يطالبون بمساحات خضراء والإيطاليون يصرون على وسادات خاصة

باريس: من بوعلام رمضاني

اختارت معظم الفرق التي ستشارك في مونديال كرة القدم الذي ستحتضنه فرنسا انطلاقا من العاشر من يونيو (حزيران) المقبل قصورا فخمة للاقامة طيلة مدة اكبر تظاهرة عالمية في كرة القدم.

والطريف في امر بعض مسؤولي ولاعبي بعض الفرق ـ ومنهم افراد الفريق الايطالي ـ اصرارهم على توفير وسادات شبيهة بتلك التي سبق وان وضعوا عليها رؤوسهم في مناسبة ماضية. اما البرازيليون فاكدوا على حاجتهم الى مساحات خضراء واسعة لتناول الغذاء والى الصحف في حين طالب البلجيكيون بامكانيات تضمن الصيد والاطلالة البعيدة المدى الكاشفة عن زرقة البحر.

وكشفت الصور عن عظمة بعض القصور التي ستقيم فيها فرق مثل البرازيل (قصر «الرومانيه الكبير» في منطقة السان ايه مارن) و ايطاليا (قصر «البرج» في منطقة الواز) وتونس (قصر «مونار مونبوتشية سير جيرو» في منطقة الدروم) والكاميرون (قصر «ليتيان» في منطقة الايرو) واميركا (قصر «بيزاي سان جان» في الرون) وهولندا (قصر «فيستا بلاس» في الالب مارتيم) ونيجيريا (قصر «بولنقليز» في منطقة الواز) وايران (قصر «مونبارتيه» في منطقة الاوت لوار) الى غيرها من الفرق التي ارسلت مسؤولين قبل عدة اشهر الى مختلف انحاء فرنسا لمعاينة القصور والفنادق الفخمة الضامنة لاقصى شروط الراحة والاستمتاع قبل الالتحاق بالملاعب.

وطالبت فرق اخرى بتوفير الشروط نفسها لكنها فضلت الفنادق المعروفة بابهتها ومنها فرق المملكة العربية السعودية («نوفوتال سيمار» في منطقة السان ايه مارن) واسبانيا («بلوغرين» في الواز) وبلغاريا (فندق «مركور» في حظيرة كودريه الواقعة في منطقة الايسون) وانجلترا («الفندق الدولي للغولف» في منطقة اللوار اتلنتيك).

ويذكر ان بعض الفرق حجزت في قصور وفنادق في ان واحد مثل الفريق الاميركي الذي يحط رحاله في فندق «البارك» بباريس وقصر «بيزاي» بمنطقة الرون وفندق «الاليانس» بمنطقة اللوار «اتلنتيك»، والشيء نفسه فعله الفريق الهولندي الذي سيقيم في كل من فندق «ترياتوبلاس» في منطقة الايفلين وقصر فيستا بلاس في منطقة الالب مارتيم.

وبهدف تلبية حاجات الفرق المسلمة والعربية (السعودية وايران وتونس والمغرب) طلب من ادارات بعض الفنادق توفير قاعات للصلاة وبوصلات تفي غرض المصلين.

# 60 ألف شقة غير صالحة للسكن من مخلفات الجنود الأميركيين في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

وضعت دائرة البيئة الاتحادية الالمانية حدا للنزاع الدائر بين مالكي ومستأجري اكثر من 60 الف شقة سكنية كان الجنود الأميركيون في المانيا يسكنونها على «طريقة الحياة الأميركية» ثم بيعت للالمان بعد جلاء الأميركيين عنها واتضح ان المواد التي استخدمت في بناء ارضيتها تحتوي على نسبة عالية من المواد المسببة للسرطان.

وكانت لجنة اولى من الخبراء الالمان توصلت قبل شهرين الى نتيجة اولية مفادها ان الارضيات الخشبية التي صنعها الأميركيون في بيوتهم تحتوي على مواد مضرة بالصحة ومسببة للسرطان «اساسا لدى الأطفال الزاحفين او اللاعبين على الأرض». كما توصلت الى قياس نسبة عالية في الجو من المواد المسببة لمرض الربو والناجمة عن الرش المكثف للمبيدات التي تحتوي على هذه المواد. وأدت هذه النتائج الأولية الى حالة ذعر دفعت العديد من العوائل الالمانية الى ترك شققها وبيوتها مؤقتا ريثما تنظر السلطات في الأمر. كما تقدم مهندس الماني بشكوى الى محكمة فرانكفورت طالب من خلالها باستعادة مبلغ شراء «البيت الأميركي» الذي كلفه 800 الف مارك وقال ان السلطات البيئية الالمانية مسؤول عن المشكلة لانها كانت تعرف اصلا بتلوث بيئة هذه البيوت.

واذ فشلت اللجنة الأولى في وضع حل للمشكلة بسبب «تعدد اوجهها» فان اللجنة الخاصة توصلت الى وضع استراتيجية شاملة لحل المشكلة وتطمين مخاوف السكان. فالزمت اللجنة التي شكلتها دائرة البيئة الاتحادية الشركات ومالكي البيوت بضرورة تغيير الأرضية الخشبية للبيوت او الاكتفاء بتغطيتها بالمواد العازلة بعد قياس نسبة المواد الضارة الموجودة في جو البيت.

وجاء هذا القرار بعد ان تم اكتشاف وجود مادة بوليسايكلك بينزوبيرين كاربو هايدروجين. بي ايه سي PAC بنسبة تزيد عن 10 ملجم /كيلوجرام في الصمغ الذي لصقت في ارضيات البيوت الأميركية. كما تم فصل المادة السامة المذكورة في غبار البيوت بنسبة مماثلة. وكانت نتائج أبحاث معهد ارجوك البيئي على البيوت الأميركية في برلين اثبتت وجود المواد السامة بتركيز يعادل 4 اضعاف التركيز المذكور في البيوت المذكورة.

وكانت الشركة التي التزمت بيع وتاجير 3000 وحدة سكنية اميركية في فرانكفورت رفضت رفضا باتا تغيير ارضيات البيوت وقالت انها ستكتفي بتغطية الأرضية الأولى بارضية ثانية الا ان نتائج الفحص التي اجراها معهد ارجوك على هذه البيوت واثبت من خلالها وجود مادة بي اي سي بتركيز يصل الى 10 الاف ملجم/كيلوجرام ربما تدفع دائرة البيئة لممارسة المزيد من الضغط على الشركة بهدف ازالة الأرضيات السابقة واستبدال ارضيات جديدة بها.

واتهمت منظمات حماية البيئة السلطات الألمانية باستغفال المواطنين الألمان والسماح ببيع البيوت الأميركية لهم رغم معرفة هذه السلطات بتلوث البيئة فيها. واستشهدت هذه المنظمات بمقابلة بثتها «راديو هيسن» مع احد الجنرالات الأميركيين قال فيها ان السلطات الالمانية كانت على معرفة بخطر ارضيات هذه البيوت على صحة السكان منذ بداية الثمانينات حينما تم علاج بعض الجنود الأميركيين من حالات تسمم تسببت بها مادة بي ايه سي.

# لبناني يقتل صديقه بعد 20 عاما لأنه سهل مهمة خطف شقيقته

بيروت: من يوسف دياب

بعدما استكمل «م.م» الخطة اللازمة لجريمته، واعدّ العدة اللازمة لها وضعها قيد التنفيذ.. واستدرج صديقه «الضحية» الى المكان المحدد سلفاً. وتحت اجنحة الظلام الدامس تناول رشاشه المركن الى جوار صخرة، ورمى صديقه بعشرين طلقة نارية ازهقت روحه فوراً.

ولعل الغريب في هذه الجريمة أن اسبابها تعود الى ما قبل عشرين سنة.. اذ كان للشاب القاتل شقيقة متخلفة عقلياً، لم تتعد الخامسة عشرة من عمرها.. تعرّف عليها شاب سوري الجنسية، استغل تخلفها العقلي، واقدم على الاعتداء عليها، ومن ثم خطفها من منزل ذويها في ضاحية بيروت الجنوبية الى بلدته في سورية، ولم يفلح ذووها واشقاؤها في العثور على ابنتهم وخاطفها على الرغم من ترددهم المستمر الى سورية علّهم يجدونها ويعيدونها الى ديارهم.

وظلت حادثة خطف الفتاة بمثابة خنجر يحفر في خاصرة شقيقها الاكبر «م.م.» وهاجساً يقضي مضجعه كلما اوى الى النوم، سيما انه الشاب المعتد بنفسه وقوته البدنية وحب الانتقام من كل متطاول على عرضه وشرفه.

بعد مرور 20 عاما على حادثة الخطف جاء من يخبر شقيق الفتاة أن صديقه «ا.ع.» هو الذي سهّل للشاب السوري امر خطف شقيقته، واعطاه ادلة تثبت صداقة «ا.ع.» للخاطف فثارت ثائرة الشقيق المطعون بكرامته. وارتعدت اعصابه وقرر الانتقام من صديقه اياً كان الثمن. وسارع الى وضع الخطة لتصفيته، وأعدّ العدة اللازمة لها اذ اشترى رشاشاً حربياً من نوع كلاشنيكوف مع ذخيرته الكاملة. وتأكد من حسن أدائه.

ولما سنحت الفرصة لـ «م.م» لتنفيذ ما عزم عليه تسلح برشاشه بعدما حل الظلام. واغتنم ليلة شتائية ممطرة، واودع رشاشه تحت صخرة تقع في «بورة» في بلدته في الشويفات. وذهب الى منزل صديقه «الضحية» حيث مكث عنده اكثر من ساعة واحتسى القهوة وشرب السجائر معه، بعدها دعاه الى العشاء في منزله وقضاء ما تبقى من السهرة هناك.. ولم يتردد «ا.ع» في تلبية دعوة صديقه دون ان يعلم «المكيدة» وانه يستدرجه الى منيته التي ستحل به بعد دقائق.

هكذا انطلقت الحيلة على الضحية وسار القاتل والقتيل معاً باتجاه منزل الاول، ووسط الطريق، استأذن «م.م» رفيقه بحجة قضاء حاجته.. وطلب منه ان يبقى واقفاً ينتظره.. ابتعد عنه وانحرف عن الطريق الى جانب الصخرة وتناول الرشاش المخبأ تحتها، وصوبه نحو رفيقه فرماه برشق من بعيد أصابه اصابة مباشرة، وقع على أثرها يتخبط بدمه.. ثم اقترب منه بخطوات ثابتة ورماه برشق آخر ليطمئن الى موته نهائياً. ما ان عثرت الاجهزة الامنية على جثة الضحية وفتحت تحقيقاً حول الجريمة حتى توصلت الى الشاهد «ف.ب.» الذي كان مفتاحاً لمعرفة الحقيقة، إذ أوضح انه شاهد القتيل برفقة «م.م» ليلاً ولا يعرف اكثر من ذلك وللدى البحث عن القاتل علم بافتضاح أمره ففر من منزله وتوارى عن الانظار، ومن ثم أحيلت القضية الى القضاء المختص.

وأجرت محكمة جنايات القتل في بيروت برئاسة القاضي جورج غنطوس حكماً اعتبرت فيه أن كل الادلة والقرائن تثبت أن «م.م» اقدم على قتل المغدور بعدما خطط لجريمته تخطيطاً كاملاً ومدبراً، ومن ثم قام بتصفيته بعدما استدرجه الى مكان منعزل وتحت أجنحة الظلام الدامس دون أن يراه احد وبهدف الافلات من يد العدالة. واصدرت المحكمة حكماً غيابياً يقضي بانزال عقوبة الاعدام بحق «م.م» وتخفيض هذه العقوبة الى الاشغال الشاقة المؤبدة عملاً بقانون العفو، وتجريده من حقوقه المدنية.

# تصادم طائرتين إثيوبية ومصرية في مطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر في مطار القاهرة الدولي ان رحلة الغيث لطائرة اثيوبية فجر امس بعدما صدمت وهي تستعد للاقلاع مؤخرة طائرة مصرية كانت قادمة من جدة وفي طريقها لممر فرعي على المدرج لانزال ركابها، تسبب الحادث في اصابة الركاب بالذعر ولم يصب أحد فيه.

واضافت المصادر ان عطبا اصاب مقدمة الطائرة الاثيوبية وتلفيات اصابت جناح الطائرة المصرية.

وأوضح اللواء رضا صقر مدير عمليات المطار ان لجنة تحليل الحوادث في هيئة الطيران المدني فتحت تحقيقات في الحادث يشمل معاينة الطائرتين ومراجعة الاشرطة المسجلة لاتصالات الطائرتين ببرج المراقبة الجوية في المطار للوقوف على أسباب الحادث.

وتم انزال ركاب الطائرة الاثيوبية وطلب مكتب الشركة في القاهرة من ادارتها في اديس ابابا ارسال طائرة اخرى لنقل الركاب حيث تبين ان تلفيات الطائرة المعطوبة يحتاج إصلاحها إلى بعض الوقت.

ويذكر ان طيارا في شركة مصر للطيران اتهم برج المراقبة في المطار العام الماضي بانه كاد يتسبب في كارثة عندما سمح له بالهبوط بينما كانت طائرة سعودية تجري استعدادات الاقلاع على مدرج المطار وانه اضطر الى الارتفاع في الجو مرة اخرى انتظارا لاقلاع الطائرة السعودية.

## هيلاري.. ورعاية الأطفال



هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في لقطة ضاحكة اثناء برنامج تلفزيوني مع المذيعة روزي اونيل ومعهما الطفلة ايرين يوجاسوندام (6 سنوات). وكانت هيلاري تتحدث في البرنامج عن رعاية الأطفال في اميركا (أ ب)

باريس: «الشرق الأوسط»

ما زالت لصداء مقتل الشاب جان ميشال الافريقي الأصل امس بضاحية «سافير بودوت» الواقعة شرق باريس مثار جدل كبير في الأوساط الاجتماعية المهاجرة القلقة في منطقة «سان سان دونيه» افقر الضواحي الفرنسية واشدها بؤساً.

ويذكر ان جان ميشال لفظ انفاسه في موقع الجريمة اثر تعرضه لضرب مجموعة مكونة من حوالي 20 شابا حسب شهود عيان لم يتجرأ احدهم على التدخل لانقاذ المراهق الافريقي.

وقالت ماري تيراز التي تقطن الحي القريب من محطة القطار السريع التابعة لمنطقة سافرو بودوت منذ 23 سنة ان عددا غير قليل من الناس شاهدوا الحادثة ولم يحركوا ساكنا خشية من الانتقام. وسبق حسب ماري تيراز ان تعرض للاعتداء الانساني الذي تدخل في مثل هذه الحالات المعروفة في الحي المذكور، والادهى والأمر في تقديرها عدم حضور رجال الشرطة في الوقت المناسب بالرغم من اتصال بعض الناس بهم لحظة الاعتداء على الشاب جان ميشال.




البخيل: الحمد لله، لقد انقذت اليوم رجلا من الموت!
صديقه: وكيف كان ذلك؟
البخيل: لقد رأى معي درهما، فقال لو اعطيتني هذا الدرهم فسأموت من الفرح.. فاعدت الدرهم الى جيبي.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● ... ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية